

الكتاب: المزار
المؤلف: محمد بن المشهدي
الجزء:
الوفاة: ن ٦١٠
المجموعة: مصادر الحديث الشيعية - القسم العام
تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني
الطبعة: الأولى
سنة الطبع: رمضان المبارك ١٤١٩
المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي
الناشر: نشر القيوم - قم - ايران
ردمك: ٧-٠-٩٢٠٠٢-٩٦٤
ملاحظات:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(١)

نشر القيوم
التأليف: الشيخ محمد بن المشهدي
التحقيق: جواد القيومي الأصفهاني
الطبعة: الأولى
المطبعة: مؤسسة النشر الاسلامي
المطبوع: ١٠٠٠ نسخة
الثلث: ٢٥٠٠ تومان
التاريخ: رمضان المبارك ١٤١٩
مراكز التوزيع:
طهران: مؤسسة الآفاق، خلف حسينية الارشاد
قم المقدسة: مؤسسة النشر الاسلامي

المزار الكبير
تأليف
الشيخ أبو عبد الله
محمد بن جعفر المشهدي
تحقيق
جواد القيومي الأصفهاني

مقدمة المحقق

مؤلف الكتاب هو الشيخ الجليل السعيد أبو عبد الله محمد بن
جعفر بن علي المشهدي الحائري، المعروف بمحمد ابن المشهدي
وابن المشهدي

هذا الرجل من أجلاء العلماء من السلف الماضين، واعتمد
الأصحاب على كتابه، وهو الأصل في عدة من الأدعية والزيارات، لكن
لقلة نشر اثاره وبعد الناس عن تناول كتبه، لم ينتشر صيته وخمل ذكره
وجهل اسمه حتى بين المتبحرين ١، وليس هو أول شخصية حمل ذكره
بين الأنام، لأنه كما قيل: ان الناس أبناء من غلب
وكيف كان، فقد يظهر مما بقي من اثاره وما قيل في حقه، ما يجلي
عن سمو مقامه ويكشف عن رفعة منزلته، ونحن نذكر هنا بعض الكلام
في حقه، حول سمو مقام المؤلف وعظمة تأليفه
اطراء العلماء في حقه:

قال المحدث الحر العاملي في أمل الآمل: " الشيخ محمد بن جعفر

(١) كما يأتي بعيد هذا

المشهدى كان فاضلا محدثا صدوقا له كتب، يروي عن شاذان بن جبرئيل القمي " (١)
قال الشيخ الشهيد محمد بن مكى فى اجازته للشيخ شمس الدين:
" الشيخ الامام السعيد أبى عبد الله محمد بن جعفر المشهدى رحمه
الله " (٢)، وقال فى اجازته الكبيرة ان الشهيد يروي عن ابن المشهدى
بوسائط جميع كتبه ورواياته (٣) ومنه يظهر انه كان من العلماء البارزين فى
عصره

ذكر الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى فى اجازته الكبيرة عن الشيخ
نجم الدين ابن نما، انه يروي المقنعة للمفيد بالإجازة عن والده عن محمد
ابن جعفر المشهدى، وحكى عن محمد بن جعفر انه قراها ولم يبلغ
العشرين على الشيخ المكين أبى منصور محمد بن الحسن بن منصور
النقاش الموصلى، وهو طاعن فى السن (٤) وهو ظاهر فى تبحره فى العلم
فى أوان شبابه

يوجد ذكره فى كثير من الإجازات وفى أسانيد الصحيفة السجادية
الذى يظهر منه انه من أعظم العلماء، واسع الرواية كثير الفضل، معتمد
عليه

-
- ١ - أمل الآمل ٢: ٢٥٢
 - ٢ - بحار الأنوار ١٠٧: ١٩٧
 - ٣ - البحار ١٠٩: ٢١
 - ٤ - بحار الأنوار ١٠٩: ٤٥

تنبيه

مؤلف الكتاب - كما ذكرنا - هو محمد بن جعفر المشهدي، وهو وإن كان من المشايخ الكبار المذكور اسمه في كثير من الإجازات، وكتابه هذا يعد من الكتب المعتمدة ومن أقدم كتب المزمار، أما شخصه مجهول جدا، حتى قال السيد الخوئي في معجمه: " لم يظهر لنا اعتبار هذا الكتاب في نفسه، فإن محمد ابن المشهدي لم يظهر حاله بل لم يعلم شخصه " (١) الظاهر أن هذا التوهم نشأ من خلط العلامة المجلسي والمحدث الحر العاملي في تسمية مؤلف هذا الكتاب، وهما وإن كانا خريتين في هذا الفن، أما ان الجواد قد يكبو والسيف قد ينبو (٢)

أما صاحب البحار فقد ذكر في مقدمة بحاره في الفصل الأول منه في ذكر مصادر كتاب البحار: " كتاب كبير في الزيارات تأليف محمد ابن المشهدي كما يظهر من تأليفات السيد ابن طاووس واعتمد عليه

١ - معجم رجال الحديث ١ : ٥٢

٢ - هذا الخلط وقع أيضا مع العلامة المجلسي في تسمية مؤلف كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة، ونسبه إلى الحكيم المتأله كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني، صاحب الشروح الثلاثة على نهج البلاغة، المتوفى ٦٧٩

والصحيح انه من تأليفات السيد الشريف أبي القاسم علي بن أحمد بن موسى بن محمد التقي عليه السلام، المتوفى ٣٥٢، وله ترجمة في كتب التراجم كفهرست الطوسي والنجاشي

ومدحه وسميناه بالمزار الكبير " (١)
وقال في الفصل الثاني منه في بيان الوثوق على الكتب المذكورة
واختلافها في ذلك: " المزار الكبير يعلم من كيفية اسناده انه كتاب معتبر
وقد اخذ منه السيدان ابنا طاووس كثيرا من الاخبار والزيارات، وقال
الشيخ منتجب الدين في الفهرست السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل
المشهدى فقيه محدث ثقة قرأ على الامام محيي الدين الحسين بن
المظفر الحمداني، وقال في ترجمة الحمداني أخبرنا بكتبه السيد
أبو البركات المشهدى " (٢)

وما ذكره قدس سره غريب منه وفيه سهو من جهات:

- ١ - ان الشيخ منتجب الدين ذكر ان السيد أبا البركات محمد بن
إسماعيل المشهدى قرأ على الحمداني، وذكر في ترجمته انه قرأ على
الشيخ الطوسي جميع تصانيفه، لكنه لا يوجد في كتابه هذا عين ولا اثر من
روايته منه عن الحمداني أو أحد من تلاميذ الشيخ
- ٢ - ان أبا البركات محمد بن إسماعيل المشهدى مذكور في كتب
الأصحاب بكنيته أبي البركات ولقبه ناصح الدين، كما ينقل عنه أبو نصر
الحسن بن فضل الطبرسي في مكارم الأخلاق قائلا: " من مسموعات
السيد الإمام ناصح الدين أبي البركات المشهدى " (٣)

١ - البحار ١: ١٨

٢ - البحار ١: ٣٥

٣ - مكارم الأخلاق: ١، الأرقام ٢٠٩، ٧٩٤، ١٨٧٨ ومكارم الأخلاق: ٢، الأرقام

٢٠٦٢، ٢٠٧١، ٢٥٨٦

وكذا ولده علي في مشكاة الأنوار كثيرا، قائلا: " من مجموع السيد
ناصر الدين أبي البركات "، " من كتاب السيد ناصر الدين أبي البركات " (١)
وقال القطب الراوندي في الخرائج: " أخبرنا السيد أبو البركات
محمد بن إسماعيل المشهدي عن الشيخ جعفر الدورستاني عن المفيد " (٢)
والذي يسهل الخطب انه لا يوجد في فهرس منتجب الدين عين
ولا اثر من مؤلف هذا الكتاب، لان رتبته متأخر عنه بمرتين، وهو يعد
من تلاميذ تلامذته، وبينه وبين أبي البركات أربع مراتب (٣)

١ - مشكاة الأنوار: ١٢٠، ١٢٤، ١٧٤

٢ - الخرائج ٢: ٧٩٧، الرقم: ٧

٣ - لان الشيخ منتجب الدين ذكر في فهرسه (البحار ١٠٥: ٢٦١) انه شاهد الطبرسي وقرأ
عليه، فعليه الطبرسي والراوندي من تلاميذ أبي البركات، ومنتجب الدين من تلامذة الطبرسي
ومؤلف هذا الكتاب متأخر رتبته عن الشيخ منتجب الدين بمرتين، فمرتبته متأخر عن
أبي البركات بأربع مراتب

هذا على ما يوجد في هذا الكتاب من الرواية عنه بواسطة، اما ان زمانه قريب منه، لان
المؤلف - علي ما ورد في الإجازات - كان موجودا في سنة ٥٥٣ إلى ٥٨٠ وبقي بعده، والشيخ
منتجب الدين أيضا كان موجودا في سنة ٥٨٤، كما ذكر تلميذه عبد الكريم بن محمد الشافعي
القزويني المتوفى سنة ٦٢٣ في ترجمة أستاذه في كتاب التدوين في ذكر أهل العلم بقزوين انه
قرأ عليه كتاب الأربعين بالري في هذه السنة، وكان موجودا أيضا إلى ما بعد سنة ٦٠٠، على ما
ذكر الحافظ محمد بن أبي القاسم الأصفهاني في كتاب الجمع المبارك والنفع المشارك، قائلا:
" أجاز عامة سنة ٦٠٠ "

اما عدم ذكر المؤلف في الفهرس فهو بجهة ان الفهرست كان من أول تأليفات الشيخ منتجب
الدين والمؤلف لم يعد في هذا الزمن من العلماء، لأنه كما مر قرأ الأربعين عليه تلميذه سنة ٥٨٤
وأشار إلى الفهرست في الأربعين فتأليفه قبل هذه السنة بكثير
مضافا ان الشيخ منتجب الدين لم يستوف كل علماء الشيعة فيه، لأنه وعد في اخر أربعينه باتمام
الفهرست، حيث قال: " ولو سهل الله تعالى وأعطاني المهل واخر الاجل أضفت إلى كتاب الفهرست علماء
الشيعة ما شذ عني بحيث يصير مجلدا ضخما إن شاء الله تعالى " ولم يصل إلينا هذه الإضافة ولم يذكره
أحد من الأصحاب

ويدل عليه ما ذكر المؤلف في كتابه حيث قال في باب ما جاء في زيارة النبي والأئمة عليهم السلام وما لزارهم من الثواب: " اخبرني الشيخان الجليلان العالمان أبو محمد عبد الله بن جعفر الدورستاني وأبو الفضل شاذان بن جبرئيل، قالوا: حدثنا الشيخ الصدوق عن جده، عن أبيه، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن أبيه، عن سعد - الخ " والمراد بالشيخ الصدوق هنا الشيخ منتجب الدين، كما لا يخفى على المضطلع الخبير
اما الفقيه المحدث الحر العاملي فقد ذكر في أمل الآمل: " الشيخ محمد بن جعفر الحائري فاضل جليل له كتاب ما اتفق من الاخبار في فضل الأئمة الأطهار عليهم السلام " وذكر بعده بعد ذكر تراجم: " الشيخ محمد ابن جعفر المشهدي كان فاضلا محدثا صدوقا، له كتب يروي عن شاذان ابن جبرئيل القمي " (١)
جعل - رحمه الله - له عنوانين وظنه اثنين، اما الظاهر مما نقل في الأسانيد انهما واحد، والنسبة إلى البلدين غير عزيز، ويدل عليه:

١ - أمل الآمل ٢: ٢٥٢، الأرقام: ٧٤٤ و ٧٤٧

١ - ما ذكر محدث النوري في المستدرک عن المزار القديم، وفيه:
" أبو عبد الله محمد بن جعفر الحائري، قال: حدثني الشيخ الجليل
أبو الفتح - إلى آخر ما يوجد في هذا الكتاب " وفي موضع آخر: " ثم
تخرج إلى ظاهر الكوفة وتياسر إلى مسجد جعفي وهو غربي مسجد
النجار، فيه منارة لا رأس لها، وتصلي فيه أربع ركعات، فقد روى أبو عبد الله محمد
بن جعفر الحائري باتصال الإسناد إلى أبي الحسن علي ابن ميثم - إلى آخر ما في هذا
الكتاب " (١)

٢ - ذكر الشيخ الجليل الحسن بن علي بن حماد في اجازته لنجم
الدين خضر بن النعمان المطار آبادي، قال فيها: " ومن ذلك ما رواه -
يعني والده - عن الشيخ محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي
الحائري " (٢)

٣ - ذكر صاحب المعالم في اجازته الكبيرة قال: " وبالاسناد عن
الشيخ نجيب الدين محمد - يعني محمد بن جعفر نما - عن الشيخ
السعيد أبي عبد الله محمد بن جعفر المشهدي الحائري جميع كتبه
ورواياته "

فعليه، كتابه هذا في غاية الاعتبار ومؤلفه أيضا من أجلاء العلماء

١ - خاتمة المستدرک ٣: ٣٦٩

٢ - خاتمة المستدرک ٣: ٣٦٩

- مشايخه (١): ١ - الشيخ الجليل عماد الدين محمد بن أبو القاسم الطبري، سمع قراءة عليه في شهور سنة ٥٥٣ بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢ - الشيخ الأجل العالم الفقيه أبو محمد عربي بن مسافر العبادي قرأ عليه في شهر ربيع الأول سنة ٥٧٣
- ٣ - الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني
- ٤ - الشيخ المكين أبو منصور محمد بن الحسن بن منصور النقاش الموصلي، قرأ عليه المقنعة للمفيد ولم يبلغ العشرين وهو طاعن في السن
- ٥ - أبو المكارم عز الدين حمزة بن علي بن زهرة العلوي الحلبي، رآه في الحلة السيفية وقد ورد لها حاجا في سنة ٥٧٤
- ٦ - الشيخ الجليل نجم الدين أبي محمد عبد الله بن جعفر الدورستاني
- ٧ - الشيخ الامام العالم سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي، قرأ عليه في شهر رمضان سنة ٥٧٣

١ - ذكر أكثر مشايخه وتلاميذه الشهيد الثاني في اجازته لوالد البهائي، والشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة، والمجلسي الأول في اجازته للكرباسي، وبعضها مذكور في هذا الكتاب فراجع

- ٨ - الشيخ الفقيه أبو الحسين يحيى بن الحسن بن البطريق، قرأ عليه تصانيفه وأجاز له جميع رواياته ومؤلفاته
- ٩ - الشيخ الزاهد أبو الحسين ورام بن أبي فراس، قرأ عليه كتاب تنبيه الخواطر
- ١٠ - الشيخ المقرئ أبو عبد الله محمد بن هارون المعروف والده بالكال، قرأ عليه جميع كتبه ورواياته
- ١١ - الشيخ الفقيه أبو محمد جعفر بن أبي الفضل بن شعرة الجامعاني أجاز له جميع رواياته وقرأ عليه الصحيفة السجادية
- ١٢ - الشيخ الفقيه مهذب الدين أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن ردة أجاز له جميع رواياته
- ١٣ - السيد الشريف الاجل عز الدين شرفشاه بن محمد بن زبارة الأفظسي النيسابوري، قرأ عليه في شهر رمضان سنة ٥٧٣
- ١٤ - السيد الاجل بهاء الشرف محمد بن الحسن بن أحمد، يروي عنه الصحيفة السجادية
- ١٥ - الشريف نظام الشرف أبو الحسن بن العريضي العلوي، سمع عنه قراءة الصحيفة الكاملة في شوال سنة ٥٥٦
- ١٦ - والده جعفر بن علي المشهدي يروي عنه الصحيفة السجادية
- ١٧ - الشيخ الفقيه أبو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون، روى عنه جميع كتب الشيخ ويروي عنه الصحيفة السجادية

- ١٨ - الشريف أبو القاسم ابن الزكي العلوي، يروي عنه الصحيفة
السجادية
- ١٩ - الشريف أبو الفتح محمد بن محمد الجعفرية
- ٢٠ - الشيخ سالم بن قبارويه
- ٢١ - الشيخ الجليل أبو عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة
السوراوي، روى عنه جميع كتب الشيخ
- ٢٢ - السيد الاجل عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أيوب، سمع
عنه الصحيفة بقراءة الشريف الاجل نظام الشرف
- ٢٣ - الشيخ الجليل المقرئ مسلم بن نجم المعروف بابن الأخت
البزاز الكوفي الزيدي
- ٢٤ - السيد الاجل العالم عبد الحميد بن التقي بن عبد الله بن أسامة
العلوي الحسيني، قرأ عليه في الحلة في ذي القعدة سنة ٥٨٠
- ٢٥ - أبو الخير سعد بن أبي الحسن الفراء
- ٢٦ - الشريف الاجل العالم أبو جعفر محمد المعروف بابن الحمد
النحوي
- ٢٧ - النصير، ذكره في هذا الكتاب واملأ عليه زيارة رسول
الله صلى الله عليه وآله
- قال المحدث الحر في أمل الآمل في ترجمة يحيى بن الحسن
المعروف بابن البطريق " يروي الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي

عنه وذكر ان محمد بن جعفر قرأ هذه الكتب وغيرها من مؤلفاته عليه " (١)

وما ذكره غير صحيح، لان محمد ابن المشهدي - كما مر - ولد حوالي سنة ٥١٠، وابن البطريق تولد سنة ٥٣٣ وقراءة الأكبر على الأصغر و الرواية عنه بعيدة، أضف إلى ذلك أن في مشايخه أبي المكارم حمزة بن زهرة الحلبي، المتوفي سنة ٥٨٤ والشيخ الفقيه عماد الدين الطبري المتوفي سنة ٥٥٣ ومحمد بن علي بن شهر آشوب المتوفي سنة ٥٨٨ ثم إن رواية الشهيد عن ابن المشهدي غير صحيحة قطعاً، لان الشهيد من اعلام القرن الثامن، وقد تولد سنة ٧٣٤ وتوفى سنة ٧٨٦ فكيف يمكن له الرواية عن محمد بن المشهدي الذي هو من مواليده حوالي سنة ٥١٠ (٢)

- ١ - أمل الآمل ٢: ٣٤٥
- ٢ - الظاهر أن منشأ كلام المحدث الحر هو الإجازة الكبيرة للشيخ حسن ابن الشهيد الثاني إلى السيد نجم الدين بن السيد محمد الحسيني وفيه " ويروي شيخنا الشهيد عن السيد الاجل شمس الدين محمد بن أبي المعالي عن الشيخ كمال الدين علي بن حماد الواسطي، وعن الشيخ نجم الدين جعفر بن نما عن والده الشيخ نجيب الدين محمد بن جعفر بن نما جميع رواياته، وبالاسناد عن الشيخ نجيب الدين محمد عن الشيخ السعيد أبي عبد الله محمد بن جعفر المشهدي الحائري جميع كتبه ورواياته - إلى أن قال - والشيخ أبي الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق - إلى أن قال - جميع رواياته ومصنفاتهم " - البحار ١٠٩: ٢١
- هذا الكلام يعطي ان الشهيد يروي عن ابن البطريق بوسائط، فكلام المحدث الحر ناش عن المسامحة، أو ان مراده الرواية عنه بواسطة

كما أن ما في الرياض، من أن صاحب المزار يروي عن نصير الدين الطوسي (١) غير صحيح قطعاً، لأن الطوسي توفي سنة ٦٧٢ فكيف يصح لابن المشهدي ان يروي عنه؟

وما في أعيان الشيعة من أن صاحب المزار توفي في ذي الحجة سنة ٣٣٦ بالحلة، ونقل إلى مشهد الحسين عليه السلام ودفن فيه غير تام جداً تلاميذه والرايون عنه:

- ١ - السيد الاجل فخار بن معد الموسوي
- ٢ - نجم الدين محمد بن جعفر بن نما الحلبي، صاحب مثير الأحزان
- ٣ - الشيخ كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الواسطي (٢)
- ٤ - هبة الله بن سلمان، الف هذا الكتاب إجابة لطلبه، كما أشار إليه في مقدمة الكتاب توثيقات مشايخه:

ذكر المؤلف في مقدمة كتابه " فاني قد جمعت في كتابي هذا من فنون الزيارات للمشاهد المشرفات - إلى أن قال - مما اتصلت به من ثقات الرواة إلى السادات "

١ - رياض العلماء ٥ : ٤١

٢ - المستدرک ٣ : ٤٤٧

واستفاد بعض من هذا الكلام بأنه صريح في توثيق جميع من وقع
في اسناد روايات كتابه أو مشايخه بلا واسطة، وأصر عليه المحدث
المتتبع النوري (١) كما قيل في حق كتاب كامل الزيارات وبشارة
المصطفى وتفسير القمي
لكنه لا يمكن الاعتماد على هذا الكلام:

- ١ - انه لا يريد بكلامه ان رواة ما ذكر في كتابه ثقات إلى أن يتصل
بالمعصوم عليه السلام، وإنما يريد ان مشايخه الثقات قد رووا هذه الروايات
وهو يحكم بصحة ما رواه الثقات الفقهاء وأثبتوه في كتبهم
ويدل عليه ان الشيخ الصدوق وصف المشايخ بالعلماء الفقهاء
الثقات حيث قال في مقدمة المقنع " وحذفت الاسناد منه لئلا يثقل
حملة ولا يصعب حفظه ولا يمله قاريه إذ كان ما أبينه فيه في الكتب
الأصولية موجودا مبينا عن المشايخ العلماء الفقهاء الثقات رحمهم
الله " وقل ما يوجد ذلك في الروايات في تمام سلسلة السند فكيف
يمكن ادعاء ذلك في جميع ما ذكره في كتابه؟
- ٢ - ان محمد ابن المشهدي وكذا الطبري من المتأخرين، ولا عبرة
بتوثيقات غير من يقرب عصرهم من عصره، لأن هذه التوثيقات مبنية على
النظر والحدس فلا يترتب عليها اثر

١ - خاتمة المستدرک ٣: ٣٦٨

كتبه:

١ - كتاب المزار، وهو هذا الكتاب

كتاب المزار يعد من أقدم الكتب في هذا المضمار، واعتمد عليه السيد رضي الدين علي بن طاووس في مصباح الزائر والسيد عبد الكريم ابن طاووس في فرحة الغري، واخذ منه كثيرا من الاخبارات والزيارات واعتمد عليه المجلسي في البحار وسماه بالمزار الكبير وقال " يعلم من كيفية اسناده انه كتاب معتبر "

الفه المؤلف - كما ذكر في المقدمة - بالتماس من أبي القاسم هبة الله ابن سلمان، وذكر فيه زيارة النبي وأئمة البقيع عليهم السلام ثم زيارة أمير المؤمنين عليه السلام واعمال مساجد الكوفة ثم زيارة سيد الشهداء عليه السلام وذكر زيارة سائر الأئمة عليهم السلام، وذكر في خلالها أموراً آخر من اعمال رجب وشعبان وغيرها، وهو ما التمس منه، كما قال المؤلف بعد ذكر هذه الأمور: " قد أثبت لك أدام الله لك النعمة من الزيارة حسب ما التمست "

ثم بدا للمؤلف وذكر الأدعية الواردة في شهر رمضان وليلة الفطر ويومها، ووعد ان اعقبه بعمل اليوم والليلة ودعاء كل يوم في الأسبوع لئلا يحتاج معه إلى سواه في العبادات، لكنه لا يوجد في النسخة شئ منها ثم الحق المؤلف بالكتاب بعض الزيارات الواردة التي لم يذكرها في الكتاب وقال في نهاية الكتاب: " وهذه الزيارات لها مواضع يليق بها

في كل باب مما ذكر في زيارات كل امام، فينبغي ان يرتب على ذلك عند الامكان إن شاء الله تعالى " ونحن ذكرناها كما وجدناها ذكر المؤلف في بعض الزيارات والأدعية طريقه إلى المعصوم عليه السلام، وبعضها عال جدا كما في طريقه في الزيارة الطويلة الواردة في يوم الغدير المروية عن أبي محمد العسكري عن أبيه عليهما السلام وهي الزيارة التي زارها مولانا الهادي عليه السلام في يوم الغدير، وهو هكذا: اخبرني الفقيه الاجل أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي، عن الفقيه العماد محمد بن أبي القاسم الطبري، عن أبي علي، عن والده، عن محمد ابن محمد بن النعمان عن أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم عن أبيه، عن أبي القاسم بن روح وعثمان بن سعيد العمري، عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري، عن أبيه عليهما السلام (١)

والعجب من العلامة المجلسي انه نقل الزيارة عن مزار المفيد مرسلا وشرحها ولم يشر إلى هذا السند العالي الموجود في هذا الكتاب مع نقله عنه كثيرا

٢ - بغية الطالب وايضاح المناسك
قال في كتاب المزار في آداب المدينة في ذكر المساجد المعظمة

١ - نقله عنه غياث الدين بن عبد الكريم بن طاووس في فرحة الغري ١١٢ عن والده وعمه عن محمد بن نما عن المؤلف، ذكره المحدث النوري في المستدرک ٣: ٤٧٧ قائلا " هذا سند لا يوجد نظيره في الصحة "

فيها: " وتصلني في مسجد المباهلة ما استطعت وتدعو فيه بما تحب
وقد ذكرت الدعاء بأسره في كتابي المعروفة ببغية الطالب وايضاح
المناسك لمن هو راغب على الحج، فمن اراده اخذ من هناك ففيه كفاية "
ومنه يظهر انه معدود في زمرة الفقهاء
ذكر المحدث النوري في المستدرک (١) ان له كتاب المصباح وأشار
إليه في مزاره، اما ما قاله في غير محله، لان المراد به مصباح المتهدد
للشيخ الطوسي (٢)
هذا ذكر الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة ان
الشهيد يروي عنه بوسائط جميع كتبه ورواياته (٣) ويظهر منه انه صاحب
كتب، وان لم يبق لنا الا المزار
منهجنا في التحقيق:
انتهجنا في تصحيح الكتاب وتحقيقه أموراً:
١ - اعتمدنا على النسخة المخطوطة المحفوظة في المكتبة العامة
لآية الله المرعشي النجفي قدس الله سره بقم المقدسة، المرقمة ٤٩٠٣
(الفهرس ١٣ : ٨٣) لم يذكر في الكتاب اسم الكاتب ولا سنة كتابته، تقع
هذه النسخة في ٩٥٥ صفحة

١ - خاتمة المستدرک ٣ : ٤٧٧

٢ - راجع هذا الكتاب ٣٣٠ بعد ذكر صلوات ليلة النصف من شعبان

٣ - البحار ١٠٩ : ٢١

- ٢ - كان مسلكننا في التصحيح، هو اننا اعتمدنا على النسخة المخطوطة وقابلناه مع كامل الزيارات والبحار وسائر كتب المزار والأدعية، لاحتمال وجود السقط والتحريف في النسخة المخطوطة وأثبتنا ما كان الأصح من أسماء الرجال وغيره مع التذكر في الهامش وذكرنا في الهامش - تسهيلا للباحثين - أيضا سائر مصادر الأحاديث والأدعية والزيارات والكتب التي نقلوها
- ٣ - زدنا في الحواشي بيانات موجزة في تفسير بعض الكلمات أو اللغات وما يرتبط بأسماء الرجال وغيره، وجعلنا في خاتمة الكتاب فهرسا عاما للطالبيين
- ٤ - ذكر المؤلف في هذا الكتاب زيارات النبي والأئمة عليهم السلام وأمورا اخر مرتبطة بها بلا تبويب، ونحن ذكرناها مع التبويب ليسهل المراجعة إليها لمن أرادها
- يوم شهادة ثاني سيدي شباب أهل الجنة وثالث الأئمة، مولانا أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام
جواد القيومي الأصفهاني
١٣٧٥ / ٣ / ٨

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله القديم احسانه الظاهر امتنانه
العالي سلطانه النير برهانه الرفيع شانه
الذي أنقذنا من الهلكات ونزهنا عن الشبهات
وألهمنا الصالحات وأيدنا ان جعلنا من اتباع
خير البريات ومن انتجبه من صفوة الرسالات
محمد بن عبد الله المؤيد بالمعجزات وكاشف الغمرات
والمنجي من الكربات صلى الله عليه وعلى اله الداعين
إلى الصلوات والامرین بايتاء الزكاة والمنبهي شيعتهم
على فعل الخيرات ما دامت الأرضون والسموات
الصفحة الأولى من النسخة الخطية

وكذا فاشفع لي في نجاحها فقد توجهت إليك
بحاجتي لعلمي ان لك عند الله شفاعة مقبولة
ومقاما محمودا فبحق من اختصكم لامره وارتضاكم
لسره وبالشأن الذي بينكم وبينه سل الله
تعالى في نجاح طلبتي وإجابة دعوتي وكشف كربتي
وأداع بما أحببت فإنه يقضى إن شاء الله تعالى
وهذه الزيارة لها مواضع يليق بها في كل باب مما
ذكر في زيارات كل امام فينبغي ان يرتب على ذلك
عند الامكان انشاء الله
تعالى
الصفحة الأخيرة من النسخة الخطية

مقدمة المؤلف

(٢٥)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله القديم احسانه، الظاهر امتنانه، العالي سلطانه، النير
برهانه، الرفيع شأنه، الذي أنقذنا من الهلكات، ونزهنا عن الشبهات،
وألهمنا الصالحات، وأيدنا ان جعلنا من اتباع خير البريات، ومن انتجبه
من صفوة الرسالات، محمد بن عبد الله، المؤيد بالمعجزات، وكاشف
الغمرات، والمنجي من الكربات، صلى الله عليه وعلى آله، الداعين إلى
الصلوات، والامرین بايتاء الزكوات، والمنبهي شيعتهم على فعل
الخيرات، ما دامت الأرضون والسموات.
اما بعد، فاني قد جمعت في كتابي هذا من فنون الزيارات للمشاهد
المشرفات، وما ورد في الترغيب في المساجد المباركات والأدعية
المختارات، وما يدعى به عقيب الصلوات، وما يناجي به القديم تعالى
من لذيذ الدعوات في الخلوات، وما يلجأ إليه من الأدعية عند المهمات،
مما اتصلت به من ثقات الرواة إلى السادات.
وحتني على ذلك أيضا ما التمسته مني الحضرة السامية القضوية
المجدية، أبي القاسم هبة الله بن سلمان، ضاعف الله مجدها وبلغها
أمنيتها ورشدها، وكبت حاسدها وضدها.

فأول ما بدأت به ما ورد من الترغيب في زيارة النبي والأئمة عليهم السلام و
ما لزائرهم من الثواب، ثم أذكر ما يقال عند العزم على الخروج إلى زيارتهم
عليهم السلام ثم اتبع ذلك بزيارة النبي صلى الله عليه وآله، إذ هو المقدم في الفضل،
وأرجو أن
يوفق الله تعالى لذلك، وإن يأتي غرض ملتمسها، ويسهله بمنه ولطفه، فما
المستعان به إلا فضله، ولا المرجو إلا طوله، وهو يسمع ويحيب إن شاء الله
تعالى.

القسم الأول
فيما جاء في فضل زيارتهم عليهم السلام

باب ما جاء في زيارة النبي والأئمة صلى الله عليهم
وما لزارهم من الثواب

١ - اخبرني الشيخان الجليلان العالمان أبو محمد عبد الله بن جعفر
الدوريسي وأبو الفضل شاذان بن جبرئيل رضي الله عنهما، قالا: حدثنا
الشيخ الصدوق، عن جده، عن أبيه، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن
الحسين بن بابويه رضي الله عنه، قال: اخبرني أبي رحمه الله، قال: حدثنا
سعد بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال:
حدثني عثمان بن عيسى، عن العلاء بن المسيب، عن أبي عبد الله جعفر بن
محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام
لرسول

الله صلى الله عليه وآله: يا أبا ما جزاء من زارك، فقال صلى الله عليه وآله: من زارني
أو زار أباك أو

زارك أو زار أخاك كان حقا علي ان أزوره يوم القيامة حتى أخلصه من ذنوبه (١).

٢ - وبالسناد قال: حدثني حمزة بن محمد العلوي رحمه الله، [قال:
حدثني أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثني علي بن حمدون الرواسي] (٢)
قال: حدثنا محمد بن الحسين القواريري قرابة يعلي بن عبيد قال:

(١) - رواه الصدوق في أماليه: ٥٧، ثواب الأعمال: ١٠٧ بالسناد، عنهما البحار ١٠٠: ١٤١.
٢ - زيادة من المصادر، لعدم وجود رواية حمزة بن محمد بن محمد بن الحسين القواريري

حدثنا جعفر بن أمير البغوي (١)، قال: حدثنا عثمان بن عيسى الرواسي، عن العلاء بن المسيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين بن علي عليهم السلام، قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام يا أبتنا ما

لمن زارنا، قال: يا بني من زارني حيا وميتا، ومن زار أباك حيا وميتا، ومن زارك حيا وميتا، ومن زار أخاك حيا وميتا، كان حقيقا علي ان أزوره يوم القيامة وأخلصه من ذنوبه وادخله الجنة (٢).

٣ - وبالإسناد قال: حدثني أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن حسن بن علي الوشاء، قال: قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر أحد من الأئمة عليهم السلام، قال: له مثل ما لمن اتى قبر أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: وما لمن زار قبر أبي عبد الله عليه السلام، قال: الجنة والله (٣).

٤ - وبالإسناد عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رضي الله عنه، عن محمد بن الحسن الصفار (٤)، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

-
- (١) - كذا، وفي ثواب الأعمال: جعفر بن امين الثغري، وفي الوسائل: جعفر بن امين الشعيري، و الرجل غير مذكور في كتب الرجال.
- (٢) - رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ١٠٨ مع اختلاف، وفيه: (الحسين بن علي عليهما السلام)، عنه البحار ١٠٠: ١٤١، الوسائل ١٤: ٣٢٧.
- أقول: هذه الرواية مع اختلاف مذكورة في الكافي ٤: ٥٤٨، التهذيب ٦: ٤، كامل الزيارات: ٣٩، الفقيه ٢: ٣٤٥، علل الشرايع: ٤٦٠.
- (٣) - عنه البحار ١٠٠: ١٢٤، روى صدره الصدوق في ثواب الأعمال: ١٢٣، عنه البحار ١٠٢: ٣٩.
- (٤) - كذا، وفي المصادر: سعد بن عبد الله، وما هو المذكور في المتن لا يصح، لأنه لا يمكن رواية جعفر بن قولويه المتوفى سنة ٣٢٩ عن الصفار المتوفى سنة ٢٩٠، والمعهود من رواياته انه روى عن الصفار بواسطة أبيه، راجع معجم رجال الحديث ٤: ١٠٧، ١٥: ٢٤٩.

الحسن بن محبوب، عن ابان السدوسي (١)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اتاني زائرا كنت شفيعه يوم القيامة (٢).
 ٥ - وبالاسناد عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد بن بندار، عن علي بن إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبي يحيى الأسلمي (٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 من اتى مكة حاجا ولم يزرنى بالمدينة جفوته يوم القيامة، ومن اتاني زائرا وجبت له شفاعتي، ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة (٤)
 ٦ - وبالاسناد قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الله (٥) القرشي، عن

- (١) - كذا، وفي سائر المصادر: ابان عن السدوسي، وليس في أصحابنا رجل باسم ابان السدوسي، و الظاهر أنه ابان بن عثمان الأحمر البجلي، الذي عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، وهو من الستة الذين أجمعت العصابة على تصديقهم.
 (٢) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٤١، عنه البحار ١٠٠: ١٤٢.
 ذكره في الكافي ٤: ٥٤٨، قرب الإسناد: ٦٥، المقنعة: ٧٢، التهذيب ٦: ٣، عنهم البحار ١٠٠: ١٣٩، الوسائل ٤: ٥٤٨.
 (٣) - كذا في النسخ، وفي الكافي والمزار للمفيد والتهذيب: أبي حجر الأسلمي، وفي العلل: إبراهيم بن أبي حجر الأسلمي.
 والظاهر أنه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى أبو إسحاق مولى أسلم، الذي عده الشيخ في رجاله: ١٥٦، الرقم: ١٧٢٠، من أصحاب الصادق عليه السلام.
 (٤) - الكافي ٤: ٥٤٨، أورده في كامل الزيارات: ٤٤، علل الشرايع: ٤٦٠، الفقيه ٢: ٣٣٨، التهذيب ٦: ٤، عنهم البحار ١٠٠: ١٤٠، الوسائل ١٤: ٣٣٤.
 (٥) - في الأصل: عامر، ما أثبتناه هو الصحيح، قال آغا بزرك الطهراني في كتابه: اعلام القرن الرابع: ٥ (إبراهيم بن محمد بن عبد الله القرشي، الراوي عن محمد بن محمد الأشعث الكوفي - الخ)، راجع معجم رجال الحديث ١: ٢٨٥.

محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر
عن أبيه، [عن أبيه] (١)، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي [بن
الحسين] (٢) عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زار قبري بعد
موتي كان

كمن هاجر إلي في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا بالسلام، فإنه يبلغني (٣).
٧ - وبالإسناد عن محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله، عن عدة من
أصحابه، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسين (٤)، عن محمد بن
إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله جعفر
ابن محمد عليهما السلام: ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كمن زار الله
فوق
عرشه (٥).

٨ - وبالإسناد عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن سلمة

(١) - زيادة من المصادر.

(٢) - من المصادر.

(٣) - رواه في الكامل: ٤٦، المزار للمفيد: ١٤٦، المقنعة: ٧١، التهذيب: ٦: ٣، جامع الأخبار: ٢٣،
المصباح للكفعمي: ٤٧٤، عنهم البحار: ١٠٠: ١٤٣، الوسائل: ١٤: ٣٣٧.

(٤) - في الأصل: محمد بن الحسن، ما أثبتناه هو الصحيح، لأنه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب
الذي عده الشيخ في رجاله الأرقام: ٥٦١٥، ٥٧٧١، ٥٨٩٢، من أصحاب الجواد والهادي والعسكري.
عليهم السلام

(٥) - الكافي: ٤: ٤٨٥، عنه الوسائل: ١٤: ٣٣٥.

رواه في المقنعة: ٧١، كامل الزيارات: ٤٧، التهذيب: ٦: ٤، عنهم البحار: ١٠٠: ١٤٤.

ابن الخطاب، عن علي بن سيف بن عميرة، عن طفيل (١) بن مالك النخعي، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن صفوان بن سليمان، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال:

من زارني في حياتي أو بعد موتي كان في جوارى يوم القيامة (٢).
٩ - وبالسناد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل، عن الخبيري، عن يزيد بن عبد الملك (٣)، عن أبيه، عن جده قال: دخلت على فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسلام، ثم قال: ما غدا بك، قال: قلت: طلب البركة، فقالت: اخبرني أبي وهو ذا، هو انه من سلم عليه وعلي ثلاثة أيام أوجب الله له الجنة، قال: فقلت لها: في حياته وحياتك، فقالت: نعم و بعد موتنا (٤) ١٠ - وبالسناد عن سعد بن أبي خلف (٥)، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن ابن راشد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا الحسن بن علي عليهما السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ رفع رأسه فقال: يا أبا ما لمن

- (١) - عنونه في الكامل: الفضل، وهو مصحف، لأنه الطفيل بن مالك بن مقداد النخعي، الذي عده الشيخ في رجاله، الرقم: ٣٠٨٢ من أصحاب الصادق عليه السلام.
(٢) - ذكره في التهذيب ٦: ٣، ولم نجده في الكافي، عنه الوسائل ١٤: ٣٤٤، أورده في الكامل: ٤٥، المزار للمفيد: ١٤٩ مع اختلاف، عنه البحار ١٠٠: ١٤٣.
(٣) - في الأصل: محمد بن إسماعيل، عن الحسين بن عبد الملك، عن يزيد، والصحيح ما أثبتناه، لأنه يزيد بن عبد الملك النوفلي، الذي عده الشيخ في رجاله الرقم: ١٦٥٤ من أصحاب الباقر عليه السلام.
(٤) - رواه في التهذيب ٦: ٩، عنه البحار ١٠٠: ١٩٤، الوسائل ١٤: ٣٦٧.
(٥) - هو سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري.

زارك بعد موتك، فقال: من اتاني زائرا بعد موتي فله الجنة، ومن أتى أباك زائرا بعد موته فله الجنة (١).

١١ - وبالإسناد عن محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس، عن أبي وهب القصري (٢)، قال: دخلت المدينة فاتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك اتيتك ولم أزر قبر أمير المؤمنين عليه السلام، قال: بئس

ما صنعت لولا انك من شيعتنا ما نظرت إليك، الا تزور من يزوره الله مع الملائكة وتزوره الأنبياء ويزوره المؤمنون، قلت: جعلت فداك ما علمت ذلك، قال: فاعلم أن أمير المؤمنين أفضل عند الله من الأئمة كلهم وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضلوا (٣)

١٢ - وبالإسناد عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل ابن عمر الجعفي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: اني اشتاق إلى الغري، قال: وما يشوقك إليه، فقلت: اني أحب ان أزر أمير المؤمنين عليه السلام

(١) - رواه في الكامل: ٣٩، التهذيب ٦: ٢٠، عنهما الوسائل ١٤: ٣٢٩، وفيهم: (الحسين بن علي عليهما السلام).

(٢) - في الأصل: يونس بن أبي وهب القصري، ما أثبتناه هو الأصح، لأن الظاهر أنه يونس بن عبد الرحمان، ويؤيده وجوده في سائر المصادر وكثرة روايته عن منيع بن الحجاج، وعدم وجود رجل باسم يونس بن أبي وهب القصري.

(٣) - رواه في الكافي ٤: ٥٧٩، الكامل: ٨٩، المقنعة: ٧١، التهذيب ٦: ٢٠، عنهم البحار ١٠٠: ٢٥٧، الوسائل ١٤: ٣٧٦.

فقال لي: هل تعرف فضل زيارته، قلت: لا يا بن رسول الله فتعرفني ذلك، قال: إذا زرت أمير المؤمنين فاعلم أنك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت: ان آدم عليه السلام هبط بسرنديب (١) في مطلع

الشمس وزعموا أن عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة، قال:

ان الله عز وجل أوحى إلى نوح عليه السلام وهو بالسفينة ان يطوف بالبيت أسبوعا فطاف بالبيت كما أوحى إليه، ثم نزل في الماء إلى ركبتيه فاستخرج تابوتا فيه عظام آدم عليه السلام فحمله في جوف السفينة حتى طاف ما شاء الله ان يطوفه، ثم ورد إلى باب الكوفة في وسطها، ففيها قال الله عز وجل للأرض: (ابلعي ماءك) (٢)، فبلعت ماءها في مسجد الكوفة كما بدأ الماء منه، وتفرق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة فاخذ نوح التابوت فدفنه في الغري

وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليما وقدس عليه عيسى تقديسا، واتخذ عليه إبراهيم خليلا، واتخذ عليه محمدا حبيبا، وجعله للنبيين مسكنا، والله ما سكن فيه بعد آباءه الطيبين آدم ونوح أكرم من أمير المؤمنين عليه السلام (٣)، فإذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنك زائر آباء الأولين ومحمد

(١) - سرنديب: جزيرة في بحر الهند، معجم البلدان ٣: ٢١٥.

(٢) - هود: ٤٤.

(٣) - بعد آباءه: اي بعد زمان دفن أبويه، فلا ينافي كونه عليه السلام أفضل منهما، واخبارنا مستفيضة في أن أئمتنا عليهم السلام أفضل من غير نبينا من الأنبياء - البحار.

خاتم النبيين وعلياً سيد الوصيين، وان زائرهُ يفتح له أبواب السماء، فلا تكن على الخير نواماً (١).

١٣ - وبالإسناد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: اتى اعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ان منزلي ناء عن

منزلك واني أشتاقك وأشتاق إلى زيارتك وأقدم فلا أجدك، وأجد علي بن أبي طالب فيؤنسني بحدِيثه ومواعظه، وارجع وانا متأسف على رؤيتك، فقال عليه السلام: من زار علياً فقد زارني، ومن أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، أبلغ قومك هذا عني، ومن اتاه زائراً فقد اتاني، وانا المجازي له يوم القيامة وجبرئيل وصالح المؤمنين (٢).

١٤ - وبالإسناد عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين (٣)، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار أحداً منكم، قال: يكون كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله (٤).

(١) - رواه في الكامل: ٨٩، التهذيب ٦: ٢٢، مصباح الزائر: ٤١، فرحة الغري: ٢٩، عنهم البحار ١٠٠: ٢٥٨، الوسائل ١٤: ٣٨٤.

(٢) - عنه البحار ١٠٠: ٢٦٢.

(٣) - في الأصل: محمد بن الحسن، ما أثبتناه هو الأصح راجع معجم الرجال ١٠٢: ١٥.

(٤) - رواه في الكافي ٤: ٥٧٩، علل الشرايع: ٦٠ ٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٦٢، كامل الزيارات:

٢٨٣، عنهم البحار ١٠٠: ١١٩.

- ١٥ - وفي رواية الوشاء، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام قال: سمعته يقول: ان لكل امام عهدا في أعناق [أوليائه و] (١) شيعته، وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم و تصديقا بما رغبوا فيه كانت أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة (٢).
- ١٦ - وبالاسناد عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن يوسف، قال: حدثنا هارون بن مسلم، قال: حدثني أبو عبد الله الحراني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام، قال: من اتاه وزاره وصلى عنده ركعتين كتب الله له حجة مبرورة، و ان صلى عنده أربع ركعات كتب الله له حجة وعمرة، قلت: جعلت فداك و كذلك لكل من زار إماما مفروضا طاعته، قال: وكذلك لكل من زار إماما مفروضا طاعته (٣).
- ١٧ - وبالاسناد عن عبد الله بن سنان، قال: قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار أباك، قال: الجنة، فزره (٤).

(١) - من المصادر.
(٢) - رواه في الكافي ٤: ٥٦٧، الفقيه ٢: ٣٤٥، العيون ٢: ٢٦١، العلل: ٥٩٤، المقنعة: ٧٥، التهذيب ٦: ٧٨
و ٩٣، عنهم البحار ١٠٠: ١١٦، الوسائل ١٤: ٣٢٢.
(٣) - رواه في الكامل: ٤٣٤، التهذيب ٦: ٧٩، عنهما البحار ١٠٠: ١٢٠، الوسائل ١٤: ٣٣٠، ٥٢٠.
(٤) - رواه في التهذيب ٦: ٨٢، عنه الوسائل ١٤: ٥٤٥، ذكره في البحار ١٠٢: ١ عن مناقب آل أبي طالب.

١٨ - وفي رواية الحسين بن يسار (١) قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر أبيك، قال: زره، قلت: فأني شيء فيه من الفضل، قال: فقال: فيه من الفضل كفضل من زار والده - يعني رسول الله صلى الله عليه وآله -، قال:

قلت: جعلت فداك فان خفت ولم يمكني ان ادخل داخلا، قال: فسلم من وراء الحائر (٢).

١٩ - وفي رواية زكريا بن آدم القمي عن الرضا عليه السلام قال: ان الله تعالى نجى بغداد بمكان قبر أبي الحسن موسى عليه السلام (٣).

٢٠ - وبالاسناد عن علي بن إبراهيم الجعفري، عن حمدان بن إسحاق النيسابوري، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقلت له: جعلت فداك ما لمن زار قبر أبيك بطوس، فقال: من زار قبر أبي بطوس غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (٤).

٢١ - وفي رواية إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال: قال الرضا عليه السلام من زارني على بعد داري وشطون (٥) مزاري آتته يوم القيامة في ثلاثة مواطن حتى أخلصه من أهوالها، إذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا، وعند الصراط،

-
- ١ - في التهذيب: الحسين بن بشار، وكلاهما واحد، راجع معجم الرجال ٥: ٢٠٢
٢ - رواه في الكامل: ٤٩٨، المقنعة: ٧٣، التهذيب: ٦: ٨٢، عنه الوسائل ٤: ١٠٢، ١٤: ٥٤٩
(٣) - رواه ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٤٤٢، عنه البحار ١٠٢: ٢، أورده الشيخ في التهذيب ٦: ٨٢، و فيه: (قبور الحسينيين)، عنه البحار ١٤: ٥٤٦.
(٤) - رواه في الكافي ٤: ٥٨٥، الكامل: ٥٠٥، عنهما البحار ١٠٢: ٤٠، الوسائل ١٤: ٥٥٠.
(٥) - شطن عنه: بعد، وبئر شطون بعيدة القعر.

وعند الميزان (١).

٢٢ - وفي رواية علي بن مهزيار قال: قلت لأبي جعفر علي بن محمد بن علي الجواد عليهم السلام: ما لمن زار قبر الرضا عليه السلام، قال: الجنة (٢).

٢٣ - وروي عبد الرحمان بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من زارنا في مماتنا فكأنما زارنا في حياتنا، ومن جاهد عدونا فكأنما جاهد عدونا معنا، ومن تولى محبنا فقد أحبنا، ومن سر مؤمنا فقد سرنا، ومن أعان فقيرنا كان مكافاته علي جدنا محمد صلى الله عليه وآله (٣).

٢٤ - وروي محمد بن همام، عن الحسن بن محمد بن جمهور (٤) قال: حدثني الحسين بن روح رضي الله عنه، عن محمد بن زياد، عن أبي هاشم الجعفري، قال:

قال أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام: قبري بسر من رأى أمان لأهل الجانبين (٥).

(١) - رواه في الكامل: ٥٠٦، المقنعة: ٧٤، الفقيه ٢: ٣٥٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٥٥، الأمالي: ١٠٦، الخصال: ١٦٧، التهذيب ٦: ٨٥، عنهم البحار ١٠٢: ٤٠، الوسائل ١٤: ٥٥١.

(٢) - رواه في الكامل: ٥٠٩، ثواب الأعمال: ٨٩، التهذيب ٦: ٨٥، عنهم الوسائل ١٤: ٥٥٢ و ٥٦٠.

(٣) - عنه البحار ١٠٠: ١٢٤.

(٤) - في الأصل: محمد بن حماد عن الحسن بن محمد بن جرير، ما أثبتناه هو الصحيح راجع معجم الرجال ٥: ١١٣، ١٧: ٣٢٣.

(٥) - رواه الشيخ في التهذيب ٦: ٩٣، عنه البحار ١٠٢: ٥٩.

وأما ما جاء من الفضل في زيارة أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام وهو أكثر من أن يحصى، وسنورد من ذلك طرفاً مما جاء به الأثر في فضل زيارته على سبيل الاختصار في موضعه إن شاء الله، مع ما أنا لم أورد هذا الباب من فضل زيارة.

القسم الثاني
في زيارة النبي والأئمة بالبقيع
وفاطمة الزهراء عليهم السلام

الباب (١) العزم على الخروج واختيار الأيام لذلك،
وما يستحب الخروج فيه من الأوقات،
والدعاء عند التوجه إلى الزيارة

فإذا عزمت على الخروج إن شاء الله فاختر يوماً له، وليكن اختيارك
واقعا على أحد ثلاثة أيام من الأسبوع، يوم السبت وقد روي عن الصادق
عليه السلام أنه قال: من أراد سفرا فليسافر يوم السبت، فلو ان حجرا زال من مكانه
في يوم السبت لرده الله إلى مكانه (١).

وأما يوم الثلاثاء فإنه روي عنه عليه السلام أنه قال: سافروا في يوم الثلاثاء
واطلبوا الحوائج فيه، فإنه اليوم الذي لان الله عز وجل فيه الحديد لداود
عليه السلام (٢).

(١) - عنه البحار ١٠٠: ١٠٣، رواه في مصباح الزائر: ١٢، المزار للمفيد: ٦٤.
أورده مع اختلاف في الكافي ٨: ١٤٣، المحاسن: ٣٤٥، الفقيه ٢: ١٧٣، الخصال: ٣٨٦ و ٣٩٣، عنهم
الوسائل ١١: ٣٤٩.

(٢) - رواه مع اختلاف في الكافي ٨: ١٤٣، المحاسن: ٣٤٥، الفقيه ٢: ١٧٣، تفسير القمي ٢: ١٩٩،
المزار
للمفيد: ٦٥، المصباح للكفعمي: ١٨٣، الدعوات للراوندي: ٢٩٣، عنهم البحار ١٠٠: ١٠٢، ٧٦: ٢٢٧،
الوسائل ١١: ٣٥١.

وأما يوم الخميس، فإنه روي عنه عليه السلام أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله

يغزو بأصحابه في يوم الخميس فيظفر، فمن أراد سفرا فليسافر يوم الخميس (١).

واتق الخروج في يوم الاثنين، فإنه اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، وانقطع الوحي، وابتز أهل بيته الأمر، وقتل الحسين عليه السلام، وهو

يوم نحس (٢).

واتق الخروج يوم الأربعاء، فإنه اليوم الذي خلقت فيه أركان النار، وأهلك فيه الأمم الطاغية (٣).

واتق الخروج يوم الجمعة قبل الصلاة، فإنه روي عن الرضا عليه السلام أنه قال: ما يؤمن من سافر يوم الجمعة قبل الصلاة أن لا يحفظه الله في سفره، ولا يخلفه في أهله، ولا يرزقه من فضله (٤).

واتق الخروج يوم الثالث من الشهر، فإنه يوم نحس، وهو اليوم الذي سلب فيه آدم وحواء عليهما السلام لباسهما.

واتق يوم الرابع منه، فإنه يخاف على المسافر فيه نزول البلاء

(١) - عنه البحار ١٠٠: ١٠٤.

(٢) - أورده مع اختلاف في الكافي ٨: ٣١٤، المحاسن: ٣٤٧، الفقيه ٢: ١٧٤، قرب الإسناد: ١٢٢، الخصال: ٣٨٥، عنهم الوسائل ١١: ٣٥١.

(٣) - راجع علل الشرايع: ٥٩٧، العيون ١: ٢٤٦، الخصال: ٣٨٨، عنهم الوسائل ١١: ٣٥٤.

(٤) - عنه البحار ١٠٠: ١٠٤، أورده الكفعمي في مصباحه: ١٨٤، عنه البحار ٨٩: ٢٠١، ذكره المفيد في مزاره: ٦٥.

واتق اليوم الحادي والعشرين منه، فإنه يوم نحس أيضاً، وهو اليوم الذي ضرب الله تعالى فيه أهل مصر مع فرعون بالآيات. فان اضطرت إلى الخروج في واحد مما عددنا فاستخر الله تعالى كثيراً واسأله العافية والسلامة، وتصدق بشئ وأخرج على اسم الله تعالى. القول والفعل عند الخروج:

فإذا أجمع رأيك على الخروج وارده فاسبغ الوضوء واجمع أهلك، ثم قم إلى مصلاك فصل ركعتين، تقرأ فيهما ما شئت من القرآن، فإذا فرغت منهما وسلمت فقل:

اللهم إني استودعك نفسي وأهلي، ومالي وولدي، ودياري وأخرتي وخاتمة عملي، اللهم احفظ الشاهد منا والغائب. اللهم احفظنا واحفظ علينا، اللهم اجعلنا في جوارك، اللهم لا تسلبنا نعمتك، ولا تغير ما بنا من عافيتك وفضلك (١).

وتقول أيضاً ما روي عن مولانا الباقر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال: إذا عزمت على السفر فتوضأ وصل ركعتين، الأولى بالحمد وسورة الرحمن، والثانية بالحمد وسورة الواقعة أو تبارك، فإن لم يتأت لك ذلك فاقرأ من السور ما شئت حسب العجلة، ثم ادع بهذا الدعاء: اللهم إني خرجت في سفري هذا بلا ثقة مني بغيرك، ولا رجاء

(١) - هذا الدعاء روي عن الباقر عليه السلام راجع الكافي ٤: ٢٨٣، المحاسن: ٣٥٠، عنهما الوسائل ١١: ٣٨٠.

يأوي الا إليك، ولا قوة اتكل عليها، ولا حيلة ألجأ إليها، الا طلب
فضلك وابتغاء رزقك، وتعرضا لرحمتك، وسكونا إلى حسن
عبادتك.

وأنت يا الهي اعلم بما سبق لي في سفري هذا مما أحب وأكره،
ولما أوقعت علي فيه قدرك ومحمود بلائك، فأنت يا الهي تمحو ما
تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب.

اللهم صل على محمد وال محمد واصرف عني في سفري هذا
كل مقدور من البلاء، وادفع عني كل محذور، وأسبل علي فيه كنف
عزك ولطف عفوك ورحمتك، وحقيقة حفظك وسعة رزقك وتمام
نعمتك، وافتح لي فيه أبواب جميع فضلك وعطائك واحسانك، و
أغلق عني أبواب المخاوف كلها، وجميع ما أكره واحذر وأخاف علي
نفسي وأهلي وذريتي، وافتح لي أبواب الامن كلها، واصرف عني
الهلج والجزع.

وارزقني الصبر والقوة والمحمدة لك، والنجاة من كل محذور
ومقدور بما أنت اعلم به مني، واجعل ذلك خيرة لي في آخرتي
ودنياي، وأسألك يا رب ان تحفظني فيما خلفت ورائي من أهلي ومالي
ومعيشتي وصنوف حوائجي.

يا من ليس فوقه خالق يرجى، يا من ليس دونه رب يتقى، يا من
ليس غيره اله يدعى، يا من ليس له وزير يؤتى، يا من ليس له حاجب

يغشى، يا من ليس له بواب يرشى، يا من ليس له كاتب يدارى، يا من ليس له ترجمان ينادى.

يا من لا يزداد على كثرة السؤال الا كرما وجودا، صل على محمد وال محمد واجعل لي من أمري فرجا، وارزقني في سفري هذا الامن من المخاوف كلها، والغنيمة والظفر بكل غرض، وبلغني جميع املي و مقصودي.

اللهم وكل من قضيت علي بلقائه من أحد من خلقك، الذين جعلت لي إليهم حاجة وشغلا، فسخره لي واعطف بقلبه علي، ووقفه لما أريده وأبتغيه وأمله، واحرسه عن قصدي والوقوف في حاجتي، وامنعه عن ظلمي وأذاي، برحمتك يا ارحم الراحمين.
ثم اسجد وادع بما أحببت، ثم ارفع رأسك وقل:
اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

اللهم فاطر السماوات والأرض صل على محمد وال محمد وافعل بي ما أنت أهله، وادخلني في كل خير أدخلت فيه محمدا وال محمد، وأخرجني من كل سوء أخرجت منه محمدا وال محمد، وامنعني من أن يوصل إلي بسوء ابداء، ولا تغير ما أنعمت علي ابداء، يا ارحم الراحمين.
وتقول أيضا ما روي عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:

جاءني جبرئيل عليه السلام فقال: ربك يقرؤك السلام ويقول لك: يا محمد من أراد من أمتك ان احفظه في سفره وأؤديه سالما فليقل: بسم الله الرحمن الرحيم، توكلت على الله، وعلى الله سبحانه أتوكل، مفوض إليه أمري، ومستعين به على شؤوني، مستزيد من فضله، مبرئ نفسي من كل حول وقوة الا به، خروج فقير خرج بفقره إلى من يسده، وخروج عائل خرج بعيلته إلى من يغنيه، وخروج من ربه أكبر يقينه وأعظم رجائه، وأفضل أمنيته.

الله ثقتي في جميع أموري كلها وبه استعين، ولا شيء الا ما أراد، اسأل الله خير المخرج والمدخل، لا إله إلا هو، عليه توكلت واليه المصير.

فإذا وضعت رجلك على بابك للخروج فقل:

بسم الله، امنت بالله، توكلت على الله، ما شاء الله، لا قوة الا بالله.

ثم قم على الباب فاقرأ فاتحة الكتاب امامك وعن يمينك وشمالك، ثم قل:

اللهم احفظني واحفظ ما معي، وسلمني وسلم ما معي، وبلغني ببلاغك الحسن الجميل، يا ارحم الراحمين.

فإذا أردت الركوب فقل حين تركب:

الحمد لله الذي هدانا للاسلام، وعلمنا القران، ومن علينا بمحمد

صلى الله عليه وآله، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وانا إلى ربنا لمنقلبون (١)، والحمد لله رب العالمين.
وإذا أردت السير فليكن في طرفي النهار، وانزل في وسطه وسر في آخر الليل، ولا تسر في أوله، فإنه روي عن الصادق عليه السلام ان الأرض تطوى في آخر الليل (٢).
وقال الصادق عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتقوا الخروج بعد نومة، فان لله دوابا يبثها يفعلون ما يؤمرون (٣).
ثم سر وقل في مسيرك:
اللهم خل سبيلنا، وأحسن تسييرنا، وأحسن عاقبتنا.
وأكثر من التكبير والتحميد والتسبيح والاستغفار.
وإذا صعدت اكمة (٤) أو علوت تلعة (٥) أو أشرفت على قنطرة فقل:
الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر،
والحمد لله رب العالمين، اللهم لك الشرف (٦) على كل شرف

(١) - الزخرف: ٤٣.

(٢) - رواه في الكافي ٨: ٣١٤، المحاسن: ٣٤٦، الفقيه ٢: ١٧٤، عنهم الوسائل ١١: ٣٦٤.

(٣) - رواه في المحاسن: ٣٤٧، وفيه مروى عن علي عليه السلام، عنه البحار ٧٦: ١٦٧، الوسائل ١١: ٣٦٤.

(٤) - الأكمة: التل من القف من حجارة واحدة أو هي دون الجبل أو الموضع يكون أشد ارتفاعا ما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا.

(٥) - تلعة من الأضداد، هي مجرى الماء من اعلا الوادي، وما انهبط من الأرض، والمراد هنا معنى الأول.

(٦) - الشرف: العلو والمكان العالي، فأريد هنا بالأول الأول وبالثاني الثاني - مرآة العقول.

فإذا بلغت إلى جسر فقل حين تضع قدمك عليه:

بسم الله، اللهم ادحر عني الشيطان الرجيم.

وإذا أشرفت على قرية تريد دخولها فقل:

اللهم رب السماوات السبع وما أظلت، ورب الأرضين السبع وما
أقلت (١)، ورب الشياطين وما أضلت، ورب الرياح وما ذرت، ورب
البحار وما جرت، اني أسألك خير هذه القرية وخير ما فيها، وأعوذ بك
من شرها وشر ما فيها.

اللهم يسر لي ما كان فيها من خير، ووفق لي ما كان فيها من يسر،

وأعني على حاجتي، يا قاضي الحاجات ويا مجيب الدعوات، و

أدخلني مدخل صدق، واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا.

الدعاء عند خوف السبع والهوام والشياطين والأعداء:

وإذا خفت سبعا فقل:

اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد

بيده الخير، وهو على كل شيء قدير.

اللهم يا ذارئ ما في الأرض كلها بعلمه، والسلطان القاهر على

كل شيء دونه، يا عزيز يا منيع، أعوذ بقدرتك من كل شيء يضر، من
سبع أو هامة أو عارض أو سائر الدواب، يا خالقها بفطرته ادراها عني

(١) - قل الشيء: حملة.

واحجزها، ولا تسلطها علي، وعافني من شرها، يا الله يا عظيم
احفظني بحفظك من مخاوفي يا رحيم.
فإذا خفت سلطانا فقل:

يا الله الذي لا إله إلا هو الأكبر، القائم على جميع عبادته،
والممضي مشيته لسابق قدره، الذي عنت الوجوه لعظمته، أنت تكأ
عبادك وجميع خلقك من شر ما يطرق بالليل والنهار، من ظاهر وخفي،
من عتاة مردة خلقك الضعيفة حيلتهم عندك، لا يدفع أحد عن نفسه
سوءا دونك، ولا يحول أحد دون ما تريد من الخير، وكل ما يراد وما
لا يراد في قبضتك، وقد جعلت قبائل الجن والشياطين يروننا
ولا نراهم، وأنا لكيدهم خائف وجل، فامني من شرهم وبأسهم، بحق
سلطانك، يا عزيز، يا منيع.

وإذا خفت عدوا أو لصا فقل:

يا أخذا بنواصي خلقه، والسافع بها إلى قدره، والمنفذ فيها
حكمه، وخالقها وجاعل قضائه لها غالبا، وكلهم ضعيف عند غلبته،
وثقت بك يا سيدي عند قوتهم لضعفي، وبقوتك علي من كادني،
فسلمني منهم.

اللهم فان حلت بيني وبينهم فذلك أرجو، وان أسلمتني إليهم
غيروا ما بي من نعمتك، يا خير المنعمين، صل على محمد وال محمد
ولا تجعل تغير نعمتك علي يد أحد سواك، ولا تغيرها أنت، فقد ترى

الذي يراد بي، فحل بيني وبين شرهم، بحق ما به تستجيب، يا الله، رب العالمين.

فإذا أردت النزول في موضع، فاختر من بقاع الأرض أحسنها لونا، وألينها تربة، وأكثرها عشبا، ولا تنزل على ظهر الطريق وبطون الأودية، فإنها مأوى الحيات ومدارج (١) السباع. فإذا أردت النزول فقل حين تنزل: اللهم أنزلني منزلا مباركا، وأنت خير المنزلين.

ثم تصلي ركعتين، تنوي مندوبا قربة إلى الله تعالى، وقل: اللهم ارزقنا خير هذه البقعة، وأعدنا من شرها.

فإذا أردت الرحيل من المنزل فصل ركعتين مندوبا أيضا، وادع الله عز وجل بالحفظ والكلاءة (٢)، وودع الموضع وأهله، فان لكل موضع اهلا من الملائكة، وقل:

السلام على ملائكة الله الحافظين، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته.

الباب (٢)

زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله املاء

١ - إذا وردت إن شاء الله مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فاغتسل للزيارة،

(١) - المدرج جمع مدارج: المذهب والمسلك، مدرج النمل: مدبه.

(٢) - كلاً الله فلانا: حرسه وحفظه.

وصفة النية لهذا الغسل ان تضرر بقلبك اغتسل لزيارة النبي صلى الله عليه وآله مندوبا متقربا به إلى الله تعالى.

فإذا أردت الدخول فقف على الباب وقل:

اللهم إني قد وقفت على باب بيت من بيوت نبيك وال نبيك عليه
وعليهم السلام، وقد منعت الناس الدخول إلى بيوته الا باذن نبيك،
فقلت: * (يا أيها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم) * (١).

اللهم واني اعتقد حرمة نبيك في غيبته كما اعتقد في حضرته،
واعلم أن رسلك وخلفاءك احياء عندك يرزقون، يرون مكاني في وقتي
هذا وزماني، ويسمعون كلامي، ويردون علي سلامي، وانك حجت
عن سمعي كلامهم، وفتحت باب فهمي بلذيد مناجاتهم.

فاني استأذنك يا رب أولا، واستأذن رسولاك صلواتك عليه ثانيا،
واستأذن خليفتك المفروض علي طاعته في الدخول في ساعتني هذه
إلى بيته، واستأذن ملائكتك الموكلين بهذه البقعة المباركة المطيعة لله
السامعة، السلام عليكم أيها الملائكة الموكلون بهذا المشهد المبارك
ورحمة الله وبركاته

بإذن الله وإذن رسوله وإذن خلفائه وإذناكم صلوات الله عليكم
أجمعين، أَدْخُلْ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَالْه

(١) - الأحزاب: ٥٣.

الطاهرين، فكونوا ملائكة الله أعواني، وكونوا أنصاري حتى ادخل هذا البيت.

وأدعو الله بفنون الدعوات، واعترف لله بالعبودية، وللرسول ولأبنائه صلوات الله عليهم بالطاعة.

ثم ادخل مقدما رجلك اليميني وأنت تقول:

بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله، رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق، واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا (١).

وكبر الله تعالى مائة مرة، وقف عند الأستوانة من جانب القبر الأيمن وأنت مستقبل القبلة ومنكبك الأيمن مما يلي المنبر، فإنه موضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله، وقل:

اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته وأولوا العلم من خلقه لا إله إلا هو العزيز الحكيم، و اشهد ان محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

اللهم اجعل أفضل صلواتك وأكملها، وأنمي بركاتك وأعمها، وأزكي تحياتك وأتمها، على سيدنا محمد عبدك ورسولك، ونبيك

(١) - الاسراء: ٨٠.

ونجيبك (١)، ووليك ورضيك، وظيفك وخيرتك من خلقتك،
وخاصتك وخالصتك وأمينك، الشاهد لك والذال عليك، والصادع
بأمرك والناصح لك، والمجاهد في سبيلك، والذاب عن دينك،
والموضح لبراهينك، والمهدي إلى طاعتك، والمرشد إلى مرضاتك،
والواعي لوحيك، والحافظ لعهدك، والماضي على انفاذ امرك.
المؤيد بالنور المضيء، والمسدد بالأمر المرضي، المعصوم من
كل خطأ وزلل، المنزه من كل دنس وخطأ، والمبعوث بخير الأديان
والممل، مقوم الميل والعوج، ومقيم البيئات والحجج، المخصوص
بظهور الفلج وايضاح المنهج، المظهر من توحيدك ما استتر، والمحبي
من عبادتك ما دثر.

الخاتم لما سبق والفتاح لما انغلق، المجتبي من خلائقك والمعتم
لكشف حقائقك، والموضحة به اشراط الهدى، والمجلو به غريب
العمى، دافع جيشات الأباطيل ودامغ صولات الأضاليل، المختار من
طينة الكرم وسلالة المجد الأقدم، ومغرس الفخار المعرق، وفرع
العلاء المثمر المورق، والمنتجب من شجرة الأصفياء، ومشكاة
الضياء، وذروة العلاء، وسرة البطحاء، بعينك بالحق، وبرهانك على
جميع الخلق، خاتم أنبيائك، وحجتك البالغة في أرضك وسمائك.
اللهم صل عليه صلاة ينغمس في جنب انتفاعه قدر الانتفاع به،

(١) - النجيب: الكريم الحسب، ويحتمل أن يكون هنا بمعنى المنتجب، وهو المختار.

ويجوز من بركة التعلق بسببها ما يفوق قدر المتعلقين بسببه، وزده من الاجلال والاكرام ما يتقاصر عنه فسيح الآمال، حتى يعلو من كرمك أعلى محال المراتب، ويرقى من نعمك أسنى منازل المواهب، وخذ له اللهم بحقه وواجهه من ظالميه وظالمي الصفوة من أقاربه.
اللهم فصل على محمد وال محمد ولا تدع لي في هذا المكان المكرم والمشهد المعظم ذنبا الا غفرته، ولا هما الا فرجته، ولا مرضا الا شفيته، ولا عيبا الا سترته، ولا غائبا الا حفظته وأديته، ولا دينا الا قضيته، ولا شملا إلا جمعته، ولا عريا الا كسوته، ولا فاقة الا سددها، ولا عيلة الا أغنيتها، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضى ولي فيها صلاح الا قضيتها يا ارحم الراحمين (١).

٢ - زيارة أخرى له صلى الله عليه وآله أملاها علي النصير أدام الله عزه. تقف بالمكان الذي ذكرناه وتقول:

السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا نبي الله، السلام عليك يا امين الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا خيرة الله، السلام عليك يا احمد، السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا أبا القاسم.
السلام عليك يا ماحي، السلام عليك يا عاقب، السلام عليك يا

(١) - رواه السيد في مصباح الزائر: ٢٠، عنه البحار ١٠٠ : ١٦٠.

بشير، السلام عليك يا نذير، السلام عليك يا طهر، السلام عليك يا طاهر،
السلام عليك يا أكرم ولد آدم، السلام عليك يا خاتم النبيين، السلام
عليك يا رسول رب العالمين، السلام عليك يا قائد الخير، السلام عليك
يا فاتح البر.

السلام عليك يا نبي الرحمة، السلام عليك يا سيد الأمة، السلام
عليك يا قائد الغر المحجلين، السلام عليك يا خير خلق الله أجمعين،
السلام عليك يا ذا الوجه الأقرم والجبين الأزهر، والطرف الأحرور (١)
والحوض والكوثر والشفاعة في المحشر.

السلام عليك وعلى ابن عمك المرتضى، السلام عليك وعلى
ابنتك فاطمة الزهراء، السلام عليك وعلى خديجة الكبرى، السلام
عليك وعلى ولديك الحسن والحسين.

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف
الملائكة، وخزان العلم، ومنتهى الحلم، وقادة الأمم، وأولياء النعم،
وعناصر الأبرار، ودعائم الأخيار، وصفوة الملك الجبار، وصفوة
المرسلين، وخيرة رب العالمين.

اسأل الله عز وجل ان يجزيك عنا أكرم ما جزى نبيا عن أمته،
وصلى الله عليك حتى لا يبقى من صلواته شئ، وبارك عليك حتى
لا يبقى من البركة شئ، وصلّى الله عليك بعدد ما ذكره الذاكرون،

(١) - الحور في العين: شدة بياض العين في شدة سوادها.

وكلما غفل عن ذكرك الغافلون.
صلى الله عليك بعدد ما أحاط به علم الله وجرى به قلم، وصلى
الله عليك في كل وقت واوان، صلى الله عليك في كل حين وزمان،
صلى الله عليك صلاة يهتز لها عرش الرحمان وترضي بها ملائكة الله،
صلاة توجب لقائلها الجنة وتحقق لها الإجابة، حتى تزيده ايماناً وتثبيتاً
ورحمة وغفراناً، صلى الله عليك كما استنقذنا بك من الضلالة،
وبصرنا بك من العمى، وهدانا بك من الجهالة.
اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، واشهد انك عبده
ورسوله، وأمينه وصفيه وخيرته من خلقه، واشهد انك قد بلغت
الرسالة، وأديت الأمانة، ونصحت للأمة، وجاهدت عدو الله، و
عبدت الله حتى اتاك اليقين (١)، واشهد ان الجنة حق، والنار حق، و
الموت حق، والبعث حق، والميزان حق، والصراط حق، فاشهد لي
بهذه الشهادة.

وإن كان نائباً عن أحد قال:

السلام عليك يا رسول الله عن فلان بن فلان.

وتقرأ فاتحة الكتاب وتقول:

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولله الحمد،
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(١) - اتاك اليقين، المراد به الموت، إشارة إلى قوله تعالى: (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين).

ثم تقول:
اللهم انك قلت: * (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا) * (١).
اللهم انا قد سمعنا قولك، وأطعنا امرك، وقصدنا نبيك
مستشفعين به إليك من ذنوبنا، وما أثقل ظهورنا من أوزارنا، تائبين من
زللنا، معترفين بخطايانا، مستغفرين من كل ذنب اكتسبناه بأعيننا
ونسألك التوبة، ونستغفرك من كل ذنب اكتسبناه بأسماعنا ونسألك
التوبة، ونستغفرك من كل ذنب اكتسبناه بألسنتنا ونسألك التوبة،
ونسألك التوبة، ونستغفرك من كل ذنب اكتسبناه بأيدينا ونسألك التوبة، ونستغفرك من
كل ذنب اكتسبناه ببطوننا ونسألك التوبة، ونستغفرك من كل ذنب
اكتسبناه بفروجنا ونسألك التوبة، ونستغفرك من كل ذنب اكتسبناه
بأرجلنا ونسألك التوبة، ونستغفرك من كل ذنب اكتسبناه بقلوبنا
ونسألك التوبة.
اللهم فاغفر لنا ذنوبنا، قديمها وحديثها، صغيرها وكبيرها، عمدتها
وخطاها، سرها وعلايتها، أولها وآخرها، ما علمت منها وما لم اعلم،
فتب علينا واغفر لنا وارحمنا، وشفع نبيك فينا، وارفعنا بمنزلته عندك
وحقه علينا، فاغفر لنا ما تقدم من الزلل قبل انقضاء الأجل
ثم ادع بما بدا لك، وأكثر من الصلاة عنده صلى الله عليه وآله، فان الصلاة الواحدة

(١) - النساء: ٦٤.

تعدل عشرة الف صلاة، والدرهم هناك بعشرة ألف درهم (١).
٣ - زيارة أخرى له صلى الله عليه وآله:
إذا وقفت عليه صلى الله عليه وآله تقول:
السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام
عليك يا امين الله، السلام عليك يا نبي الله، السلام عليك يا سيد
المرسلين وخاتم النبيين، السلام عليك يا نبي الرحمة وقائد الخير
والبركة، وداعي الخلق إلى طريق النجاة والمغفرة.
السلام عليك يا نبي الهدى وسيد الورى، ومنقذ العباد من
الضلالة والردى، السلام عليك يا صاحب الخلق العظيم والشرف
العميم والآيات والذكر الحكيم، السلام عليك يا صاحب المقام
المحمود والحوض المورود واللواء المشهود.
السلام عليك يا منهج دين الاسلام والايمان وصاحب القبلة
والفرقان وعلم الصدق والحق والاحسان، السلام عليك يا صفوة
الأنبياء وعلم الأتقياء ومشهور الذكر في الأرض والسماء، السلام
عليك يا أبا القاسم ورحمة الله وبركاته.
اشهد انك رسول الله العزيز على الله، والنبي المصطفى،

(١) - عنه البحار ١٠٠: ١٧٣.

والحبيب (١) المجتبي والأمين المرتضى، والشفيع المرتجى، المبعوث
حين الفترة ودروس الدين والملة، بالنور الباهر، والكتاب الزاهر،
والأمر المرضي، والبيان الجلي، والمنهاج البدئ.
أكرم العالمين حسبا، وأفضلهم نسبا، وأجملهم منظرا، وأسماهم
كفا، وأشجعهم قلبا، وأكملهم حلما، وأكثرهم علما، وأثبتهم أصلا،
وأعلاهم ذكرا، وأسماهم ذكرا، وأبذخهم شرفا، وأحمدهم وصفا، و
أوفاهم بالعهد، وأنجزهم للوعد، من شجرة أصلها راسخ في الثرى، و
فرعها شامخ في العلى.
قد بشرت بك قبل مبعثك الأنبياء، وهتفت بصفاتك الأوصياء،
وصرخت بنعوتك العلماء، وكتب الله المنزلة على رسله من الأمم
الماضية والقرون الخالية تنطق بتعظيم ناموسك وشرعك، وتفخيم
آياتك وأعلامك، وفضل أوانك وزمانك، وكان مستقرك خير مستقر،
ومستودعك خير مستودع.
وأنت سليل الأعلام السادة، والقروم الذادة، تنشأ في معادن
الكرامة ومماهد السلامة، وتكن بين العلامة، بين الوسامة، بين كتفيك
شامة يعرفك بها المستودعون للعلم، أنك الموفق الرشيد، والمبارك
السعيد، والميمون السديد، وأن رأيتك منصورا، وأعلامك رضية

(١) - الحبيب: المحبوب، وقد يطلق على المحب.

المشهوره، وفرائضك مهذبة (١)، وسننك نقيه، وانك أحسن العالمين
خلقا وخلقنا، وأشرفهم أصلا، وأكرمهم فعلا، وأسناهم خطرا،
وأوفاهم عهدا، وأوثقهم عقدا.

أشهد أن الله أخرجك من أكرم المحامل، وأفضل المنابت، ومن
أمنعها ذرورة، وأعزها أرومة (٢)، وأعظمها جرثومة، وأفضلها مكرمة،
وأشرفها منقبة، وأشهرها جلاله، وأرفعها علوا، وأعلاها سموا، من
دوحة باسقة (٣) الفرع، ثمرة الحق، مورقة الصدق، طيبة العود، مسعدة
الجدود، مغروسة في الحلم، عالية في ذرورة العلم.
اشهد أن الله بعثك رحمة للخلق، ورأفة بالعباد، وغيثا للبلاد،
وتفضلا على من فوق الأرض، لينيلهم بك خير، ويمنحهم بك فضله،
ويكرمهم بدعوتك، ويهديهم بنبوتك، ويصبرهم من العمى بك،
ويستنقذهم من الردى باتباعك، وجعل سيرتك القصد، وكلامك
الفصل، وحكمك العدل.

اشهد أن الله أكرمك بالروح الأمين، والنور المبين، والكتاب
المستبين، وختم بك النبيين، وتمم بك عدة المرسلين، وأحيا بك
البلاد، ونعش بك العباد، وطوى بك الأسباب، وأزجى (٤) بك السحاب،

(١) - مهدية (خ ل).

(٢) - الأرومة - بالفتح - أصل الشجرة.

(٣) - الدوحة: الشجرة العظيمة، الباسقة: الطويلة.

(٤) - أزجى ازجاء: ساقه.

وسخر لك البراق، وأسرى بك إلى السماء، وأرقى بك في علو العلاء،
وأصعدك إلى الملاء الأعلى، وأحظاك بالزلفة الأدنى، وأراك الآية
الكبرى، عند سدرة المنتهى، عندها جنة المأوى، ما زاغ بصرك وما
طغى، وما كذب فؤادك ما رأى.
اشهد أنك أتيت بالأعلام القاهرة، والآيات الباهرة، والمفاخر
الظاهرة، وبلغت الرسالة، وأديت الأمانة، ونصحت الأمة، وأوضحت
المحجة، وتلوت عليها الكتاب والحكمة، وبينت لها الشريعة،
وخلفت فيها الكتاب والعترة، وأكدت عليها بها الحجة.
اشهد أنك المبعوث على حين فترة من الرسل، وحيرة من الأمم،
وتمكن من الجهل، وارتفاع من الحق، وغلبة من العمى، وشدة من
الردى، واعتساف من الجور، وامتحاء من الدين، وتسعر من الحروب
والبأس، والدنيا متنكرة لأهلها، منقلبة على أبنائها، ثمرها الفتن،
وطعام أهلها الجيف، وشعارها الخوف، ودثارها السيف.
قد مزقت أهلها كل ممزق، وطردهم كل مطرد، وأعمت عيونهم،
وأشجت قلوبهم، وشغلتهم بقطع الأرحام، وعبادة الأصنام، وخدمة
النيران، واستأصلت الكفر، وهدمت الشرك، ومحقت الضلالة، ونفيت
الجهالة، وكشف الله عنهم بك البلاء، ورد عن ديارهم بك الأعداء، ورفع
من بينهم العداوة والبغضاء، وألف بين قلوبهم، وأعاد الرحمة إلى
صدورهم، وفتح الله عليهم أبواب النعم، وألبسهم حلل العز والكرم.

ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله وتقول:
اللهم إنك ندبت المؤمنين إلى الصلاة على رسولك محمد صلى
الله عليه وآله، فقلت: * (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) * (١).
اللهم صل على عبدك المنتجب، ونيك المقرب، ورسولك
المكرم، وشاهدك المعظم، سيد الأنبياء، وقدوة الأصفياء، وعلم
الأتقياء، واجعله أفضل النبيين عندك عطاء، وأفضلهم لديك حباء،
وأعظمهم عندك منزلة، وأرفعهم لديك درجة.
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، صلاة تشاكل جلالته في
النبيين، وتضارع فضله في الصالحين، وتوازي شرفه في المتقين،
وتعلي علوه في الصالحين، ونموه في المهتدين، وارتفاعه في النبيين.
اللهم صل على محمد عبدك المصطفى، وحبيبك المجتبي، نبي
الرحمة، وخازن المغفرة، وقائد الخير والبركة، ومنقذ العباد من
الهلكة، وداعيهم إلى دينك، القيم بأمرك، أول النبيين ميثاقا، وآخرهم
مبعثا، الذي غمست نوره في بحر الفضيلة، والمنزلة الجليلة، والدرجة
الرفيعة، وأودعته الأصباب الطاهرة، ونقلته بها إلى الأرحام المطهرة،
لطفًا منك وتحننا لك عليه.

(١) - الأحزاب: ٥٦.

اللهم صل على محمد كما وفي بعهدك، وبلغ رسالتك، وقاتل
المشركين على توحيدك، وجاهد في سبيلك، ودعا إليك، وقطع رسم
الكفر في أعوان دينك، ولبس ثوب البلوى في مجاهدة أعدائك.
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، وأمينك على وحيك،
وخيرتك من خلقك، وصفوتك من بريتك، البشير النذير، السراج
المنير، الداعي إليك، والدليل عليك، و الصادع بأمرك، والناصح
لعبادك، أفضل ما صليت على أنبيائك ورسلك وحججك.
اللهم صل على محمد سيد المرسلين، وخاتم النبيين، وإمام
المتقين، وأفضل الخلق أجمعين من الأولين والآخرين.
اللهم صل على محمد وآل محمد، واخصص محمدا من عطاياك
بأفضلها، ومن مواهبك بأسناها وأجزلها، كما نصب لأمرك نفسه،
وعرض للمكروه فيك بدنه، وكاشف في الدعاء إليك أسرته، وأدأب
نفسه في تبليغ رسالتك، وأتعبها في الدعاء إلى ملتك.
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، ونبيك ونجيك،
وصفيك وحبيبك، ونجيبك وخليلك، وخيرتك من خلقك، أفضل ما
صليت على أحد من أنبيائك ورسلك، وأهل الكرامة عليك.
اللهم صل على محمد وآل محمد، وأعط محمدا درجة الوسيلة،
وشرف الفضيلة، وابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرين.
اللهم صل على محمد وآل محمد، وأعط محمدا من كل كرامة

أفضل تلك الكرامة، ومن كل نعيم أوفر ذلك النعيم، ومن كل يسر أنضر ذلك اليسر، ومن كل عطاء أفضل ذلك العطاء، ومن كل قسم اجزل ذلك القسم، حتى لا يكون أحد من خلقك أقرب منه عندك منزلة، ولا أوجب لديك كرامة، ولا أعظم عليك حقا منه.

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، العظيم حرمة، القريب منزلته، الرفيع درجته، والشريف ملته، والجليل قبلته، والمختار دينه وشرعه، والزاكي أصله وفرعه، صلاة تستفرغ وسع المصلين عليه، وتعبي مجهود المتقربين بحب عترته إليه.

اللهم اجعل صلواتك وصلوات ملائكتك المقربين، وأنبيائك المرسلين، وعبادك الصالحين، وأهل السماوات وأهل الأرضين، و من سبح لك أو يسبح لك يا رب العالمين، من الأولين والآخرين، على محمد عبدك ورسولك، ونجيك وحبيبك و صفيك وخاصتك و صفوتك وخيرتك من خلقك.

اللهم كرم مقامه، وعظم برهانه، وشرف بنيانه، وبيض وجهه، وأعل كعبه، وارفع درجته، وتقبل شفاعته في أمته.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وارحم محمدا وآل محمد، وسلم على محمد وآل محمد، كأفضل ما صليت وباركت وترحمت وسلمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم إنك قلت لنبيك في كتابك: * (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم

جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لو جدوا الله توابا رحيمًا* (١)
وإني أتيتك وأتيت نبيك نبي الرحمة تائبًا من ذنوبي فأعتقني من النار،
وارحمني بتوجهي إليك به.

اللهم صل على محمد وال محمد، واخصص محمدًا بأفضل
صلواتك، ونوامي بركاتك، وفواتح خيراتك، وبلغ محمدًا منا السلام،
والسلام عليه ورحمة الله وبركاته (٢).

ذكر صلاة الزيارة:

تصلي صلاة الزيارة، وصفتها أن تنوي بقلبك: أصلي صلاة الزيارة
مندوبًا قربة إلى الله تعالى، وتقرأ فيها بعد الحمد ما تيسر لك من السور، و
إن قدرت على سورة الرحمن ويس فافعل، فالفضل فيهما.
فإذا فرغت منها فادع لنفسك ولأهلك ولإخوانك المؤمنين وتدعوا
بما أحببت.

٤ - فإذا فرغت من الدعاء والصلاة فقم وزر أيضا بهذه الزيارة، تقول
وأنت مسند ظهرك إلى القبر:

اللهم إليك أُلجأت أمري، وبقبر نبيك أسندت ظهري، وقبلتك
التي رضيت لمحمد صلى الله عليه وآله استقبلت بوجهي.

(١) - النساء: ٦٤.

(٢) - عنه البحار ١٠٠: ١٧٥.

اللهم لا تبدل اسمي، ولا تغير جسمي، ولا تستبدل بي غيري،
أصبحت وأمسيت لا أملك لنفسي خيراً ما أرجو، ولا أصرف عنها شيئاً
مما أحذر عليها إلا بك، وحدك لا شريك لك.

اللهم أردني منك بخير إنه لا راد لفضلك، اللهم ثبتني بالتقوى،
وجملي بالعافية، وارزقني شكر العافية، إنك على كل شيء قدير (١).
٥ - زيارة أخرى له صلى الله عليه وآله:

تقف عليه صلى الله عليه وآله في المكان المذكور وتقول:
اشهد ان لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله
عليه وآله، واشهد انك رسول الله، وانك محمد بن عبد الله، واشهد
انك قد بلغت رسالات ربك، ونصحت لامتك، وجاهدت في سبيل
الله حق جهاده، داعياً إلى طاعته وزاجراً عن معصيته، وانك لم تنزل
بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً وعلى الكافرين غليظاً حتى اتاك اليقين، فبلغ
الله بك أشرف محل المكرمين، الحمد لله الذي استنقذنا بك من الشرك
والضلال.

اللهم فاجعل صلواتك وصلوات ملائكتك المقربين، وعبادك
الصالحين، وأنبيائك المرسلين وأهل السماوات والأرضين، ومن
سبح لك يا رب العالمين من الأولين والآخرين، على محمد عبدك و

(١) - رواه في الكامل: ٥١، الكافي ٤: ٥٥١، عنه البحار ١٠٠: ١٥٤، الوسائل ١٤: ٣٤٣.

رسولك ونبيك، وأمينك ونجيك، وحبيبك وخاصتك وصفوتك، و
خيرتك من خلقك، اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون و
الآخرون.

اللهم امنحه أشرف مرتبة، وارفعه إلى أسنى درجة ومنزلة،
واعطه الوسيلة والرتبة العالية الجليلة، كما بلغ ناصحا، وجاهد في
سبيلك، وصبر على الأذى في جنبك، وأوضح دينك، وأقام حججك،
وهدى إلى طاعتك، وارشد إلى مرضاتك، اللهم صل عليه وعلى
الأئمة الأبرار من ذريته الأخيار من عترته وسلم عليهم أجمعين تسليما.
اللهم إني لا أجد سبيلا إليك سواهم، ولا أرى شفيعا مقبول
الشفاعة عندك غيرهم، بهم أتقرب إلى رحمتك، وبولايتهم أرجو جنتك،
وبالبراءة من أعدائهم أمل الخلاص من عذابك، اللهم فاجعلني بهم
وجيها في الدنيا والآخرة، وارحمني يا ارحم الراحمين.
ثم يستقبل وجه النبي صلى الله عليه وآله ويجعل القبلة خلف ظهره والقبر امامه و
يقول:

السلام عليك يا نبي الله ورسوله، السلام عليك يا صفوة الله
وخيرته من خلقه، السلام عليك يا أمين الله وحجته، السلام عليك يا
خاتم النبيين وسيد المرسلين، السلام عليك أيها البشير النذير، السلام
عليك أيها الداعي إلى الله والسراج المنير، السلام عليك وعلى أهل
بيتك الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

اشهد أنك يا رسول الله أتيت بالحق وقلت بالصدق، الحمد لله الذي وفقني للإيمان والتصديق، ومن علي بطاعتك واتباع سبيك وجعلني من أمتك والمجيبين لدعوتك، وهداني إلى معرفتك ومعرفه الأئمة من ذريتك، أتقرب إلى الله بما يرضيك، وأبرأ إلى الله مما يسخطك، مواليا لأوليائك، معاديا لأعدائك.

جئتك يا رسول الله زائرا، وقصدتك راغبا، متوسلا إلى الله سبحانه، وأنت صاحب الوسيلة، والمنزلة الجليلة، والشفاعة المقبولة، والدعوة المسموعة، فاشفع لي إلى الله تعالى في الغفران والرحمة، والتوفيق والعصمة، فقد غمرت الذنوب، وشملت العيوب، وأثقل الظهر، وتضاعف الوزر.

وقد أخبرتنا وخبرك الصدق أنه تعالى قال وقوله الحق: * (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا) * (١).

وقد جئتك يا رسول الله مستغفرا من ذنوبي، تائبا من معاصي وسيئاتي، وإني أتوجه إلى الله ربي وربك ليغفر لي ذنوبي، فاشفع لي يا شفيع الأمة، وأجرني يا نبي الرحمة، صلى الله عليك وعلى آلك الطاهرين.

ويجتهد في المسألة، ثم يستقبل القبلة بعد ذلك بوجهه، وهو في

(١) - النساء: ٦٤.

موضعه، ويجعل القبر من خلفه ويقول:
اللهم إليك أُلجأت أمري، والى قبر نبيك ورسولك أسندت
ظهري، و إلى القبلة التي ارتضيتها استقبلت بوجهي.
اللهم إني لا أملك لنفسي خيراً ما أرجو، ولا أدفع عنها شر ما أهدر،
والأمور كلها بيدك، فأسألك بحق محمد وعترته، وقبره الطيب المبارك
وحرمة، أن تصلي على محمد وآله، وأن تغفر لي ما سلف من جرمي،
وتعصمني من المعاصي في مستقبل عمري، وتثبت على الإيمان قلبي،
وتوسع علي رزقي، وتسبغ علي النعم، وتجعل قسمي من العافية أوفر
قسم، وتحفظني في أهلي ومالي وولدي، وتكألني من الأعداء، و
تحسن لي العاقبة (١) في الدنيا، ومنقلبي في الآخرة.
اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات، الأحياء
منهم والأموات، إنك على كل شيء قدير.
وتقرأ سورة: * (انا أنزلناه في ليلة القدر) * إحدى عشرة مرة، ثم تصير
إلى مقام النبي صلى الله عليه وآله، وهو بين القبر والمنبر، فقف عند الأستوانة المخلقة
التي تلي المنبر، واجعله ما بين يديك، وصل أربع ركعات، فإن لم تتمكن
فركعتين للزيارة.
فإذا سلمت منهما وسبحت فقل:
اللهم هذا مقام نبيك وخيرتك من خلقك، جعلته روضة من

(١) - العافية (خ ل).

رياض جنتك، وشرفته على بقاع أرضك برسولك، وفضلته به،
وعظمت حرمة، وأظهرت جلالته، وأوجبت على عبادك التبرك به
بالصلاة والدعاء فيه، وقد أقمتني فيه بلا حول ولا قوة كان مني في ذلك
إلا برحمتك.

اللهم وكما أن حبيبك لا يتقدمه في الفضل خليلك، فاجعل
استجابة الدعاء في مقام حبيبك.

اللهم إني أسألك في هذا المقام الطاهر أن تصلي على محمد وآل
محمد وأن تعيدني من النار، وتمن علي بالجنة، وترحم موقفي،
وتغفر زلتي، وتزكي عملي، وتوسع لي في رزقي، وتديم عافيتي
ورشدي، وتسبغ نعمتك علي، وتحفظني في أهلي ومالي،
وتحرسني من كل متعد لي وظالم لي، وتطيل في طاعتك عمري،
وتوفقني لما يرضيك عني، وتعصمني عما يسخطك علي.
اللهم إني أتوسل إليك بنبيك وأهل بيته، حججك على خلقك،
وآياتك في أرضك، أن تستجيب لي دعائي، وتبلغني في الدين والدنيا
أمني ورجائي.

يا سيدي ومولاي قد سألتك فلا تخيبي، ورجوت فضلك
فلا تحرمني، فأنا الفقير إلى رحمتك الذي ليس لي غير احسانك
وتفضلك، فأسألك أن تحرم شعري وبشري على النار، وتؤتيني من
الخير ما علمت منه وما لم أعلم، وادفع عني وعن ولدي وإخواني

وأخواتي من الشر، ما علمت منه وما لم أعلم.
اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات انك على
كل شئ قدير، وبكل شئ عليم.
ذكر العمل عند المنبر والدعاء عنده:

ثم ائت المنبر وامسحه بيديك، وخذ برمانيته، وهما السفلاوان،
وامسح بهما عينيك ووجهك، وقل عنده كلمات الفرج، وتقول بعدها:
اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، واشهد أن محمدا رسول
الله صلى الله عليه وآله، الحمد لله الذي عقد بك عز الاسلام، وجعلك
مرتقى خير الأنام، ومصعد الداعي إلى دار السلام، الحمد لله الذي
خفض بانتصابك علو الكفر، وسمو الشرك، ونكس بك علم الباطل،
وراية الضلال.

اشهد أنك لم تنصب إلا لتوحيد الله سبحانه وتمجيده، وتعظيم
الله وتحميده، ولمواعظ عباد الله، والدعاء إلى عفوه وغفرانه.
اشهد أنك قد استوفيت من رسول الله صلى الله عليه وآله،
بارتقائه في مراقبك، واستوائه عليك حظ شرفك وفضلك، ونصيب
عزك وذخرك، ونلت كمال ذكرك، وعظم الله حرمتك، وأوجب
التمسح بك، فكم قد وضع المصطفى صلى الله عليه وآله قدمه عليك،
وقام للناس خطيبا فوقك، ووحده الله وحمده، وأثنى عليه ومجده،

وكم بلغ عليك من الرسالة، وأدى من الأمانة، وتلا من القرآن، وقرأ من الفرقان، وأخبر من الوحي، وبين الأمر والنهي، وفصل بين الحلال والحرام، وأمر بالصلاة والصيام، وحث العباد على الجهاد، وأنبأ عن ثوابه في المعاد (١).

ذكر ما يفعل في الروضة:

وتقف بعد ذلك في الروضة، وهي ما بين القبر والمنبر وتدعو بما تحب.

فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: (ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، وان منبري لعلی ترعة من ترع الجنة، والترعة هي الباب الصغير) (٢).

فإذا وقفت هناك فقل:

اللهم إن هذه روضة من رياض جنتك، وشعبة من شعب رحمتك التي ذكرها رسولك، وأبان عن فضلها، وشرف التعبد لك فيها، وقد بلغتنها في سلامة نفسي.

(١) - روى صدره في الكامل: ٥٣، عنه البحار ١٠٠: ١٥٤، وفي الفقيه ٢: ٣٣٨، الكافي ٤: ٥٥٠، مصباح المتعبد: ٦٥١، التهذيب ٦: ٥، عنه الوسائل ١٤: ٣٤٢، ذكر ذيله في البحار ١٠٠: ١٦٩ عن نسخة

قديمة من مؤلفات الأصحاب.

(٢) - رواه في الكامل: ٥١، عنه البحار ١٠٠: ١٥٢.

الظاهر أن التفسير من الرواة ويحتمل أن يكون من الإمام عليه السلام

فلك الحمد يا سيدي على عظيم نعمتك علي في ذلك، وعلى ما
رزقته من طاعتك وطلب مرضاتك وتعظيم حرمة نبيك صلى الله
عليه وآله، بزيارة قبره والتسليم عليه، والتردد في مشاهدته ومواقفه.
فلك الحمد يا مولاي حمدا ينتظم به محامد حملة عرشك وسكان
سماواتك لك، ويقصر عنه حمد من مضى، ويفضل حمد من بقي من
خلقك، ولك الحمد يا مولاي حمد من عرف الحمد لك، والتوفيق
للحمد منك، حمدا يملا ما خلقت، ويبلغ حيث ما أردت، ولا يحجب
عنك، ولا ينقضي دونك، ويبلغ أقصى رضاك، ولا يبلغ آخره أوائل
محامد خلقك لك، ولك الحمد ما عرف الحمد، واعتقد الحمد، وجعل
ابتداء الكلام الحمد.

يا باقي العز والعظمة، ودائم السلطان والقدرة، وشديد البطش
والقوة، ونافذ الأمر والإرادة، وواسع الرحمة والمغفرة، ورب الدنيا
والآخرة، كم من نعمة لك علي يقصر عن أيسرها حمدي، ولا يبلغ
أدناها شكري، وكم من صنایع منك إلي لا يحيط بكثرتها وهمي،
ولا يقيدها فكري.

اللهم صل علي نبيك المصطفى، عين البرية (١) طفلا، وخيرها شابا
وكهلا، أظهر المطهرين شيمة، وأجود المستمطرين ديمة (٢)، وأعظم

(١) - عين الشئ: خياره.

(٢) - الشيمة - بالكسر - الطبيعة، الديمة - بالكسر - مطر يدوم في سكون بلا رعد وبرق.

الخلق جرثومة (١)، الذي أوضحت به الدلالات، وأقمت به الرسائل،
وختمت به النبوات، وفتحت به باب الخيرات، وأظهرته مظهرها (٢)
وابتعثته نبيا وهاديا، أمينا مهديا، داعيا إليك، ودالا عليك، وحجة
بين يديك.

اللهم صل على المعصومين من عترته، والطيبين من أسرته،
وشرف لديك به منازلهم، وعظم عندك مراتبهم، واجعل في الرفيق
الأعلى مجالسهم، وارفع إلى قرب رسولك درجاتهم، وتمم بلقائه
سرورهم، ووفر بمكانه انسهم (٣).

الباب (٣)

زيارة الزهراء فاطمة عليها السلام

١ - السلام على البتولة (٤) الطاهرة، الصديقة المعصومة، البرة التقية،
سليلة (٥) المصطفى وحليلة المرتضى وأم الأئمة النجباء.

(١) - جرثومة الشيء - بالضم - أصله.

(٢) - مطهرا (خ ل)، المظهر - بالفتح - المصعد، اي بنيته ورفعته على مصعد عظيم من العلو والشرف، و
يمكن أن يكون بضم الميم، اي أظهرته حال كونه مظهرا لمعارفك وأحكامك.

(٣) - روي في معاني الأخبار: ٢٦٧، عنه البحار ١٠٠: ١٩٢، الوسائل ١٤: ٣٦٩.

(٤) - قال الجزري: سميت فاطمة عليها السلام البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسنا، وقيل:
لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى (النهاية ١: ٧١).

(٥) - السليل: الولد.

اللهم انها خرجت من دنيها مظلومة مغشومة (١)، قد ملئت داء وحسرة وكمدا (٢) وغصة، تشكو إليك والى أبيها ما فعل بها، اللهم انتقم لها وخذ لها بحقها.

اللهم صل على الزهراء (٣) الزكية المباركة الميمونة (٤)، صلاة تزيد في شرف محلها عندك وجلالة منزلتها لديك، وبلغها مني السلام، والسلام عليها ورحمة الله وبركاته.
وتقول أيضا:

اللهم إني يوهمني غالب ظني ان هذه الروضة مواراة سيدة نساء العالمين ومثواها، وموضع قبرها ومغزاها، فصل عليها وأبلغها عني السلام حيث حلت وكانت (٥).

٢ - زيارة أخرى لها عليها السلام:

السلام عليك يا ممتحنة، امتحنك الله الذي خلقك قبل ان يخلقك، فوجدك لما امتحنك صابرة، ونحن لك أولياء ومصدقون وصابرون لكل ما اتانا به أبوك صلى الله عليه وآله وأتانا به وصيه، فانا نسألك ان

(١) - الغشم: الظلم.

(٢) - الكمد بالفتح: الحزن الشديد ومرض القلب.

(٣) - الزهراء: البيضاء المنيرة.

(٤) - الميمونة: المباركة.

(٥) - رواه السيد في مصباح الزائر: ٢٥، عنه البحار ١٠٠: ١٩٧.

كنا صدقناك الا ألحقتنا بتصديقنا لهما، لنبشر أنفسنا انا قد طهرنا بولايتك.
ثم تقول:

السلام عليك يا بنت رسول الله، السلام عليك يا بنت نبي الله
السلام عليك يا بنت حبيب الله، السلام عليك يا بنت صفي الله، السلام
عليك يا بنت امين الله، السلام عليك يا بنت خير خلق الله، السلام
عليك يا بنت أفضل أنبياء الله ورسله وملائكته.

السلام عليك يا بنت خير البرية، السلام عليك يا سيدة نساء
العالمين من الأولين والآخرين، السلام عليك يا زوجة ولي الله وخير
الخلق بعد رسول الله، السلام عليك يا أم الحسن والحسين سيدي
شباب أهل الجنة.

السلام عليك أيتها الشهيدة الصديقة، السلام عليك أيتها الرضية
المرضية، السلام عليك أيتها الفاضلة الزكية، السلام عليك أيتها الحورية
الانسية، السلام عليك أيتها التقية النقية، السلام عليك أيتها المحدثه (١)
العليمه، السلام عليك أيتها المضطهده (٢) المقهوره.

السلام عليك يا فاطمة بنت رسول الله، السلام عليك أيتها
المغصوبة المظلومة، السلام عليك وعلى أبيك، السلام عليك وعلى
بعلك وبنيك ورحمة الله وبركاته.

(١) - المحدثه بفتح الدال، لأنه كانت تحدثها عليها السلام الملائكة.

(٢) - المضطهده بفتح الهاء المقهوره.

صلى الله عليك وعلى روحك وبدنك، اشهد انك مضيت على
بينة من ربك، وان من شرك فقد سر رسول الله، ومن جفاك فقد جفا
رسول الله، ومن قطعك فقد قطع رسول الله، لأنك بضعة (١) منه وروحه
التي بين جنبه، كما قال عليه أفضل سلام الله وأفضل صلواته.
اشهد الله ورسوله وملائكته اني راض عمن رضيت عنه، ساخط
عمن سخطت عليه، متبرئ ممن تبرأت منه، موال لمن واليت، معاد
لمن عاديت، مبغض لمن أبغضت، محب لمن أحببت، وكفى بالله
شهيدا حسيبا وجازيا ومثيبا.

ثم قل:

اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد بن عبد الله خاتم
النبیین وخير الخلق أجمعين، وصل على وصيه علي بن أبي طالب
أمير المؤمنين واماام المسلمين وخير الوصيين، وصل على فاطمة بنت
محمد سيدة نساء العالمين، وصل على سيدي شباب أهل الجنة الحسن
والحسين، وصل على زين العابدين علي بن الحسين، وصل على
محمد بن علي باقر علم النبیین، وصل على الصادق عن الله جعفر بن
محمد، وصل على كاظم الغيظ في الله موسى بن جعفر، وصل على
الرضا علي بن موسى، وصل على التقي محمد بن علي، وصل على
النقي علي بن محمد، وصل على الزكي الحسن بن علي، وصل على

(١) - البضعة - بفتح الباء وقد يكسر - القطعة من اللحم.

الحجة القائم بن الحسن بن علي.
اللهم أحبي به العدل، وأمت به الجور، وزين ببقائه الأرض، و
أظهر به دينك وسنة نبيك، حتى لا يستخفى بشيء من الحق مخافة أحد
من الخلق، واجعلنا من أشياعه واتباعه والمقبولين في زمرة أوليائه يا
رب العالمين، اللهم صل على محمد وأهل بيته الذين أذهب عنهم
الرجس وطهرتهم تطهيراً.

ثم صل ما بدا لك وادع بما شئت (١).

٣ - زيارة أخرى لها عليها السلام عند بيتها وبالبقيع، تقول:
السلام على البتولة الشهيدة ابنة النبي الرحمة، وزوج الوصي
الحجة وأم السادة الأئمة، السلام عليك يا فاطمة الزهراء ابنة النبي
المصطفى، السلام عليك وعلى أبيك، السلام عليك وعلى بعلك وبنيك.
السلام عليك أيتها الممتحنة، السلام عليك أيتها المظلومة
الصابرة، لعن الله من منعك حقك ودفعك عن ارتك، ولعن الله من
كذبك وأعتك (٢) وغصصك بريقك وادخل الذل بيتك، لعن الله من
رضي بذلك وشايع فيه واختاره وأعان عليه، والحقهم بدرك الجحيم.
اني أتقرب إلى الله سبحانه بولايتكم أهل البيت والبراءة من

(١) - رواه الشيخ في التهذيب ٦ : ٩، عنه البحار ١٠٠ : ١٩٤.

(٢) - أعتته: ادخل المشقة عليه.

أعدائكم من الجن والإنس، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين (١).
الباب (٤)

ذكر ما يفعله الزائر عند مقام جبرئيل عليه السلام بالمسجد
سئل الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن مقام جبرئيل عليه السلام فقال:
تحت الميزاب الذي إذا خرجت من الباب الذي يقال له باب فاطمة عليها السلام
بحيال الباب، والميزاب فوقك والباب من وراء ظهرك (٢).
فان قدرت ان تصلي فيه ركعتين مندوبا فافعل، فإنه لا يدعو أحد
هناك الا استجيب له، وتقول هناك:

يا من خلق السماوات وملاها جنودا من المسبحين له من ملائكته
والممجدين لقدرته وعظمته، وافرغ على أبدانهم حلال الكرامات،
وأنطق ألسنتهم بضروب اللغات، وأبسهم شعار التقوى، وقلدهم
قلائد النهي، وجعلهم أوفر أجناس خلقه معرفة بوحدانيته وقدرته
وجلالته وعظمته، وأكملهم علما به، وأشدهم فرقا، وأدومهم له طاعة
وخضوعا واستكانة وخشوعا.

يا من فضل الأمين جبرئيل عليه السلام بخصائصه ودرجاته
ومنازله، واختاره لوحيه وسفارته وعهده وأمانته، وانزال كتبه وأوامره

(١) - رواه السيد في مصباح الزائر: ٢٦، عنه البحار ١٠٠ : ١٩٨.

(٢) - عنه البحار ١٠٠ : ١٨٠.

علي أنبيائه ورسله، وجعله واسطة بين نفسه وبينهم.
أسألك ان تصلي علي محمد وعلي جميع ملائكتك وسكان
سماواتك، اعلم خلقك بك، وأخوف خلقك لك، وأقرب خلقك منك
واعمل خلقك بطاعتك، الذين لا يغشاهم نوم العيون، ولا سهو
العقول، ولا فترة الأبدان، المكرمين بجوارك، والمؤمنين علي وحيك،
المحتننين الآفات، الموقنين السيئات.
اللهم واخصص الروح الأمين صلواتك عليه باضعافها منك،
وعلي ملائكتك المقربين وطبقات الكروبيين والروحانيين، وزد في
مراتبه عندك، وحقوقه التي له علي أهل الأرض بما كان ينزل به من
شرايع دينك وما بينته لهم علي السنة أنبيائك من محلاتك ومحرماتك.
اللهم أكثر صلواتك علي جبرئيل، فإنه قدوة الأنبياء، وهادي
الأصفياء، وسادس أصحاب الكساء، اللهم اجعل وقوفي في مقامه هذا
سببا لنزول رحمتك به علي وتجاوزك عني.
وتقول:

اي جواد اي كريم، اي قريب اي بعيد، أسألك ان تصلي علي
محمد وال محمد وان توفقني لطاعتك، ولا تزل عني نعمتك، وان
ترزقني الجنة برحمتك، وتوسع علي من فضلك، وتغنيني عن شرار
خلقك، وتلهمني شكرك وذكرك، ولا تخيب يا رب دعائي، ولا تقطع

رجائي بمحمد واله (١).

الباب (٥)

ما يفعله عند أسطوانة أبي لبابة رضي الله عنه
تصلي ركعتين مندوبا عند أسطوانة أبي لبابة، وهي أسطوانة التوبة، و
قل بعدهما:

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم لا تهني بالفقر، ولا تذلني بالدين،
ولا تردني إلى الهلكة، واعصمني كي اعصم، وأصلحني كي انصلح،
واهدني كي اهتدي.

اللهم أعني على اجتهاد نفسي، ولا تعذبني بسوء ظني،
ولا تهلكني وأنت رجائي، وأنت أهل ان تغفر لي، وقد أخطأت وأنت
أهل العفو عني، وقد أقررت وأنت أهل ان تقبل، وقد عثرت وأنت
أهل ان تحسن، وقد أسأت وأنت أهل التقوى والمغفرة، فوفقني لما
تحب وترضى، ويسر لي اليسير وجنبي كل عسير.

اللهم أغنني بالحلال عن الحرام، وبالطاعات عن المعصيات،
وبالغني عن الفقر، وبالجنة عن النار، وبالابرار عن الفجار، يا من ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير، وأنت على كل شيء قدير (٢).

(١) - رواه السيد في مصباح الزائر: ٢٥، عنه البحار ١٠٠: ١٦٦.

(٢) - عنه البحار ١٠٠: ١٦٧.

الباب (٦)

باب زيارة الأئمة عليهم السلام بالبقيع

أبي محمد الحسن بن علي، وأبي محمد علي بن الحسين
زين العابدين، وأبي جعفر محمد بن علي الباقر، وأبي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق صلوات الله عليهم أجمعين.

١ - فإذا أتيتهم فقف عندهم واجعل القبر بين يديك، وقل:
السلام عليكم أئمة الهدى، السلام عليكم أهل التقوي، السلام
عليكم أيها الحجج على أهل الدنيا، السلام عليكم أيها القوام في البرية،
السلام عليكم أهل الصفوة، السلام عليكم أهل النجوي (١).
اشهد انكم قد بلغتكم ونصحتكم وصبرتم في ذات الله عز وجل،
وكذبتكم وأسى إليكم فغفرتكم، واشهد انكم الأئمة الراشدون المهديون،
وان طاعتكم مفروضة، وان قولكم الصدق، وانكم دعوتكم فلم تجابوا،
وأمرتم فلم تطاعوا، وانكم دعائم الدين، وأركان الأرض.
لم تزالوا بعين الله (٢) عز وجل، ينسخكم في أصلاب كل مطهر،
وينقلكم في الأرحام الطاهرات، لم تدنسكم الجاهلية الجهلاء،

(١) - أهل النجوي: اي تناجون الله ويناجيكم، أو عندكم الاسرار التي ناجي الله بها رسوله.

(٢) - لم تزالوا بعين الله: اي منظورين بعين عنايته ولطفه.

ولم تشرك فيكم فتن الأهواء (١) طبتهم وطهرتم
من بكم علينا ديان الدين، فجعلكم في بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه، وجعل صلاتنا عليكم، رحمة لنا وكفارة لذنوبنا،
واختاركم لنا، وطيب خلقنا بما من به علينا من ولايتكم، وكنا عنده
مسمين.

وهذا مقام من أسرف وخطأ، واستكان (٢) وأقر بما جنى، يرجو
بمقامه الخلاص، وان يستنقذه بكم مستنقذ الهلكى، فكونوا لي شفعاء،
فقد وفدت إليكم إذ رغب عنكم مخالفوكم عنكم من أهل الدنيا،
واتخذوا آيات الله هزوا ولعبا واستكبروا عنها (٣).
ثم ترفع رأسك وتقول:

يا من هو قائم لا يسهو، ودائم لا يلهو، ومحيط بكل شئ، لك
المن بما وفقتني وعرفتني بما أعنتني عليه، إذ صد عنه عبادك، وجهلوا
معرفتهم، واستخفوا بحقهم، ومالوا إلى سواهم، وكانت المنة لك علي
ومنك إلي.

فلك الحمد إذ كنت عندك في مقامي هذا مذكورا مكتوبا،

(١) - لم تشرك فيكم فتن الأهواء: لم يصادفكم في آبائكم أهل الأهواء الباطلة، اي لم يكونوا كذلك بل
كانوا على الحق والدين القويم، أو المراد خلوص نسبهم عن الشبهة، أو انه لم تشرك في عقائدكم وأعمالكم
فتن الأهواء والبدع - البحار
(٢) - استكان: تضرع.
(٣) - ثم ترفع رأسك وتقول (خ ل).

فلا تحرمني ما رجوت، ولا تخيني فيما دعوت
وادع لنفسك ولوالديك ولمن أحببت بما شئت من الدعاء، وصل
لكل امام ركعتين زيارة مندوبا وانصرف (١).

٢ - زيارة أخرى لهم عليهم السلام:
يستحب لمن أراد زيارتهم ان يغتسل أولا ثم يأتي بسكينة (٢) ووقار،
فإذا ورد إلى الباب الشريف وقف عليه وقال:

يا موالى يا أبناء رسول الله، عبدكم وابن أمتكم، الذليل بين
أيديكم، والمضعف في علو قدركم، والمعترف بحقكم، جاءكم
مستجيرا بكم، قاصدا إلى حرمكم، متوسلا إلى مقامكم، متوسلا إلى
الله بكم.

أدخل يا موالى، أدخل يا أمناء الله، أدخل يا أولياء الله،
أدخل يا ملائكة الله المحققين بهذا الحرم، المقيمين بهذا المشهد.
واخشع لربك وابك، فان خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامة
القبول والاذن، وادخل رجلك اليمنى القبة واخر اليسرى، وقل:
الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا،

(١) - رواه في الكامل: ١١٧، عنه البحار ١٠٠: ٢٠٣، ذكره في مصباح المتعجد: ٦٥٧.
(٢) - قال الكفعمي: السكينة فعيلة من السكون، يعني السكون الذي هو وقار، لا السكون الذي هو
ضد الحركة.

والحمد لله الفرد الصمد الماجد الاحد، المتفضل المنان المتطول
الحنان، الذي من بطوله، وسهل زيارة سادتي باحسانه، ولم يجعلني
عن زيارتهم ممنوعا بل تطول ومنح.
ثم ادخل واجعل القبور بين يديك وقل:
السلام عليكم أئمة الهدى، السلام عليكم أهل التقوى، السلام
عليكم أيها الحجج على أهل الدنيا، السلام عليكم القوام في البرية
بالقسط، السلام عليكم أهل الصفوة، السلام عليكم أهل النجوى.
اشهد انكم قد بلغت عن الله ونصحتكم أولياء الله وصبرتم في
ذات الله، وانكم المهتدون، وان طاعتكم مفروضة، وان قولكم
الصدق، وانكم دعائم الدين، وأركان الأرض.
لم تزالوا بعين الله، ينسخكم في أصلاب كل مطهر، وينقلكم من
أصلاب المطهرات، لم تدنسكم الجاهلية الجهلاء، ولم تشرك فيكم فتن
الأنواء، طبتم وطاب منبتكم.
من بكم علينا ديان الدين، فجعلكم في بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه، وجعل صلاتنا عليكم، وطيب خلقتنا بما من به علينا
من ولايتكم، وكنا عنده مسمين بعلمكم، معترفين بتصديقنا إياكم.
وهذا مقام من أسرف واخطأ، واستكان وأقر بما جنى، ورجا
بمقامه الخلاص من لظى، وان يستنقذه بكم مستنقذ الهلكى من الردى،
فكونوا لي شفعاء، فقد وفدت إليكم إذ رغب عنكم أهل الدنيا، واتخذوا

آيات الله هزوا واستكبروا عنها.
السلام عليكم يا ساداتي، انا عبدكم ومولاكم وزائرکم، اللائد
بكم، أتوسل إلى الله في نجاح طلبتي وكشف كربتي، وإجابة دعوتي و
غفران حوبتي، واسأله ان يسمع ويجيب برحمته.
وصل صلاة الزيارة، وصفتها ان تنوي بقلبك صلاة الزيارة مندوبا
قربة إلى الله تعالى، وتكون النية مقارنة للفعل، وتصلني لكل امام ركعتين، و
ادع بما تحب، واسأله الحوائج، فإنه موضع إجابة (١).

الباب (٧)

زيارة إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
فإذا خرجت من قبة الأئمة عليهم السلام وامض إلى قبر إبراهيم عليه السلام، فإذا
وقفت عليه فقل:

السلام على رسول الله، السلام على نبي الله، السلام على حبيب
الله، السلام على صفي الله، السلام على نجي الله، السلام على محمد
ابن عبد الله سيد الأنبياء وخاتم المرسلين وخيرة الله من خلقه وسمائه،
السلام على جميع أنبياء الله ورسله، السلام على الشهداء والسعداء
والصالحين، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.
السلام عليك أيتها الروح الزاكية، السلام عليك أيتها النفس

(١) - عنه البحار ١٠٠ : ٢١١.

الشريفة، السلام عليك أيتها السلالة الطاهرة، السلام عليك أيتها النسمة
الزاكية، السلام عليك يا بن خير الورى، السلام عليك يا بن النبي
المحتبى، السلام عليك يا بن المبعوث إلى كافة الورى.
السلام عليك يا بن البشير النذير، السلام عليك يا بن السراج
المنير، السلام عليك يا بن المؤيد بالقرآن، السلام عليك يا بن المرسل
إلى الإنس والجان، السلام عليك يا بن صاحب الراية والعلامة، السلام
عليك يا بن الشفيع يوم القيامة، السلام عليك يا بن من حباه الله بالكرامة،
السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

اشهد انك قد اختار الله لك دار انعامه قبل ان يكتب عليك احكامه
أو يكلفك حلاله وحرامه، فنقلك إليه طيبا زاكيا مرضيا طاهرا من كل
نجس، مقدسا من كل دنس، وبوأك جنة المأوى، ورفعك إلى درجات
العالى، وصلى الله عليك صلاة يقر بها عين رسوله، ويبلغه بها أكبر
مأمولة.

اللهم اجعل أفضل صلواتك وأزكاها، وأنمى بركاتك وأوفاهها،
على رسولك ونبيك وخيرتك من خلقك، محمد خاتم النبيين، وعلى
ما نسل من أولاده الطيبين، وعلى ما خلف من عترته الطاهرين،
برحمتك يا ارحم الراحمين.

اللهم إني أسألك بحق محمد صفيك، وإبراهيم نجل نبيك، ان
تجعل سعبي بهم مشكورا، وذنبي بهم مغفورا، وحياتي بهم سعيدة،

وعافيتي بهم حميدة، وحوائجي بهم مقضية، وافعالني بهم مرضية
وأموري بهم مسعودة، وشؤونني بهم محمودة.
اللهم وأحسن لي التوفيق، ونفس عني كل هم وضيق، اللهم
جنبني عقابك، وامنحني ثوابك، واسكنني جنانك، وارزقني رضوانك
وأمانك، واشرك في صالح دعائي والذي وولدي وجميع المؤمنين
والمؤمنات، الاحياء منهم والأموات، انك ولي الباقيات الصالحات،
امين رب العالمين.
ثم يسأل حوائجه، ويصلي ركعتي الزيارة مندوبا قربة إلى الله (١).

الباب (٨)

زيارة فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
فإذا وقف على قبرها قال:

السلام على نبي الله، السلام على رسول الله، السلام على محمد
سيد المرسلين، السلام على سيد الأولين، السلام على سيد الآخرين،
السلام على من بعثه الله رحمة للعالمين، السلام عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته.

السلام على فاطمة بنت أسد الهاشمية، السلام عليك أيتها
الصديقة المرضية، السلام عليك أيتها التقية النقية، السلام عليك أيتها

(١) - عنه وعن المفيد والشهيد والسيد، البحار ١٠٠ : ٢١٧.

الكريمة الرضية، السلام عليك يا كافلة محمد خاتم النبيين.
السلام عليك يا من ظهرت شفقتها علي رسول الله خاتم النبيين،
السلام عليك يا من تربيتها لولي الله الأمين، السلام عليك وعلى
روحك وبدنك الطاهر، السلام عليك وعلى ولدك ورحمة الله
وبركاته.

اشهد انك أحسنت الكفالة وأديت الأمانة، واجتهدت في مرضاة
الله، وبالغت في حفظ رسول الله، عارفة بنبوته، مستبصرة بنعمته،
كافلة بتربيته، مشفقة على نفسه، واقفة على خدمته، مختارة رضاه،
مؤثرة رضاه.

واشهد انك مضيت على الايمان والتمسك بأشرف الأديان،
راضية مرضية، طاهرة زكية، تقية نقية، فرضي الله عنك وأرضاك،
وجعل الجنة منزلك ومأواك.

اللهم صل على محمد وال محمد وانفعني بزيارتها، وثبتني على
محبتها، ولا تحرمني شفاعتها وشفاعة الأئمة من ذريتها، وارزقني
مرافقتها، واحشرنى معها ومع أولادها الطاهرين.

اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتي إياها، وارزقني العود إليها
ابدا ما أبقيتني، وإذا توفيتني فاحشرنى في زمرتها، وادخلني في
شفاعتها، برحمتك يا ارحم الراحمين.

اللهم بحقها عندك ومنزلتها لديك اغفر لي ولوالدي ولجميع

المؤمنين والمؤمنات، وآتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا برحمتك عذاب النار.

وتصلي ركعتين للزيارة مندوبا قربة إلى الله تعالى (١).

الباب (٩)

زيارة حمزة بن عبد المطلب بأحد رضي الله عنه

إذا أتيت قبره عليه السلام بأحد فقل:

السلام عليك يا عم رسول الله صلى الله عليه وآله، السلام عليك يا خير الشهداء، السلام عليك يا أسد الله وأسد رسوله، أشهد أنك قد جاهدت في الله عز وجل، وجدت بنفسك، ونصحت لرسول الله صلى الله عليه وآله، وكنت فيما عند الله سبحانه راغبا.

بابي أنت وأمي أتيتك متقربا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك، راغبا إليك في الشفاعة، ابتغي بزيارتك خلاص نفسي، متعوذا بك من نار استحقها مثلي بما جنيت على نفسي، هاربا من ذنوبي التي احتطبتها على ظهري، فزعا إليك رجاء رحمة ربي.

أتيتك استشفع بك إلى موالي، وأتقرب بنبيه إليه ليقضي لي بك حوائجي، أتيتك من شقة بعيدة طالبا فكاك رقبتني من النار، وقد أوقرت ظهري ذنوبي، وأتيت ما اسخط ربي، ولم أجد أحدا أفرع إليه خيرا لي

(١) - عنه البحار ١٠٠ : ٢١٧.

منكم أهل بيت الرحمة، وكن لي شفيعا يوم فقري وحاجتي
فقد سرت إليك محزونا، واتيتك مكروبا، وسكبت عبرتي عندك
باكيا، وصرخت إليك منفردا، أنت ممن امرني الله بصلته، وحثني على
بره، ودلني على فضله، وهداني لحبه، ورجبني في الوفاة إليه،
والهمني طلب الحوائج عنده، أنتم أهل بيت لا يشقى من تولاكم،
ولا يخيب من اتاكم، ولا يخسر من يهواكم، ولا يسعد من عاداكم.
ثم تستقبل القبلة وتجعل القبر بين يديك وتصلي ركعتين مندوبا
للزيارة، فإذا فرغت من صلاتك فانكب على القبر وقل:
اللهم صل على محمد وال محمد، اللهم إني تعرضت لرحمتك
بلزومي لقبر عم نبيك صلى الله عليه وآله لتجيرني من نقمتك وسخطك
ومقتك، في يوم تكثر فيه الأصوات، وتشغل كل نفس بما قدمت، و
تجادل كل نفس عن نفسها، فان ترحمني اليوم فلا خوف علي ولا حزن،
وان تعاقب فمولي له القدرة على عبده، ولا تخيني بعد اليوم، ولا
تصرفني بغير حاجتي.

فقد لصقت بقبر عم نبيك، وتقربت به إليك ابتغاء مرضاتك و
رجاء رحمتك، فتقبل مني، وعد بحلمك على جهلي، وبرأفتك على
جناية نفسي، فقد عظم جرمي، وما أخاف ان تظلمني ولكن أخاف سوء
الحساب، فانظر اليوم قلبي على قبر عم نبيك عليهما السلام، فبهما
فكني من النار، ولا تخيب سعبي، ولا يهونن عليك ابتهالي، ولا تحجبني
عنك صوتي، ولا تقلبني بغير حوائجي.

يا غياث كل مكروب ومحزون، يا مفرجا عن الملهوف الحيران
الغريق المشرف على الهلكة، فصل على محمد وال محمد وانظر إلي
نظرة لا أشقى بعدها ابداء، وارحم تضرعي وعبرتي وانفرادي، فقد
رجوت رضاك وتحريت (١) الخير الذي لا يعطيه أحد سواك، فلا ترد املي.
اللهم ان تعاقب فمولي له القدرة على عبده وجزاؤه فعله،
فلا أخيبن اليوم، ولا تصرفني بغير حاجتي، ولا يخيبن شخوصي
ووفادتي، فقد أنفدت نفقتي، وأتعبت بدني، وقطعت المفازات،
وخلفت الأهل والمال وما حولتني، واثرت ما عندك على نفسي،
ولذت بقبر عم نبيك صلى الله عليه وآله، وتقربت به ابتغاء مرضاتك،
فعد بحلمك على جهلي، وبرأفتك على ذنبي فقد عظم جرمي برحمتك
يا كريم (٢).

الباب (١٠)

زيارة قبور الشهداء بأحد رضوان الله عليهم

إذا اتيت قبورهم فقل:

السلام على رسول الله، السلام على نبي الله، السلام على محمد
ابن عبد الله، السلام على أهل بيته الطاهرين.

(١) - تحري الامر: قصده وفضله.

(٢) - عنه البحار ١٠٠ : ٢٢٠.

السلام عليكم أيها الشهداء المؤمنون، السلام عليكم يا أهل
الايمان والتوحيد، السلام عليكم يا أنصار دين الله وأنصار رسوله عليه
واله السلام، سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار.
اشهد ان الله اختاركم لدينه واصطفاكم لرسوله، واشهد انكم
جاهدتم في الله حق جهاده، وذبيتم عن دين الله وعن نبيه، وجدتم
بأنفسكم دونه، واشهد انكم قتلتم على منهاج رسول الله، فجزاكم الله
عن نبيه وعن الاسلام وأهله أفضل الجزاء، وعرفنا وجوههم في محل
رضوانه وموضع اكرامه، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن أولئك رفيقا.

اشهد انكم حزب الله، وان من حاربكم فقد حارب الله، وانكم
من المقربين الفائزين، الذين هم احياء عند ربهم يرزقون، فعلى من قتلكم
لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.
اتيتمكم يا أهل التوحيد زائرا، ولحقكم عارفا، وبزيارتكم إلى الله
متقربا، وبما سبق من شريف الأعمال ومرضي الافعال عالما، فعليكم
سلام الله ورحمة الله وبركاته، وعلى من قتلكم لعنة الله وغضبه
وسخطه.

اللهم انفعني بزيارتهم، وثبتني على قصدهم، وتوفني على ما
توفيتهم عليه، واجمع بيني وبينهم في مستقر دار رحمتك، اشهد انكم
لنا فرط ونحن لكم لاحقون.

ويقرأ سورة * (انا أنزلناه في ليلة القدر) * ما قدر عليه، وينصرف راشداً، وتصلّي عند كل من زرته ركعتي الزيارة مندوباً إلى الله تعالى (١).

الباب (١١)

ذكر المساجد المعظمة

ينبغي ان يصلّي في المساجد المعظمة ان تمكن من ذلك، ويبتدئ

منها بمسجد قبا، وهو الذي أسس على التقوى (٢).

قال النبي صلى الله عليه وآله: (من اتى قبا فصلى فيه ركعتين رجع بعمره) (٣). فإذا دخله صلى فيه ركعتين تحية المسجد، فإذا فرغ من الصلاة وسبح وقال:

السلام على أولياء الله وأصفيائه، السلام على أنصار الله وخلفائه، السلام على محال معرفة الله، السلام على معادن حكمة الله، السلام على عباد الله المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون السلام على مظاهر امره ونهيه، السلام على الأدلاء على الله، السلام على المستقرين في مرضاة الله، السلام على المححصين في طاعة الله. السلام على الذين من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد

(١) - عنه البحار ١٠٠ : ٢٢١.

(٢) - التوبة: ١٠٨: (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق ان تقوم فيه).

(٣) - روى مضمونه العياشي في تفسيره ٢ : ١١١، عنه البحار ١٠٠ : ٢١٥، الوسائل ١٤ : ٣٥٦.

عادى الله، ومن عرفهم فقد عرف الله، ومن جهلهم فقد جهل الله،
ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله، ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله.
اشهد الله اني حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمكم، مؤمن بما
امنتم به، كافر بما كفرتم به، محقق لما حققتم، مبطل لما أبطلتم، مؤمن
بسرکم وعلايتكم، مفوض في ذلك كله إليكم، لعن الله عدوكم من
الجن والإنس، ضاعف عليهم العذاب الأليم.
وتدعو فتقول:

يا كائنا قبل كل شىء، ويا كائنا بعد هلاك كل شىء، لا يستتر عنه
شىء، ولا يشغله شىء عن شىء، كيف تهتدي به القلوب لصفتك، أو
تبلغ العقول نعتك، وقد كنت قبل الواصفين من خلقك، ولم ترك
العيون بمشاهدة الابصار فتكون بالعيان موصوفا، ولم تحط بك الأوهام
فتوجد متكيفا محدودا.

حارت الابصار دونك، وكلت الألسن عنك، وعجزت الأوهام
عن الإحاطة بك، وغرقت الأذهان في نعت قدرتك، وامتنعت عن
الابصار رؤيتك، وتعالى عن التوحيد أزليتك، وصار كل شىء خلقته
حجة لك ومنتسبا إلى فعلك، وصادرا عن صنعك، فمن بين مبتدع
يدل على ابداعك، ومصور يشهد بتصويرك، ومقدر ينبئ عن تقديرك،
ومدبر ينطق عن تدبيرك، ومصنوع يومي إلى تأثيرك.
وأنت لكل جنس من مصنوعاتك ومبروراتك ومفطوراتك،

صانع وبارئ وفاطر، لم تمارس في خلقك السماوات والأرض نصبا،
ولا في ابتداعك أجناس المخلوقين تعباً، ولا لك حال سبق حالاً فتكون
أولاً قبل أن تكون آخراً، وتكون ظاهراً قبل أن تكون باطناً، أحاط بكل
شئ علمك، واحصى كل شئ غيبك.
لست بمحدود فتدركك الابصار، ولا بمتناه فتحويك الأقطار،
ولا بجسم فتكفيك الاقدار، ولا بمرئي فتحجبك الأستار، ولم تشبه
شيئاً فيكون لك مثلاً، ولا كان معك شئ فتكون لك ضدًا.
ابتدأت الخلق لا من شئ كان من أصل يضاف إليه فعلك حتى
تكون لمثاله محتدياً، وعلى قدر هيئته مهيناً، ولم يحدث (١) لك إذا
خلقته علماً، ولم تستفد به عظمة ولا ملكاً، ولم تكون سماواتك
وارضك وأجناس خلقك لتشديد سلطانك (٢)، ولا لخوف من زوال
ونقصان، ولا استعانة على ضد مكاثر (٣) أو ند مشاور، ولا يؤودك حفظ
ما خلقت ولا تدبير ما ذرأت، ولا من عجز اكتفيت بما برأت، ولا مسك
لغوب فيما فطرت وبنيت، وعليه قدرت، ولا دخلت عليك شبهة فيما
أردت.
يا من تعالى عن الحدود وعن أقاويل المشبهة والغلاة واجبار

-
- (١) - لم يخلق (خ ل).
(٢) - لم تكن، سلطان (خ ل).
(٣) - مكابر (خ ل).

العباد على المعاصي والاكْتسابات، ويا من تجلّى لعقول الموحدين بالشواهد والدلالات، ودل العباد على وجوده بالآيات البينات القاهرات.

أسألك ان تصلي على محمد عبدك المصطفى وحبيبك المجتبي، نبي الرحمة والهدى، وينبوع الحكمة والندى، ومعدن الخشية والتقوى، سيد المرسلين وخاتم النبيين، وأفضل الأولين والآخرين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وافعل بنا ما أنت أهله يا ارحم الراحمين (١).
ويصلي في مشربة أم إبراهيم، وهي مسكن النبي صلى الله عليه وآله، ما قدر عليه، ويصلي في المسجد الفضيل (٢)، فقد روي أنه الذي ردت فيه الشمس لأمر المؤمنين عليه السلام لما نام النبي صلى الله عليه وآله في حجره (٣)، ومنها مسجد

الأحزاب، وهو مسجد الفتح، وينوي في كل موضع من هذه المواضع ركعتين مندوبا قربة إلى الله تعالى.
فإذا فرغ من الصلاة فيه قال:

يا صريخ المكروبين، ويا مجيب دعوة المضطرين، ويا مغيث المهمومين، اكشف عني ضري وهمي وكربي وغمي، كما كشفت عن نبيك صلى الله عليه وآله همه وكفيته هول عدوه، واكفني ما أهمني من

(١) - عنه البحار ١٠٠ : ٢٢٣.

(٢) - المشهور في وجه تسميته ان الفضخ والفضيخ شراب يتخذ من بسر فضوخ وكانوا في الجاهلية يفضخون فيه التمر لذلك، فبه سمي المسجد.

(٣) - راجع الكافي ٤ : ٥٦١، عنه الوسائل ١٤ : ٣٥٥.

أمر الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين (١).
وتصلي في دار زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام ما قدرت،
وتصلي في دار جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، وتصلي في مسجد سلمان
الفرسي رحمة الله عليه، وتصلي في مسجد أمير المؤمنين عليه السلام، وهو
محاذي قبر حمزة عليه السلام، وتصلي في مسجد المباهلة ما استطعت، وتدعوا
فيه بما تحب.

وقد ذكرت الدعاء بأسره في كتابي المعروف ببغية الطالب وايضاح
المناسك لمن هو راغب في الحج، فمن اراده اخذه من هناك، ففيه كفاية إن شاء الله
تعالى.

الباب (١٢)

مختصر زيارة جامعة للأئمة عليهم السلام،
والتسليم عليهم في كل موضع وفي كل يوم
إذا أردت زيارة أحد من الأئمة عليهم السلام فقف عليه وقل:
اللهم إني أسألك يا رافع السماوات المبنيات، ويا ساطح
الأرضين المدحوات، ويا ممكن الجبال الراسيات، ويا منخرج النبات،
يا من لا تتشابه عليه الأصوات، ان تبلغ اللهم سلامي إلى النور المخترع
من الأنوار، والمبتدع من شعاع عناصر الأبرار، ومالك الجنة والنار،

(١) - روى صدره في الكافي ٤: ٥٦٠، الكامل: ٦٧، التهذيب ٦: ١٧.

محمد الرسول المختار، سيد مضر ونزار، وصاحب المناقب والفضائل
والفخار، ومن اصطفاه عالم العلانية والاسرار، سلالة إبراهيم الخليل (١)،
وعنصر الذبيح إسماعيل، المخدوم بجبرئيل، صاحب الآيات في
الآفاق، المحمول على البراق صلى الله عليه وآله.
السلام على الإمام العادل والصيب الهاطل (٢)، صاحب المعجزات
و الفضائل، والبراهين والدلائل، والسيد الحلال (٣)، والبطل
المنازل (٤)، واليعسوب للدين، ومن هو للأحكام فاضل، وللركوع
والسجود مواصل، وللممارقة من الدين قاتل.
الإمام البطين الأصلع (٥)، والبطل الأروع (٦)، والهمام (٧) المشفع،
الذي هو عن الشرك انزع، صاحب أحد وحنين، وأبو شبر وشبير،
المهذب الأنساب الذي لم يلحقه عهر الجاهلية، ولم يطعن في صميمه (٨)

-
- (١) - الخليل: الصديق المختص.
 - (٢) - الصوب: نزول المطر، والصيب السحاب ذو الصوب، والهاطل: الماطر بالمطر المتتابع.
 - (٣) - الحلال - بالضم - السيد الشجاع أو الضخم الكثير المروة والرزين في نجابة.
 - (٤) - البطل - بالتحريك - الشجاع تبطل جراحته فلا يكثر لها، وتبطل عنده دماء الاقران، والمنزلة المقابلة والمبارزة في القتال.
 - (٥) - الصلع: انحسار شعر مقدم الرأس.
 - (٦) - الأروع: من يعجبك بحسنه وجهارة نظره أو بشجاعته.
 - (٧) - الهمام - بالضم -: الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي.
 - (٨) - صميمه: نسبه الخالص.

بشائبة مشاب، حليف المحراب (١)، المكني بابي تراب، المودع بأرض
النجف، العالي النسب والشرف، مولاي أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب عليه مني أفضل السلام.

السلام على الطاهرة الحميدة، والبرة التقية الرشيدة، النقية من
الأرجاس، المبراة من الأدناس، الزاكية المفضلة على نساء العالمين،
السعيدة المطلوبة بالأحقاد، المفجوعة بالأولاد، الحورية الزهراء،
المهذبة من الخناء، المشفعة في يوم اللقاء، ابنة نبيك، وزوجة وليك،
وأم شهيدك، فاطمة الانفطام (٢)، مربية الأيتام، العارفة بالشرائع و
الاحكام، والحلال والحرام، عليها من وليها أفضل السلام.
السلام على الامام المعصوم، والسبط المظلوم، المضطهد
المسموم، بدر النجوم، المودع بالبقيع، ذي الشرف الرفيع، السيد
الزكي، والمهذب التقي، أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام.
السلام على الامام القليل، والسيد النبيل، الذي هو للرسول نجل (٣)
وسليل، والذي طهره الجليل، والذي نطق بفضله التنزيل، وناغاه (٤)

-
- (١) - حليف المحراب كناية عن ملازمته للمحراب والعبادة وعدم انفكاك كل منهما عن الآخر، فان
الحليف لا يخذل قرينه ولا يفارقه في حال.
(٢) - كذا هنا وفي مصباح الزائر، والصواب: فاطمة الافطام، جمع للفظيم، اي تظم محبيها من
النار.
(٣) - النجل: الولد.
(٤) - ناغت الام صبيها: لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة.

جبرئيل، سيد كل قتييل، الذي فنده (١) أهل التحريف والتبديل، الذين زخرفوا (٢) دينهم بالأباطيل، ولم يفرقوا بين التحريم والتحليل، أشباه أهل الفييل، عليهم لعائن الله جيلا بعد جيل (٣)، وقبيلا بعد قبيل، قتييل الطغاة، وجديل (٤) الغواة، الظلمة البغاة، المستودع بأرض كربلاء، الذي صلت عليه وتولت دفنه ملائكة السماء، الحسين بن علي عليهما السلام.

السلام على النور الساطع، والبرق اللامع، والعالم البارع، سليل النبوة، وفطيم الوصية، خدن (٥) التأويل، والزناد الأقدح، والفناء الأفيح، والمتجر الأربح (٦)، برج البروج، ذي الثغفات، راهب العرب، السجاد زين العابدين البكاء، علي بن الحسين عليهما السلام.
السلام على الإمام الصادق المقال، المتكرم المفضل، المجيب عن كل سؤال، المخبر عن الله بالأرزاق والآجال، الذي لا يعرف الكذب ولا الانتحال، البعيد عن الشبه والمثال، الامام المعصوم محمد ابن علي باقر العلوم عليهما السلام.

-
- (١) - قتله (خ ل)، الفند: الخطأ في القول والكذب.
(٢) - الزخرف من القول حسنه بترقيش الكذب.
(٣) - الجيل - بالكسر - الصنف من الناس.
(٤) - جدلته: رميته وصرعته.
(٥) - الخدن - بالكسر - صاحب، ومن يخادتك في كل أمر ظاهر وباطن.
(٦) - في مصباح الزائر: الضياء اللائح والمتجر الرابع.

السلام على الإمام الصادق، مبين المشكلات، ومظهر الحقائق،
المفحم بحجته كل ناطق، مخرس السنة أهل الجدل، مسكن الشقاشق (١)،
العليم عند أهل المغرب والمشارك، جعفر بن محمد الصادق عليهما
السلام.

السلام على الإمام التقي، والمخلص الصفي، والنور الأحمدي،
والشهاب المضيء، عروة الله الوثقى، التي من تمسك بها نجى، ومن
تخلف عنها هوى، النور الأنور، والضيء الأزهر، موسى بن جعفر
عليهما السلام.

السلام على الإمام الرضي، والشيخ العلوي، المحكم في امضاء
حكمه في النفوس، المستودع بأرض طوس، علي بن موسى الرضا
عليهما السلام.

السلام على الباب الأqvصد، والطريق الأرشد، والعالم المؤيد،
ينبوع الحكم، ومصباح الظلم، سيد العرب والعجم، الهادي إلى
الرشاد، الموفق بالتأييد والسداد، محمد بن علي الجواد عليهما السلام.
السلام على منحة الجبار، المختر من المهذيين الأبرار، المخبر
عما غير من الاخبار، الذي كان له القرآن شعارا ودثارا، سيد الوري،

(١) - في النهاية: في حديث علي عليه السلام: ان كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان، الشقشقة الجلدة
الحمراء التي يخرجها الحمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه، شبه الفصيح المنطيق بالفحل
الهادر ولسانه بشقشقتة، ونسبها إلى الشيطان لما يدخله من الكذب والباطل.

علي بن محمد، المولود بالعسكر، الذي حذر بمواعظه وانذر عليهما السلام.

السلام على الامام المنزه عن المآثم، المطهر من المظالم، الحبر العالم، الذي لم تأخذه في الله لومة لائم، العالم بالأحكام، المغيب ولده عن عيون الأنام، بدر الظلام (١)، التقى النقي، الطاهر الزكي، أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام.

السلام على الامام العالم، الغائب عن الابصار، والحاضر في الأمصار، والغائب عن العيون، الحاضر في الأفكار، بقية الأخيار، الوارث ذا الفقار، الذي يظهر في بيت الله ذي الأستار، وينادي بشعار يا لثارات الحسين، انا الطالب بالأوتار، انا قاصم كل جبار، انا حجة الله على كل كفور ختار، القائم المنتظر بن الحسن عليه واله أفضل السلام. اللهم عجل فرجه، وسهل مخرجه، وأوسع منهجه، واجعلنا من أنصاره وأعوانه، الذابين عنه، والمجاهدين في سبيله، والمستشهادين بين يديه.

اللهم صل على محمد وال محمد وتقبل منا الأعمال، وبلغنا برحمتك الآمال، وافسح لنا في الآجال.
اللهم انا نسألك الرضا والعفو عما مضى، والتوفيق لما تحب وترضى

(١) - في مصباح الزائر: بدر التمام.

ثم تقبل التربة وتنصرف بعد أن تصلي ركعتي الزيارة مندوبا قرابة إلى الله تعالى (١).

الباب (١٣)

وداع النبي صلى الله عليه وآله
فإذا قضيت حوائجك وعزمت على الخروج فودع النبي صلى الله عليه وآله، فإذا
وقفت عليه فسلم عليه كما فعلت أول مرة وقل:
السلام عليك يا رسول الله، استودعك واسترعيك، واقرأ عليك
السلام، امننت بالله وبما جئت به ودللت عليه.
اللهم لا تجعله آخر العهد مني لزيارة قبر نبيك، فان توفيتني قبل
ذلك، فاني اشهد في مماتي على ما شهدت عليه في حياتي، اشهد ان
لا إله إلا أنت، وأن محمدا عبدك ورسولك صلى الله عليه وآله.
وإن كان نائبا عن غيره دعا له وذكره في الوداع ويخرج إن شاء الله (٢).

الباب (١٤)

وداع الأئمة عليهم السلام بالبقيع
تجعل القبر بين يديك وتقول:

(١) - ذكره في مصباح الزائر: ٢٥٤، عنه البحار ١٠٢: ١٩١.

(٢) - راجع الكافي ٤: ٥٦٣، الكامل: ٦٨.

السلام عليكم أئمة الهدى ورحمة الله وبركاته، امنت بالله
وبالرسول وبما جئتم به ودللتم عليه، اللهم اكتبنا مع الشاهدين.
اللهم لا تجعله آخر العهد مني لزيارتهم، وارزقنيها ابدا ما أحيتني،
فإذا توفيتني فاحشرني معهم وفي زمرةهم، استودعكم الله واقرأ
عليكم السلام.
واذكر حوائجك وسل ما شئت وتوجه حيث ما شئت (١).

١ - ذكره في مصباح الزائر: ١٩٨، عنه البحار ١٠٠: ٢٠٦

القسم الثالث
في فضل الكوفة واعمال مساجدها
وزيارة أمير المؤمنين عليه السلام

الباب (١) ما ورد في فضل الكوفة وفضل فراتها
والقول عند ورودها والاعتسال عندها
١ - وبالإسناد المتقدم عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه،
قال: حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الله
الرازي، عن الحسين بن سيف بن عميرة، [عن أبيه] (١)، عن أبي بكر
الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال:
قلت له: أي بقاع الله بعد حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله أفضل،
فقال: الكوفة، يا أبا بكر هي الزاكية الطاهرة، فيها قبور النبيين المرسلين
وغير المرسلين والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل الذي
لم يبعث الله نبيا الا وقد صلى فيه.
وفيها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه والقوام من بعده (٢)، وهي

(١) - زيادة من المصادر، وأيضا في الأصل: الحسن بن سيف، ما أثبتناه هو الصحيح، راجع
رجال النجاشي: ٤٤، والفهرس للشيخ: ٥٥.
(٢) - والقوام من بعده، يدل على أن بعد وفاته عليه السلام يكون قوام له في الأرض، موافقا
للأخبار الدالة على أن الأئمة الذين يكرون في الرجعة يملكون الأرض بعده، وهو مخالف
للمشهور، ويمكن أن يكون المراد قوامه في حياته بعد انتقاله عن هذا البلد إلى سائر البلدان،
أو يكون المراد البعدية بحسب المرتبة، والله يعلم - البحار.

منازل النبيين والأوصياء والصالحين (١)

٢ - وبالإسناد عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، [عن أبيه،
عن جده علي بن مهزيار] (٢)، عن الحسن (٣) بن سعيد، عن ظريف بن ناصح،
عن خالد القلانسي، عن الصادق عليه السلام قال: مكة حرم الله وحرم رسوله
وحرم علي بن أبي طالب عليهما السلام، الصلاة فيها بمائة الف صلاة، والدرهم
فيها بمائة درهم، والمدينة حرم الله وحرم رسوله وحرم علي بن أبي طالب
عليهما السلام، الصلاة فيها بعشرة الف صلاة، والدرهم فيها بعشرة ألف درهم، و
الكوفة حرم الله وحرم رسوله وحرم علي بن أبي طالب عليهما السلام، الصلاة في
مسجدها بألف صلاة (٤).

٣ - وبالإسناد قال: حدثني محمد بن الحسين الجوهري، عن
محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسين (٥)،

(١) - رواه في كامل الزيارات: ٧٦، عنه البحار ١٠٠: ٤٤٠، مختصر البصائر: ١٧٨، عنه

عجزه البحار ٥٣: ١٤٨، وفي التهذيب ٦: ٣١، عنه الوسائل ٥: ٢٥٥، ١٤: ٣٦.

(٢) - زيادة من المصادر.

(٣) - كذا هنا وفي الكامل، وفي التهذيب: الحسين، ولعل ما في التهذيب أظهر لوجود

روايات أخر عن الحسين عن طريف، راجع معجم الرجال ٩: ١٧٤.

(٤) - رواه في الكافي ٤: ٥٨٤، الفقيه ١: ٢٢٨، المزار للمفيد: ١٩، الكامل: ٧٣، التهذيب

٦: ٣١، عنهم البحار ٩٩: ٢٤٢، ١٠٠: ٤٠٠، الوسائل ٥: ٢٥٦.

(٥) - كذا، وفي الكامل والمزار: أحمد بن الحسن عن محمد بن الحسين، وفي التهذيب:

أحمد بن محمد بن الحسين، وفي سند آخر: أحمد بن محمد بن محمد عن أحمد بن الحسن.

ولعل الأصح ما في الكامل والمزار، وان أحمد بن الحسن هو أحمد بن الحسن بن علي

ابن فضال، لأنه كثيرا ما يروي عن محمد بن أحمد بن يحيى، ومحمد بن الحسين هو محمد بن

الحسين بن أبي الخطاب الأشعري، لأنه يروي بواسطة واحدة أو بلا واسطة عن علي بن حديد، راجع معجم

الرجال ٢: ٧٨، ١١: ٣٠٣، ١٥: ٤٩.

عن علي بن حديد، عن محمد بن سنان، عن عمرو بن خالد، عن أبي حمزة الشمالي، ان علي بن الحسين عليهما السلام اتى مسجد الكوفة عمدا من المدينة فصلي فيه ركعتين ثم جاء حتى ركب راحلته واخذ الطريق (١).
٤ - وبالسناد قال: حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، [عن أبيه عن جده] (٢) عن الحسن بن سعيد (٣) عن علي، عن عرفة، عن ربعي (٤)، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: شاطئ الوادي الأيمن الذي ذكره الله جل جلاله في كتابه هو الفرات، والبقعة المباركة هي كربلاء (٥).

- (١) - رواه في الكامل: ٧٠، المزار للمفيد: ١٩، التهذيب: ٦: ٣٢، عنهم البحار ٤٦: ٦٤، ١٠٠: ٣٩٨.
(٢) - زيادة من المصادر.
(٣) - كذا هنا وفي الكامل، وفي التهذيب: الحسين، ولعل ما في التهذيب أظهر لوجود روايات كثيرة عنه عن الحسين بن الحكم، ولم نجد رواية عن الحسن بن علي بن الحكم، راجع معجم الرجال ٥: ٢٤٨.
(٤) - في التهذيب: علي بن الحكم عن مخزومة بن ربعي، وفي الكامل: عرفة بن ربعي. والظاهر أن ما في المتن هو الأصح، وان عرفة هو عرفة بن بريد الذي ذكره الشيخ في رجاله: ٢٦٢، الرقم: ٣٧٣٠، وان ربعي هو عبد الله الذي ذكره الشيخ في رجاله: ٢٠٥، الرقم: ٢٦٣٤.
ويؤيده روايات الحسين بن سعيد بواسطتين عن ربعي (معجم الرجال ٥: ٢٤٨)، ولم يوجد عنوان علي بن عرفة أو عرفة بن ربعي أو مخزومة بن ربعي في كتب الرجال.
(٥) - رواه في الكامل: ١٠٩، عنه البحار ١٠٠: ٢٢٩، وفي المزار للمفيد: ٢٧، عنه البرهان ٣: ٢٢٦، نور الثقلين ٤: ١٢٦، وفي التهذيب ٦: ٣٨، عنه الوسائل ١٤: ٤٠٥.

٥ - وبالإسناد عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن حكيم بن جبير الأسدي قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: ان الله جل جلاله يهبط ملكا في كل ليلة، معه ثلاثة مثاقيل من مسك الجنة، فيطرحه في فراتكم هذا، وما من نهر في شرق الأرض وغربها أعظم بركة منه (١).

٦ - وبالإسناد عن أبي القاسم، عن علي بن الحسين بن موسى، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن نهيك، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: * (وآويناها إلى ربوة ذات قرار ومعين) * (٢)، قال: الربوة نجف الكوفة، والمعين الفرات (٣).

٧ - وبالإسناد عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جده علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن ربيع بن محمد المسلي، عن عبد الله بن سليمان قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الكوفة في زمن أبي العباس السفاح جاء على دابته في ثياب سفره حتى وقف على جسر الفرات، ثم قال لغلامه:

(١) - رواه في الكافي ٦: ٣٨٩، الكامل: ١٠٨، المزار للمفيد: ٢٨، التهذيب ٦: ٣٨، عنه البحار ٣٧: ٦٠، ٦٦: ٤٤٨، الوسائل ١٤: ٤٠٤.

(٢) - المؤمنون: ٥٠.

(٣) - رواه في الكامل: ١٠٧، عنه البحار ١٠٠: ٢٢٨، وفي المزار للمفيد: ٢٨، عنه البرهان ٣: ١١٣، وفي التهذيب ٦: ٣٨، عنه الوسائل ١٤: ٤٠٥.

اسقني، فاخذ كوز ملاح فغرف له به فسقاه، فشرب وهو يسيل على
لحيته وثيابه، ثم استزاده فزاده، فحمد الله عز وجل ثم قال:
نهر ما أعظم بركته، اما انه يسقط فيه كل يوم سبع قطرات من الجنة،
اما لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا الأحيية على حافتيه، ولولا ما
يدخله من الخطائين ما اغتمس فيه ذو عاهة الا برأه (١).

٨ - وبالسناد قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن
محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن
سليمان بن هارون العجلي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما أظن
أحدا يحنك بماء الفرات الا أحبنا أهل البيت، وسألني كم بينك وبين
الفرات، فأخبرته، فقال: لو كنت عنده لأحببت ان آتية طرفي النهار (٢).
الباب (٢)

ذكر ما جاء من الفضل في المساجد المذكورة مجملا
١ - وبالسناد عن خالد بن عرعة قال: سمعت أمير المؤمنين علي
ابن أبي طالب عليه السلام يقول:
ان بالكوفة مساجد مباركة ومساجد ملعونة، فاما المساجد

(١) - رواه في الكامل: ١٠٩، عنه البحار ١٠٠: ٢٢٩، وفي التهذيب ٦: ٣٨، عنه الوسائل
٤٠٦: ١٤.

(٢) - رواه في الكامل: ١٠٧، عنه البحار ١٠٠: ٢٢٨، وفي التهذيب ٦: ٣٩، عنه الوسائل
٤٠٥: ١٤.

المباركة فمنها مسجد غني وهو مسجد مبارك والله ان قبلته لقاسطة
ولقد أسسه رجل مؤمن، وانه لفي سرّة الأرض، وان بقعته لطيفة،
ولا تذهب الليالي والأيام حتى ينفجر فيه عين، وحتى يكون على
حافتيه جنان وأهله ملعونون، وانه مسلوب منهم، ومسجد جعفي
مسجد مبارك، وربما اجتمع فيه ناس من العرب من أوليائنا يصلون فيه (١)،
ومسجد باهلة انه لمسجد مبارك، وانه تنزل فيه الرحمة، ومسجد
بني ظفر، والله ان طباقه لصخرة خضراء، ما بعث الله نبيا الا وفيها تمثال
وجهه، ومسجد سهيل وهو مسجد مبارك، ومسجد يونس بن متي
لينفجرن فيه عين بظهر السبخة وما حوله.
واما المساجد الملعونة مسجد نمار، وهو مسجد جرير بن
عبد الله البجلي، ومسجد الأشعث بن قيس، ومسجد شيبث بن ربعي،
ومسجد التيم، ومسجد بالحمراء على قبر فرعون من الفراعنة، قال:
فلم نزل مفكرين في مقالته عليه السلام إلى أن ورد الصادق جعفر بن محمد عليهما
السلام
في أيام السفاح، فجعل يشرح حال كل مسجد من المساجد، فبان
مصدق قوله عليه السلام (٢).

٢ - روى محمد بن يحيى، عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن
عبيس بن هشام، عن سالم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جددت أربعة
مساجد بالكوفة فرحا بقتل الحسين عليه السلام: مسجد الأشعث ومسجد

(١) - في الأصل: ناس من الغيب يصلون فيه، ما أثبتناه من الأمالي.
(٢) - رواه الطوسي في أماليه ١: ١٧١ مع اختلاف، عنه البحار ١٠٠: ٤٣٩.

جرير ومسجد سماك ومسجد شبت بن ربيعي (١)
 ٣ - وروى محمد بن علي بن محبوب، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام (٢) قالاً:
 ان بالكوفة مساجد ملعونة ومساجد مباركة، فاما المساجد المباركة فمسجد غني، والله ان قبلته لقاسطة، وان طينته لطيبة، ولقد وضعه رجل مؤمن، ولا تذهب الدنيا حتى تفجر عنده عينان وتكون حوله جنتان وأهله ملعونون وهو مسلوب منهم، ومسجد بني ظفر وهو مسجد السهلة، ومسجد الحمراء، ومسجد جعفي وليس هو مسجدهم اليوم، قال: درس، ومسجد كاهل، انه لمسجد مبارك ولم يبق الا اسمه، ولقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يطيل الصلاة فيه والقنوت. واما المساجد الملعونة فمسجد ثقيف، ومسجد الأشعث، ومسجد جرير بن عبد الله البجلي، ومسجد سماك، ومسجد بالحمراء بنى على قبر فرعون من الفراعنة (٣).

-
- (١) - رواه في الكافي ٣: ٤٩٠، التهذيب ٣: ٢٥٠، عنه الوسائل ٥: ٢٥٠.
 (٢) - كذا، وفي المصادر: محمد بن عذافر عن أبي حمزة أو عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام، وفي الخصال: أبي حمزة عن محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام وما في الخصال غريب لعدم ثبوت رواية أبي حمزة عن محمد بن مسلم.
 (٣) - رواه في الكافي ٣: ٤٨٩، الخصال: ٣٠٠، التهذيب ٣: ٢٤٩، عنه الوسائل ٥: ٢٤٩، وليس فيهم: (ومسجد كاهل - إلى - القنوت)، وفي المصادر مسجد كاهل، وفيما يأتي: مسجد بني كاهل.

وحدثني الشيخ الجليل أبو الفتح القيم بالجامع وأوقفني على مسجد مسجد من هذه المساجد، وحدثني ان مسجد الأشعث ما بين السهلة والكوفة وقد بقي منه حائط قبلته ومنارته. وأخبرني غيره ان مسجد الأشعث هو الذي يدعونه بمسجد الجواشن، ومسجد سماك وهو بالموضع الذي فيه الحدادون قريب منه، وذكر لي انه يسمى بمسجد الحوافر ومسجد شيبث بن ربعي في السوق في آخر درب حجاج، والذي قبر فرعون هو بمحلة النجار (١).

الباب (٣)

ذكر ما جاء في مسجد بني كاهل ويعرف بمسجد أمير المؤمنين عليه السلام ١ - أخبرني الشيخ الجليل المقرئ مسلم بن نجم المعروف بابن الأخت البنزاز الكوفي الزيدي املاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد المقرئ، قال: حدثني عبد الله بن حمدان ويعرف بنميس المعدل، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو نعيم، عن حمزة الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الرحمان بن الأسود الكاهلي.

وأخبرني الفقيه الجليل العالم عز الدين أبو المكارم حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي املاء من لفظه وأراني المسجد وروى لي هذا الخبر

(١) - عنه البحار ١٠٠ : ٤٣٨ .

عن رجاله عن الكاهلي قال: قال لي: الا تذهب بنا إلى مسجد أمير المؤمنين عليه السلام فنصلي فيه، قلت: وأي المساجد هذا، قال: مسجد بني كاهل، وانه لم يبق منه اسه واس مئذنته (١)، قلت: حدثني بحديثه، قال: صلى علي بن أبي طالب بنا في مسجد بني كاهل الفجر ففقت بنا، فقال:

اللهم انا نستعينك و نستغفرك ونستهديك، ونؤمن بك، ونتوكل عليك، ونثني عليك الخير كله، نشكرك ولا نكفرك، ونخلع ونترك من ينكرك.

اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعي ونحفد (٢)، نرجو رحمتك ونخشى عذابك، ان عذابك بالكافرين ملحق. اللهم اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيمن أعطيت، وقنا شر ما قضيت، انك تقضي ولا يقضى عليك، انه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.
(ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين) (٣).

(١) - المئذنة - بالكسر - موضع الاذان.

(٢) - نحفد في الدعاء إليك: نسرع إلى الطاعة.

(٣) - عنه وعن مزار الشهيد البحار ١٠٠: ٤٥٢، والآية في البقرة: ٢٨٦.

٢ - وبالإسناد عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، قال: صلى بنا أبو عبد الله عليه السلام في مسجد بني كاهل الفجر فجره في السورتين وقت قبل الركوع وسلم واحدة تجاه القبلة (١).

الباب (٤)

ذكر ما جاء في فضل المسجد الجامع بالكوفة

١ - اخبرني الشيخ الفقيه العالم أبو محمد عبد الله بن جعفر الدورستاني رحمه الله، عن جده، عن الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن قولويه، [قال: حدثني محمد بن الحسن بن الوليد] (٢)، قال: حدثني محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن إبراهيم بن محمد، عن الفضل بن زكريا، عن نجم بن حطيم (٣)، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة لا عدوا له الزاد و الرواحل من مكان بعيد، ان صلاة فريضة فيه تعدل حجة، وصلاة نافلة تعدل عمرة (٤).

(١) - عنه البحار ١٠٠: ٤٥٣.

(٢) - زيادة منا، لان ابن قولويه لا يروي عن الصفار الا بواسطة، كما أن ابن الوليد أحد مشايخ ابن قولويه واحد الرواة عن الصفار، راجع معجم الرجال ١٥: ٢٨٠.

(٣) - في الأصل: نجم بن حكيم، وما أثبتناه هو الصحيح، ذكره الشيخ في رجاله: ١٤٧، الرقم: ١٦٣١ في أصحاب الباقر عليه السلام

(٤) - رواه في الكامل: ٧١، المزار للمفيد: ٢٠، التهذيب ٦: ٣٢، عنهم البحار ١٠٠: ٣٩٩، الوسائل ٥: ٢٥٦، وفي جامع الأخبار: ٨١، عنه البحار ٨٣: ٣٧٦.

٢ - وبالإسناد قال: حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن الحسن ابن عبد الله [بن محمد، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله] (١) ابن جبلة، عن سلام بن أبي عمرة، عن سعد بن ظريف، عن الأصبع بن نباتة، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: الناقل في هذا المسجد تعدل عمرة مع النبي صلى الله عليه وآله والفريضة تعدل حجة مع النبي صلى الله عليه وآله، وقد

صلى فيه الف نبي والف وصي (٢).

٣ - وبالإسناد قال: قال الصادق عليه السلام: ما من عبد صالح ولا نبي الا وقد صلى في مسجد كوفان، حتى أن النبي صلى الله عليه وآله لما أسري به قال له جبرئيل عليه السلام: أتدري أين أنت يا رسول الله الساعة أنت مقابل مسجد كوفان، قلت: فاستأذن لي ربي حتى اتيه فاصلي فيه ركعتين، فاستأذن الله عز وجل فاذن له، وان ميمنته لروضة من رياض الجنة، وان مؤخره روضة من رياض الجنة (٣)، وان الصلاة المكتوبة فيه تعدل بألف صلاة (٤).

٤ - وبالإسناد عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عبد الله الخزاز، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(١) - زيادة منا لكي يستقيم العبارة.

(٢) - رواه في الكامل: ٧٢، التهذيب: ٦: ٣٢، عنهم البحار ١٠٠: ٤٠٠، الوسائل ٥: ٢٥٧، وفي

جامع الأخبار: ٨١، عنه البحار ٨٣: ٣٨٦.

(٣) - لا يبعد أن يكون المراد بالميمنة قبر أمير المؤمنين عليه السلام، وبالمؤخر قبر الحسين عليه السلام - البحار.

(٤) - رواه في التهذيب: ٦: ٣٢، عنه الوسائل ٥: ٢٥٣.

قال لي: يا هارون بن خارجة كم بينك وبين مسجد الكوفة، يكون ميلا، قلت: لا، قال: فتصلي فيه الصلوات كلها، قلت: لا، قال: اما لو كنت حاضرا بحضرته لرجوت ان لا يفوتني فيه صلاة، وتدرى ما فضل ذلك الموضع، ما من عبد صالح ولا نبي الا وقد صلى في مسجدكم هذا - وذكر مثل الحديث الأول، وقال في آخر الحديث: وان الصلاة المكتوبة فيه لتعدل بألف صلاة، وان النافلة فيه لتعدل بخمسمائة صلاة، وان الجلوس فيه بغير تلاوة [ولا ذكر] (١) لعبادة، ولو علم الناس ما فيه لاتوه ولو حبوا (٢).

٥ - وبالإسناد عن محمد بن يعقوب، [عن العدة] (٣)، عن أحمد بن محمد، عن أبي يوسف يعقوب بن عبد الله من ولد أبي فاطمة، عن إسماعيل ابن زيد مولى عبد الله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو في مسجد الكوفة فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فرد عليه، فقال: جعلت فداك اني عزمت على المضي إلى المسجد الأقصى فقد اتيت أسلم عليك وأودعك، فقال له: اي شئ تريد بذلك، قال: الفضل جعلت

(١) - من المصادر.

(٢) - رواه في الكافي ٣: ٤٩٠، المحاسن: ٥٦، الأمالي للصدوق: ٣١٥، كامل الزيارات: ٧٢، عنه الوسائل ٥: ٢٥٣، المزار للمفيد: ٢١، الأمالي للطوسي ٢: ٤٣، التهذيب ٣: ٢٥٠، الغارات ٢: ٤١٣، عنه البحار ٨٣: ٣٥٩، تفسير العياشي ٢: ٢٧٧، عنه البحار ١٠٠: ٤٠٥.

(٣) - زيادة من المصادر، لعدم صحة العبارة بدونها.

فذاك، قال:

فبِع راحلتك وكل زادك وصل في هذا المسجد، فان الصلاة المكتوبة فيه حجة مبرورة والنافلة عمرة مبرورة، والبركة منه على اثني عشر ميلا (١)، يمينه يمن ويساره مكر (٢)، وفي وسطه عين من دهن وعين من لبن وعين من ماء شراب للمؤمنين، وعين من ماء طهر للمؤمنين، ومنه سارت سفينة نوح، وكان فيه نسر ويغوث ويعوق، صلى فيه سبعون نبيا وسبعون وصيا انا آخرهم (٣)، وقال بيده على صدره، ما دعا فيه مكروب يسأله في حاجة من الحوائج الا اجابه الله وفرج عنه كربه (٤).

٦ - وبالاسناد عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن صالح ابن السندي، عن جعفر بن بشير، عن أبي عبد الرحمان الحذاء، عن أبي أسامة، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مسجد كوفان روضة من رياض الجنة صلى فيه الف نبي وسبعون نبيا، وميمنته رحمة وميسرته مكر، وفيه عصى موسى وشجرة يقطين

- (١) - لعل المراد بقوله عليه السلام: (البركة منه على اثني عشر ميلا)، ما كان في جهة الغري إلى حيث انتهت الأميال، لبركة قبره عليه السلام، ولذا قال: (يمينه يمن)، إشارة إلى ذلك.
- (٢) - المراد بالميسرة منازل الخلفاء التي كانت هناك، كما ورد في رواية الصدوق في ثواب الأعمال : ٢٨، وفيها: (فقلت لأبي بصير: ما يعني بقوله مكر، قال: يعني منازل الشياطين).
- (٣) - في المصادر: أحدهم.
- (٤) - رواه في الكافي ٣: ٤٩١، الكامل: ٨٠، التهذيب ٣: ٢٥١، عنه البحار ٨٣: ٣٦٠، ١٠٠: ٤٠٤، الوسائل ٥: ٢٥١.

وخاتم سليمان، ومنه فار التنور ونجرت السفينة، وهو صرة (١) بابل ومجمع الأنبياء (٢).

٧ - وأخبرني السيد الاجل العالم عبد الحميد بن التقي بن عبد الله ابن أسامة العلوي الحسيني رضي الله عنه في ذي العقدة من سنة ثمانين وخمسمائة قراءة عليه بحلة الجامعين، قال: أخبرنا الشيخ المقرئ أبو الفرج أحمد بن مشش القرشي في يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ست وستين وخمسمائة قراءة عليه، قال: أخبرنا الشيخ العدل الحافظ أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون القرشي المعروف بابي إجازة، قال: أخبرني الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمان العلوي الحسيني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو تمام عبد الله ابن أحمد بن عبيد الأنصاري المؤدب، قال: حدثنا أبو سعيد عبيد الله بن كثير العامري التمار، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، قال: حدثنا محمد بن فضيل الضبي، عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن الأسود، عن عبد الله بن الأسود، عن عبد الله بن مسعود، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بن مسعود لما أسري بي إلى السماء الدنيا أراني مسجد كوفان فقلت: يا جبرئيل ما هذا، قال: مسجد مبارك كثير

(١) - سرّة (خ ل)، الصرة مجمع النقود التي هي أفضل الأموال والمراد انه أشرف اجزائها، وسرة الوادي أفضل مواضعه.

(٢) - رواه في الكافي ٣: ٤٩٣، عنه التهذيب ٣: ٢٥٢، عنهما الوسائل ٥: ٢٥١.

الخير عظيم البركة، اختاره الله لأهله وهو يشفع لهم يوم القيامة - وذكر الحديث بطوله في مسجد الكوفة (١).

٨ - وبالاسناد قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمان بن أبي السري الركابي قراءة عليه، [عن محمد بن عبد الله الحضرمي] (٢)، قال: حدثنا العلاء بن سعيد الكندي، حدثنا طلحة بن عيسى التوزي، حدثنا الفضل بن ميمون البجلي، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن حبة العرني و ميثم الكناني قال: أتى رجل عليا عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين اني تزودت زادا وابتعت راحلة وقضيت ثباتي - يعني حوائجي - وانطلق إلى بيت المقدس، فقال له عليه السلام:

انطلق فبع راحلتك وكل زادك وعليك بمسجد الكوفة، فإنه أحد المساجد الأربعة، ركعتان فيه تعدلان كثيرا فيما سواه من المساجد، والبركة منه على رأس اثني عشر ميلا من حيث ما جئته، وقد ترك من اسه الف ذراع، ومن زاويته فار التنور، وعند الأسطوانة الخامسة صلى إبراهيم الخليل، وصلى فيه الف نبي والف وصي، وفيه عصى موسى وخاتم سليمان وشجرة يقطين، ووسطه روضة من رياض الجنة، وفيه ثلاثة أعين يزهرن، عين من ماء وعين من دهن وعين من لبن، انبثت من ضغث تذهب الرجس وتطهر المؤمن، ومنه سير جيل الأهواز.

(١) - عنه البحار ١٠٠ : ٣٩٤.

(٢) - من البحار.

وفيه صلى نوح النبي عليه السلام، وفيه أهلك يغوث ويعوق، ويحشر يوم القيامة منه سبعون ألفا ليس عليهم حساب ولا عذاب، جانبه الأيمن ذكر وجانبه الأيسر مكر، ولو علم الناس ما فيه من الفضل لاتوه حبوا (١).
 ٩ - وبالإسناد حدثنا محمد بن الحسين النحاس، قال: حدثنا علي ابن العباس البجلي، حدثنا بكار بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن ميمون (٢)، حدثنا صباح الزعفراني، عن السدي بن إسماعيل، عن الشعبي، قال: قال علي عليه السلام: ان مسجد الكوفة رابع أربعة مساجد للمسلمين، ركعتان فيه أحب إلي من عشر فيما سواه، ولقد نجرت سفينة نوح في وسطه، وفار التنور من زاويته اليمنى، والبركة منه على اثني عشر ميلا من حيث ما اتيته، وقد نقض منه اثنا عشر الف ذراع بما كان على عهدهم (٣).
 ١٠ - وبالإسناد قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الله، قال: حدثنا ذبيان بن حكيم، قال: حدثنا حماد بن زيد الحارثي، قال: كنت عند جعفر بن محمد عليهما السلام والبيت غاص من الكوفيين، فسأله رجل منهم: يا بن رسول الله اني ناء عن المسجد وليس لي نية الصلاة فيه، فقال: آته، فلو يعلم الناس ما فيه لاتوه ولو حبوا، قال: اني اشتغل، قال:

(١) - عنه البحار ١٠٠ : ٣٩٤.

(٢) - في الأصل: محمد بن إبراهيم بن محمد بن ميمون، وما أثبتناه هو الصحيح، عنونه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

(٣) - عنه البحار ١٠٠ : ٣٩٥.

فاته ولا تدعه ما أمكنك وعليك بميامنه مما يلي أبواب كندة، فإنه مقام إبراهيم، وعند الخامسة مقام جبرئيل، والذي نفسي بيده لو يعلم الناس من فضله ما اعلم لآزدهموا عليه (١).

١١ - وبالإسناد قال: حدثنا علي بن محمد الدهقان، عن علي بن محمد بن علي بن السمين، حدثنا محمد بن زيد القطان، حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، حدثنا عبيد بن إسحاق الضبي، حدثنا زهير بن معاوية، عن الأعمش، عن سفيان، عن حذيفة، قال:

والله ان مسجدكم هذا لاحد المساجد الأربعة المعدودة:

المسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الأقصى ومسجدكم هذا، يعني مسجد الكوفة، الا وان زاويته اليمنى مما يلي أبواب كندة منها فار التنور، وان السارية (٢) الخامسة مما يلي صحن المسجد عن يمينه المسجد مما يلي أبواب كندة مصلى إبراهيم الخليل، وان وسطه لنجرت فيه سفينة نوح، ولان اصلى فيه ركعتين أحب إلي من أن اصلى في غيره عشر ركعات، ولقد نقص من ذرعه من الاس الأول اثنا عشر الف ذراع، وان البركة منه على اثني عشر ميلا من اي الجوانب جئته (٣).

١٢ - وبالإسناد قال: أخبرنا محمد بن الحسين التيملي البزاز،

(١) - عنه البحار ١٠٠: ٣٩٥.

(٢) - السارية ج سوار: الأسطوانة.

(٣) - عنه البحار ١٠٠: ٣٩٦.

حدثنا علي بن العباس، حدثنا بكار بن أحمد، حدثنا محمد بن عمرو عن إبراهيم بن مهدي، عن سلام بن أبي عمرو، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، عن علي عليه السلام قال: النافلة في هذا المسجد تعدل عمرة مع النبي صلى الله عليه وآله والفریضة فيه تعدل حجة مع النبي صلى الله عليه وآله، وقد صلى فيه

الف نبي والف وصي (١).

١٣ - وبالإسناد قال: حدثنا جعفر بن محمد بن حاجب، ومن أصل كتابه كتبت، قال: حدثنا محمد بن عمار العطار، حدثنا محمد بن إسحاق ابن أسامة السرير بن السائب بن شراحيل، حدثنا علي بن هشام المقرئ، حدثنا حسن بن عبد الرحمان بن أبي لیلی، عن أبيه، عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لكأني بمسجد كوفان يأتي يوم القيامة محرما في ملاءتين يشهد لمن صلى فيه ركعتين (٢).

١٤ - وبالإسناد قال: حدثنا علي بن محمد بن الفضل الدهقان، حدثنا محمد بن علي بن السمين، حدثنا محمد بن زيد القطان، حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، (٣) قال: أخبرنا توبة بن الخليل، قال: سمعت محمد بن الحسن، قال: حدثنا هارون بن خارجة، قال: قال لي جعفر بن محمد عليهما السلام: كم بين منزلك وبين مسجد الكوفة، قلت: بقربه، قال:

(١) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٧٢، عنه البحار ١٠٠: ٤٠٠.

(٢) - عنه البحار ١٠٠: ٣٩٦.

(٣) - في النسخة زيادة: (قال: أخبرنا توبة بن محمد الثقفي)، والظاهر أنها من زيادة النساخ.

ما بقي ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مختار الا وقد صلى فيه، ومر به رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة أسري به فاستؤذن له فيه فصلى فيه ركعتين، والصلاة الفريضة فيه بألف صلاة، والنافلة فيه بخمسمائة صلاة (١)، وان الجلوس فيه بغير تلاوة القران عبادة، فأته ولو زحفا (٢). (٣) ١٥ - وبلاسناد قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، قال: قال معاوية بن وهب، واخذ بيدي، وقال: قال لي أبو حمزة واخذ بيدي، قال: قال لي الأصبع بن نباتة واخذ بيدي فأراني الأسطوانة السابعة فقال: هذا مقام أمير المؤمنين عليه السلام، قال: وكان الحسن عليه السلام يصلي عند الخامسة، فإذا غاب أمير المؤمنين عليه السلام صلى فيها الحسن وهي من باب كندة (٤).

١٦ - وقال الصادق عليه السلام: الأسطوانة السابعة مما يلي أبواب كندة في الصحن مقام إبراهيم عليه السلام، و الخامسة مقام جبرئيل (٥).

(١) - الظاهر أن الاختلافات الواردة في هذه الأخبار محمولة على اختلاف الصلوات والمصلين ونياتهم وحالاتهم، مع أن الأقل لا ينافي الأكثر الا بالمفهوم.

(٢) - الزحف: مشى الصبي باسته.

(٣) - رواه في الكافي ٣: ٣٩٠، المحاسن: ٥٦، الكامل: ٧٢، الأمالي للصدوق: ٣٨٥، الأمالي للطوسي ٢: ٤٣، التهذيب ٦: ٣٢، عنهم البحار ١٠٠: ٣٩١، الوسائل ٥: ٢٥٣.

(٤) - رواه في الكافي ٣: ٤٩٣، التهذيب ٦: ٣٣، عنهما البحار ١٠٠: ٤٠٦، الوسائل ٥: ٢٦٣.

(٥) - رواه في الكافي ٣: ٤٩٣، التهذيب ٦: ٣٣، عنهما البحار ١٠٠: ٤٠٦، الوسائل ٥: ٢٦٤.

الباب (٥)

ذكر ما ورد من الفضل في مسجد السهلة

- ١ - اخبرني الشيخان الجليلان الفاضلان أبو البقاء هبة الله بن نما وأبو الخير سعد بن أبي الحسن الفراء رضي الله عنهما، قالوا: حدثنا الشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسين بن طحال المقدادي في منزله بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في تاسع جمادي الاخر سنة إحدى وثلاثين وخمسائة، قال: حدثني الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه، قال: وحدثنا الشيخ محمد بن علي بن زخيم الصائغ، عن أبيه، قال: حدثنا أحمد بن رشيد، قال: حدثنا قاسم بن محمد ابن سعد بن جشم أبو عبد الله الهلالي، قال: حدثني أبو موسى محمد بن موسى، عن مالك بن ضمرة صاحب علي عليه السلام قال: كنت أصلي فوق جبل الخندق فحانت مني التفاتة إلى مسجد السهلة، فنظرت إليه في وقت الصلاة يوم الجمعة روضة خضراء، وفيه دوي كدوي النحل، فسحت عيني ثم نظرت إليه، فإذا هو كما رأيته أولاً، قال: فنزلت من الجبل أمشي حتى أتيتته فلما قمت في وسطه غاب عني الشجر وسمعت دوي كدوي النحل.
- ٢ - قال: وأخبرنا يعقوب (١)، قال: حدثنا ابن فضال، عن الحسن بن

(١) - هو يعقوب بن يزيد الكاتب، بقرينة سائر الروايات، راجع معجم الرجال ١١: ٣٣٥.

علي بن يوسف، عن عثمان بن عيسى، عن محمد بن عجلان، عن مالك بن
ضمرة الرواسي قال: قال لي أمير المؤمنين عليه السلام: يا مالك تخرج إلى
المسجد الذي في ظهر دارك فتصلي فيه، قال: قلت: يا أمير المؤمنين ذلك
مسجد يصلي فيه النساء، قال: فقال: يا مالك ذلك مسجد ما اتاه مكروب
قط الا فرج الله عنده وأعطاه حاجته.

قال: فوالله ما اتيته ولا صليت فيه فلما كان ذات ليلة أخذني أمر
واغتيمت فذكرت قول أمير المؤمنين عليه السلام فقمتم في الليل فتوضأت
وانتعلت وخرجت، فإذا على بابي مصباح فمر قدامي ومررت حتى
انتهى إلى المسجد، فوقفت بين يدي وقمت اصلي، فلما ان فرغت ثم
انتعلت ثم انصرفت فمر قدامي حتى انتهى إلى الباب، فلما ان دخلت
ذهب فما أردت ذلك به ليلة قط بعد ذلك الا وجدت المصباح على بابي (١).

٣ - وبالاسناد قال: أخبرنا يعقوب، قال: حدثنا ابن فضال، عن
العباس بن عامر، عن الربيع بن محمد المسلي (٢)، عن عبد الله بن ابان، قال:
دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فسألنا: أفيكم أحد عنده علم زيد بن علي،
فقال له رجل من القوم: انا عندي علم من عمك زيد، كنا عنده ذات ليلة
في دار معاوية بن إسحاق الأنصاري إذ قال: انطلقوا بنا حتى نصلي في
المسجد مسجد السهلة، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: وفعل، فقال: لا،

(١) - رواه في الكامل: ٧٩، عنه البحار ١٠٠: ٤٠٣.

(٢) - في الأصل: المكي، ما أثبتناه هو الصحيح، راجع معجم الرجال ٧: ١٧٣.

- جاءه أمر فشغله عن الذهاب، فقال:
- اما والله لو استعاذ الله حولاً لأعاده سنين، اما علمت أنه موضع بيت إدريس النبي الذي يخيط فيه، ومنه سار إبراهيم إلى اليمن بالعمالة، ومنه سار داود إلى جالوت، قال: وأين كانت منازلهم، قال: في زواياه، وان فيه لصخرة خضراء فيها مثال وجه كل نبي ومن تحت تلك الصخرة اخذت طينة كل نبي وانه لمناخ الراكب، قيل: من الراكب، قال: الخضر (١).
- ٤ - وبالسناد عن الصادق عليه السلام قال: مسجد السهلة منزل صاحبنا إذا قام باهله (٢).
- ٥ - وقال عليه السلام: ما من مكروب يأتي مسجد السهلة فيصلني فيه ركعتين بين العشاءين ويدعو الله تعالى الا فرج الله كربه (٣).
- ٦ - وبالسناد قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: من صلى في مسجد السهلة ركعتين زاد الله في عمره سنين (٤).
- ٧ - وروي أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمد كأنني أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة باهله وعياله، قلت: يكون منزله جعلت فداك، قال: نعم، كان فيه منزل إدريس، وكان منزل إبراهيم

(١) - رواه في الكافي ٣: ٤٩٤، الفقيه ١: ١٥١، عنهما البحار ١٠٠: ٤٣٥ و ٤٣٩، الوسائل ٥: ٢٦٧، ذكره مع اختلاف في الكافي ٣: ٤٩٥، التهذيب ٣: ٢٥٢.

(٢) - رواه في الكافي ٣: ٤٩٥، التهذيب ٣: ٢٥٢، عنهما البحار ١٠٠: ٤٣٩، الوسائل ٥: ٢٦٧.

(٣) - رواه في التهذيب ٦: ٣٨، عنه البحار ١٠٠: ٤٤٠، الوسائل ٥: ٢٦٦.

(٤) - عنه البحار ١٠٠: ٤٠٦.

خليل الرحمان، وما بعث الله نبيا الا وقد صلى فيه، وفيه مسكن الخضر
والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله، وما من مؤمن
ولا مؤمنة الا وقلبه يحن إليه، وفيه صخرة فيها صورة كل نبي، وما صلى
فيه أحد فدعا الله بنية صادقة الا صرفه الله بقضاء حاجته، وما من أحد
استجاره الا أجاره الله مما يخاف، قلت: هذا لهو الفضل. قال: أنزئك،
قلت: نعم.

قال: هو من البقاع التي أحب الله ان يدعى فيها، وما من يوم ولا ليلة
الا والملائكة تزور هذا المسجد، يعبدون الله فيه، اما اني لو كنت
بالقرب منكم ما صليت صلاة الا فيه، يا أبا محمد ولو لم يكن له من
الفضل الا نزول الملائكة والأنبياء فيه لكان كثيرا، فكيف وهذا الفضل
وما لم أصف لك أكثر، قلت: جعلت فداك لا يزال القائم عليه السلام فيه ابدًا،
قال: نعم، قلت: فمن بعده، قال: هكذا من بعده إلى انقضاء الخلق، قلت:
فما يكون من أهل الذمة عنده.

قال: يسالمهم كما سالمهم رسول الله صلى الله عليه وآله ويؤدون الجزية عن يد
وهو صاغرون، قلت: فمن نصب لكم العداوة، فقال: لا يا أبا محمد ما لمن
خالفنا فيه في دولتنا من نصيب، ان الله قد أحل لنا دماءهم عند قيام
قائمنا، فاليوم محرم علينا وعليكم ذلك، فلا يغرنك أحد، إذا قام قائمنا
انتقم لله ولرسوله ولنا أجمعين (١).

(١) - عنه البحار ١٠٠ : ٤٣٦.

٨ - وحدثنا جماعة عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن علي الطوسي (١)، وعن الشريف أبي الفضل المنتهى بن أبي زيد بن كيابكي الحسيني، وعن الشيخ الأمين أبي عبد الله محمد بن شهر يار الخازن، وعن الشيخ الجليل ابن شهر آشوب، عن المقرئ عبد الجبار الرازي، وكلهم يروون عن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه.

قالوا: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي بالمشهد المقدس بالغري على صاحبه السلام، في شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، قال: حدثنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبيد الله السلمي. قالوا: وحدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي والشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن، قالوا جميعاً: حدثنا الشيخ أبو منصور محمد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري المعدل بها في داره ببغداد سنة سبع وستين وأربعمائة، قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن أبي الأزهر البوشنجي النحوي، قال: حدثنا أبو الصباح محمد بن عبد الله ابن زيد النهشلي، قال: اخبرني أبي، قال: حدثنا الشريف زيد بن جعفر العلوي، قال: حدثنا محمد بن وهبان النبهاني، قال: حدثنا أبو عبد الله

(١) - هو أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي.

الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد العلوي (١)، قال: حدثنا محمد بن جمهور العمي، عن الهيثم بن عبد الله الناقد، عن بشار المكاربي، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة وقد قدم له طبق رطب طبرزد وهو يأكل فقال لي: يا بشار ادن فكل، فقلت: هناك الله وجعلني فداك قد أخذتني الغيرة من شئ رأيته في طريقي أوجع قلبي وبلغ مني، فقال لي: بحقي لما دنوت فأكلت، قال: فدنوت فأكلت، فقال لي: حديثك، قلت: رأيت جلوازا (٢) يضرب رأس امرأة ويسوقها إلى الحبس وهي تنادي بأعلى صوتها: المستغاث بالله ورسوله، ولا يغيثها أحد، قال: ولم فعل بها ذلك، قال: سمعت الناس يقولون: انها عثرت فقالت: لعن الله ظالميك يا فاطمة، فارتكب منها ما ارتكب.

قال: فقطع الاكل ولم يزل يبكي حتى ابتل منديله ولحيته وصدره بالدموع، ثم قال: يا بشار قم بنا إلى مسجد السهلة فندعو الله عز وجل ونسأله خلاص هذه المرأة، قال: ووجه بعض الشيعة إلى باب السلطان وتقدم إليه بان لا ييرح إلى أن يأتيه رسوله فان حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنا.

قال: فصرنا إلى مسجد السهلة وصلى كل واحد منا ركعتين، ثم رفع

(١) - في الأصل: أحد بن إدريس محمد بن أحمد العلوي، ما أثبتناه هو الأصح، راجع معجم الرجال ١٥: ٥٥.

(٢) - الجلواز - بالكسر - الشرطي من أعوان السلطان.

الصادق عليه السلام يده إلى السماء وقال:
أنت الله لا إله إلا أنت مبدئ الخلق ومعيدهم، وأنت الله لا إله إلا أنت
خالق الخلق ورازقهم، وأنت الله لا إله إلا أنت القابض الباسط،
وأنت الله لا إله إلا أنت مدبر الأمور وباعث من في القبور، أنت وارث
الأرض ومن عليها، أسألك باسمك المخزون المكنون الحي القيوم.
وأنت الله لا إله إلا أنت عالم السر واخفى، أسألك باسمك الذي إذا
دعيت به أجبت، وإذا سئلت به أعطيت، وأسألك بحق محمد وأهل بيته
وبحقهم الذي أوجبه على نفسك ان تصلي على محمد وال محمد وان
تقضي لي حاجتي الساعة الساعة.

يا سامع الدعاء، يا سيده يا مولايه يا غياثه، أسألك بكل اسم سميت
به نفسك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ان تصلي على محمد وال
محمد وان تعجل خلاص هذه المرأة، يا مقلب القلوب والابصار، يا
سميع الدعاء.

قال: ثم خر ساجدا لا اسمع منه الا النفس، ثم رفع رأسه فقال: قم
فقد أطلقت المرأة، قال: فخرجنا جميعا فبينما نحن في بعض الطريق إذ
لحق بنا الرجل الذي وجهناه إلى باب السلطان فقال له: ما الخبر، قال: قد
اطلق عنها، قال: كيف كان اخراجها، قال: لا أدري ولكنني كنت واقفا
على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها وقال لها: ما الذي تكلمت به،
قالت: عثرت، فقلت: لعن الله ظالميك يا فاطمة ففعل بي ما فعل.

قال: فاخرج مائتي درهم وقال: خذي هذه واجعل الأمير في حل فأبت ان تأخذها، فلما رأى ذلك منها دخل واعلم صاحبه بذلك ثم خرج فقال: انصرفي إلى بيتك، فذهبت إلى منزلها، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أبت ان تأخذ المائتي درهم، قال: نعم وهي والله محتاجة إليها، قال: فاخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير وقال: اذهب أنت بهذه إلى منزلها فاقرأها مني السلام وادفع إليها هذه الدنانير.

قال: فذهبتنا جميعا فأقرأناها منه السلام، فقالت: بالله أقرأني جعفر بن محمد السلام، فقلت لها: رحمك الله والله ان جعفر بن محمد أقرأك السلام، فشهقت ووقعت مغشية عليها، قال: فصبرنا حتى أفاقت وقالت: أعدها علي، فاعدنا عليها حتى فعلت ذلك ثلاثا، ثم قلنا لها: خذي هذا ما ارسل به إليك وابشري بذلك، فاخذته منا وقالت: سلوه ان يستوهب أمته من الله فما اعرف أحدا أتوسل به إلى الله أكثر منه ومن آبائه وأجداده عليهم السلام.

قال: فرجعنا إلى أبي عبد الله عليه السلام فجعلنا نحدثه بما كان منها، فجعل يبكي ويدعو لها، ثم قلت: ليت شعري متى أرى فرج آل محمد عليهم السلام، قال: يا بشار إذا توفي ولي الله وهو الرابع من ولدي في أشد البقاع بين شرار العباد فعند ذلك يصل إلى ولد بني فلان مصيبة سوداء مظلمة، فإذا رأيت ذلك حلق البطان (١)، ولا مرد لأمر الله (٢).

(١) - البطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير، يقال: التقت حلقتا البطان للامر إذا اشتد.

(٢) - عنه البحار ١٠٠: ٤٤١، وعن مزار الشهيد ١٠٠: ٤٤٣.

الباب (٦)

ذكر الصلاة في زوايا المسجد المعروف بمسجد السهلة وأخبرني الشريف الجليل أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي الحسيني الحلبي أدام الله عزه عند عودته من الحج في سنة أربع وسبعين وخمسائة بمسجد السهلة، حدثني والدي علي بن زهرة، عن جده، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، قال: حدثنا الشيخ الفقيه محمد بن يعقوب، قال: حدثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال: حججت إلى بيت الله الحرام فوردنا عند نزولنا الكوفة، فدخلنا إلى مسجد السهلة، فإذا نحن بشخص راكع وساجد، فلما فرغ دعا بهذا الدعاء:

أنت الله لا إله إلا أنت - إلى آخر الدعاء.
ثم نهض إلى زاوية المسجد فوقف هناك وصلى ركعتين ونحن معه، فلما انفتل من الصلاة سبح ثم دعا فقال:
اللهم بحق هذه البقعة الشريفة، وبحق من تعبد لك فيها قد علمت حوائجي، فصل على محمد وال محمد واقضها وقد أحصيت ذنوبي فصل على محمد وال محمد واغفرها لي.

اللهم أحييني ما كانت الحياة خيرا لي، وأمتني إذا كانت الوفاة خيرا لي، على موالاته أوليائك ومعاداة أعدائك، وافعل بي ما أنت أهله يا ارحم الراحمين.

ثم نهض فسألناه عن المكان، فقال: ان هذا الموضع بيت إبراهيم الخليل الذي كان يخرج منه إلى العمالق، ثم مضى إلى الزاوية الغربية فصلى ركعتين ثم رفع يديه وقال:

اللهم إني صليت هذه الصلاة ابتغاء مرضاتك وطلب نائلك ورجاء رفدك وجوائزك، فصل على محمد واله وتقبلها مني بأحسن قبول، وبلغني برحمتك المأمول، وافعل بي ما أنت أهله يا ارحم الراحمين.

ثم قام ومضى إلى الزاوية الشرقية، فصلى ركعتين، ثم بسط كفيه وقال:

اللهم ان كانت الذنوب والخطايا قد أخلقت وجهي عندك فلم ترفع لي إليك صوتا ولم تستجب لي دعوة، فاني أسألك بك يا الله فإنه ليس مثلك أحد، وأتوسل إليك بمحمد واله، وأسألك ان تصلي على محمد وال محمد وان تقبل إلي بوجهك الكريم وتقبل بوجهي إليك، ولا تخيبي حين أدعوك، ولا تحرمني حين أرجوك يا ارحم الراحمين. وعفر خديه على الأرض وقام فخرج، فسألناه بم يعرف هذا المكان، فقال: انه مقام الصالحين والأنبياء والمرسلين.

قال: فاتبعناه وإذا به قد دخل إلى مسجد صغير بين يدي السهلة
فصلى فيه ركعتين بسكينة ووقار، كما صلى أول مرة، ثم بسط كفيه وقال:
الهي قد مد إليك الخاطيء المذنب يديه لحسن ظنه بك، الهي قد
جلس المسئء بين يديك، مقرا لك بسوء عمله، راجيا منك الصفح عن
زلله، الهي قد رفع إليك الظالم كفيه، راجيا لما لديك، فلا تخييه
برحمتك من فضلك، الهي قد جثا العائد إلى المعاصي بين يديك، خائفا
من يوم يجثو فيه الخلائق بين يديك.
الهي قد جاءك العبد الخاطيء فزعا مشفقا ورفع إليك طرفه حذرا
راجيا، وفاضت عبرته مستغفرا نادما، وعزتك وجلالك ما أردت
بمعصيتي مخالفتك، وما عصيتك إذ عصيتك وانا بك جاهل،
ولا لعقوبتك متعرض، ولا لنظرك مستخف، ولكن سولت لي نفسي
وأعانتني على ذلك شقوتي، وغرني سترك المرخي علي، فمن الان من
عذابك يستنقذني، وبحبل من اعتصم ان قطعت حبلك عني.
فيا سواتاه غدا من الوقوف بين يديك، إذا قيل للمخفين جوزوا،
وللمثقلين حطوا، أسمع المخفين أجوز أم مع المثقلين أخط، ويلى كلما
كبرت سني كثرت ذنوبي، ويلى كلما طال عمري كثرت معاصي، فكم
أتوب وكم أعود، اما آن لي ان استحيى من ربي.
اللهم بحق محمد وآل محمد ارحمني واغفر لي وارحمني يا
ارحم الراحمين وخير الغافرين.

ثم بكأ وعفر خده الأيمن وقال:
ارحم من أساء واقترف، واستكان واعترف.
ثم قلب خده الأيسر وقال:
عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك، يا كريم.
فخرج فاتبعته وقلت له: يا سيدي بم يعرف هذا المسجد، فقال:
انه مسجد زيد بن صوحان صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام، وهذا دعاؤه
وتهجده، ثم غاب عنا فلم نره، فقال لي صاحبي: انه الخضر عليه السلام (١).

الباب (٧)

ذكر ما ورد من الفضل في مسجد صعصعة بن صوحان العبدي
والصلاة والدعاء فيه

وبالاسناد قال: حدثنا علي بن محمد بن عبد الرحمان التستري (٢)،
قال: مررت ببني رواس فقال لي بعض إخواني: لو ملت بنا إلي مسجد
صعصعة فصلينا فيه، فان هذا رجب ويستحب فيه زيارة هذه المواضع

(١) - عنه البحار ١٠٠: ٤٤٣، ذكره في مصباح الزائر: ٥٥، عنه البحار ١٠٠: ٤٤٥.
أقول: لعل - والله العالم - القائل لهذا الدعاء هو من الخضر عليه السلام محتاج إلى رؤيته، اي
صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى لفرجه الشريف، كما في الرواية التالية.
(٢) - كذا، وفي مزار الشهيد: محمد بن عبد الرحمان، والظاهر أنه محمد بن علي بن
عبد الرحمان العبدي، الذي روى عنه الحسين ومحمد ابنا علي بن إبراهيم، راجع معجم
الرجال ١٦: ٣٣٠.

المشرفة التي وطأها الموالي باقدامهم وصلوا فيها، ومسجد صعصعة منها.

قال: فملت معه إلى المسجد، وإذا ناقة معقلة مرحلة قد أنيخت بباب المسجد، فدخلنا، وإذا برجل عليه ثياب الحجاز وعمته كعمتهم، قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته انا وصاحبي، وهو:
اللهم يا ذا المنن السابغة (١)، والآلاء الوازعة (٢)، والرحمة الواسعة، والقدرة الجامعة، والنعم الجسيمة، (٣) والمواهب العظيمة، والايادي الجميلة، والعطايا الجزيلة.

يا من لا ينعت بتمثيل، ولا يمثل بنظير، ولا يغلب بظهير، يا من خلق فرزق، والهم فأنطق، وابتدع فشرع، وعلا فارتفع، وقدر فأحسن، وصور فأتقن، واحتج فابلغ، وانعم فأسبغ، وأعطى فأجزل، ومنح فأفضل.

يا من سما في العز ففات خواطر الابصار (٤)، ودنا في اللطف فجاز هواجس (٥) الأفكار، يا من توحد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه،

(١) - السابغة: التامة.

(٢) - الآلاء: النعماء، الوازعة: الكافة عن الأشياء المضرة.

(٣) - الجسيم: العظيم.

(٤) - خواطر الابصار، المراد بالابصار البصائر أو الخواطر التي تحدث بعد الابصار، وفوته عنها عدم ادراكها له.

(٥) - هجس الشئ في صدره: خطر بباله.

وتفرد بالآلاء والكبرياء فلا ضد (١) له في جبروت شأنه
يا من حارت في كبرياء هيئته دقائق لطائف الأوهام، وانحسرت (٢)
دون ادراك عظمته خطائف ابصار الأنام، يا من عنت (٣) الوجوه لهيئته،
وخضعت الرقاب لعظمته، ووجلت القلوب من خيفته.
أسألك بهذه المدحة التي لا تنبغي الا لك، وبما وأيت (٤) به علي
نفسك لداعيك من المؤمنين، وبما ضمننت الإجابة فيه علي نفسك
للداعين.

يا اسمع السامعين، وابصر الناظرين، وأسرع الحاسبين، يا ذا القوة
المتين صل علي محمد خاتم النبيين وعلي أهل بيته، وأقسم لي في
شهرنا هذا خير ما قسمت، واحتم لي في قضائك خير ما حتمت، واختم
لي بالسعادة فيمن ختمت، وأحيني ما أحيتني موفورا، وأمتني
مسرورا، وتول أنت نجاتي من مسائلة البرزخ، وادراً عني منكرا
ونكيرا، وار عيني مبشرا وبشيرا (٥)، واجعل لي إلى رضوانك وجنانك

-
- (١) - الضد والند نظائر، والفرق بينهما ان الند عرض يعاقب اخر في محله وينافيه، وال ضد هو المشارك في الحقيقة وان وقعت المخالفة ببعض العوارض.
(٢) - انحسرت: انكشفت و الخطف: الاستلاب والسرعة في المشي، أي تنكشف وترتفع عند ادراك عظمته أو قبل الوصول إليه الابصار النافذة السريعة.
(٣) - عنت: خضعت.
٤ - وأيت: وعدت.
(٥) - الاستدعاء لرؤيتهما لأنهما لا يكونان الا للأبرار، وفي بعض النسخ: ارعني، وعليه معناه: وصهما برعايتي.

مصيرا، وعيشا قريرا، وملكا كبيرا، وصل على محمد واله كثيرا
ثم سجد طويلا وقام فركب الراحلة وذهب فقال لي صاحبي: تراه
الخضر، فما بالنأ لا نكلمه كأنما أمسك على ألسنتنا.
وخرجنا فلقينا ابن أبي داود الرواسي (١) فقال: من أين أقبلتما، قلنا:
من مسجد صعصعة، وأخبرناه بالخبر، فقال: هذا الراكب يأتي مسجد
صعصعة في اليومين والثلاثة لا يتكلم، قلنا: من هو، قال: فمن تريانه
أنتما، قلنا: نظنه الخضر عليه السلام، فقال: فانا والله ما أراه الا من الخضر محتاج
إلى رؤيته، فانصرفا راشدين، فقال لي صاحبي: هو والله صاحب الزمان
عليه السلام (٢).

الباب (٨)

ذكر مسجد غني، والصلاة والدعاء فيه
اخبرني الشريف الاجل العالم أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة
أدام الله عزه، عن أبيه، باسناد متصل إلى طاووس اليماني، قال:
مررت بالحجر في رجب، و إذا أنا بشخص راعع وساجد، فتأملته،
فإذا هو علي بن الحسين عليهما السلام، فقلت: يا نفسي، رجل صالح من أهل بيت

(١) - كذا، وفي الاقبال: ابن أبي رواد، ولعله ابن أبي داود، الذي ذكره الكشي في رجاله
: ٥٦٠، الرقم: ١٠٥٨ في ترجمة أحمد بن حماد المروزي، وفي معجم الرجال: ابن أبي دؤاد.
(٢) - عنه البحار ١٠٠: ٤٤٦، ذكره السيد في الاقبال ٣: ٢١٢ عن كتاب معالم الدين، عنه
البحار ١٠٠: ٤٤٧، ذكره الشهيد في مزاره: ٢٦٤.

النبوة، والله لأغتنم دعاءه، فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلاته، ورفع باطن كفيه إلى السماء، وجعل يقول:

سيدي سيدي، هذه يداي قد مددتكما إليك بالذنوب مملوءة، وعيناي إليك بالرجاء ممدودة، وحق لمن دعاك بالندم تذلا ان تجيبه بالكرم تفضلا، سيدي، امن أهل الشقاء خلقتني فأطيل بكائي، أم من أهل السعادة خلقتني فأبشر رجائي.

سيدي، ألضرب المقامع خلقت أعضائي، أم لشرب الحميم خلقت أمعائي، سيدي، لو أن عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت أول الهاربين منك، لكنني اعلم اني لا أفوتك.

سيدي، لو أن عذابي يزيد في ملكك لسألتك الصبر عليه، غير اني اعلم أنه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين، ولا ينقص منه معصية العاصين، سيدي، ما انا وما خطري (١)، هب لي خطاياي بفضلك، وجللني بسترك، واعف عن توبيخي بكرم وجهك.

الهي وسيدي، ارحمني مطروحا على الفراش تقلبني أيدي أحبتي، وارحمني مطروحا على المغتسل يغسلني صالح جيرتي، وارحمني محمولا قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي، وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتني ووحدتي، فما للعبد من يرحمه الا مولاه

(١) - خطري: منزلتي وقدري.

ثم سجد وقال:
أعوذ بك من نار حرها لا يطفى، وجديدها لا يبلى، وعطشانها
لا يروى.
وقلب خده الأيمن وقال:
اللهم لا تقلب وجهي في النار بعد تعفيري وسجودي لك بغير من
مني عليك، بل لك الحمد والمنة علي.
ثم قلب خده الأيسر وقال:
أرحم من أساء واقترب، واستكان واعترف.
ثم عاد إلى السجود، وقال:
إن كنت بئس العبد، فأنت نعم الرب، العفو، العفو - مائة مرة.
قال طاووس: فبكيت حتى علا نحيبي، فالتفت إلي وقال: ما يبكيك
يا يمانى، أوليس هذا مقام المذنبين، فقلت: حبيبي حقيق على الله أن
لا يردك وجدك محمد صلى الله عليه وآله.
قال طاووس: فلما كان في العام المقبل في شهر رجب بالكوفة
فمررت بمسجد غني، فرأيت عليه السلام يصلي فيه ويدعو بهذا الدعاء، وفعل
كما فعل في الحجر - تمام الحديث (١).

(١) - عنه وعن الشهيد في مزاره: ٢٦٧، البحار ١٠٠ : ٤٤٨، ذكره السيد في مصباح الزائر:
١٢١ مرسلا.

الباب (٩)

ذكر الصلاة والدعاء بمسجد جعفي

وحدثني الشريف الاجل عز الدين أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي أدام الله عزه املاء من لفظه ببلد الكوفة عند عودته من الحج في سنة أربع وسبعين وخمسمائة، عن أبيه، عن جده، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن بابويه رضي الله عنه، قال: حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد (١) البيهقي في داره بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة، قال: أخبرنا محمد بن يحيى الصولي قراءة، قال: حدثني عون بن محمد الكندي، قال: سمعت أبا الحسن علي بن ميثم، يقول: حدثني ميثم رضي الله عنه قال:

أصحر بي مولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ليلة من الليالي، حتى خرج من الكوفة وانتهى إلى مسجد جعفي، توجه إلى القبلة، وصلى أربع ركعات، فلما سلم وسبح بسط كفيه وقال: الهي كيف أدعوك وقد عصيتك، وكيف لا أدعوك وقد عرفتك، وحبك في قلبي مكين، مددت إليك يدا بالذنوب مملوءة، وعينا بالرجاء ممدودة، الهي أنت مالك العطايا وانا أسير الخطايا، ومن كرم العظماء

(١) - في الأصل: الحسن بن أحمد، وفي البحار: الحسن بن علي، وكلاهما مصحف وما أثبتناه هو الأصح، راجع العيون ١: ١١ و ٣٧ و ٣٠٧، التوحيد: ٤١٧، معجم الرجال ٥: ١٩٥.

الرفق بالاسراء، وانا أسير بجرمي مرتهن بعلمي
الهي ما أضيق الطريق على من لم تكن دليله، وأوحش المسلك
على من لم تكن أنيسه، الهي لئن طالبتني بذنوبي لأطالبك بعفوك، وان
طالبتني بسريرتي لأطالبك بكرمك، وان طالبتني بشري لأطالبك
بخيرك، وان جمعت بيني وبين أعدائك في النار لأخبرنهم اني كنت لك
محباً، وانني كنت اشهد ان لا إله إلا الله. (١)

الهي هذا سروري بك خائفا فكيف سروري بك امنا، الهي الطاعة
تسرك والمعصية لا تضرك، فهب لي ما تسرك واغفر لي ما لا تضرك، فهب
لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضررك، وتب علي انك أنت التواب الرحيم،
اللهم صل على محمد وال محمد وارحمني إذا انقطع من الدنيا أثري
وامتحى من المخلوقين ذكري وصرت من المنسيين كمن نسي.
الهي كبر سني ودق عظمي ونال الدهر مني، واقترب اجلي،
ونفدت أيامي وذهبت محاسني، ومضت شهوتي، وبقيت تبعتي وبلي
جسمي، وتقطعت أوصالي، وتفرقت أعضائي وبقيت مرتهنا بعلمي.
الهي أفحمتني ذنوبي وانقطعت مقالتي، ولا حجة لي، الهي انا
المقر بذنبي، المعترف بجرمي، الأسير باسائتي، المرتهن بعلمي، المتهور
في خطيئتي، المتحير عن قصدي، المنقطع بي، فصل على محمد وآل
محمد وتفضل علي وتجاوز عني.

(١) - الا أنت (خ ل).

الهي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي فقد كبر في جنب
رجائك املي، الهي كيف انقلب بالخيبة من عندك محروما وكل ظني
بجودك ان تقلبني بالنجاة مرحوما، الهي لم أسلط على حسن ظني بك
قنوط الآيسين، فلا تبطل صدق رجائي من بين الآملين.
الهي عظم جرمي إذ كنت المطالب به، وكبر ذنبي إذ كنت المبارز
به، الا اني إذا ذكرت كبر ذنبي وعظم عفوك وغفرانك، وجدت الحاصل
بينهما لي أقربهما لي رحمتك ورضوانك، الهي ان دعاني إلى النار
مخشي عقابك فقد ناداني إلى الجنة بالرجاء حسن ثوابك.
الهي ان أوحشتني الخطايا عن محاسن لطفك فقد أنستني باليقين
مكارم عفوك، الهي ان أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك فقد أنبهتني
المعرفة يا سيدي بكرم آلائك، الهي ان عزب (١) لبي عن تقويم ما يصلحني
فما عزب ايقاني بنظرك إلي فيما ينفعني.
الهي ان انقضت بغير ما أحببت من السعي أيامي فبالايمان
أمضيت السالفات من أعوامي، الهي جئتك ملهوبا وقد البست عدم
فاقتي وأقامني مع الأذلاء بين يديك ضر حاجتي، الهي كرمت فأكرمني
إذ كنت من سؤالك، وجدت بالمعروف فاخلطني باهل نوالك.
الهي أصبحت على باب من أبواب منحك سائلا وعن التعرض
لسواك بالمسألة عادلا، وليس من شأنك رد سائل ملهوف ومضطر

(١) - العزوب: الغيبة والذهاب.

لانتظار خير منك مألوف
الهي أقمت على قنطرة الاخطار مبلوا بالاعمال والاختبار ان
لم تعن عليها بتخفيف الأثقال والآصار، (١) الهي امن أهل الشقاء خلقتني
فأطيل بكائي، أم من أهل السعادة خلقتني فأبشر رجائي.
الهي ان حرممتني رؤية محمد صلى الله عليه وآله وصرفت وجه
تأميلي بالخيبة في ذلك المقام فغير ذلك منتني نفسي، يا ذا الجلال
والاكرام والطول والانعام.

الهي لو لم تهدني إلى الاسلام ما اهتديت، ولو لم ترزقني الايمان
بك ما امنت، ولو لم تطلق لساني بدعائك ما دعوت، ولو لم تعرفني
حلاوة معرفتك ما عرفت، الهي ان أقعدني التخلف عن السبق مع الأبرار
فقد أقامتني الثقة بك على مدارج الأخيار.
الهي قلب حشوته من محبتك في دار الدنيا كيف تسلط عليه نارا
تحرقه في لظي، الهي كل مكروب إليك يلتجئ وكل محروم لك
يرتجي.

الهي سمع العابدون بجزيل ثوابك فخشعوا، وسمع المزلون عن
القصد بجودك فرجعوا، وسمع المذنبون بسعة رحمتك فتمتعوا، وسمع
المجرمون بكرم عفوك فطمعوا، حتى ازدحمت عصائب العصاة من
عبادك، وعج إليك كل منهم عجيج الضجيج بالدعاء في بلادك، ولكل

(١) - الاصار جمع الاصر: الذنب والثقل.

امل ساق صاحبه إليك وحاجة
وأنت المسؤول الذي لا تسود عنده وجوه المطالب، صل على
محمد نبيك واله، وافعل بي ما أنت أهله انك سميع الدعاء.
واخفت دعاءه وسجد وعفر وقال:
العفو العفو - مائة مرة.

وقام وخرج واتبعته حتى خرج إلى الصحراء وخط لي خطة
وقال: إياك ان تجاوز هذه الخطة، ومضى عني، وكانت ليلة دلهة، فقلت:
يا نفسي أسلمت مولاك وله أعداء كثيرة اي عذر يكون لك عند الله وعند
رسوله والله لأقفن اثره ولأعلمن خبره وان كنت قد خالفت امره.
وجعلت اتبع اثره، فوجدته عليه السلام مطلعاً في البئر إلى نصفه يخاطب
البئر والبئر تخاطبه، فحس بي والتفت عليه السلام وقال: من، قلت: ميشم،
فقال: يا ميشم ألم أمرك الا يتجاوز الخطة، قلت: يا مولاي خشيت عليك
من الأعداء فلن يصبر لذلك قلبي، فقال: أسمعت مما قلت شيئاً، قلت:
لا يا مولاي، فقال: يا ميشم:

وفي الصدر لبانات * إذا ضاق لها صدري
نكت الأرض بالكف * وأبديت لها سري
فمهما تنبت الأرض * فذاك النبت من بذري (١).

(١) - عنه المستدرک ٥ : ١٣٠، رواه أيضا الشهيد في مزاره: ٢٧٠، عنه البحار ١٠٠ : ٤٤٩،
المستدرک ٣ : ٤٤١.

الباب (١٠)

القول والعمل عند ورود الكوفة

فإذا وردت الكوفة فاخلع ثياب سفرك وانزل واغتسل قبل دخولها، فإنها حرم الله وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين عليهما السلام. وإذا أردت المضي إلى المشهد فاغتسل غسل الزيارة، وصفة النية لهذا الغسل ان تنوي بقلبك: اغتسل لدخول الكوفة مندوبا قرابة إلى الله تعالى، وقل وأنت تغتسل:

بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله، اللهم صل على محمد وآل محمد وطهر قلبي، وزك عملي، ونور بصري، واجعل غسلني هذا طهورا وحرزا، وشفاء من كل داء وسقم، وآفة وعاهة، ومن شر ما أحاذر، انك على كل شيء قدير. اللهم صل على محمد وآل محمد واغسلني من الذنوب كلها، والآثام والخطايا، وطهر جسمي وقلبي من كل آفة يمحق بها ديني، واجعل عملي خالصا لوجهك يا ارحم الراحمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد واجعله لي شاهدا يوم حاجتي وفقري وفاقتي انك على كل شيء قدير. واقرأ: * (انا أنزلناه في ليلة القدر) *

فإذا فرغت من الغسل فالبس ما طهر من ثيابك، وامش علي سكينة

ووقار، فإذا دخلت الكوفة فقل:
بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله
عليه وآله، اللهم أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين.
ثم صل ركعتين تحية المنزل مندوباً، ثم امش وأنت تقول:
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ما استطعت.
وادخل إلى مشهد يونس النبي عليه السلام فزره بهذه الزيارة، تقول:
السلام على أولياء الله وأصفيائه، السلام على أمناء الله وأحبابه،
السلام على أنصار الله وخلفائه، السلام على محال معرفة الله، السلام
على عباد الله المكرمين، الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون،
السلام على مظاهر أمر الله ونهيه، السلام على الأدلاء على الله،
السلام على المستقرين في مرضاة الله، السلام على المححصين في
طاعة الله.

السلام على الذين من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد
عادى الله، ومن عرفهم فقد عرف الله، ومن جهلهم فقد جهل الله،
ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله، ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله.
اشهد الله اني حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم، مؤمن بما
آمنت به، كافر بما كفرتم به، محقق لما حققتم، مبطل لما أبطلتم، مؤمن
بسرکم وعلانيتكم، مفوض في ذلك كله إليكم، لعن الله عدوكم من
الجن والإنس.

ثم قبل التربة وصل ركعتين للزيارة، وادع لنفسك ولمن أحببت
ويستحب ان يدعو بالدعاء المروي الذي دعا به زين العابدين علي
ابن الحسين عليهما السلام عنده، ويسمى دعاء الاستقالة، وهو:
اللهم يا من برحمته يستغيث المذنبون، ويا من إلى ذكر احسانه
يفزع المضطرون، ويا من لخيفته ينتحب (١) الخاطئون، ويا انس كل
مستوحش غريب، ويا فرج كل محزون كئيب (٢)، ويا غوث (٣) كل مخذول
فريد، ويا عضد (٤) كل محتاج طريد.

أنت الذي وسعت كل شيء رحمة وعلما، وأنت الذي جعلت لكل
مخلوق في نعمك سهما، وأنت الذي عفوه أعلى من عقابه، وأنت الذي
تسعى رحمته امام غضبه، وأنت الذي عطاؤه أكثر من منعه، وأنت الذي
اتسع الخلائق كلهم في وسعه، وأنت الذي لا يرغب في جزاء من أعطاه،
وأنت الذي لا يفرط (٥) في عقاب من عصاه.

وانا يا الهي عبدك الذي امرته بالدعاء، فقال: لبيك وسعديك ها انا
ذا يا رب مطروح بين يديك، انا الذي أوقرت (٦) الخطايا ظهره، وانا الذي

-
- ١ - ينتحب: يرفع صوته بالبكاء.
 - ٢ - محزون كئيب: مهموم حزين.
 - ٣ - عون (خ ل).
 - ٤ - العضد: المعين.
 - ٥ - يفرط: يسرف.
 - ٦ - أوقرت: أثقلت.

أفنت الذنوب عمره، وأنا الذي بجهله عصاك، ولم تكن اهلا منه لذلك
هل أنت يا الهي راحم من دعاك فابلق في الدعاء، أم أنت غافر لمن
بكا إليك فأسرع في البكاء، أم أنت متجاوز عن عفر (١) لك وجهه تذلا، أم
أنت مغن من شكا إليك فقره تو كلا، الهي لا تخيب من لا يجد معطيا
غيرك، ولا تخذل من لا يستغني عنك بأحد دونك.
الهي فصل على محمد وال محمد ولا تعرض عني وقد أقبلت
عليك، ولا تحرمني وقد رغبت إليك، ولا تجبهني (٢) بالرد وقد انتصبت
بين يديك، أنت الذي وصفت نفسك بالرحمة فصل على محمد وال
محمد وارحمني، وأنت الذي سميت نفسك بالعفو فاعف عني.
قد تري يا الهي فيض دمعي من خيفتك، ووجيب (٣) قلبي من
خشيتك، وانتفاض جوارحي من هيبتك، كل ذلك حياء مني بسوء
عملي، ولذلك حمد صوتي عن الجأر (٤) إليك، وكل لساني عن مناجاتك.
يا الهي فلك الحمد، فكم من عائبة سترتها علي فلم تفضحني،
وكم من ذنب غطيته علي فلم تشهرني، وكم من شائبة (٥) ألممت بها

-
- (١) - عفر: مرغ وجهه في التراب.
(٢) - تجبهني: تستقبلني.
(٣) - وجيب: خفقان واضطراب.
(٤) - الجأر: رفع الصوت والاستغاثة.
(٥) - الشائبة: القبيحة.

فلم تهتك عني سترها، ولم تقلدني مكروه شنارها (١) ولم تبد سواتها لمن يلتمس معايبي من جيرتي وحسدة نعمتك عندي، ثم لم ينهني ذلك عن أن جرّيت إلي سوء ما عهدت مني.

فمن اجهل مني يا الهي برشده، ومن أغفل مني عن حظه، ومن أبعد مني من استصلاح نفسه، حين أنفق ما أجرّيت علي من رزقك فيما نهيتني عنه من معصيتك، ومن أبعد غورا (٢) في الباطل، وأشد اقداما على السوء مني، حين أقف بين دعوتك ودعوة الشيطان، فاتبع دعوته على غير عمى مني في معرفة به، ولا نسيان من حفطي له، وانا حينئذ موقن بان منتهى دعوتك إلى الجنة، ومنتهى دعوته إلى النار. سبحانك ما أعجب ما اشهد به على نفسي، واعدده من مكتوم أمري، واعجب من ذلك أناتك (٣) عني، وابطاؤك عن معاجلتي، وليس ذلك من كرمي عليك، بل تأنيا منك لي، وتفضلا منك علي، لان ارتدع عن معصيتك المسخطة (٤)، واقلع عن سيئاتي المخلقة، ولان عفوك عني أحب إليك من عقوبتي. بل انا يا الهي أكثر ذنوبا، وأقبح اثارا، وأشنع أفعالا، وأشد في

(١) - شنارها: عارها.

(٢) - غورا: عمقا.

(٣) - أناتك: حلمك.

(٤) - المسخطة: الموجبة لغضبك.

الباطل تهورا (١) واضعف عند طاعتك تيقظا، وأقل لوعيدك انتباها
وارتقبا، من أن احصى لك عيوبى، أو أقدر على ذكر ذنوبى، وإنما أوبخ
بهذا نفسي طمعا في رافتك التي بها صلاح أمر المذنبين، و رجاء
لرحمتك التي بها فكك رقاب الخطئين.
اللهم وهذه رقبتى قد أرقتها (٢) الذنوب، فصل على محمد واله،
وأعتقها بعفوك، وهذا ظهري قد أثقلته الخطايا، فصل على محمد واله،
وخفف عنه بمنك.

يا الهي لو بكيت إليك حتى تسقط أشفار عيني، وانتحبت حتى
ينقطع صوتي، وقمت لك حتى تنتشر (٣) قدماي، وركعت لك حتى
ينخلع صلبي، وسجدت لك حتى تنفقا حدقتاي، وأكلت تراب الأرض
طول عمري، وشربت ماء الرماد اخر دهري، وذكرك في خلال ذلك
حتى يكل لساني، ثم لم ارفع طرفي إلى افاق السماء استحياء منك، ما
استوجبت بذلك محو سيئة واحدة من سيئاتي.

وان كنت تغفر لي حين استوجب مغفرتك، و تعفو عني حين
استحق عفوك، فان ذلك غير واجب لي باستحقاق، ولا انا أهل له
باستيجاب، إذ كان جزائي منك في أول ما عصيتك النار، فان تعذبني

(١) - التهور: الوقوع في الشئ بقلة مبالاة.

(٢) - أرقتها: ملكتها.

(٣) - تنتشر: تنتفخ.

فأنت غير ظالم لي
الهي فإذا قد تغمدتني (١) بسترِكَ فلم تفضحني، وتأنيتني (٢) بكرمك
فلم تعاجلني، و حلمت عني بتفضلك فلم تغير نعمتك علي، ولم تكدر
معروفك عندي، فارحم طول تضرعي، وشدة مسكنتي (٣)، وسوء موقفي.
اللهم صل على محمد واله، وقني من المعاصي، واستعملني
بالطاعة، وارزقني حسن الإنابة، وطهرني بالتوبة، وأيدني بالعصمة،
واستصلحني بالعافية، وأدقني حلاوة المغفرة، واجعلني طليق عفوك
وعتيق رحمتك، واكتب لي أماناً من سخطك، وبشرني بذلك في
العاجل دون الاجل، بشرى أعرفها، وعرفني فيه علامة أتبينها.
ان ذلك لا يضيق عليك في وسعك، ولا يتكأذك (٤) في قدرتك،
ولا يتصعدك (٥) في أناتك، ولا يؤودك (٦) في جزيل هباتك التي دلت عليه
آياتك، انك تفعل ما تشاء، وتحكم ما تريد، انك على كل شئ قدير (٧).

-
- (١) - تغمدتني: غمرتني.
(٢) - تأنيتني: أمهلتني.
(٣) - مسكنتي: خضوعي وذلي.
(٤) - يتكأذك: يشق عليك.
(٥) - يتصعدك: يشتد عليك.
(٦) - يؤودك: يثقل عليك.
(٧) - رواه في الصحيفة السجادية الدعاء ١٦٦، عنها البلد الأمين: ٤٥١، ذكره الشهيد في
مزاره: ٢٢٧، عنه البحار ١٠٠: ٤٠٨.
لا يوجد من (هيبتك) إلى آخر الدعاء في النسخة، أضفناه من الصحيفة.

الباب (١١)

ذكر العمل بالمسجد الجامع بالكوفة

فإذا أتته فقف على الباب المعروف بباب الفيل، فإنه روي عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه أنه قال: ادخل إلى جامع الكوفة من الباب الأعظم فإنه روضة من رياض الجنة (١).

فإذا أردت الدخول فقف على الباب وقل:

السلام على رسول الله، السلام على أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ومنتهى مشاهده، وموضع مجلسه، ومقام حكمته، وآثار

آبائه، آدم ونوح وإبراهيم وإسماعيل، وتبيان تبيانه (٢).

السلام على الإمام الحكيم (٣)، الصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، القائم بالقسط، الذي فرق الله به بين الحق والباطل، والشرك والتوحيد، والكفر والإيمان، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة.

اشهد يا أمير المؤمنين وخاصة المنتجبين وزين الصديقين

وصابر الممتحنين، انك حكم الله في أرضه وقاضي أمره، وباب

حكمته، وعاقده عهدته، وكهف النجاة، ومنهاج التقى، والدرجة العليا،

(١) - عنه البحار ١٠٠ : ٤٠٩، رواه الشهيد في مزاره: ٢٢٩.

(٢) - في بعض المصادر: ببيان بيناته، وفي البحار: ببيان بنيانه اي الأبنية التي بنيت في مواضع ظهرت فيها معجزاته، كبيت الطست.

(٣) - الحلبي (خ ل).

ومهيمن القاضي الاعلى، يا أمير المؤمنين بك أتقرب إلى الله تعالى
زلفى، وأنت وليي وسيدي ووسيلتي في الدنيا والآخرة.

ثم تدخل المسجد وتقول:

الله أكبر الله أكبر الله أكبر، هذا مقام العائذ بالله وبمحمد،
وبولاية أمير المؤمنين والأئمة المهديين الصادقين، الناطقين
الراشدين، الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، رضيت بهم
أئمة وهداة وموالي، سلمت لأمر الله لا أشرك به شيئا، ولا اتخذ مع الله
وليا، كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا، حسبي الله وأولياء الله.
اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وآله، وان عليا وليه، والأئمة المهديين من
ذريته عليهم السلام أوليائي، وحجة الله على خلقه (١).
ثم تصير إلى السابعة مما يلي الأنماط الرابعة، تصير إلى الأسطوانة
بمقدار سبعة أذرع أقل أو أكثر.

فقد روي عن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه جاء في أيام
السفاح حتى دخل من باب الفيل فتياسر قليلا ثم دخل فصلى عند
الأسطوانة الرابعة، وهي بحذاء الخامسة، فقبل له في ذلك فقال: تلك
أسطوانة إبراهيم عليه السلام (٢).

(١) - رواه السيد في مصباح الزائر: ٣٩، والشهيد في مزاره: ٢٣١، عنهما البحار ١٠٠: ٤٠٩.
(٢) - رواه في الكافي ٣: ٤٩٣، التهذيب ٣: ٢٥١، عنهما الوسائل ٥: ٢٦٤، البحار ١٠٠: ٤٠١.
ذكره الشهيد في مزاره: ٢٣٢، والسيد في مصباح الزائر: ٣٩، عنهما البحار ١٠٠: ٤١٠.

الصلاة والدعاء عندها، تصلي أربع ركعات وتقول
السلام على عباد الله الصالحين الراشدين، الذين اذهب الله عنهم
الرجس وجعلهم أنبياء المرسلين، وحجة على الخلق أجمعين، وسلام
على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، ذلك تقدير العزيز العليم.
وتقول:

نحن على وصيتك يا ولي المؤمنين التي أوصيت بها ذريتك من
المرسلين والصدّيقين، نحن من شيعتك وشيعة نبيك نبينا محمد عليه
السلام وعليك وعلى جميع المرسلين والأنبياء والصدّيقين، وملة
إبراهيم، ودين محمد النبي الأمي والأئمة المهديين، وولاية علي
أمير المؤمنين.

السلام على البشير النذير، وصلوات الله ورحمته ورضوانه
وبركاته على وصيه وخليفته وحجته، الشاهد لله على خلقه، علي
أمير المؤمنين، الصديق الأكبر، والفاروق المبين، الذي اخذت بيعته
على العالمين، ورضيت بهم أوليائي وموالي وحكاما، في نفسي
وولدي، وأهلي ومالي، وقسمي وحلي واحرامي، واسلامي وديني،
ودنياي وآخرتي، ومحياي ومماتي.

أنتم الحكمة في الكتاب، وفصل المقام، وفصل الخطاب، واعين
الحي الذي لا ينام، وأنتم حكماء (١) الله، وبكم حكم الله، وبكم عرف

(١) - حكم (خ ل).

حق الله، لا إله إلا الله، وأنتم نور الله من بين أيدينا ومن خلفنا
أنتم سنة الله يسبق بها القضاء يا أمير المؤمنين، انا لك مسلم
تسليما، وعليك مهيمنا سلما، لا أشرك بالله ربا ولا اتخذ وليا، الحمد
لله الذي هداني بكم وما كنت لأهتدي لولا أن هدانا الله، الله أكبر الله
أكبر، الحمد لله على ما هدانا (١).

ثم تصلي في صحن المسجد أربع ركعات للحوائج، ركعتين
بالحمد و* (قل هو الله أحد)*، و ركعتين بالحمد و* (انا أنزلناه)*، فإذا
فرغت فسيح تسيح الزهراء عليها السلام.

فقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: يا فلان اما
تغدو في الحاجة، اما تمر في المسجد الأعظم عندكم بالكوفة؟ قال: بلى،
قال: فصل فيه أربع ركعات وقل:

الهي ان كنت عصيتك فاني قد أطعتك في أحب الأشياء إليك،
لم اتخذ لك ولدا ولم ادع لك شريكا، وقد عصيتك في أشياء كثيرة على
غير وجه المكابرة لك، ولا الاستكبار عن عبادتك، ولا الجحود
لربوبيتك، ولا الخروج عن العبودية لك، ولكن اتبعت هواي، وأزلني
الشیطان بعد الحجّة والبيان، فان تعذبني فبذنوبي غير ظالم أنت لي،
وان تعف عني وترحمني فبحودك وكرمك يا كريم.
وتقول أيضا:

(١) - رواه الشهيد في مزاره: ٢٣٢، والسيد في مصباح الزائر: ٣٩، عنهما البحار ١٠٠: ٤١٠.

غدوت بحول الله وقوته، غدوت بغير حول مني ولا قوة، ولكن بحول الله وقوته، يا رب أسألك بركة هذا البيت وبركة أهله، وأسألك ان ترزقني رزقا حلالا طيبا، تسوقه إلي بحولك وقوتك، وانا خافض في عافيتك (١).

الصلاة والدعاء عند الثالثة مما يلي باب كندة لزين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام بعد ثلاث أساطين من باب كندة. ثم صر في آخرها مما يلي القبلة، ثم تصلي ركعتين وقل: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم ان ذنوبي قد كثرت ولم يبق الا رجاء عفوك، وقد قدمت آلة الحرمان، وأسألك ما لا استوجه عليك، اللهم ان تعذبني فبذنوبي لم تظلمني شيئا وان تغفر لي فخير راحم أنت يا سيدي.

اللهم أنت أنت وانا انا، أنت العواد بالمغفرة وانا العواد بالذنوب، وأنت المتفضل بالحكم وانا العواد بالجهل. اللهم فاني أسألك يا كنز الضعفاء، ويا عظيم الرجاء، ويا منقذ الغرقى، يا منجي الهلكى، يا مميت الاحياء، يا محيي الموتى، أنت الله لا إله إلا أنت، سجد لك شعاع الشمس (٢)، ودوي الماء، ونور القمر،

(١) - رواه الشهيد في مزاره: ٢٣٤، عنه وعن المزار، البحار ١٠٠: ٤١٤، المستدرک ٦: ٣١٣.
(٢) - السجود هنا مستعمل في معناه اللغوي، اي تذلل وانقاد وجرى بأمرک وتديبرک فيه.

وظلمة الليل، وضوء النهار، وخفقان الطير (١)
فأسألك اللهم يا عظيم بحقك على محمد وآل محمد الصادقين،
وبحق محمد وآل محمد الصادقين عليك، وبحقك على علي وبحق
علي عليك، وبحقك على فاطمة وبحق فاطمة عليك، وبحقك على
الحسن وبحق الحسن عليك، وبحقك على الحسين وبحق الحسين
عليك، فان حقوقهم من أفضل انعامك عليهم، وبالشأن الذي لك
عندهم، وبالشأن الذي لهم عندك.

صل يا رب عليهم صلاة دائمة منتهى رضاك، و اغفر لي الذنوب
التي بيني وبينك، وأتمم نعمتك علي كما أتممتها على آبائي من قبل،
ولا تجعل لاحد من المخلوقين علي فيها امتنانا، وامن علي كما مننت
علي آبائي من قبلي، يا كهيعص، اللهم صل على محمد وآل محمد
واستجب لي دعائي فيما سألتك.
ثم ضع خدك الأيمن علي الأرض وقل:
يا سيدي يا سيدي صل على محمد وآل محمد واغفر لي
واغفر لي.

وأكثر من قولك ذلك مهما أمكنك، واخشع وابك، وكذلك تقول
في الخد الأيسر والسجود الأخير (٢).

(١) - دوي الماء: صوته عند الجري والتحريك، وخفقان الطائر طيرانه وضربه بجناحيه.

(٢) - رواه الشهيد في مزاره: ٢٣٦، والسيد في مصباح الزائر: ٤٢، عنهما البحار ١٠٠: ٤١٦.

الصلاة والدعاء عند الأستوانة الخامسة
روي عن مولانا أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: يا
فلان إذا دخلت المسجد من الباب الثاني عن ميمنة المسجد، فعد خمسة
أساطين، اثنتان منها في الظلال وثلاث منها في صحن الحائط، فصل
هناك، فعند الثالثة مصلى إبراهيم، وهي الخامسة من المسجد ركعتين،
وقل:

السلام على أينا ادم وامننا حواء، السلام على هايل المقتول ظلما
وعدوانا على مواهب الله (١) ورضوانه، السلام على شيث صفوة الله
المختار الأمين، وعلى الصفوة الصادقين من ذريته الطيبين، أولهم
واخرهم.

السلام على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وعلى ذريتهم
المختارين، السلام على موسى كلیم الله، السلام على عيسى روح الله.
السلام على محمد حبيب الله، السلام على المصطفين على
العالمين، السلام على أمير المؤمنين وذريته الطيبين الطاهرين ورحمة
الله وبركاته، السلام عليك في الأولين.
السلام عليك في الآخرين، السلام على فاطمة الزهراء، السلام
على الرقيب الشاهد لله على الأمم لله رب العالمين.

(١) - اي المقتول لأجل مواهب الله، أو كائنا عليها.

اللهم صل على محمد واله واكتبني عندك من المقبولين
واجعلني من الفائزين المطمئنين الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون (١).

الصلاة عند السابعة والدعاء:

وبالاسناد مرفوعا إلى أبي حمزة الثمالي رحمة الله عليه قال: بينا
انا قاعد يوما في المسجد عند السابعة، إذا برجل مما يلي أبواب كندة قد
دخل، فنظرت إلى أحسن الناس وجهها، وأطيبهم ريحا، وأنظفهم ثوبا،
معمم بلا طيلسان ولا ازار، عليه قميص ودراعة وعمامة، وفي رجليه
نعلان عرييان، فنخلع نعليه، ثم قام عند السابعة ورفع مسبحتيه حتى بلغت
شحمتي اذنيه، ثم أرسلهما بالتكبير، فلم يبق في بدني شعرة الا قامت،
ثم صلى أربع ركعات أحسن ركوعهن وسجودهن، وقال:
الهي ان كنت قد عصيتك فقد أطعتك في أحب الأشياء إليك،
الايمان بك، منا منك به علي لا منا مني به عليك، لم اتخذ لك ولدا
ولم ادع لك شريكا.

وقد عصيتك على غير وجه المكابرة (٢)، ولا الخروج عن
عبوديتك، ولا الجحود لربوبيتك، ولكن اتبعت هواي، وأزلني الشيطان

(١) - رواه الشهيد في مزاره: ٢٣٨، عنه البحار ١٠٠ : ٣٨٨.

(٢) - المكابرة: المعاندة.

بعد الحجة علي والبيان، فان تعذبني فبذنوبي غير ظالم لي، وان تعف عني فبجودك وكرمك، يا كريم.
ثم خر ساجدا يقولها حتى انقطع نفسه، وقال أيضا في سجوده:
يا من يقدر على قضاء حوائج السائلين، يا من يعلم ضمير الصامتين، يا من لا يحتاج إلى التفسير، يا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، يا من انزل العذاب على قوم يونس وهو يريد ان يعذبهم فدعوه وتضرعوا إليه فكشف عنهم العذاب، ومتعهم إلى حين.
قد ترى مكاني، وتسمع كلامي، وتعلم حاجتي، فاكفني ما أهمني من أمر ديني ودنياي واخرتي، يا سيدي يا سيدي - سبعين مرة.
ثم رفع رأسه، فتأملته فإذا هو مولاي زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام، فانكبت علي يديه أقبلهما، فنزع يده مني وأومأ إلي بالسكوت، فقلت: يا مولاي انا من قد عرفته في ولائكم فما الذي أقدمك إلى هاهنا، فقال: هو لما رأيت (١).
الصلاة والدعاء عند باب أمير المؤمنين عليه السلام للحاجة:
تصلي ركعتين وتقول:
اللهم إني حللت بساحتك لعلمي بوحدانيتك وصمدانيتك، وانه لا قادر على قضاء حاجتي غيرك، وقد علمت يا رب انه كل ما شاهدت

(١) - رواه الشهيد في مزاره: ٢٣٩، عنهما البحار ١٠٠: ٣٨٨.

نعمتك علي اشتدت فاقتي إليك، وقد طرقتني يا رب من مهم أمري ما قد عرفته قبل معرفتي، لأنك عالم غير معلم.

فاسالك بالاسم الذي وضعته على السماوات فانشقت، وعلى الأرضين فانبسطة، وعلى النجوم فانتشرت، وعلى الجبال فاستقرت، واسالك بالاسم الذي جعلته عند محمد، وعند علي، وعند الحسن والحسين، وعند الأئمة كلهم صلوات الله عليهم أجمعين، ان تصلي علي محمد وال محمد وان تقضي لي يا رب حاجتي، وتيسر لي عسيرها، وتكفيني مهمها، وتفتح لي قفلها، فان فعلت فلك الحمد، وان لم تفعل فلك الحمد، غير جائر في حكمك، ولا حائف (١) في عدلك. ثم تبسط خدك الأيمن على الأرض، وتقول:

اللهم ان يونس بن متي عبدك ونبيك دعاك في بطن الحوت فاستجبت له، وانا أدعوك فاستجب لي فبحق محمد وال محمد عليك. وتدعو بما تحب، وتقلب خدك الأيسر وتقول:

اللهم أمرت بالدعاء وتكفلت بالإجابة، وانا أدعوك كما امرتني فصل علي محمد وآل محمد واستجب لي كما وعدتني يا كريم. ثم تعود إلى السجود وتقول:

يا عز كل ذليل، يا مذل كل عزيز، تعلم كربتي فصل علي محمد

(١) - حاف عليه: جار عليه وظلمه.

وال محمد وفرج عني يا كريم (١)

صلاة أخرى للحاجة:

تصلي عند باب أمير المؤمنين عليه السلام أربع ركعات وتقول:
اللهم إني أسألك يا من لا تراه العيون، ولا تحيط به الظنون،
ولا يصفه الواصفون، ولا تغيره الحوادث، ولا تفنيه الدهور، يعلم
مثاقيل الجبال، ومكائيل البحار، وورق الأشجار، ورمل القفار، وما
أضاءت به الشمس والقمر، واطلم عليه الليل ووضح به النهار،
لا توارى منك سماء سماء، ولا ارض أرضاً، ولا جبل ما في أصله،
ولا بحر ما في قعره، أسألك ان تصلي علي محمد وآل محمد وان
تجعل خير أمري آخره، وخير أعمالى خواتيمها، وخير أيامي يوم ألقاك،
انك علي كل شئ قدير.

اللهم من أرادني بسوء فاردته، ومن كادني فكده، ومن بغاني بهلكة
فأهلكه، واكفني ما أهمني ممن ادخل همه علي، اللهم أدخلني في
درعك الحصينة، واسترني بسترِكَ الواقِي.

يا من يكفي كل شئ ولا يكفي منه شئ، اكفني من أمر الدنيا
والآخرة، وصدق قولي وفعالي، يا شفيع يا رفيق فرج عني المضيق
ولا تحملني ما لا أطيق.

(١) - رواه الشهيد في مزاره: ٢٤٢، والسيد في مصباح الزائر: ٤٤، عنهما البحار ١٠٠: ٤١٧.

اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، وارحمني بقدرتك علي يا
ارحم الراحمين، يا علي يا عظيم أنت عالم بحاجتي وعلى قضائها قدير،
وهي لديك يسيرة، وانا إليك فقير، فمن بها علي يا كريم، انك على كل
شيء قدير.

ثم تسجد وتقول:

الهي قد علمت حوائجي فصل علي محمد وآله واقضها، وقد
أحصيت ذنوبي فصل علي محمد وآله واغفرها لي يا كريم.

ثم تقلب خدك الأيمن وتقول:

ان كنت بئس العبد فأنت نعم الرب، افعل بي ما أنت أهله ولا تفعل
بي ما انا أهله يا ارحم الراحمين.

ثم تقلب خدك الأيسر وتقول:

الهي ان عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك.
وتعود إلى السجود وتقول:

ارحم من أساء واقترف، واستكان واعترف (١).

الصلاة والدعاء في مصلى أمير المؤمنين عليه السلام:

تصلي ركعتين وتقول:

يا من أظهر الجميل وستر القبيح، يا من لا يؤاخذ بالجريرة

(١) - رواه الشهيد في مزاره: ٢٤٤، والسيد في مصباح الزائر: ٤٥، عنهما البحار ١٠٠: ٤١٧.

ولم يهتك الستر والسريرة، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كل نجوى، يا منتهى كل شكوى، يا كريم الصفح، يا عظيم الرجاء، يا سيدي صل على محمد وآل محمد وافعل بي ما أنت أهله يا كريم (١).
وتقول أيضا:

الهي قد مد إليك الخاطيء المذنب يديه لحسن ظنه بك، الهي قد جلس المسئ بين يديك فلا تخييه برحمتك من فضلك، الهي قد جثا العائد إلي المعاصي بين يديك، الهي جاءك العبد الخاطيء فرعا مشفقاً، ورفع إليك طرفه حذرا راجيا، وفاضت عبرته مستغفرا نادما، الهي فصل على محمد وآل محمد واغفر لي برحمتك يا خير الغافرين (٢).
مناجاة أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام:

اللهم إني أسألك الأمان يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم، وأسألك الأمان يوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا.

واسألك الأمان يوم يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام، وأسألك الأمان يوم لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز

-
- (١) - رواه الشهيد في مزاره: ٢٤٦، والسيد في مصباح الزائر: ٤٥، عنهما البحار ١٠٠: ٤١٨.
(٢) - رواه الشهيد في مزاره: ٢٤٦، والسيد في مصباح الزائر: ٤٥، عنهما البحار ١٠٠: ٤١٨.

عن والده شئ، ان وعد الله حق، واسالك الأمان يوم لا ينفع الظالمين
معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار، وأسالك الأمان يوم لا تملك
نفس لنفس شيئاً والامر يومئذ لله.

وأسالك الأمان يوم يفر المرء من أخيه، وأمه وأبيه، وصاحبه
وبنيه، لكل امرئ منهم يؤمئذ شأن يغنيه، وأسالك الأمان يوم يود
المحرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه، وصاحبه وأخيه، وفصيلته
التي تؤويه، ومن في الأرض جميعاً ثم ينجيه، كلا انها لظى، نزاعة
للشوى.

مولاي يا مولاي أنت المولى وانا العبد، وهل يرحم العبد الا
المولى، مولاي يا مولاي أنت المالك وانا المملوك، وهل يرحم
المملوك الا المالك، مولاي يا مولاي أنت العزيز وانا الذليل، وهل يرحم
الذليل الا العزيز.

مولاي يا مولاي أنت الخالق وانا المخلوق، وهل يرحم المخلوق
الا الخالق، مولاي يا مولاي أنت العظيم وانا الحقير، وهل يرحم الحقير
الا العظيم، مولاي يا مولاي أنت القوي وانا الضعيف، وهل يرحم
الضعيف الا القوي.

مولاي يا مولاي أنت الغني وانا الفقير، وهل يرحم الفقير الا
الغني، مولاي يا مولاي أنت المعطي وانا السائل، وهل يرحم السائل الا
المعطي.

مولاي يا مولاي أنت الحي وانا الميت وهل يرحم الميت الا
الحي، مولاي يا مولاي أنت الباقي وانا الفاني، وهل يرحم الفاني الا
الباقي، مولاي يا مولاي أنت الدائم وانا الزائل، وهل يرحم الزائل الا
الدائم.

مولاي يا مولاي أنت الرازق وانا المرزوق، وهل يرحم المرزوق
الا الرازق، مولاي يا مولاي أنت الجواد وانا البخيل، وهل يرحم البخيل
الا الجواد، مولاي يا مولاي أنت المعافي وانا المبتلى، وهل يرحم
المبتلى الا المعافي.

مولاي يا مولاي أنت الكبير وانا الصغير، وهل يرحم الصغير الا
الكبير، مولاي يا مولاي أنت الهادي وانا الضال، وهل يرحم الضال الا
الهادي، مولاي يا مولاي أنت الرحمن (١) وانا المرحوم، وهل يرحم
المرحوم الا الرحمن، مولاي يا مولاي أنت السلطان وانا الممتحن، وهل
يرحم الممتحن الا السلطان.

مولاي يا مولاي أنت الدليل وانا المتحير، وهل يرحم المتحير الا
الدليل، مولاي يا مولاي أنت الغفور وانا المذنب، وهل يرحم المذنب
الا الغفور، مولاي يا مولاي أنت الغالب وانا المغلوب، وهل يرحم
المغلوب الا الغالب، مولاي يا مولاي أنت الرب وانا المربوب وهل
يرحم المربوب الا الرب.

(١) - في بعض المصادر في الموضوعين: الراحم.

مولاي يا مولاي أنت المتكبر وانا الخاشع، وهل يرحم الخاشع الا
المتكبر، مولاي يا مولاي ارحمني برحمتك، وارض عني بجودك
وكرمك، يا ذا الجود والاحسان، والطول والامتنان، برحمتك يا ارحم
الراحمين (١).

الصلاة والدعاء على دكة الصادق عليه السلام:

تصلي ركعتين وتقول بعدهما:

يا صانع كل مصنوع، ويا جابر كل كسير، يا حاضر كل ملا، يا
شاهد كل نجوى، يا عالم كل خفية، يا شاهدا غير غائب، ويا غالبا غير
مغلوب، ويا قريبا غير بعيد، ويا مؤنس كل وحيد، ويا حي حين لا حي
غيره، يا محيي الموتى ومميت الاحياء، القائم على كل نفس بما كسبت،
صل على محمد وآل محمد.

وادع بما أحببت (٢).

الصلاة على دكة القضاء:

تصلي ركعتين وتقول:

-
- (١) - عنه وعن مزار الشهيد: ٢٤٨، البحار ١٠٠: ٤١٩.
أورده الكفعمي في البلد الأمين: ٣١٩، عنه البحار ٩٤: ١٠٩.
(٢) - رواه الشهيد في مزاره: ٢٥١، والسيد في مصباح الزائر: ٥١، عنهما البحار ١٠٠: ٤٢٤.

يا مالكي ومملكي ومعتدي بالنعم الجسام بغير استحقاق
وجهي خاضع لما تعلوه الاقدام (١) لجلال وجهك الكريم، لا تجعل هذه
الضغطة الشديدة، ولا هذه المحنة متصلة باستيصال الشافة (٢)، وامنحي
من فضلك ما لم تمنح به أحدا من غير مسألة.

انك القديم الأول الذي لم يزل ولا يزال، وصل على محمد وآل
محمد وافعل بي ما أنت أهله (٣).

زيارة مسلم بن عقيل رضوان الله عليه:

تقف على بابهِ وتقول:

سلام الله وسلام ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين وعباده
الصالحين وجميع الشهداء والصديقين، والزواكيات الطيبات فيما
تغتدي وتروح عليك يا مسلم بن عقيل.

اشهد لك بالتسليم والتصديق والوفاء والنصيحة لخلف النبي
صلى الله عليه وآله المرسل، والسبط المنتجب، والدليل العالم،
والوصي المبلغ، والمظلوم المهتمضم.

(١) - اي اسجد بوجهي الذي هو أشرف أعضائي على التراب الذي هو أذل الأشياء، ويوطأ
عليه بالاقدام، خضوعاً لجلال وجهك الكريم.

(٢) - الشافة: قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوي فتذهب وإذا قطعت مات صاحبها،
استأصل الله شافته اي أذهبه كما تذهب تلك القرحة، أو معناه ازاله من أصله.

(٣) - رواه الشهيد في مزاره: ٢٥٢، والسيد في مصباح الزائر: ٤٠، عنهما البحار ١٠٠: ٤١١.

فجزاك الله عن رسوله وعن أمير المؤمنين وعن الحسن والحسين
أفضل الجزاء، بما صبرت واحتسبت وأعنت، فنعم عقبي الدار، لعن
الله من خذلك وغشك.

اشهد انك قتلت مظلوما وان الله منجز لكم ما وعدكم، جئتكم يا
عبد الله وافدا إليكم، وقلبي لكم مسلم وانا لكم تابع، ونصرتي لك
معدة، حتى يحكم الله بأمره وهو خير الحاكمين، فمعكم معكم لا مع
عدوكم، اني بكم وبآبائكم من المؤمنين، وبمن خالفكم وقتلكم من
الكافرين، قتل الله أمة قتلكم بالأيدي والألسن.

ثم ادخل وانكب على القبر وقل:

السلام عليك أيها العبد الصالح، المطيع لله ولرسوله

ولأمير المؤمنين وللحسن والحسين صلى الله عليهم وسلم، السلام
عليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته، وعلى روحك وبدنك.

اشهد واشهد الله انك مضيت على ما مضى به البديون

والمجاهدون في سبيل الله، المناصحون في جهاد أعدائه، المبالغون
في نصرة أوليائه، الذابون عن أحبائه، فجزاك الله أفضل الجزاء، وأوفر
جزاء أحد ممن وفي ببيعته، واستجاب له دعوته، وأطاع ولاة امره.

اشهد انك قد بالغت في النصيحة، وأعطيت غاية المجهود،

فبعثك الله في الشهداء، وجعل روحك مع أرواح السعداء، وأعطاك من
جنانه أفسحها منزلا، وأفضلها غرفا، ورفع ذكرك في العليين، وحشرك

مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا
اشهد انك لم تهن ولم تنكل، وانك مضيت على بصيرة من امرك،
مقتديا بالصالحين، ومتبعا للنبيين، فجمع الله بيننا وبينك وبين رسوله
وأوليائه في منازل المحبتين، فإنه ارحم الراحمين.
ثم انحرف إلى عند الرأس، فصل ركعتين وصل بعدها ما بدا لك،
وسبح وادع بما أحببت، وقل:

اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تدع لي ذنبا الا غفرته،
ولاهما الا فرجته، ولا مرضا الا شفيته، ولا عيبا الا سترته، ولا شملا الا
جمعته، ولا غائبا الا حفظته وأديته، ولا عريا الا كسوته، ولا رزقا الا
بسطته، ولا خوفا الا آمنته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها
رضي ولي فيها صلاح الا قضيتها، يا ارحم الراحمين.

فإذا أردت وداعه رضي الله عنه تقف عليه كوقوفك الأول وقل:

استودعك الله واسترعيك (١) وقرأ عليك السلام، آمنا بالله
وبرسوله وبكتابه وبما جاء به من عند الله، اللهم اكتبنا مع الشاهدين،
اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي قبر ابن عم نبيك صلى الله عليه وآله
، وارزقني زيارته ما أبقيتني، واحشرنى معه ومع آبائه في الجنان،
وعرف بيني وبينه وبين رسولك وأوليائك.
اللهم صل على محمد وآل محمد وتوفني على الايمان بك،

(١) - استرعاه إياه: استحفظه ذكره.

والتصديق برسولك والولاية لعلي بن أبي طالب والأئمة عليهم السلام
وادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات، وأكثر من الدعاء
ما شئت، واخرج في دعة الله (١).

زيارة هاني بن عروة رضي الله عنه
تقف على قبره، وتسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وتقول:
سلام الله العظيم وصلواته عليك يا هاني بن عروة، السلام عليك
أيها العبد الصالح، الناصح لله ولرسوله ولأمير المؤمنين وللحسن
والحسين، اشهد أنك قتلت مظلوما، فلعن الله من قتلك واستحل
دمك، وحشى الله قبورهم نارا.

اشهد أنك لقيت الله وهو عنك راض بما فعلت، ونصحت لله
ولرسوله، وبلغت درجة الشهداء، وجعل روحك مع أرواح السعداء
بما نصحت لله ولرسوله مجتهدا، وبذلت نفسك في ذات الله
ومرضاته، فرحمك الله ورضي عنك، وحشرك مع محمد وآله
الطاهرين، وجمعنا وإياك معهم في دار النعيم، والسلام عليك ورحمة
الله وبركاته.

ثم صل عنده ما بدا لك، وادع لنفسك بما شئت، وقبله وانصرف (٢).

-
- (١) - رواه الشهيد في مزاره: ٢٧٨، والسيد في مصباح الزائر: ٥١، عنهما البحار ١٠٠: ٤٢٨.
(٢) - رواه الشهيد في مزاره: ٢٨٢، والسيد في مصباح الزائر: ٥٤، عنهما البحار ١٠٠: ٤٢٩.

الباب (١٢)

التوجه إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام

١ - فإذا أردت الخروج من الكوفة والتوجه إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فاحرز رحلك وتوجه وأنت على طهرك وغسلك، وعليك السكينة والوقار وتقول:

اللهم إني توجهت (١) من منزلي ابغي فضلك، وأزور وصي نبيك صلوات الله عليهما، اللهم فيسر لي ذلك وسبب المزار له، واخلفني في عاقبتي (٢) وحزائتي (٣) بأحسن الخلافة يا أرحم الراحمين. فإذا وردت الخندق فقل:

الله أكبر، أهل الكبرياء والعظمة، الله أكبر أهل التكبير والتقديس والتسبيح والمجد والآلاء، الله أكبر مما أخاف واحذر، الله أكبر عمادي وعليه أتوكل، الله أكبر رجائي واليه أنيب.

اللهم أنت ولي نعمتي والقادر على طلبتي، تعلم حاجتي وما تضمه هواجس الصدور (٤)، فأسألك بحق نبيك المرضي، الذي قطعت به حجج المحتجين، وعذر المعتذرين، فاخترته حجة على العالمين،

(١) - خرجت (خ ل).

(٢) - العاقبة: الولد.

(٣) - حزانة الرجل: عياله الذين تتحزن لأمرهم.

(٤) - هواجس الصدور أي ما يخطر فيها ويدور فيها من الأحاديث والأفكار.

ان لا تحرمنا زيارة أمير المؤمنين وثواب مزاره، وان تجعلني من وفده الصالحين وشيعته ومنتجبيه المباركين.

وإذا تراءت لك القبة فقل:

الحمد لله على ما اختصني من طيب المولد، واستخلصني اكراما به من (١) موالاة الأبرار، السفرة الأطهار، والخيرة الاعلام، اللهم فتقبل سعيي إليك، وتضرعي بين يديك، واغفر لي الذنوب [التي لا تخفى عليك] (٢)، انك أنت الله الملك الغفار.

فإذا وصلت إلى العلم فقل:

اللهم انك ترى مكاني، وتسمع كلامي، ولا يخفى عليك شئ من أمري، وكيف يخفى عليك ما أنت مكونه وبارؤه، وقد جئتك مستشفعا بنبيك نبي الرحمة، ومتوسلا بوصي رسولك، وأسألك بهما اثباتا في الهدى، ونورك في الآخرة والأولى، وقربة إليك، وزلفة لديك، انك أنت الملك القديم.

فإذا وصلت إلى باب الحائر كبرت ثلاثين تكبيرة، وهللت ثلاثين تهليلة، وحمدت الله ثلاثين تحميدة، وصليت على محمد وآله ثلاثين مرة، ثم دنوت من حيث تدخل، فقدمت رجلك اليمنى وقلت:

(١) - استخلصني اكراما به اي استخلصني به اكراما لي، ومن بيانية، يقال: استخلصه لنفسه: استخضه.

(٢) - من المصادر.

بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله.

وصل ركعتين تحية المشهد مندوبا وقل:

السلام على رسول الله خاتم النبيين صلى الله عليه وآله، السلام على وصيه أمير المؤمنين عليه السلام، السلام على جميع ملائكة هذا الحرم الذي هم به محفون، وبمشهده محققون، ولزواره مستغفرون، الحمد لله الذي أكرمنا بمعرفته ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله ومن فرض علينا طاعته صلى الله عليه، رحمة وتطولا.

الحمد لله الذي سيرني في بلاده، وحملني على دوابه، وطوى لي البعيد، ودفع عني المكاره، وبلغني حرم أخي نبيه ووصي رسوله صلى الله عليهما، وادخلني البقعة التي قدسها، وبارك عليه، واختارها لوصي نبيه صلى الله عليهما.

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله، واشهد ان عليا عليه السلام عبده وأخو رسوله.

اللهم إني عبدك وزائر، الوافد إليك، المتقرب إليك بزيارة أخي نبيك ومستحفظ رسولك صلى الله عليهما وسلم، وعلى كل ما أتى حق لمن زاره، وأنت خير ما أتى وأكرم مزور.

فأسألك اللهم بمعاهد العز من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك،

وبموجبات رحمتك وعزائم مغفرتك، ان تصلي علي محمد واله وان
تجعل حظي من زيارتي في موضعي فكاك رقبتي من النار، وتجعلني
ممن يسارع في الخيرات ويدعوك رغبا ورهبا، واجعلني من
الخاشعين.

اللهم انك بشرتني علي لسان نبيك صلى الله عليه وآله فقلت:
* (وبشر الذين امنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم) * (١).

فاني مؤمن بك وبجميع أنبيائك ورسلك صلواتك عليهم،
وبكلماتك وأنبيائك، فلا توقفني بعد معرفتهم موقفا تفضحني فيه علي
رؤوس الاشهاد، وأوقفني مع محمد وآله صلواتك عليهم، وتوفني
علي التصديق بهم والتسليم لهم، فإنهم عبيدك، وأنت خصصتهم
بكرامتك، وأمرتني باتيانهم، وفرضت علي طاعتهم، فلك الحمد يا
رب العالمين.

فإذا وقفت علي باب السلام فقل:

السلام علي أبي الأئمة، ومعدن النبوة، والمخصوص بالاخوة،
السلام علي يعسوب (٢) الايمان، وكلمة الرحمن (٣)، وكهف الأنام، وسلام

(١) - يونس: ٢.

(٢) - يعسوب: السيد والرئيس والمقدم، واصله أمير النحل.

(٣) - كلمة الرحمن: اي يبين للخلق ما أراد الله اظهاره، كما أن الكلمة تبين ما في ضمير
صاحبها، أو المراد انه صاحب كلمات الله وعلومه.

على ميزان الأعمال (١) ومقلب الأحوال (٢) وسف ذي الجلال، وسلام
على صالح المؤمنين، ووارث علم النبيين، والحاكم في يوم الدين.
سلام على شجرة التقوى، وسامع السر والنجوى، ومنزل المن
والسلوى، سلام على حجة الله البالغة، ونعمته السابغة، ونقمته
الدامغة.

سلام على إسرائيل الأمة، وباب الرحمة، وأبي الأئمة، سلام على
صراط الله الواضح، والنجم اللائح، والامام الناصح، سلام على وجه
الله الذي من آمن به امن، سلام على نفسه القائمة فيه بالسنن، وعينه
التي من رعته اطمأن، سلام على اذن الله الواعية في الأمم، ويده
الباسطة بالنعيم، وجنبه الذي من فرط فيه ندم.

اشهد انك مجازي الخلق، ومالك الرزق، والحاكم بالحق، بعثك
الله علما لعباده، فوفيت بمراده، وجاهدت فيه حق جهاده، صلى الله
عليك، وجعل أفئدة من المؤمنين تهوي إليك، والخير منك وفي
يديك.

عبدك الزائر بحرمك، اللائذ بكرمك، الشاكر لنعمك، قد هرب
إليك من ذنوبه، ورجاك لكشف كربيه، فأنت ساتر عيوبه، فكن لي إلى

(١) - لأنهم - على ما ورد في الروايات الكثيرة - موازين يوم القيامة وهم يحاسبون الخلق.
(٢) - اي يقلب أحوالهم من الضلالة إلى الهداية، ومن الجهل إلى العلم و...، أو انه محنة
الورى به يتميز المؤمن من الكافر، وبه انتقل جماعة من الكفر إلى الايمان، وبه ظهر كفر
المنافقين، وله معنى آخر دقيق ليس هنا موضع ذكرها.

الله سييلا، ومن الله مقيلا، ولما أمل فيك كفيلا، نجني نجاة من وصل
حبله بحبلك، وسلك إلى الله بسلك، وأنت سامع الدعاء، ولي الجزاء،
عليك منا التسليم، وأنت السيد الكريم، وأنت بنا رحيم، منك النوال،
وعليك بعد الله التكلان، والحمد لله وحده.

السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام عليك
يا ولي الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا حبيب الله،
السلام عليك يا وصي رسول رب العالمين وخاتم النبيين، السلام عليك
يا سيد الوصيين، السلام عليك يا حجة الله على الخلق أجمعين.

السلام عليك أيها النبأ العظيم، الذي هم فيه مختلفون، وعنه
مسؤولون، السلام عليك أيها الفاروق الأعظم، السلام عليك يا
أمير المؤمنين، السلام عليك يا أمين الله، السلام عليك يا حبل الله
وموضع سره، وعيبة علمه وخازن وحيه.

بابي أنت وأمي يا مولاي يا حجة الخصام، بابي أنت وأمي يا باب
المقام (١)، اشهد انك حبيب الله وخاصة الله وخالصته.
واشهد انك عمود الدين، ووارث علم الأولين والآخرين،

(١) - باب المقام اي مقام إبراهيم لحج البيت واعتماره لا يقبل الا بولايتك فمن لم يأتيه
بولايتك فكأنما اتى البيت من غير بابه، أو باب القيام عند رب العالمين للحساب، كناية عن أن
إياب الخلق إليه وحسابهم عليه، فكما انه لا يدخل البيت الا بعد المرور على الباب كذلك
لا يأتي أحد ليقوم للحساب الا بعد أن يلقاه عليه السلام بما هو أهله من البشارة أو الاكتياب - البحار.

وصاحب الميسم (١) والصراط المستقيم، اشهد انك قد بلغت عن الله وعن رسوله، ورعيت ما استحفظت، وحفظت ما استودعت، وحللت حلال الله، وحرمت حرام الله، وأقمت احكام الله، ولم تتعد حدود الله، وعبدت الله مخلصا حتى اتاك اليقين.

اشهد انك أقمت الصلاة، واتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، واتبعت الرسول، وتلوت الكتاب حق تلاوته، وجاهدت في الله حق جهاده، ونصحت لله ولرسوله، وجدت بنفسك صابرا محتسبا، وعن دين الله مجاهدا، ولرسول الله موفيا، ولما عند الله طالبا، وفيما وعد راغبا، ومضيت للذي أنت عليه شاهدا وشهيدا ومشهودا، فجزاك الله عن رسول الله وعن الاسلام وأهله أفضل الجزاء.

لعن الله من افتري عليك وغضبك، ولعن الله من قتلك، ولعن من بايع على قتلك، ولعن من بلغه ذلك فرضي به، أنا إلى الله منهم بريء، ولعن الله أمة خالفتك، وأمة جحدت ولايتك، وأمة تظاهرت عليك، وأمة قاتلتك، وأمة جارت عليك وحادت عنك (٢) وخذلتك (٣)، الحمد لله الذي جعل النار مثواهم وبئس الورد المورود.

(١) - إشارة إلى ما ورد في الاخبار انه عليه السلام الدابة التي يخرج في آخر الزمان، ومعه العصا والميسم، يسم بهما وجوه المؤمنين والكافرين.

(٢) - الحيد: الميل.

(٣) - خذله: ترك نصرته.

اللهم العن قتلة أنبيائك وأوصياء أنبيائك بجميع لعناتك
وأصلهم (١) حر نارك، اللهم العن الجواييت والطواغيت والفراعنة،
واللات والعزى، وكل ند يدعى من دون الله، وكل ملحد مفتر.
اللهم العنهم وأشياعهم وأتباعهم، وأولياءهم وأعوانهم
ومحبيهم لعنا كثيرا، لا انقطاع له ولا اجل.
اللهم إني أبرأ إليك من جميع أعدائك، وأسألك اللهم ان تصلي
على محمد وآله وان تجعل لي لسان صدق في أوليائك، وتحبب إلي
مشاهدتهم، حتى تلحقني بهم، وتجعلني لهم تبعا في الدنيا والآخرة، يا
ارحم الراحمين.

ثم تحول إلى عند رأسه صلوات الله عليه وتقول:
سلام الله وسلام ملائكته المقربين، والمسلمين لك بقلوبهم،
والناطقين بفضلك، والشاهدين على أنك صادق صديق، عليك يا
مولاي ورحمة الله وبركاته، صلى الله عليك وعلى روحك وبدنك،
اشهد أنك طاهر مطهر، من طهر طاهر مطهر.
اشهد لك يا ولي الله وولي رسوله بالبلاغ والأداء، واشهد أنك
حبيب الله، وأنت باب الله (٢) الذي يؤتى منه، وأنت سبيل الله، وانك

(١) - صلى اللحم: شواه أو ألقاه في النار للاحراق.

(٢) - المراد بالباب الذي لا يؤتى الا منه، اي لا يوصل إلى الله والى معرفته وعبادته الا
بمتابعتك.

عبد الله وأخو رسوله صلى الله عليه وآله
اتيتك متقربا إلى الله بزيارتك، في خلاص نفسي، متعوذا بك من
نار استحقها مثلي بما جنيت على نفسي، اتيتك انقطاعا إليك وإلى
ولدك (١) الخلف من بعدك على بركة الحق، فقلبي لكم مسلم، وأمري لكم
متبع، ونصرتي لكم معدة.

أنا عبد الله ومولاك وفي طاعتك، الوافد إليك، ألتمس كمال
المنزلة عند الله تعالى، وأنت يا مولاي ممن أمرني الله بصلته، وحثني
على بره، ودلني على فضله، وهداني لحبه، ورغبني في الوفادة إليه،
وألهمني طلب الحوائج عنده.

أنتم أهل بيت يسعد من تولاكم، ولا يخيب من أتاكم، ولا يخسر
من يهواكم، ولا يسعد من عاداكم، لا أجد أحدا أفزع إليه خيرا لي
منكم، أنتم أهل بيت الرحمة، ودعائم الدين، وأركان الأرض، والشجرة
الطيبة.

اللهم لا تخيب توجهي إليك برسولك وال رسولك، واستشفاعي
بهم، اللهم أنت مننت علي بزيارة مولاي أمير المؤمنين وولايته
ومعرفته، فاجعلني ممن ينصره ويتنصر به، ومن علي بنصرك لدينك
في الدنيا والآخرة، اللهم إني أحیی علی ما حیي علیه علي بن أبي طالب
وذريته الطاهرون.

(١) - المراد بالولد الحسين عليه السلام، أو جميع الأئمة عليهم السلام، فان الولد يكون واحدا وجمعا.

ثم انكب على القبر فقبله وضع خديك عليه، ثم انفتل إلى القبلة وأنت مقامك عند الرأس، فصل ركعتين، تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وسورة الرحمن، وفي الثانية فاتحة الكتاب وسورة يس، ثم تشهد وتسلم.

فإذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام واستغفر وادع، ثم اسجد وقل في سجودك:

اللهم إني إليك توجهت، وبك اعتصمت، وعليك توكلت، اللهم أنت ثقتي ورجائي، فاكفني ما أهمني وما لا يهمني وما أنت اعلم به مني، عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك، صل على محمد وآل محمد وقرب فرجهم.

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل:

اللهم ارحم ذلي بين يديك، وتضرعي إليك، ووحشتي من الناس، وانسي بك يا كريم.

ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل:

لا إله إلا أنت حقا حقا، سجدت لك يا رب تعبدا ورقا، اللهم ان عملي ضعيف، فضاعفه لي يا كريم.

تقول ذلك ثلاثا، ثم عد إلى السجود وقل: شكرا شكرا - مائة مرة.

وتقوم فصل أربع ركعات كما صليت، ويجزيك ان عدلت عن ذلك إلى ما تيسر من القرآن، تكمل بالأربع ست ركعات الأوليان، منها لزيارة

أمير المؤمنين عليه السلام، والأربع لزيارة ادم ونوح عليهما السلام، وتسبح تسبيح
الزهراء عليها السلام وتستغفر لذنبك وتدعوا بما شئت.

ثم تحول إلى عند الرجلين وقل:

السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، أنت أول
مظلوم، وأول مغصوب حقه، صبرت واحتسبت حتى اتاك اليقين،
اشهد انك لقيت الله وأنت شهيد، عذب الله قاتلكم بأنواع العذاب.

جئتك زائرا عارفا بحقك، مستبصرا بشأنك، معاديا لأعدائك،
مواليا لأوليائك، القى على ذلك ربي إن شاء الله تعالى، ولي ذنوب
كثيرة، فاشفع لي عند ربك، فان لك عند الله مقاما معلوما وجاهها
وشفاعه، وقد قال الله تعالى: * (ولا يشفعون الا لمن ارتضى (١) وهم من
خشيتهم مشفقون) * (٢).

صلى الله عليك وعلى روحك وبدنك، وعلى الأئمة من ذريتك،
صلاة لا يحصيها الا هو، وعليكم أفضل السلام ورحمة الله وبركاته.
واجتهد في الدعاء فإنه موضع مسألة، وأكثر من الاستغفار فإنه

(١) - لعل المراد بالشفاعة أولا في قوله: * (فاشفع لي إلى ربك) * الاستغفار في هذه الحالة،
وبالشفاعة ثانيا في قوله: * (ولا يشفعون الا لمن ارتضى) * في القيامة، اي ادع لي الان بالغفران
لأصير قابلا لشفاعتك في القيامة، ويحتمل أن يكون المعنى اشفع لي فان كل من شفعت له فهو
المرتضى، ويحتمل أن يكون المقصود الاستشهاد بالقران لمجرد وقوع الشفاعة لا لخصوص
المشفوع له، والله العالم - البحار.

(٢) - الأنبياء: ٢٨.

موطن مغفرة، اساله الحوائج فإنه مقام إجابة، وأكثر من الصلاة والدعاء
والزيارة والتحميد والتسبيح والتهليل وذكر الله تعالى وتلاوة القرآن
والاستغفار ما استطعت.

زيارة أبي البشر آدم صلى الله عليه:

تقف على ضريح أمير المؤمنين عليه السلام وتقول:

السلام عليك يا صفى الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام
عليك يا نبي الله، السلام عليك يا امين الله، السلام عليك يا خليفة الله
في ارضه.

السلام عليك يا أبا البشر، سلام الله عليك وعلى روحك وبدنك،
وعلى الطاهرين من ولدك وذريتك، صلاة لا يحصيها الا هو ورحمة الله
وبركاته.

باب الوداع:

فإذا قضيت نسكك وارتدت الانصراف فقف على القبر كوقوفك
عليه في ابتداء زيارتك، وتستقبله بوجهك وتجعل القبلة بين كتفيك،
تقول:

السلام عليك يا أمير المؤمنين وعلى ضجيعيك ادم ونوح
ورحمة الله وبركاته، أستودعكم الله وأسترعيكم واقرأ عليكم

السلام، امنا بالله وبالرسل، وبما جاءت به ودلت عليه، اللهم اكتبنا مع
الشاهدين.
اللهم إني أشهدك في مماتي على ما شهدت عليه في حياتي، اشهد
انكم الأئمة - وتسميهم واحدا بعد واحد.
واشهد ان من قتلکم وحرابکم مشرکون، ومن رد علیکم في
أسفل درك من الحميم، واشهد ان من حاربکم لنا أعداء، وانهم حزب
الشیطان، وعلى من قتلکم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ومن
شرك فيه ومن سره قتلکم.
اللهم إني أسألك بعد الصلاة والتسليم ان تصلي على محمد النبي وآله
- وتسميهم - ولا تجعل هذا اخر العهد من زيارتي إياهم، فان جعلته
فاحشرنی معهم.
اللهم وذل قلوبنا لهم بالطاعة والمناصحة، وحسن المؤازرة
والتسليم (١).

(١) رواه السيد ابن طاووس في مصباح الزائر: ٦٠ والشهيد في مزاره: ٢٩ والمفيد في
مزاره، عنهم البحار ١٠٠ : ٢٨١
ذكره عبد الكريم بن طاووس في فرحة الغري: ٩٣ عن صفي الدين بن معدان، عن الحسين
ابن الفضل، عن الحسين بن محمد بن مصعب، وعن زيد بن علي بن محمد بن يعقوب، عن
الحسين بن محمد بن مصعب، عن محمد بن حسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن علي البزاز
عن صفوان الجمال، عن الصادق عليه السلام، عنه البحار ١٠٠ : ٢٣٥

الباب (١٣)

فأما العمل والصلاة ليلة المبعث، وهي ليلة سبع وعشرين من رجب
الف - فإنه روى صالح بن عقبة عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: صل
ليلة سبع وعشرين من رجب أي وقت شئت من الليل اثنتي عشرة ركعة،
تقرأ في كل ركعة الحمد، والمعوذتين، و* (قل هو الله أحد) * أربعا يعني
سورة منها أربع ركعات، وينوي انه يصلي صلاة ليلة المبعث مندوبا قرابة
إلى الله تعالى.

فإذا فرغت قلت وأنت في مكانك أربع مرات:
لا إله إلا الله والله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله، ولا حول
ولا قوة إلا بالله.

ثم ادع ما شئت (١).

ب - رواية أخرى: روي عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام
أنه قال: ان في رجب ليلة خير مما طلعت عليه الشمس، وهي ليلة سبع
وعشرين من رجب، فيها نبي رسول الله صلى الله عليه وآله في صبيحتها، وان للعامل
فيها من شيعتنا أجر عمل ستين سنة، قيل له: وما العمل فيها أصلحك
الله؟ قال:

(١) - رواه الشيخ في مصباحه: ٨١٣، عنه السيد في الاقبال ٣: ٢٦٧، عنه الوسائل ٨: ١١١.

إذا صليت العشاء الآخرة واخذت مضجعك، ثم استيقظت اي ساعة شئت من الليل قبل الزوال، صليت اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة من خفاف المفصل.
فإذا سلمت في كل شفيع جلست بعد التسليم، وقرأت الحمد سبعا، و* (قل هو الله أحد) *، و* (قل يا أيها الكافرون) * سبعا سبعا (١)، وقلت بعقب ذلك هذا الدعاء:
الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا.
اللهم إني أسألك بمعاهد عزك على أركان عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك، وباسمك الأعظم الأعظم، وذكرك الاعلى الاعلى أنت أهله (٢).
ويستحب الغسل في هذه الليلة.

(١) - كذا، وفي بعض المصادر زيادة: المعوذتين وانا أنزلناه وآية الكرسي.

(٢) - رواه الشيخ في مصباحه: ٨١٣.

رواه السيد ابن طاووس في الاقبال ٣: ٢٦٦، باسناده عن الطرازي في كتابه، عن عدة من أصحابنا، عن عبد الباقي بن قانع بن مروان، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن محمد بن عفير الضبي.

وأيضاً عن محمد بن عبد الله، عن جعفر بن فروخ، عن الغلابي، عن العباس بن بكار، عن الضبي، عنه مستدرک الوسائل ٦: ٢٨٩.

ويوم السابع والعشرين منه:
فيه بعث رسول الله صلى الله عليه وآله، ويستحب صومه، وهو أحد الأيام
الأربعة في السنة، ويستحب الغسل فيه ندبا والصلاة المخصوصة.
الف - وروى الريان بن الصلت قال: صام أبو جعفر الثاني عليه السلام لما
كان ببغداد يوم النصف من رجب ويوم سبع وعشرين منه، وصام معه
جميع حشمه، وأمرنا ان نصلي الصلاة التي هي اثنا عشرة ركعة، تقرأ
في كل ركعة الحمد وسورة.
فإذا فرغت قرأت الحمد أربعاً، و* (قل هو الله أحد) * أربعاً،
والمعوذتين أربعاً، وقلت:
لا إله إلا الله والله أكبر، وسبحان الله والحمد لله، ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم - أربعاً.
الله الله ربي لا أشرك به شيئاً - أربعاً (١).
ب - ويستحب ان يدعي في هذا اليوم بهذا الدعاء:
يا من أمر بالعفو والتجاوز، وضمن على نفسه العفو والتجاوز، يا
من عفى وتجاوز، اعف عني وتجاوز يا كريم.

(١) - رواه السيد ابن طاووس في الاقبال ٣: ٢٧٤، عن الشيخ في مصباحه: ٨١٤، عنه
الوسائل ٨: ١١٢.

اللهم وقد أكدى (١) الطلب، وأعيت الحيلة والمذهب، ودرست
الآمال، وانقطع الرجاء الا منك وحدك لا شريك لك.
اللهم إني أجد سبل المطالب إليك مشرعة (٢)، ومناهل (٣) الرجاء
لديك مترعة (٤)، وأبواب الدعاء لمن دعاك مفتحة، والاستعانة لمن
استعان بك مباحة، واعلم انك لداعيك بموضع إجابة، وللصارخ إليك
بمرصد إغاثة، وان في اللفظ إلى جودك والضمان بعدتك عوضاً من
منع الباخلين، ومندوحة (٥) عما في أيدي المستأثرين، وانك لا تحتجب (٦)
عن خلقك الا ان تحجبهم الأعمال دونك.
وقد علمت أن أفضل زاد الراحل إليك عزم إرادة، وقد ناجاك بعزم
الإرادة قلبي، فأسالك بكل دعوة دعاك بها راج بلغته امله، أو صارخ إليك
أغثت صرخته، أو ملهوف مكروب فرجت عن قلبه (٧)، أو مذنب خاطئ
غفرت له، أو معافى أتممت نعمتك عليه، أو فقير أهديت غناك إليه،
ولتلك الدعوة عليك حق، وعندك منزلة، الا صليت على محمد

(١) - أكدى: بخل أو قل خيره.

(٢) - مشرعة: مفتوحة.

(٣) - المناهل: المشارب.

(٤) - مترعة: مملوءة.

(٥) - المندوحة: السعة.

(٦) - تحتجب (خ ل).

(٧) - فرجت كربه (خ ل).

وال محمد وقضيت حوائجي وحوائج الدنيا والآخرة
وهذا رجب المرجب المكرم، الذي أكرمتنا به أول أشهر الحرم،
أكرمتنا به من بين الأمم يا ذا الجود والكرم، فنسألك به وباسمك الأعظم
الأعظم الأعظم، الاجل الأكرم الذي خلقته فاستقر في ظلك فلا يخرج
منك إلى غيرك، ان تصلي على محمد وأهل بيته الطاهرين، وتجعلنا من
العاملين فيه بطاعتك، والاملين فيه لشفاعتك.

اللهم واهدنا إلى سواء السبيل، واجعل مقيلا (١) عندك خير مقيلا،
في ظل ظليل، فإنك حسبنا ونعم الوكيل، والسلام على عباده
المصطفين وصلواته عليهم أجمعين.

اللهم بارك لنا في يومنا هذا الذي فضلته، وبكرامتك جللته،
وبالمنزل العظيم منك أنزلته، وصل على من فيه إلى عبادك أرسلته،
وبالمحل الكريم أحللته.

اللهم صل عليه صلاة دائمة، تكون لك شكرا ولنا ذخرا، واجعل
لنا من أمرنا يسرا، واختم لنا بالسعادة إلى منتهى اجالنا، وقد قبلت
اليسير من أعمالنا، وبلغنا برحمتك أفضل امالنا، انك على كل شيء
قدير، وصلى الله على محمد وآله وسلم (٢).

(١) - المقيلا: موضع الاستراحة.

(٢) - رواه الشيخ في مصباحه: ٨١٤.

ذكره السيد في الأقبال ٣: ٢٧٦ باسناده إلى محمد بن علي الطرازي، عن علي بن إسماعيل
ابن يسار.

ج - رواية أخرى: رواية أبو القاسم الحسين بن روح رحمة الله عليه قال: تصلي في هذا اليوم اثنتا عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وما تيسر من السور، وتتشهد وتسلم وتقول بين كل ركعتين: الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا.

يا عدتي في مدتي، ويا صاحبي في شدتي، ويا وليي في نعمتي، يا غياثي في رغبتني، يا مجيبي في حاجتي، يا حافظي في غيبتني، يا كالئي في وحدتي، يا أنسي في وحشتي.

أنت الساتر عورتي فلك الحمد، وأنت المقييل عثرتي فلك الحمد، و أنت المنفس صرعتي فلك الحمد، صل على محمد وال محمد واستر عورتي، وآمن روعتي، وأقلني عثرتي، واصفح عن جرمي، وتجاوز عن سيئاتي في أصحاب الجنة، وعد الصدق الذي كانوا يوعدون.

فإذا فرغت من الصلاة والدعاء قرأت الحمد و الاخلاص والمعوذتين و * (قل يا أيها الكافرون) * و * (انا أنزلناه) * وآية الكرسي سبع مرات، ثم تقول:

لا إله إلا الله والله أكبر، وسبحان الله و الحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله - سبع مرات.

ثم تقول:

الله الله ربي لا أشرك به شيئاً - سبع مرات
فاسأل ما أحبيت (١).

فاما الزيادات في عمل رجب:

الف - فإنه روي أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الا ان رجباً شهر الله الأصم - وذكر فضل صيامه وما لصائم أيامه من الثواب، ثم قال في آخره - : قيل: يا رسول الله فمن لم يقدر على هذه الصفة يصنع ماذا لينال ما وصفت، قال: يسبح الله تعالى في كل يوم من رجب إلى تمام ثلاثين بهذا التسبيح مائة مرة:

سبحان الاله الحليل، سبحان من لا ينبغي التسبيح الا له، سبحان الأعرز الأكرم، سبحان من لبس العز وهو له أهل (٢).

(١) - رواه السيد في الاقبال ٣: ٢٧٣، باسناده عن الطرازي في كتابه، عن أبي العباس احمد ابن علي بن نوح، عن أصل كتاب أبي احمد المحسن بن عبد الحكم الشجري، عن كتاب أبي نصر جعفر بن محمد بن الحسن بن الهيثم، عن الحسين بن روح، عنه المستدرک ٦: ٢٩١. ذكره مع اختلاف السيد في الاقبال ٣: ٢٧٥ عن الشيخ الطوسي في المصباح: ٧٥٠ باسناده عن أبي القاسم بن روح.

(٢) - رواه السيد في الاقبال ٣: ١٩٧ عن جده الشيخ الطوسي، عن أبي سعيد الخدري. ذكره الصدوق في أماليه: ٤٢٩، باسناده عن محمد بن أبي إسحاق بن أحمد الليثي، عن محمد ابن الحسين الرازي، عن علي بن محمد بن علي المفتي، عن الحسن بن محمد بن المروزي، عن أبيه، عن يحيى بن عياش، عن علي بن عاصم، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله. ذكره في الاقبال ٣: ٢٨٤ عن أمالي الصدوق وثواب الأعمال.

ب - وروى سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر يوم من جمادى الآخرة في وقت لم ادخل عليه قبله فيه، قال: يا سلمان أنت منا أهل البيت، أفلا أحدثك؟ قلت: بلى فذاك أبي وأمي يا رسول الله.

قال: يا سلمان ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى في هذا الشهر ثلاثين ركعة وهو شهر رجب، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، و * (قل هو الله أحد) * ثلاث مرات، و * (قل يا أيها الكافرون) * ثلاث مرات، الا محي الله تعالى عنه كل ذنب عمله في صغره وكبره، وأعطاه الله من الاجر كمن صام ذلك الشهر كله، وكتب عند الله من المصلين إلى السنة المقبلة، ورفع له في كل يوم عمل شهيد من شهداء بدر، وكتب له بصوم كل يوم يصومه عبادة سنة، ورفع له الف درجة، فان صام الشهر كله انجاه الله من النار وأوجب له الجنة، يا سلمان اخبرني بذلك جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد هذه علامة بينك وبين المنافقين، لان المنافقين لا يصلون ذلك. قال سلمان: قلت: يا رسول الله أخبرني كيف أصلي هذه الثلاثين ركعة، ومتى اصليها؟

قال صلى الله عليه وآله: يا سلمان تصلي في أوله عشر ركعات، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة، و * (قل هو الله أحد) * ثلاث مرات، و * (قل يا أيها الكافرون) * ثلاث مرات، فإذا سلمت رفعت يديك وقلت:

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد. ثم امسح بها وجهك.

وصل في وسط الشهر عشر ركعات، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة، و* (قل هو الله أحد)* ثلاث مرات، و* (قل يا أيها الكافرون)* ثلاث مرات.

فإذا سلمت فارفع يديك إلى السماء وقل:

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، الها واحدا أحدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا.

ثم امسح بها وجهك.

وصل في آخر الشهر عشر ركعات، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة، و* (قل هو الله أحد)* ثلاث مرات، و* (قل يا أيها الكافرون)* ثلاث مرات، فإذا سلمت فارفع يديك إلى السماء وقل:

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير،، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ثم امسح بها وجهك وسل حاجتك فإنه يستجاب لك دعاؤك
ويجعل الله بينك وبين جهنم سبعة خنادق، وكل خندق كما بين السماء
والأرض، ويكتب لك بكل ركعة الف الف ركعة، ويكتب لك براءة من
النار وجواز على الصراط.

قال سلمان: فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من الحديث خررت ساجدا أبكي
شكرا لله لما سمعت هذا الحديث (١).

٢ - ومما يستحب ان يزار به أمير المؤمنين عليه السلام في ليلة المبعث
هذه الزيارة، وكل امام حضرت عنده في رجب أيضا.

روى الشيخ أبو بكر بن عياش رضي الله عنه قال: حدثني خير (٢) بن
عبد الله رضي الله عنه، عن مولاه - يعني أبا القاسم الحسين بن روح
رضي الله عنه - قال:

زر أي المشاهد كنت بحضرتها في رجب، تقول إذا دخلت:
الحمد لله الذي اشهدنا مشهد أوليائه في رجب، وأوجب علينا من
حقهم ما قد وجب، وصلى الله على محمد المنتجب، وعلى أوصيائه
الحجب

(١) - رواه السيد ابن طاووس في الاقبال ٣: ١٩٨ عن الشيخ في مصباحه.
أورده الكفعمي في مصباحه: ٥٢٦.

(٢) - كذا هنا وفي المصباح والاقبال، وفي بعض نسخ المصباح: حسين، وفي بعض نسخ
الاقبال: جبير.

اللهم فكما أشهدتنا مشهدهم فأنجز لنا موعدهم، وأوردنا
موردهم، غير محلئين عن ورد (١) في دار المقامة والخلد، والسلام
عليكم اني قصدتكم واعتمدتكم بمسألتني وحاجتني، وهي فكاك
رقتني من النار، والمقر معكم في دار القرار مع شيعتكم الأبرار، والسلام
عليكم بما صبرتم فنعم عقبي الدار.
انا سائلكم واملكم فيما إليكم التفويض، وعليكم التعويض،
فبكم يجبر المهيض (٢)، ويشفي المريض وما تزداد الأرحام وما تغيض،
اني بسرکم مؤمن، ولقولکم مسلم، وعلى الله بكم مقسم، في رجعتني
بحوائجي، وقضائها وامضائها، وانجاحها وابطحها (٣)، وبشؤوني لديكم
وصلاحها، والسلام عليكم سلام مودع، ولكم حوائجه مودع.
يسأل الله إليكم المرجع، وسعيه إليكم غير منقطع، وان يرجعني
من حضرتكم خير مرجع، إلى جناب (٤) ممرع (٥)، وخفض (٦) موسع،
ودعة (٧) ومهل إلى حين الاجل، وخير مصير ومحل في النعيم الأزل،

-
- (١) - الورد: الماء الذي يرد عليه.
(٢) - المهيض: العظم المكسور.
(٣) - ابراحها: اظهارها.
(٤) - الجناب: الناحية.
(٥) - أمرع الوادي: صار ذا كلاء.
(٦) - الخفض: الراحة.
(٧) - الدعة: السعة في العيش.

والعيش المقتبل (١) ودوام الاكل، وشرب الرحيق والسلسل (٢) وعل ونهل (٣)، لا سأم منه ولا ملل، ورحمة الله وبركاته وتحياته، حتى العود إلى حضرتكم، والفوز في كرتكم، والحشر في زمركم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم وصلواته وتحياته، وهو حسبنا ونعم الوكيل (٤).

٣ - زيارة أخرى لأمر المؤمنين صلوات الله عليه، زار بها الصادق عليه السلام في سابع عشر ربيع الأول عند طلوع الشمس - وفي هذا اليوم ولد النبي صلى الله عليه وآله - وعلمها لمحمد بن مسلم الثقفي، قال: إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل غسل الزيارة، والبس أنظف ثيابك، وشم شيئاً من الطيب، وامش وعليك السكينة والوقار، فإذا وصلت إلى باب السلام فاستقبل القبلة وكبر الله تعالى ثلاثين مرة وقل:
السلام على رسول الله، السلام على خيرة الله، السلام على البشير

(١) - المقتبل: المستأنف.

(٢) - ماء سلسل: سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه.

(٣) - العل: الشرب الثاني، النهل: الشرب الأول.

(٤) - رواه الشيخ في المصباح: ٧٥٥، باسناده عن ابن عيش، عن خير بن عبد الله، عن

أبي القاسم الحسين بن روح.

أورده السيد في الاقبال ٣: ١٨٣ عن الشيخ باسناده، عنه البحار ١٠٢: ١٩٥.

النذير السراج المنير ورحمة الله وبركاته، السلام على الطهر الطاهر
السلام على العلم الزاهر، السلام على المنصور المؤيد، السلام على
أبي القاسم محمد ورحمة الله وبركاته.

السلام على أنبياء الله المرسلين وعباده الصالحين، السلام على
الملائكة الحافين بهذا الحرم وبهذا الضريح اللائذين به ورحمة الله
وبركاته.

ثم ادن من القبر وقل:

السلام عليك يا وصي الأوصياء، السلام عليك يا عماد الأتقياء،
السلام عليك يا ولي الأولياء، السلام عليك يا سيد الشهداء، السلام
عليك يا آية الله العظمى.

السلام عليك يا خامس أهل العباء، السلام عليك يا قائد الغر
المحجلين (١) الأتقياء، السلام عليك يا عصمة الأولياء، السلام عليك يا
زين (٢) الموحدين النجباء، السلام عليك يا خالص الأخلاء، السلام عليك
يا والد الأئمة الامناء.

السلام عليك يا صاحب الحوض وحامل اللواء، السلام عليك يا
قسيم الجنة ولظى، السلام عليك يا من شرفت به مكة ومنى.

(١) - عن الجزري: أمتي الغر المحجلين اي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والاقدام،
استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه
الفرس ويديه ورجليه.

(٢) - فارس (خ ل).

السلام عليك يا بحر العلوم وكهف الفقراء، السلام عليك يا من ولد في الكعبة وزوج في السماء بسيدة النساء، وكان شهودها الملائكة السفرة البررة الأصفياء.

السلام عليك يا مصباح الضياء، السلام عليك يا من خصه النبي بجزيل الحباء (١)، السلام عليك يا من بات على فراش خاتم الأنبياء ووقاه بنفسه شر الأعداء، السلام عليك يا من ردت له الشمس فسامى (٢) شمعون الصفا، السلام عليك يا من أنجى الله سفينة نوح باسمه واسم أخيه حيث التطم الماء حولها وطمى (٣).

السلام عليك يا من تاب الله به وباخيه على ادم إذ غوى، السلام عليك يا فلك النجاة الذي من ركبه نجى ومن تأخر عنه هوى (٤)، السلام عليك يا من خاطب الثعبان وذئب الفلا، السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

السلام عليك يا حجة الله على من كفر وأتاب، السلام عليك يا إمام ذوي الألباب، السلام عليك يا معدن الحكمة وفصل الخطاب، السلام عليك يا من عنده علم الكتاب، السلام عليك يا ميزان يوم الحساب، السلام عليك يا فاصل الحكم الناطق بالصواب.

(١) - الحباء: العطاء.

(٢) - المساماة: المطاولة والمفاخرة من السمو بمعنى العلو والرفعة.

(٣) - طمى البحر: إذا ارتفع بأواجه.

(٤) - هوى: هلك.

السلام عليك أيها المتصدق بالخاتم في المحراب، السلام عليك يا من كفى الله المؤمنين القتال به في يوم الأحزاب، السلام عليك يا من أخلص لله بالوحدانية وأنا، السلام عليك يا قالع خير من الصخرة الصلاب (١).

السلام عليك يا من دعاه خير البرية إلى المبيت على فراشه فأسلم نفسه للمنية وأجاب، السلام عليك يا من له طوبى وحسن مآب ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا ولي عصمة الدين و سيد السادات، السلام عليك يا صاحب المعجزات.

السلام عليك يا من نزلت في فضله سورة العاديات، السلام عليك يا من كتب اسمه في السماء على السراقات، السلام عليك يا مظهر العجائب والآيات، السلام عليك يا أمير الغزوات.

السلام عليك يا مخبراً بما غير وبما هو آت، السلام عليك يا مخاطب ذئب الفلوات (٢)، السلام عليك يا خاتم الحصى ومبين المشكالات، السلام عليك يا من عجبت من حملاته في الوغى (٣) ملائكة السماوات

-
- (١) - السلام عليك يا قاتل خير وقالع الباب (خ ل)، أقول: قاتل خير من قبيل إضافة كريم البلد، اي القاتل في الخير، ولعله كان في الأصل: قاتل مرحب، وفي الاقبال: يا قالع باب خير الصيخود من الصلاب، يقال: صخرة صيخود اي شديدة.
- (٢) - الفلوات جمع فلاة، وهي المفازة لا ماء فيها، أو الصحراء الواسعة.
- (٣) - الوغى - كفتى - الصوت والجلبة، وهنا كناية عن معارك الحرب.

السلام عليك يا من ناجى الرسول فقدم بين يدي نجواه الصدقات
السلام عليك يا والد الأئمة البررة السادات ورحمة الله وبركاته، السلام
عليك يا تالي المبعوث، السلام عليك يا وارث خير موروث (١) ورحمة
الله وبركاته.

السلام عليك يا سيد الوصيين، السلام عليك يا إمام المتقين،
السلام عليك يا غياث المكروبين، السلام عليك يا عصمة المؤمنين،
السلام عليك يا مظهر البراهين، السلام عليك يا طه ويس، السلام عليك
يا جبل الله المتين.

السلام عليك يا من تصدق في صلواته بخاتمه على المسكين،
السلام عليك يا قالع الصخرة عن فم القليب، ومظهر الماء المعين،
السلام عليك يا عين الله الناظرة في العالمين، ويده الباسطة، ولسانه
المعبر عنه في بريته أجمعين.

السلام عليك يا وارث علم النبيين، ومستودع علم الأولين
والآخرين، وصاحب لواء الحمد، وساقى أوليائه من حوض خاتم
المرسلين، السلام عليك يا يعسوب الدين وقائد الغر المحجلين ووالد
الأئمة المرضيين ورحمة الله وبركاته.

السلام على اسم الله الرضي، ووجهه المضيء، وجنبه القوي،
وصراطه السوي، السلام على الامام التقي المخلص الصفي، السلام

(١) - وارث علم خير موروث (خ ل).

على الكوكب الدرّي، السلام على الامام أبي الحسن علي ورحمة الله وبركاته.

السلام على أئمة الهدى، ومصايح الدجى، وأعلام التقى، ومنار الهدى، وذوي النهى، وكهف الورى، والعروة الوثقى، والحجة على أهل الدنيا ورحمة الله وبركاته.

السلام على نور الأنوار، وحجج الجبار، ووالد الأئمة الأطهار، وقسيم الجنة والنار، المخبر عن الآثار، المدمر على الكفار، مستنقذ الشيعة المخلصين من عظيم الأوزار، السلام على المخصوص بالظاهرة التقية ابنة المختار، المولود في البيت ذي الأستار، المزوج في السماء بالبرة الطاهرة الرضية المرضية والدة الأئمة الأطهار ورحمة الله وبركاته.

السلام على النبأ العظيم، الذي هم فيه مختلفون، وعليه يعرضون، وعنه يسألون، السلام على نور الله الأنور، وضيائه الأزهر ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا ولي الله وحجته، وخالصة الله وخاصته.

اشهد انك يا ولي الله وولي رسوله، لقد جاهدت في سبيل الله حق جهاده، واتبعت منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله، وحللت حلال الله، وحرمت حرامه، وشرعت أحكامه، وأقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وجاهدت في سبيل الله

صابرا ناصحا مجتهدا محتسبا عند الله عظيم الاجر، حتى اتاك اليقين
فلعن الله من دفعك عن مقامك، وأزالك عن مرامك، ولعن الله
من بلغه ذلك فرضي به، انا إلى الله من أعدائك برئ، اشهد الله
وملائكته وأنبياءه ورسله اني ولي لمن والاه، وعدو لمن عاداه، والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته.

ثم انكب على القبر فقبله وقل:

اشهد انك تسمع كلامي وتشهد مقامي، واشهد لك يا ولي الله
بالبلاغ والأداء، يا مولاي يا حجة الله، يا امين الله، يا ولي الله، ان بيني
وبين الله ذنوبا قد أثقلت ظهري ومنعتني من الرقاد، وذكرها يقلقل
أحشائي، وقد هربت منها إلى الله واليك، فبحق من ائتمنتك على سره،
واسترعاك أمر خلقه، وقرن طاعتك بطاعته، وموالاتك بموالاته، كن لي
إلى الله شفيعا، ومن النار مجيرا، وعلى الدهر ظهيرا.
ثم انكب على القبر وقل:

يا حجة الله، يا ولي الله، يا باب حطة الله، وليك وزائر واللائذ
بقبرك، والنازل بفنائك، والمنيخ رحله في جوارك، أسألك ان تشفع لي
إلى الله في قضاء حاجتي، وانجح طلبتي في الدنيا والآخرة، فان لك
عند الله الجاه العظيم والشفاعة المقبولة.

فاجعلني يا مولاي من همك، وادخلني في حزبك، والسلام عليك
وعلى والديك وعلى الأئمة الطاهرين من ذريتك ورحمة الله وبركاته.

وصل ست ركعات لأمر المؤمنين عليه السلام ركعتين للزيارة، ولآدم عليه السلام ركعتين كذلك، ولنوح عليه السلام ركعتين وادع الله كثيرا تجاب إن شاء الله تعالى (١).

٤ - زيارة أخرى له عليه السلام مختصرة:
تقف على ضريحه صلى الله عليه وتقول:

السلام على رسول الله، السلام على نبي الله، السلام على خير
الله، السلام على محمد بن عبد الله، السلام عليك يا أمير المؤمنين،
السلام عليك يا يعسوب الدين، السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام
عليك يا سيد الوصيين، السلام عليك أيها الإمام التقي النقي الرضي
الزكي الولي، الصديق الأكبر، الطهر الطاهر المطهر، الفاروق الأعظم،
ورحمة الله وبركاته.

اشهد انك حجة الله على عباده بعد نبيه صلى الله عليه وآله،
وعيبة علمه، وميزان حكمه، ومصباح نوره، الذي تقطع به الظلمة،
ويقطع به الرامي غرض الظلمة.

اشهد يا مولاي انك المفرق بين الحلال والحرام، والأمين على
باطن السر، ومستودع العلم، وخازن الوحي، والعالم بكل سر،

(١) - رواه المفيد في مزاره، والشهيد في مزاره: ٨٩، والسيد في الاقبال ٣: ١٣٠، عنه
البحار ١٠٠: ٣٧٣.

والمبدئ بشرائع الحق ومنهاج الصدق، والمتبع سبل النجاة، والذائد
عن الهلكات.

واشهد انك حجة المعبود، والشاهد على العباد، والدادل علي
صراط الله المستقيم، وقسيم الجنة والنار، واشهد انك والأئمة من
ذريتك، سفينة النجاة، ودعائم الأوتاد، وأركان البلاد، وساسة العباد،
وحجج الله على العالمين، والسبب إليه، والطريق إلى حسنه،
والملجأ والكهف الحصين.

واشهد ان المتوسل بولايتك من الفائزون بالكرامة في الدنيا
والآخرة، ومن يعدل عنكم لا يقبل الله له عملا، ولا يقيم له يوم القيامة
وزنا، وهو في الآخرة من الخاسرين في درك الجحيم، ان هذا جار لكم،
وان محبكم من الفائزين.

ثم تنكب على القبر وقبله وقل:

يا سيدي إليك وفودي، يا سيدي وانا اللائد بقبرك، والحال
بفنائك، وبك أتوسل إلى الله، واشهد ان المتوسل بك غير خائب،
والطالب بك غير مردود الا بنجاح طلبته، فكن لي يا مولاي إلى الله ربي
وربك شفيعا في فكاك رقبتي من النار، والمتفضل علي بالجنة وتيسير
أموري، وغفران ذنوبي وسعة رزقي، واصلاح شأني في الدنيا
والآخرة، والسلام عليك يا مولاي ورحمة الله وبركاته.
ثم صل عنده ما بدا لك، وادع ما شئت وانصرف راشدا.

٥ - زيارة أخرى لأئير المؤمنين والحسين بن علي صلوات الله عليهما

روي محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغري بعد ما ورد أبو عبد الله عليه السلام، فزرننا أئير المؤمنين عليه السلام، فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام وقال: نزور الحسين بن علي عليهما السلام من هذا المكان من عند رأس أئير المؤمنين عليه السلام، وقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه ففعل مثل هذا ودعا بهذا الدعاء، بعد أن صلى وودع، ثم قال لي: يا صفوان تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزرهما بهذه الزيارة، فاني ضامن على الله لكل من زارهما بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أن زيارته مقبولة، وان سعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضية من الله بالغا ما بلغت، وان الله يجيبه.

يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبي، وأبي عن أبيه علي بن الحسين، وعلي بن الحسين عن أبيه الحسين، والحسين عن أخيه الحسن، عن أئير المؤمنين مضمونا بهذا الضمان، وأئير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام مضمونا بهذا الضمان، قد آلى الله على نفسه عز وجل ان من زار الحسين بن علي عليهما السلام

بهذه الزيارة من قرب أو بعد في يوم عاشوراء، ودعا بهذا الدعاء، قبلت
زيارته وشفعته في مسأله بالغ ما بلغ وأعطيته سؤاله، ثم لا ينقلب عني
خائباً وأقلبه مسروراً قريراً عينه، بقضاء حوائجه والفوز بالجنة والعتق
من النار، وشفعته في كل من شفح له ما خلا الناصب لنا أهل البيت،
آلى الله تعالى بذلك على نفسه، وأشهد ملائكته على ذلك، وقال
جبرئيل: يا محمد ان الله أرسلني إليك مبشراً لك ولعلي وفاطمة
والحسن والحسين والأئمة من ولدك إلى يوم القيامة، فدام سرورك يا
محمد وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم إلى
يوم البعث.

وقال صفوان: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا صفوان إذا حدث لك إلى الله
حاجة فزره بهذه الزيارة من حيث كنت، وادع بهذا الدعاء وسل ربك
حاجتك تأتاك من الله، والله غير مخلف وعده ورسوله صلى الله عليه وآله بمنه،
والحمد لله.

وهذه الزيارة (١):

السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام
عليك يا أمين الله، السلام على من اصطفاه الله واختصه واختاره من

(١) - كذا، ما ذكره من رواية صفوان هو وارد في شأن زيارة عاشوراء المعروفة، لا ما نقله
المؤلف بعيد هذا، فتذكر.

بريته، السلام عليك يا خليل الله ما دجى الليل وغسق (١) وأضاء النهار وأشرق، السلام عليك ما صمت صامت ونطق ناطق وذر شارق (٢) ورحمة الله وبركاته.

السلام على مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، صاحب السوابق والمناقب، والنجدة (٣)، ومبيد الكتائب (٤)، الشديد البأس، العظيم المراس (٥)، المكين الأساس، ساقى المؤمنين بالكأس من حوض الرسول المكين الأمين.

السلام على صاحب النهى (٦) والفضل والطوائل (٧)، والمكرمات والنوائل (٨)، السلام على فارس المؤمنين، وليث الموحدين، وقاتل المشركين، ووصي رسول رب العالمين ورحمة الله وبركاته.

السلام على من أيده الله بجبرئيل، وأعانه بميكائيل، وأزلفه في الدارين، وحباه بكل ما تقر به العين، صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين، وعلى أولاده المنتجبين، وعلى الأئمة الراشدين، الذين

(١) - دجى الليل: أظلم، وغسق بمعناه.

(٢) - ذرت الشمس: إذا طلعت، والشارق: الشمس حين تشرق.

(٣) - النجدة: الشجاعة.

(٤) - الإبادة: الإهلاك، الكتائب جمع الكتيبة وهي الجيش.

(٥) - المراس: الشدة.

(٦) - النهى: العقل.

(٧) - الطول: الفضل والعلو على الأعداء.

(٨) - المكرمة: فعل الكرم، النائل: العطاء.

أمروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر، وفرضوا لنا الصلوات، وأمروا
بإيتاء الزكاة، وعرفونا صيام شهر رمضان، وقراءة القرآن.
السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا يعسوب الدين
وقائد الغر المحجلين، السلام عليك يا باب الله، السلام عليك يا عين
الله الناظرة (١)، ويده (٢) الباسطة، واذنه الواعية (٣)، وحكمته البالغة (٤) و
نعمته السابغة (٥)، السلام على قسيم الجنة والنار، السلام على نعمة الله
على الأبرار ونعمته على الفجار، السلام على سيد المتقين الأخيار.
السلام على أخي رسول الله وابن عمه، وزوج ابنته والمخلوق
من طينته، السلام على الأصل القديم (٦) والفرع الكريم، السلام على
الثمر الجني، السلام على أبي الحسن علي، السلام على شجرة طوبى
وسدرة المنتهى (٧).

-
- (١) - اي شاهده على عباده، فكما ان الرجل ينظر بعينه ليطلع على الأمور كذلك خلقه الله ليكون شاهدا على الخلق ناظرا في أمورهم.
 - (٢) - اليد كناية عن النعمة والرحمة أو القدرة.
 - (٣) - وجه الاستعارة لان الله تعالى - على ما ورد في الروايات في تفسير: (وتعيها اذن واعية) - خلقه ليسمع ويحفظ علوم الأولين والآخرين.
 - (٤) - كلمته (خ ل)، اي مظهرها أو مخزنها.
 - (٥) - السابغة: الكاملة.
 - (٦) - المراد بالقديم المتقادم في الزمان لا الأزلي، لكون نورهم سابقا في الخلق على سائر المخلوقات.
 - (٧) - التشبيه بالثمرة والشجرة والسدرة لوفور منافعه وعموم فوائده لجميع المخلوقات.

السلام على ادم صفوة الله، ونوح نبي الله، وإبراهيم خليل الله
وموسى كلیم الله، وعيسى روح الله، ومحمد حبيب الله، ومن بينهم
من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.
السلام على نور الأنوار، وسليل (١) الأطهار، وعناصر (٢) الأخيار،
السلام على والد الأئمة الأبرار، السلام على حبل الله المتين (٣)، وجنبه
المكين، ورحمة الله وبركاته.

السلام على أمين الله في أرضه وخليفته في عبادته، والحاكم
بأمره، والقيم بدينه، والناطق بحكمته، والعامل بكتابه، أخي الرسول،
وزوج البتول، وسيف الله المسلول، السلام على صاحب الدلالات
والآيات الباهرات والمعجزات القاهرات، المنجي من الهلكات، الذي
ذكره الله في محكم الآيات، فقال تعالى * (وانه في أم الكتاب لدينا لعلي
حكيم) * (٤).

السلام على اسم الله الرضي، ووجهه المضيء، وجنبه العلي
ورحمة الله وبركاته، السلام على حجج الله وأوصيائه، وخاصة الله
وأصفيائه، وخالصته وامنائه، ورحمة الله وبركاته.

-
- (١) - السليل: الولد.
(٢) - العنصر - بضم الصاد وقد يفتح -: الأصل والحسب، والجمع للمبالغة، أو المراد أحد
العناصر.
(٣) - المتانة: الشدة.
(٤) - الزخرف: ٤.

قصدتك يا مولاي يا امين الله وحجته، زائرا عارفا بحقك، مواليا
لأوليائك، معاديا لأعدائك، متقربا إلى الله بزيارتك، فاشفع لي عند الله
ربي وربك في خلاص رقبتى من النار وقضاء حوائجى حوائج الدنيا
والآخرة.

ثم انكب على القبر فقبله وقل:

سلام الله وسلام ملائكته المقربين، والمسلمين لك بقلوبهم يا
أمير المؤمنين، والناطقين بفضلك، والشاهدين على أنك صادق أمين،
واشهد أنك طهر طاهر طهر، من طهر طاهر مطهر.
اشهد لك يا ولي الله وولي رسوله بالبلاغ والأداء، واشهد أنك
جنب الله وبابه، وحبیب الله ووجهه الذي يؤتى منه، وأنت سبیل الله،
وأنت عبد الله وأخو رسوله صلى الله عليه وآله.
اتيتك متقربا إلى الله بزيارتك، راغبا إليك في الشفاعة، أبتغي
بشفاعتك خلاص رقبتى من النار، متعوذا بك من النار، هاربا من ذنوبى
التي احتطبت بها على ظهري، فزعا إليك رجاء رحمة ربي.
اتيتك أستشفع بك يا مولاي، وأتقرب إلى الله ليقضي بك
حوائجى، فاشفع لي يا أمير المؤمنين إلى الله، فاني عبد الله ومولاك
وزائرک، ولك عند الله المقام المحمود، والجاه العظيم، والشأن
الكبير، والشفاعة المقبولة.
اللهم صل على محمد وال محمد، وصل على أمير المؤمنين

عبدك المرتضى، وأمينك الأوفى، وعروتك الوثقى، ويدك العليا
وجنبك (١) الأعلى، وكلمتك الحسنى، وحجتك على الورى، وصديقك
الأكبر، وسيد الأوصياء، وركن الأولياء، وعماد الأصفياء، أمير المؤمنين،
ويعسوب الدين، وقدوة الصالحين، وإمام المخلصين، والمعصوم من
الخلل، المهذب من الزلل، المطهر من العيب، المنزه من الريب، أخي
نبيك ووصي رسولك، البائت على فراشه، والمواسي (٢) له بنفسه،
وكاشف الكرب عن وجهه.

الذي جعلته سيفاً لنبوته، واية لرسالته، وشاهداً على أمته، ودلالة
لحجته، وحاملاً لرايته، ووقاية لمهجته، وهادياً لامته، ويدا لبأسه،
وتاجاً لرأسه، وباباً لسره، ومفتاحاً لظفره، حتى هزم جيوش الشرك
بأذنك، وأباد عساكر الكفر بأمرك، وبذل نفسه في مرضات رسولك،
وجعلها وقفاً على طاعته، فصل اللهم عليه صلاة دائماً باقية.
ثم قل:

السلام عليك يا ولي الله، والشهاب الثاقب، والنور العاقب (٣)،

(١) - المراد بالجنب اما القرب، فالمعنى أنت أقرب افراد الخلق إلى الله، من باب تسمية
الحال باسم المحل، واما الطاعة، فالمراد ان طاعتك طاعة الله.

(٢) - المواساة: المشاركة والمساهمة في المعاش، اي لم يضمن بنفسه بل بذل نفسه في
وقايته صلى الله عليه وآله.

(٣) - العاقب: الذي يخلف من كان قبله في الخير، والمراد الآتي بعد الرسول صلى الله عليه وآله
وخليفته.

يا سليل الأطائب، يا سر الله، ان بيني وبين الله تعالى ذنوبا قد أثقلت
ظهري، ولا يأتي عليه إلا رضاه (١)، فبحق من ائتمنتك على سره،
واسترعاك أمر خلقه، كن إلى الله لي شفيعا، ومن النار مجيرا، وعلى
الدهر ظهيرا، فاني عبد الله ووليك وزائر لك صلى الله عليك.
وصل ست ركعات صلاة الزيارة وادع بما أحببت، ثم قل:
السلام عليك يا أمير المؤمنين، عليك مني سلام الله أبدا ما بقيت
وبقي الليل والنهار.

ثم أومئ إلى الحسين عليه السلام وقل:
السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا بن رسول الله، أتيتكما
زائرا، ومتوسلا إلى الله ربي وربكما، ومتوجها إليه بكما، ومستشفعا
بكما إلى الله في حاجتي هذه، فاشفعا لي، فان لكما عند الله المقام
المحمود والجاه الوجيه، والمنزل الرفيع والوسيلة.
إنني أنقلب عنكما منتظرا لتنجز الحاجة وقضائها ونجاحها من
الله بشفاعتكما لي إلى الله في ذلك، فلا أخيب، ولا يكون منقلبي
عنكما منقلبا خاسرا، بل يكون منقلبي منقلبا راجحا مفلحا، منجحا
مستجابا لي بقضاء جميع الحوائج، فاشفعا لي.
أنقلب على ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، مفوضا أمري إلى
الله، ملجئا ظهري إلى الله، متوكلا على الله، وأقول حسبي الله وكفى،

(١) - اتى عليه الدهر: أهلكه واستأصله، والمراد انه لا يذهبها ولا يفنيها الا رضاك.

سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله ووراءكم يا سادتي منتهى، ما شاء الله ربي كان، وما لم يشأ لم يكن.

يا سيدي يا أمير المؤمنين ومولاي، وأنت يا أبا عبد الله، سلامي عليكم متصل ما اتصل الليل والنهار، واصل اليكما غير محجوب عنكما سلامي إن شاء الله، وأسأله بحقكما أن يشاء ذلك ويفعل فإنه حميد مجيد.

أنقلب يا سيدي عنكما تائباً حامداً لله شاكراً راضياً (١)، مستيقناً للإجابة، غير آيس ولا قانط، عائداً راجعاً إلى زيارتكما، غير راغب عنكما، بل راجع إن شاء الله تعالى إليكما، يا ساداتي رغبت إليكما بعد أن زهد فيكما وفي زيارتكما أهل الدنيا، فلا يخيبني الله فيما رجوت وما أملت في زيارتكما، إنه قريب مجيب.

ثم انفتل إلى القبلة وقل:

يا الله يا الله، يا مجيب دعوة المضطرين، ويا كاشف كرب المكروبين، ويا غياث المستغيثين، ويا صريخ المستصرخين، ويا من هو أقرب إلي من جبل الوريد.

يا من يحول بين المرء وقلبه، ويا من هو بالمنظر الاعلى وبالأفق المبين، ويا من هو الرحمن الرحيم، يا من على العرش استوى، يا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ويا من لا تخفى عليه خافية.

(١) - راجيا (خ ل).

يا من لا تشتهه عليه الأصوات، يا من لا تغلظه الحاجات، يا من لا ييرمه إلحاح الملحّين، يا مدرك كل فوت، يا جامع كل شمل، يا بارئ النفوس بعد الموت، يا من هو كل يوم في شأن.
يا قاضي الحاجات، يا منفس الكربات، يا معطي السؤلات، يا ولي الرغبات، يا كافي المهمات، يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء في السماوات والأرض.
أسألك بحق محمد وعلي أمير المؤمنين، وبحق فاطمة بنت نبيك، وبحق الحسن والحسين، فاني بهم أتوجه إليك في مقامي هذا، وبهم أتوسل، وبهم أستشفع إليك، وبحقهم أسألك وأقسم وأعزم عليك، وبالشأن الذي لهم عندك، وبالذي فضلتهم على العالمين، وباسمك الذي جعلته عندهم، وبه خصصتهم دون العالمين، وبه أبنتهم وأبنت فضلهم من كل فضل، حتى فاق فضلهم فضل العالمين جميعا.
وأسألك أن تصلي علي محمد وال محمد وأن تكشف عني غمي وهمي وكربي، وأن تكفيني المهم من أموري، وتقضي عني ديني، وتجيرني من الفقر والفاقة، وتغنيني عن المسألة إلى المخلوقين، وتكفيني هم من أخاف همه، وعسر من أخاف عسره، وحزونة من أخاف حزونته، وشر من أخاف شره، ومكر من أخاف مكره، وبغي من أخاف بغيه، وجور من أخاف جوره، وسلطان من أخاف سلطانه، وكيد من أخاف كيده، واصرف عني كيده ومكره، ومقدرة من أخاف مقدرته

علي، وترد عني كيد الكيدة ومكر المكره
اللهم من أرادني بسوء فأرده، ومن كادني فكده، واصرف عني
كيديه وبأسه وأمانيه، وامنعه عني كيف شئت وأنى شئت، اللهم اشغله
عني بفقر لا تجبره، وبلاء لا تستره، وبفاقة لا تسدها، وبسقم لا تعافيه،
وبذل لا تعزه، ومسكنة لا تجبرها.

اللهم اجعل الذل نصب عينيه، وأدخل عليه الفقر في منزله،
والسقم في بدنه، حتى تشغله عني بشغل شاغل لا فراغ له، وأنسه ذكرى
كما أنسيته ذكرك، وخذ عني بسمعته وبصره ولسانه، ويده ورجله
وقلبه وجميع جوارحه، وأدخل عليه في جميع ذلك السقم ولا تشفه،
حتى تجعل له ذلك شغلا شاغلا عني وعن ذكرى، واكفني يا كافي ما
لا يكفي سواك.

يا مفرج من لا مفرج له سواك، ومغيث من لا مغيث له سواك، وجار
من لا جار له سواك، وملجأ من لا ملجأ له غيرك، أنت ثقتي ورجائي،
ومفرعي ومهربي، وملجأي ومنجائي، فبك أستفتح وبك أستنجح،
وبمحمد وال محمد أتوجه إليك وأتوسل وأتشفع.

يا الله يا الله يا الله، ولك الحمد ولك المنة، واليك المشتكى
وأنت المستعان، فأسألك بحق محمد وال محمد أن تصلي علي محمد
وال محمد وأن تكشف عني غمي وهمي وكربي في مقامي هذا، كما
كشفت عن نبيك غمه وهمه وكربه، وكفيت هول عدوه، فاكشف عني

كما كشفت عنه، وفرج عني كما فرجت عنه، واكفني كما كفيتته، واصرف عني هول ما أخاف هولته، ومؤونة من أخاف مؤونته، وهم من أخاف همته، بلا مؤونة على نفسي من ذلك، واصرفني بقضاء حاجتي وكفاية ما أهمني همته من أمر دنيائي واخرتي، يا ارحم الراحمين. ثم تلتفت إلى أمير المؤمنين عليه السلام وتقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين، والسلام على أبي عبد الله الحسين ما بقيت وبقي الليل والنهار، لا جعله الله اخر العهد مني لزيارتكما، ولا فرق الله بيني وبينكما - ثم تنصرف (١).
٦ - زيارة أخرى له عليه السلام من كتاب الأنوار، وقيل: ان الخضر عليه السلام زار بها.

وبالاسناد عن يوسف الكناسي وعن معاوية بن عمار جميعا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت الزيارة لأمر المؤمنين عليه السلام فاغتسل حيث تيسر لك، وقل حين تعزم:
اللهم اجعل سعبي مشكورا، وذنبي مغفورا، وعملي مقبولا، واغسلني من الخطايا والذنوب، وطهر قلبي من كل آفة، وزك عملي،

(١) - عنه البحار ١٠٠ : ٣١١.
رواه السيد في مصباح الزائر: ٧٧ مرسلا عن الصادق عليه السلام، عنه وعن المفيد البحار ١٠٠ : ٣٠٤.

وتقبل سعبي، واجعل ما عندك خيرا لي، اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين والحمد لله رب العالمين.
ثم امش عليك السكينة والوقار حتى تأتي باب الحرم، فقم على
الباب وقل:

اللهم إني أريدك فأردني، وأقبلت بوجهي إليك فلا تعرض
بوجهك عني، وإني قصدت إليك فتقبل مني، وإن كنت ماقتا فارض
عني، وإن كنت ساخطا علي فاعف عني، وارحم مسيري إليك برحمتك
أبتغي بذلك رضاك، فلا تقطع رجائي ولا تخيبيني يا أرحم الراحمين.
اللهم أنت السلام، ومنك السلام، واليك يعود السلام، وأنت
معدن السلام، حيننا ربنا منك بالسلام، الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا، الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدره تقديرا.
السلام عليك يا أبا الحسن، اشهد أنك قد بلغت عن رسول الله ما
أمرك به، ووفيت بعهد الله، وتمت بك كلمات الله، وجاهدت في سبيل
الله حتى أتاك اليقين.

لعن الله من قتلك، ولعن الله من بلغه ذلك فرضي عنه، أنا بأبي
أنت وأمي ولي لمن والاك، وعدو لمن عاداك، أبرأ إلى الله ممن برئت
منه وبرئ منكم.
ثم تقول:

السلام عليك يا أبا الحسن ورحمة الله وبركاته، اشهد أنك تسمع

صوتي، اتيتك متعاهدا لديني وبيعتي ائذن لي في بيتك، اشهد ان
روحك المقدسة أغويت بالقدس والسكينة، جعلت لها بيتا تنطق على
لسانك.

ثم ادخل وقل:

السلام على ملائكة الله المقربين، السلام على ملائكة الله
المردفين، السلام على حملة العرش الكرويين، السلام على ملائكة الله
المنتجبين، السلام على ملائكة الله المسومين، السلام على ملائكة الله
الذين هم في هذا الحرم بإذن الله مقيمون.

الحمد لله الذي أكرمني بمعرفته ومعرفة رسوله ومن فرض
طاعته، رحمة منه وتطولا منه علي بذلك، الحمد لله الذي سيرني في
بلاده وحملني على دوابه، وطوى لي البعيد، ودفع عني المكاره، حتى
أدخلني حرم ولي الله وأرانيه في عافية، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، واشهد أن محمدا عبده
ورسوله، جاء بالحق من عنده، واشهد أن عليا عبد الله وأخو رسوله.
اللهم عبدك وزائر، متقرب إليك بزيارة أخي رسولك، وعلى كل
مزور حق على من أتاه وزاره، وأنت أكرم مزور وخير مأتي.
فأسألك يا رحمان يا رحيم، يا واحد يا أحد، يا فرد يا صمد، يا من
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، أن تصلي على محمد

وآل محمد، وان تجعل تحفتك إياي من زيارتي في موقفي هذا فكاك
رقتي من النار، واجعلني ممن يسارع في الخيرات رغبا ورهبا
واجعلني من الخاشعين.

اللهم إنك بشرتني على لسان نبيك فقلت: * (وبشر الذين امنوا ان
لهم قدم صدق عند ربهم) * (١)، اللهم فاني بك مؤمن وبجميع آياتك موقن،
فلا توقفني بعد معرفتهم موقفا تفضحني على رؤوس الخلائق، بل
أوقفني معهم، وتوفني على تصديقي فإنهم عبيدك، خصصتهم
بكرامتك، وأمرتني باتباعهم.
ثم تدنو من القبر وتقول:

السلام من الله على رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين
وإمام المتقين، السلام على أمين الله على رسالاته، وعزائم رسله
ومعدن الوحي والتنزيل، الخاتم لما سبق، والفتاح لما استقبل،
والمهيمن على ذلك كله، والشاهد على الخلق، والسراج المنير،
والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

اللهم صل على محمد وأهل بيته المظلومين، أفضل وأكمل،
وأرفع وأنفع وأشرف ما صليت على أحد من أنبيائك وأصفيائك.
اللهم صل على أمير المؤمنين عبدك وخير خلقك بعد نبيك (٢)

(١) - يونس: ٢.
(٢) - أخي نبيك (خ ل).

ووصي رسولك، الذي انتجبتة بعلمك، وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك، والدليل على من بعثته برسالاتك، وديان الدين بعدلك، وفصل خطابك من خلقك، والمهيمن على ذلك كله، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

اللهم وصل على الأئمة من ولده، القوامين بأمرك من بعد نبيك المطهرين، الذين ارتضيتهم أنصارا لدينك وأعلاما لعبادك.
ثم تقول:

السلام على الأئمة المستودعين، السلام على خالصة الله من خلقه أجمعين، السلام على المؤمنين الذين قاموا بأمر الله وخالفوا لخوفه العالمين، السلام على ملائكة الله المقربين.
ثم تقول:

السلام عليك يا أمين الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك يا إمام الهدى، السلام عليك يا علم التقى، السلام عليك أيها البر التقي، السلام عليك أيها السراج المنير.

السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا أبا الحسن والحسين، السلام عليك يا وصي الرسول، السلام عليك يا عمود الدين ووارث علم الأولين والآخرين، وصاحب الميسم والصراط المستقيم، السلام عليك يا ولي الله.

أنت أول مظلوم، وأول من غصب حقه، صبرت واحتسبت حتى أتاك اليقين، واشهد أنك لقيت الله وأنت شهيد، عذب الله قاتلك بأنواع العذاب.

جئتك يا ولي الله عارفا بحقك، مستبصرا بشأنك، معاديا لأعدائك ومن ظلمك، ألقى على ذلك ربي إن شاء الله، إن لي ذنوبا كثيرة فاشفع لي فيها عند ربك، فإن لك عند الله مقاما محمودا، وإن لك عنده جاها وشفاعة، وقد قال الله تعالى: * (ولا يشفعون الا لمن ارتضى) * (١).

السلام عليك يا نور الله في سمائه وأرضه، واذنه السامعة، وذكره الخالص، ونوره الساطع، أشهد أن لك من الله المزيد، وأن وجهك إلى قبل رب العالمين، وأن لك من الله رزقا جديدا تغدو عليك الملائكة في كل صباح، رب اغفر لي وتجاوز عن سيئاتي، وارحم طول مكثي في القيامة به، فإنك علام الغيوب وأنت خير الوارثين.
ثم تقول:

السلام عليك يا وارث ادم صفوة الله، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليك يا وارث هود نبي الله (٢)، السلام عليك يا وارث داود خليفة الله، السلام عليك يا

(١) - الأنبياء: ٢٨.

(٢) - موسى كلم الله (خ ل).

وارث عيسى روح الله، السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله
السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك أيها الصديق الشهيد،
السلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك وأناخت برحلك،
السلام على ملائكة الله المحققين (١) بك.
اشهد أنك أقيمت الصلاة، واتييت الزكاة، وأمرت بالمعروف،
ونهييت عن المنكر، واتبعت الرسول، وتلوت الكتاب حق تلاوته،
وبلغت عن رسول الله، ووفيت بعهد الله، وتمت بك كلمات الله،
وجاهدت في سبيل الله حق جهاده، ونصحت لله ولرسوله، وجدت
بنفسك صابرا محتسبا، ومجاهدا عن دين الله، موقيا لرسول الله صلى
الله عليه وآله، طالبا ما عند الله، راغبا فيما وعد الله، ومضيت للذي
كنت عليه شاهدا ومشهودا، فجزاك الله عن رسوله وعن الاسلام وأهله
أفضل الجزاء.

وكنت أول القوم إسلاما، وأخلصهم إيمانا، وأشدهم يقينا،
وأخوفهم لله، وأعظمهم عناء، وأحوظهم على رسول الله صلى الله عليه وآله
، وأفضلهم مناقب، وأكثرهم سوابق، وأرفعهم درجة،
وأشرفهم منزلة، وأكرمهم عليه، قويت حين ضعف أصحابه، وبرزت
حين استكانوا، ونهضت حين وهنوا، ولزمت منهاج رسول الله صلى
الله عليه وآله.

(١) - المحققين: المطيفين.

و كنت خليفته حقا، برغم المنافقين وغيظ الكافرين، و كيد (١)
الحاسدين و ضغن (٢) الفاسقين، فقامت بالأمر حين فشلوا، و نظقت حين
تتعتعوا، و مضيت بنور الله إذ وقفوا، فمن اتبعك فقد هدي، كنت أقلهم
كلاما، و أصوبهم منطقا، و أكثرهم رأيا، و أشجعهم قلبا، و أشدهم يقينا،
و أحسنهم عملا، و أعرفهم بالله.

و كنت للدين يعسوبا، أولا حين تفرق الناس، و اخرا حين فشلوا،
كنت للمؤمنين أبا رحيفا إذ صاروا عليك عيالا، فحملت أثقال ما عنه
ضعفوا، و حفظت ما أضععوا، و رعيت ما أهملوا، و شممت إذ جنبوا (٣)،
و علوت إذ هلعوا، و صبرت إذ جزعوا.

كنت على الكافرين عذابا صبا و غلظة و غيظا، و للمؤمنين عينا
و حصنا و علما، لم تقلل حجتك، و لم يرتب قلبك، و لم تضعف
بصيرتك، و لم تجبن نفسك، و كنت كالجبل لا تحركه العواصف،
و لا تزيله القواصف.

و كنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قويا في أمر الله،
و ضيعا في نفسك، عظيما عند الله، كبيرا في الأرض، جليلا في
السماء (٤)، لم يكن لأحد فيك مهمز، و لا لقائل فيك مغمز، و لا لأحد

-
- (١) - كره (خ ل).
(٢) - صغر (خ ل).
(٣) - خنعوا (خ ل).
(٤) - عند المؤمنين (خ ل).

عندك هوادة (١) الضعيف الذليل عندك قوي عزيز، حتى تأخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق، والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء.

شأنك الحق والصدق والرفق، وقولك حكم وحتم، وأمرك حكم وحزم، ورأيك علم وعزم، اعتدل بك الدين، وسهل بك العسير، وأطفئت بك النيران، وقوي بك الإسلام والمؤمنون، وسبقت سبقا بعيدا، وأتعبت من بعدك تعباً شديداً، فعظمت رزيتك في السماء، وهدت مصيبتك الأنام، فانا لله وإنا إليه راجعون.

ولعن الله من قتلك، ولعن الله من شايح على قتلك، ولعن الله من خالفك، ولعن الله من ظلمك حقك، ولعن الله من عصاك، ولعن الله من غصبك حقك، ولعن الله من بلغه ذلك فرضي به، أنا إلى الله منهم برئ، لعن الله أمة خالفتك، وأمة جحدت ولايتك، وأمة حادت عنك، وأمة قتلتك، الحمد لله الذي جعل النار مثواهم وبئس الورد المورود.

اللهم العن قتلة أنبيائك وأوصياء أنبيائك، بجميع لعناتك وأصلهم حر نارك، اللهم العن الجوابيت والطواغيت، وكل ند يدعى من دون الله، وكل ملحد مفتر، اللهم العنهم وأشياعهم وأتباعهم وأولياءهم وأعوانهم ومحبيهم لعنا كثيرا.

(١) - الهوادة: السكون والرخصة والمحابة.

اللهم العن قتلة أمير المؤمنين، اللهم العن قتلة الحسن والحسين
اللهم عذبهم عذابا لا تعذبه أحدا من العالمين، وضاعف عليهم عذابك
بما شاقوا ولاة أمرك، وعذبهم عذابا لم تحله بأحد من خلقك.
اللهم أدخل على قتلة رسولك وأولاد رسولك وعلى قتلة
أمير المؤمنين وقتلة أنصاره وقتلة الحسن والحسين وأنصارهما، ومن
نصب لآل محمد وشيعتهم حربا من الناس أجمعين، عذابا مضاعفا في
أسفل درك من الجحيم، لا يخفف عنهم من عذابها وهم فيه ملبسون
ملعونون، ناكسوا رؤوسهم عند ربهم، قد عاينوا الندامة والخزي
الطويل، بقتلهم عترة أنبيائك ورسلك واتباعهم من عبادك الصالحين.
اللهم العنهم في مستسر السر وظاهر العلانية في سمائك
وارضك، اللهم اجعل لي لسان صدق في أوليائك، وحبب إلي
مشاهدتهم، حتى تلحقني بهم وتجعلني لهم تبعا في الدنيا والآخرة يا
أرحم الراحمين.

ثم انكب على القبر وأنت تقول:

يا سيدي تعرضت لرحمتك بلزومي لقبر أخي رسولك صلوات
الله عليه عائذا، لتجيرني من نقمك وسخطك، ومن زلازل يوم تكثر فيه
العثرات، يوم تقلب فيه القلوب والأبصار، يوم تبيض فيه وجوه وتسود
فيه وجوه، يوم الازفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين، يوم الحسرة
والندامة

يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه، يوم مقداره خمسون الف سنة
يوم يشيب فيه الوليد، وتذهل كل مرضعة عما أرضعت، يوم تشخص فيه
الأبصار، وتشغل كل نفس بما قدمت، وتجادل كل نفس عن نفسها،
ويطلب كل ذي جرم الخلاص.
ثم ارفع رأسك وقل:

اللهم ان ترحمني اليوم، وفي يوم مقداره خمسون الف سنة،
فلا خوف ولا حزن، وان تعاقب، فمولي له القدرة على عبده وجزاه
بسوء فعله، ان لم ارحم نفسي فكن أنت رحيمها، الحجج كلها لك
ولا حجة لي ولا عذر.

ها أنا ذا عبدك المقر بذنبي، فيا خير من رجوت عنده المغفرة
بالاقرار والاعتراف، هذه نفسي بما جنت معترفة، وبذنبي مقرة، وبظلم
نفسي معترفة، وذنوبي أكثر مما أحصيها، وإنما يخضع العبد العاصي
لسيده، ويخشع لمولاه بالذل.

فيا من أقر له بالذنوب، ما أنت صانع بمقر لك بذنبه، متقرب إليك
برسولك وعترة نبيك، لائذ بقبر أخي رسولك صلوات الله عليهما، يا من
يملك حوائج السائلين، ويعرف ضمير الصامتين، كما وفقنتي لزيارتي
ووفادتي ومسألتي ورحمتني بذلك، فاعطني مناي في اخرتي ودنياي،
ووفقتني لكل مقام محمود تحب أن تدعى فيه بأسمائك وتسال فيه من
عطائك.

اللهم إني لذت بقبر أخي رسولك ابتغاء مرضاتك، فانظر اليوم إلى
تقلبي في هذا القبر وبه فكنتي من النار، ولا تحجب عنك صوتي،
ولا تقلبني بغير قضاء حوائجي، وارحم تضرعي وتملقي وعبرتي،
واقبلني اليوم مفلحا منجحا، وأعطني أفضل ما أعطيت من زاره ابتغاء
مرضاتك.

ثم اجلس عند رأسه وقل:

سلام الله وسلام ملائكته المقربين، والمسلمين لك بقلوبهم،
والناطقين بفضلك، والشاهدين على انك صادق صديق عليك يا مولاي
صلى الله عليك وعلى روحك وبدنك.

اشهد أنك طهر طاهر مطهر، من طهر طاهر مطهر، اشهد لك يا ولي
الله وولي رسوله بالبلاغ والأداء، واشهد أنك حبيب الله، واشهد أنك
باب الله، واشهد أنك وجه الله الذي منه يؤتى، وأنت سبيل الله، وأنت
عبد الله.

اتيتك وافدا لعظيم حالك ومنزلتك عند الله وعند رسوله صلى
الله عليه وآله، اتيتك متقربا إلى الله بزيارتك، راغبا إليك في الشفاعة،
أبتغي بزيارتك خلاص نفسي، متعوذا بك من نار استحقها مثلي، بما
جنيت على نفسي، هاربا من ذنوبي التي احتطبت بها على ظهري، فزعا
إليك رجاء رحمة ربي.

اتيتك أستشفع بك يا مولاي إلى الله ليقضي بك حاجتي، فاشفع

لي يا مولاي، اتيتك مكروبا مغموما، قد أوقرت ظهري ذنوبا، فاشفع لي عند ربك، اتيتك زائرا عارفا بحقك، مقرا بفضلك، مستبصرا بضلالة من خالفك.

اتيتك انقطاعا إليك والى ولدك الخلف من بعدك على الحق، فقلبي لكم مسلم، وأمري لكم متبع، ونصرتي لكم معدة، حتى يحيي الله بكم دينه ويردكم، فمعكم معكم لا مع غيركم، اني من المؤمنين برجعتكم، لا منكر لله قدرة، ولا مكذب منه مشية. اتيتك بأبي أنت وأمي ومالي ونفسي زائرا ومتقربا إلى الله بزيارتك، متوسلا إليك بك، إذ رغب عنكم مخالفوكم، واتخذوا آيات الله هزوا، واستكبروا عنها. وتقول:

وأنا عبد الله ومولاك في طاعتك، الوافد إليك، التمس بذلك كمال المنزلة عند الله، وأنت يا مولاي ممن حثني الله على بره، ودلني على فضله، وهداني لحبه، ورغبني في الوفاة إليه، وألهمني طلب الحوائج عنده.

أنتم أهل بيت لا يشقى من تولاكم، ولا يخيب من ناداكم، ولا يخسر من يهواكم، ولا يسعد من عاداكم، لا أجد أحدا أفزع إليه خيرا لي منكم، أنتم أهل بيت الرحمة، ودعائم الدين، وأركان الأرض، والشجرة الطيبة، اتيتكم زائرا، وبكم متعوذا، لما سبق لكم من الله من الكرامة.

اللهم لا تخيب توجهي إليك برسولك وآل رسولك، واستنقذنا
بحبهم يا من لا يخيب سائله، اللهم انك مننت علي بزيارة مولاي وولايته
ومعرفته، فاجعلني ممن ينصره وينتصر به، ومن علي بنصري لدينك
في الدنيا والآخرة، اللهم توفي علي دينه.

اللهم أوجب لي من الرحمة والرضوان والمغفرة والرزق الواسع
الحلال ما أنت أهله، اللهم افعل بي ما أنت أهله، اللهم إني أحيا علي ما
حيا عليه مولاي علي بن أبي طالب عليه السلام، وأموت علي ما مات
عليه، اللهم اختم لي بالسعادة والمغفرة والخير.

ثم تصلي ما بدا لك وتدعو وتقول:

اللهم لا بد من أمرك، ولا بد من قدرك، ولا بد من قضائك،
ولا حول ولا قوة إلا بك، اللهم فكلما قضيت علينا من قضاء، وقدرت
علينا من قدر، فاعطنا معه صبرا يقهره ويدمغه (١)، واجعله لنا صاعدا في
رضوانك، ينمي في حسناتنا وتفضيلنا، وسؤددنا وشرفنا، ومجدنا
ونعمائنا وكرامتنا في الدنيا والآخرة، ولا تنقص من حسناتنا.
اللهم وما أعطيتنا من عطاء، أو فضلتنا به من فضيلة، أو أكرمتنا به
من كرامة، فاعطنا معه شكرا يقهره ويدمغه، واجعله لنا صاعدا في
رضوانك وفي حسناتنا وسؤددنا وشرفنا، ونعمائك وكرامتك في
الدنيا والآخرة.

(١) - دمغه: شجه حتى بلغت الشجة الدماغ.

اللهم ولا تجعله لنا أشرا (١) ولا بطرا، ولا فتنة ولا مقتا، ولا عذابا
ولا خزيا في الدنيا والآخرة، اللهم إني أعوذ بك من عشرة اللسان، وسوء
المقام، وخفة الميزان.

اللهم صل على محمد وآل محمد ولقنا حسناتنا في الممات،
ولا ترنا أعمالنا علينا حسرات، ولا تخزنا عند قضائك، ولا تفضحنا
بسيئاتنا يوم نلقاك، وصل على محمد وآل محمد واجعل قلوبنا تذكرك
ولا تنسناك، وتخشاك كأنها تراك حتى تلقاك، وبدل سيئاتنا حسنات،
واجعل حسناتنا درجات، واجعل درجاتنا غرفات، واجعل غرفاتنا
عاليات، اللهم وأوسع لفقيرنا من سعة ما قضيت على نفسك.
اللهم صل على محمد وآل محمد ومن علينا بالهدى ما أبقيتنا،
والكرامة إذا توفيتنا، والحفظ فيما بقي من عمرنا، والبركة فيما رزقتنا،
والعون على ما حملتنا، والثبات على ما طوقتنا، ولا تؤاخذنا بظلمنا،
ولا تقايسنا بجهلنا، ولا تستدرجنا بخطيئتنا، واجعل أحسن ما نقول ثابتا
في قلوبنا، واجعلنا عظماء عندك وفي أنفسنا أدلة، وانفعنا بما علمتنا،
وزدنا علما نافعا.

أعوذ بك من قلب لا يخشع، ومن عين لا تدمع، وصلاة لا تقبل،
أجرنا من سوء الفتن يا ولي الدنيا والآخرة (٢).

(١) - الأشر: شدة البطر، والبطر: النشاط.

(٢) - عنه البحار ١٠٠: ٣٣٤ - ٣٤١.

أورده ابن طاووس في فرحة الغري: ٣٩، عن كتاب الأنوار، عن يوسف الكتائبي ومعاوية ابن عمار،
عن الصادق عليه السلام، عنه البحار ١٠٠: ٢٣٦.

٧ - زيارة أخرى له عليه السلام

حدثنا الحسن بن محمد، عن بعضهم، عن سعد بن عبد الله الأشعري، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عيسى، عن هشام بن سالم، قال: حدثني صفوان الجمال قال: لما وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفة نريد أبا جعفر المنصور، قال لي: يا صفوان أنخ الراحلة فهذا حرم جدي أمير المؤمنين عليه السلام، فأنختها، ونزل فاغتسل وغير ثوبه وتخفى وقال لي: افعل مثل ما فعله، ثم اخذ نحو الذكوات (١) وقال لي: قصر خطاك والحق ذقنك إلى الأرض، فإنه يكتب لك بكل خطوة مائة الف حسنة، ويمحى عنك الف سيئة، ويرفع لك مائة الف درجة، ويقضى لك مائة الف حاجة، ويكتب لك ثواب كل صديق وشهيد مات أو قتل. ثم مشى ومشينا معه وعلينا السكينة والوقار، ونسبح ونقدس ونهلهل، إلى أن بلغنا الذكوات، فوقف عليه السلام ونظر يمنة ويسرة، وخط

(١) - الذكوة في اللغة الجمرة الملتهبة، فيمكن أن يكون المراد بالذكوات التلال الصغيرة المحيطة بقبره عليه السلام، شبهها لضياؤها وتوقدها عند شروق الشمس عليها، لما فيها من الدراري المضيئة بالجمرة الملتهبة.

بعكازته (١) فقال لي: اطلبه، فطلبت فإذا اثر القبر في الخط، ثم ارسل دموعه على خده وقال: انا لله وانا إليه راجعون، وقال:
السلام عليك أيها الوصي البر التقي، السلام عليك أيها النبأ العظيم، السلام عليك أيها الصديق الشهيد، السلام عليك أيها البر الزكي، السلام عليك يا وصي رسول رب العالمين.
السلام عليك يا خيرة الله على الخلق أجمعين، اشهد انك حبيب الله وخاصته وخالصته، السلام عليك يا ولي الله وموضع سره وعيبة علمه وخازن وحيه.

ثم انكب علي قبره وقال:

بابي أنت وأمي يا حجة الخصام، بابي أنت وأمي يا باب المقام (٢)، بابي أنت وأمي يا نور التمام، اشهد انك قد بلغت عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وآله ما حملت، ورعيت ما استحفظت، وحفظت ما استودعت، وحللت حلال الله، وحرمت حرام الله، وأقمت احكام الله ولم تتعد حدود الله، وعبدت الله مخلصا حتى اتاك اليقين، صلى الله عليك وعلى الأئمة من بعدك.

- (١) - العكاز والعكازة: عصا ذات زج في أسفلها يتوكأ عليها الرجل.
(٢) - اي اتيان مقام إبراهيم لحج البيت واعتماره لا يقبل الا بولايتك، فمن لم يأت بولايتك فكأنما اتى البيت من غير بابه، أو باب القيام عند رب العالمين للحساب، كناية عن أن إياب الخلق إليه وحسابهم عليه، فكما انه لا يدخل البيت الا بعد المرور على الباب كذلك لا يأتي أحد ليقوم للحساب الا بعد أن يلقاه عليه السلام بما هو أهله من البشارة أو الاكتياب - البحار.

ثم قام فصلى عند الرأس ركعات وقال: يا صفوان من زار أمير المؤمنين بهذه الزيارة وعلى هذه الصلاة، رجع إلى أهله مغفورا ذنبه، مشكورا سعيه، ويكتب له ثواب كل من زاره من الملائكة، قلت: ثواب كل من يزوره من الملائكة، قال: يزوره في كل ليلة سبعون قبيلة، قلت: كم القبيلة، قال: مائة الف.

ثم خرج من عنده القهقري وهو يقول:

يا جداه يا سيدها، يا طيباه يا طاهره، لا جعله الله آخر العهد منك ورزقني العود إليك والمقام في حرمك والكون معك مع الأبرار من ولدك، صلى الله عليك وعلى الملائكة المحققين بك. قلت: يا سيدي تأذن لي ان أخبر أصحابنا من أهل الكوفة به، فقال: نعم، وأعطاني دراهم وأصلحت القبر (١).

وروي عن مولانا أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أراد أمير المؤمنين عليه السلام الخروج إلى اليمن قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: صل ركعتين واقبل إلي حتى أعلمك دعاء يجمع الله به لك خير الدنيا والآخرة، قال مولاي صلوات الله عليه: وصلت وأقبلت إليه، فقال لي عليه السلام: قل:

(١) - رواه عبد الكريم بن طاووس في فرحة الغري: ٩٥، باسناده عن ابن المشهدي، عن الحسين بن محمد، عن بعضهم، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عيسى، عن هشام بن سالم، عن صفوان الجمال، عن الصادق عليه السلام، عنه البحار ١٠٠: ٢٧٩. أورده في ارشاد القلوب: ٤٤٢.

اللهم إني أتوجه إليك بلا ثقة مني بغيرك، ولا رجاء يأوي بي إلا إليك، ولا حيلة اتكل عليه، ولا قوة ألجأ إليها، إلا طلب فضلك والتعرض لرحمتك، والسكون إلى حسن عبادتك (١).
وأنت يا رب اعلم بما سبق لي في وجهي هذا مما أحب وأكره، وأنت يا رب أوقعت علي فيه قدرك، وامضيت علي فيه حكمك وسابق قضائك، وأنت تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب.
اللهم فاصرف عني مقادير كل بلاء، ومقضي كل لأواء (٢)، وابسط علي كنفًا من رحمتك، ولطفًا من عفوك، وحرزًا من حفظك، ونجاة من نقمتك، وسعة من فضلك، وتماما من نعمتك، وجماعًا من معافاتك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت، ولا تأخير ما عجلت، وذلك مع ما أسألك من خلافتي في أهلي وولدي وصروف حزانتني، بأحسن ما خلفت به غائبًا من المؤمنين، في تحصين كل عورة، وستر كل سيئة، وحفظ كل مضیعة (٣)، وكفاية كل مكروه، وكمال ما تجمع لي به السرور في جميع أمور الدنيا والآخرة، وارزقني على ذلك ذكرك

(١) - أحسن عادتك (خ ل).

(٢) - اللأواء: الشدة والمحنة.

(٣) - حط كل معصية (خ ل).

وشكرك وحسن عبادتك، والرضا بقضائك
واجعلني وأهلي وولدي وما حولتني (١) ورزقتني في حماك
وذمتك، وجوارك وأمانتك، وسترك، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله. (٢)
٨ - زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه:
تقف على الباب وتقول:
اذن لي عليك يا أمير المؤمنين أفضل ما أذنت لمن أتاك عارفا
بحقك، فإن لم أكن لذلك أهلا فأنت له أهل، صلى الله عليك وعلى
الأئمة من ولدك.
ثم تقف على المشهد وتقول:
السلام على رسول الله البشير النذير، السراج المنير، الرؤوف
الرحيم، محمد بن عبد الله، السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته.
السلام عليك يا سيد الوصيين، السلام عليك يا إمام المتقين،
السلام عليك يا يعسوب المؤمنين، السلام عليك يا قائد الغر
المحجلين.

(١) - حولتني: أعطيتني ورزقتني.

(٢) - رواه السيد في مهج الدعوات: ١٤٤، عنه البحار ٩٥: ٣٠٣.

السلام عليك أيها الامام البر التقي النقي الرضي، المرضي
الوفاي، الصديق الأكبر، الطهر الطاهر ورحمة الله وبركاته، اشهد أنك
حجة الله على عباده بعد نبيه صلى الله عليه وآله، وعيبة علمه،
وميزان قسطه، ومصباح نوره، الذي يقطع به الراكب من عرض الظلمة
إلى ضياء النور.

واشهد أنك الفارق بين الحلال والحرام، والأمين على باطن
السري، ومستودع العلم، وخازن الوحي، والعالم بكل سفر، والمبتدي
بشرائع الحق، ومنهاج الصدق، والموضح سبل النجاة، والذائد عن
سبل الهلكات.

واشهد أنك خير الدهر وناموسه، وحجة المعبود وترجمانه،
والشاهد له، والدادل عليه، والحبل المتين، والنبأ العظيم، وصراط الله
المستقيم.

واشهد أنك والأئمة من ولدك سفينة النجاة، ودعائم الأوتاد،
وأركان البلاد، وساسة العباد، وحجة الله على جميع البلاد، والسبيل
إليه، والمسلك إلى جنته، والمفزع إلى طاعته، والوجه والباب الذي
منه يؤتى، والمفزع والركن، والكهف والحصن والملجأ.
واشهد أن المتمسك بولايتكم من الفائزين بالكرامة في الدنيا
والآخرة، ومن عدل عنكم لن يقبل الله له عملاً، ولم يقم له يوم القيامة
وزناً، وهو من أصحاب الجحيم، السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ثم تنكب على القبر وتقول:
إليك يا أمير المؤمنين وفودي، وبك أتوسل إلى ربك وربّي،
وأشهد أن المتوسل بك غير خائب، وأن الطالب بك غير مردود إلا
بنجاح طلبته، فكن شفيعا إلى ربك وربّي في فكك رقبتني من النار،
وغفران ذنوبي، وكشف شدتي، وإعطاء سؤلي في دنياي وآخرتي،
إنك على كل شيء قدير.
ثم تصلي عند الرأس أربع ركعات زيارة ندبا وتقول بعد صلاتك:
السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله،
السلام عليك يا وارث نوح نبي الله، السلام عليك يا وارث إبراهيم
خليل الله، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله، السلام عليك يا
وارث عيسى روح الله.
السلام عليك يا حبيب الله وخيرته، السلام عليك يا ولي الله
وأمينه، السلام عليك يا سفير الله بينه وبين خلقه، السلام عليك يا
خليفة الله في أرضه، السلام عليك يا حجة الله وسيفه، السلام عليك
ورحمة الله وبركاته.
السلام عليك يا فاطمة الزهراء والطهر البتول سيدة نساء العالمين،
السلام عليك يا أبا محمد الحسن الزكي ركن الدين، السلام عليك يا
أبا عبد الله الحسين بن علي النور المبين.

السلام عليك يا أبا محمد علي بن الحسين زين العابدين (١) السلام
عليك يا أبا جعفر محمد بن علي باقر كتاب رب العالمين، السلام عليك
يا أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق سيد الصادقين، السلام عليك يا أبا
إبراهيم حبيس الظالمين.

السلام عليك يا أبا الحسن علي بن موسى الرضا في المرضيين،
السلام عليك يا أبا جعفر محمد بن علي الرضا في المؤمنين، السلام
عليك يا أبا الحسن علي بن محمد بن علي هادي المسترشدين.
السلام عليك يا أبا محمد الحسن الميمون خزانة الوصيين، السلام
عليك يا أبا القاسم محمد بن الحسن الهادي المهدي حجة الله على
العالمين، السلام عليكم يا ساداتي ورحمة الله وبركاته.
السلام عليكم يا خزان علم الله، السلام عليكم يا تراجمة وحي
الله، السلام عليكم يا صادقين عن الله، السلام عليكم يا عترة رسول الله،
السلام عليكم يا ناصر دين الله.

السلام عليكم يا حاكمين بحكم الله، السلام عليكم يا سادة الورى
والآية الكبرى، والحجة العظمى والدعوة الحسنى، والمثل الأعلى
وشجرة المنتهى، وباب الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى.
السلام عليكم يا من اتخذهم الله رحمة لخلقهم وأنصارا لدينه،
وقواما بأمره وخزانة لعلمه، وحفاظا لسره وتراجمة لوحيه، ومعادن

(١) - سيد العابدين (خ ل).

كلماته، وأورثكم كتابه، وخصكم بكرائم التنزيل، وضرب لكم مثلاً من نوره، وأجرى فيكم من روجه.
السلام عليكم أيها الأئمة الهداة، وسادة الولاية، والقادة الحماة، والذادة السعاة، السلام عليكم يا أولي الذكر وخزان العلم، ومنتهى الحلم وقادة الأمم، السلام عليكم يا بقية الله وخيرته، السلام عليكم يا سفراء الله بينه وبين خلقه، السلام عليكم يا خلفاء الله في أرضه.
اشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون، الناطقون الصادقون، المقربون المطهرون المعصومون، عصمكم الله من الذنوب، وبرأكم من العيوب، وائتمنكم على الغيوب، وآمنكم من الفتن، واسترعاكم الأنام، وفوض إليكم الأمور، وجعل إليكم التدبير، وعرفكم الأسباب والأنساب، وأورثكم الكتاب، وأعطاكم المقاليد، وسخر لكم ما خلق. فعظمت جلاله، وأكبرتم شأنه، ومجدتم كرمه، وأدتمتم ذكره، وتلوتتم كتابه، وحللتتم حلاله، وحرمتتم حرامه، وأقمتتم الصلاة، وآتيتتم الزكاة، وأمرتتم بالمعروف، ونهيتتم عن المنكر، وميراث النبوة عندكم، وإياب الخلق إليكم، وحسابهم عليكم، وفصل الخطاب عندكم، وبرهانه معكم، ونوره منكم، وأمره إليكم، من والاكم يا ساداتي فقد والى الله، ومن عاداكم فقد عادى الله.
أنتم أمناء الله، وأنتم آلاء الله، وأنتم دلائل الله، وأنتم خلفاء الله، وأنتم حجج الله على خلقه، فبكم يعرف الله الخلائق، وبكم يتحفهم.

أنتم يا ساداتي السبيل الأعظم، والصراط المستقيم، والنبأ العظيم، والحبل المتين، والسبب الممدود من السماء إلى الأرض، أنتم شهداء دار الفناء، وشفعاء دار البقاء، أنتم الرحمة الموصولة، والآية المخزونة، والباب الممتحن به الناس، من أتاكم نجا، ومن تخلف عنكم هوى.

اشهد أنكم يا ساداتي إلى الله تدعون، وإليه ترشدون، وبقوله تحكمون، لم تزالوا بعينه، وعنده في ملكوته تأمرون، وله تخلصون، وبعرشه محققون، وله تسبحون وتقديسون، وتمجدون وتهللون، وتعظمون، وبه خافون.

حتى من علينا فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، فتولى جل ذكره تطهيرها، وأمر خلقه بتعظيمها، فرفعها على كل بيت طهره في الأرض، وعلاها على كل بيت قدسه في السماء، لا يوازيها خطر، ولا يسمو إليها الفكر، يتمنى كل أحد أنه منكم، ولا تتمنون أنتم أنكم من غيركم.

إليكم انتهت المكارم والشرف، وفيكم استقرت الأنوار والمجد والسؤدد، فليس فوقكم أحد إلا الله، ولا أقرب إليه منكم، ولا أكرم عليه منكم، ولا أحظى لديه.

أنتم سكان البلاد، ونور العباد، وعليكم الاعتماد في يوم المعاد، كلما غاب منكم حجة أو أفل منكم نجم أطلع الله خلفه منكم، خلفا

نيرا، ونورا بينا، خلفا عن سلف، لا تنقطع عنكم مواده، ولا يسلب منكم أمره، سبب موصول من الله، وجعل ما خصنا به من معرفتكم، تطهيرا لذنوبنا، وتزكية لأنفسنا، إذ كنا عنده معترفين بحقكم، فبلغ الله بكم يا ساداتي نهاية الشرف، وزادكم ما أنتم أهله ومستحقوه منه. واشهد يا موالي وطوبى لي إن كنتم موالي أني عبدكم، وطوبى لي إن قبلتموني عبدا، وأنني مقر بكم، معتصم بحبلكم، متوقع لدولتكم، منتظر لرجعتكم، عامل بأمركم، آخذ بقولكم، لائذ بحرمتكم، متقرب إلى الله بكم.

يا ساداتي بكم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه، وبكم ينزل الغيث، ويكشف الكرب، ويغني المعدم، ويشفي السقيم، لبيكم وسعديكم يا من اصطفاهم الله فقال تعالى ذكره: * (ان الله اصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس) * (١). فأنتم السفارة الكرام البررة، أنتم العباد المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

أنتم الصفة التي اصطفاها الله وصفها ووصفها في كتابه فقال: * (ان الله اصطفي ادم ونوحا وال إبراهيم وال عمران على العالمين) * ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) * (٢).

(١) - الحج: ٧٥.

(٢) - آل عمران: ٣٣ - ٣٤.

فأنتم الذرية المختارة، والأنفس المجردة، والأرواح المطهرة، يا محمد يا علي، يا فاطمة الزهراء، يا حسن يا حسين سيدي شباب أهل الجنة، يا موالى الطاهرين، يا ذوى النهى والتقوى، يا أنوار الله في أرضه التي لا تطفى، يا عيون الله في خلقه، أنا منتظر لامركم، مترقب لدولتكم، معكم لا مع غيركم، إليكم لا إلى عدوكم، آمنت بكم وبما أنزل إليكم، وأبرء إلى الله من عدوكم.

واشهد يا موالى أنكم تسمعون كلامي، وترون مقامي، وتعرفون مكاني، وتردون سلامي، وأنكم حجج الله البالغة، ونعمه السابغة، فاذكروني عند ربكم، وأوردوني حوضكم، واسقوني بكأسكم، واحشروني في جملتكم، واحرسوني من مكاره الدنيا والآخرة، فان لكم عند الله مقاما محمودا، وجاها عريضا، وشفاعة مقبولة.

فاني قصدت إليكم، ورجوت بسلامي عليكم ووقوفي بعرضتكم واستشفاعي بكم إلى الله أن يعفو عني، ويغفر ذنبي، ويعز ذلي، ويرفع صرعتي، ويقوي ضعفي، ويسد فقري، ويبلغني أملي، ويعطيني منيتي، ويقضي حاجتي، فيما ذكرته من حوائجي وما لم أذكره، ما علم أن فيه الخيرة لي، حتى يوصلني بذلك إلى رضا والجنة.

اللهم شفعمهم في، وشفعني بهم، وبلغني ما سألت وتوسلت بهم، ولا تخيبني مما رجوته فيهم، يا أرحم الراحمين.

فإذا أردت الوداع فقل:
لا جعله الله يا مولاي اخر العهد من زيارتك، ورزقني العود إليك
والمقام في حرمك، والكون معك ومع الأبرار من ولدك.
ثم اخرج القهقري وقل:
السلام عليك يا سيد الوصيين، والسلام على الملائكة المقربين.
وقل في مسيرك إلى أن تبعد عن القبر:
انا لله وانا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم،
وحسبي الله ونعم الوكيل (١).
٩ - زيارة أخرى له عليه السلام:

إذا اتيت الكوفة فاغتسل ثم امش إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام
وأنت على غسلك وطهرتك، وهو يجزيك، وان أحدثت ما ينقض
الوضوء فأعد وضوءك وغسلك، فإن لم يكن ذلك لعله فالوضوء يجزي،
ثم البس من ثيابك ما طهر واسع إليه ماشيا من حيث أمكن السعي، فإذا
عاينت قبره فقل:

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد.
وامش وعليك السكينة والوقار والخشوع، وأكثر من الصلاة على
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته، وقل:

(١) - عنه البحار ١٠٠ : ٣٤٢.

الحمد لله الذي أكرمني في عبادته، وسيرني في بلاده، وحملني على دوابه.

فإذا دخلت الحصن من الباب الأول:

الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم كما أحللتني حرم أخي رسولك ووصيه، وسهلت زيارته، فحرم جسدي على النار.

وأكثر من الاستغفار حتى تصل إلى الحصن المحيط بالقبة وأبوابها، ودر إلى الوجه الذي تواجه فيه الامام صلوات الله عليه، وأنت منكس الرأس مطرق البصر، حتى تقف بالباب الذي هو محاذي الرأس، واسجد إذا لاحظته اعظاما لله تعالى وحده ولوليه، ثم ارفع رأسك والتفت يسرة القبلة إلى النبي صلى الله عليه وآله وقل: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته.

و اقبل إلى الامام بوجهك وقل:

السلام عليك يا مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، السلام عليك يا ولي الله وحجته، السلام عليك يا خليفة الرسول على أمته، السلام عليك يا صهر النبي وزوج ابنته.

السلام عليك يا صاحب الزهد في إمامته، السلام عليك يا واضح السبيل في دلالته، السلام عليك يا خليفة الطهر في نبوته، السلام عليك يا ناصر الحق في شريعته، السلام عليك يا أوجد الخلق في شجاعته.

السلام عليك أيها المقبول في شفاعته، السلام عليك أيها العادل
في خلافته، السلام عليك أيها الأمين في امارته، السلام عليك أيها
الطيب في ولادته، السلام عليك يا صاحب الحوض وسقايته، السلام
عليك يا حامل اللواء العظيم منزلته، السلام عليك يا خائف الله في
سريرته.

السلام عليك يا وارث نوح نبي الله وخيرته، السلام عليك يا
وارث إبراهيم الخليل في نبوته، السلام عليك يا وارث موسى الكليم
لله في رسالته، السلام عليك يا وارث عيسى الروح في بلاغته، السلام
عليك يا وارث النبي في أمانته.

السلام عليك يا أبا السبطين وقاضي الدين ومنبع العين، السلام
عليك يا أخا الرسول وزوج البتول وراذ الغلول، السلام عليك يا قاتل
الناكثين والقاسطين والمارقين، السلام عليك يا وارث العلم وصاحب
الحلم، السلام عليك يا أبا الأيتام وكاسر الأصنام وكليم الأقوام، السلام
عليك يا كاشف المحل وخصف النعل وسيد الأهل.

السلام عليك يا حامل الراية وبالغ الغاية وصاحب الآية، السلام
عليك يا علم الهدى ومنار التقى والعروة الوثقى، السلام عليك يا قاسم
النار وحافظ الجار ومدرك الثار، السلام عليك يا داحض الإفك ومبطل
الشرك ومزيل الشك، السلام عليك يا وارث الأنبياء وخاتم الأوصياء
وقاتل الأشقياء.

السلام عليك يا هاجر اللذات وتارك الشهوات وكاشف الغمرات
السلام عليك يا فاضح الاقران وقاتل الشجعان ومبطل كيد الشيطان،
السلام عليك يا فاك الأسير ومغني الفقير ونعم النصير.
السلام عليك يا هازم الأحزاب ومذل الرقاب ومجلي الخطاب،
السلام عليك يا طور مناف وسيد الاشراف وصاحب الحوض الصاف،
السلام على العادل في الرعية، الحاكم بالقضية، القاسم بالسوية.
اشهد عند الله وكفي به شهيدا وسائلا عن الشهادة، انك أقمت
الصلاة واتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، وجاهدت
الملحدين، وعبدت الله حق عبادته، وصبرت على ما أصابك، طالبا
لمرضاته حتى اتاك اليقين.
لعن الله من قتلك، ولعن الله من ظلمك، ولعن من اعتدى عليك
وعلى والدك وذريتك صلوات الله عليك وعلى الملائكة الحافين بك
ورحمة الله وبركاته.
انا عبدك يا مولاي وابن عبدك، اتيتك زائرا معترفا بحقك، وليا
لمن واليت، عدوا لمن عاديت، سلما لمن سالمته، حربا لمن حاربت،
متقربا بمحبتك وولائتك إلى الله تعالى، والسلام عليك وعلى
ضجيعيك آدم ونوح ورحمة الله وبركاته.
ثم تنكب على القبر وتقبله وتلوذ به وتسال الله تعالى ما أحببت
يجبك بفضله وكرمه، وتصلني عند الرأس ست ركعات، ركعتين لادم،

وركعتين لنوح، وركعتين لأمير المؤمنين، وتدعو لنفسك ولوالديك
وللمؤمنين تجب إن شاء الله.
فإذا أردت الانصراف فودعه عليه السلام، تقف عليه كوقوفك الأول
وتقول:

السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا أمير المؤمنين،
استودعك الله واقرأ عليك السلام، امنا بالله وبالرسول وبما جئت به
ودلت عليه، اللهم فاكتبنا مع الشاهدين، اللهم لا تجعله آخر العهد من
زيارته، وارزقني صحبته، وتوفني على ملته، واحشرنني في زمرة،
واقبلني مفلحاً منجحاً بأفضل ما ينقلب به أحداً من زواره يا أرحم
الراحمين (١).

١٠ - زيارة أخرى له عليه السلام:

تقصد باب السلام وتكبر الله أربعاً وثلاثين تكبيرة، وتحمده ثلاثاً
وثلاثين تحميدة، وتسبحه ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وتهلله أربعاً وثلاثين
تهليلة، ثم تدخل إلى الضريح وتقول:

سلام الله وسلام ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين وعباده
الصالحين عليك يا مولاي يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام
عليك يا وارث آدم صفوة الله، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله.

(١) - عنه البحار ١٠٠ : ٣٣٣.

السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليك يا وارث
موسى كلیم الله، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله، السلام عليك
يا وارث محمد حبيب الله، السلام عليك يا مولاي ورحمة الله وبركاته.
السلام على اسم الله الرضي، السلام على وجه الله المضي،
السلام على حبيب الله العلي، السلام على صراط الله السوي، السلام
على الامام الزكي المهدب الصفي، السلام على الامام أبي الحسن علي،
السلام على سيد الأصفياء، السلام على خالص الأخلاء، السلام على
المولود في الكعبة والمزوج في السماء.
السلام على المخصوص بالطاهرة سيدة النساء، السلام على أسد
الله في الوغاء، السلام على من شرفت به مكة ومنى، السلام على
صاحب الحوض وحامل اللواء، السلام على قانع باب خبير والداحي
بها في الهواء، السلام على مكلم الفتية في كهفهم بلسان الأنبياء.
السلام على خاتم الحصى، السلام على منيع القلب في الفلا،
السلام على قانع الصخرة وقد امتنعت عن الرجال الأشداء، السلام على
مخاطب الثعبان على منبر الكوفة بلسان الفصحاء، السلام على مكلم
الذئب في الفلا.
السلام على مكلم الجمجمة بالنهروان وقد نخرت العظام بالبلى،
السلام على الامام الزكي حليف المحراب، السلام على صاحب المعجز
الباهر والناطق بالصواب، السلام على من عنده علم الكتاب.

السلام على من ردت له الشمس بعد أن توارى بالحجاب، السلام على صاحب المعجزة في جميع الأسباب، السلام على قاطع الليل بالتهجد والاكتساب، السلام عليك ورحمة الله وبركاته.
السلام على سيد السادات، السلام على من عجبت من حملاته ملائكة السماوات، السلام على من ناجي الرسول فقدم بين يدي نجواه صدقات، السلام على صاحب الغزوات، السلام على مخاطب ذئب الفلوات، السلام على نور الله في الظلمات، السلام على صاحب الآيات، السلام على من ضجيعه آدم ونوح خير البريات، السلام على من ابتهل إلى الله به آدم فاستجاب له فتلقى من ربه كلمات، السلام على من ردت له الشمس ففضى ما فاته من الصلاة والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا سيد الوصيين، السلام عليك يا امام المتقين، السلام عليك يا وارث علم النبيين، السلام عليك يا يعسوب الدين، السلام عليك يا عصمة المؤمنين، السلام عليك يا قدوة الصديقين.

السلام عليك يا قسيم الجنة والنار، السلام عليك يا والد الأئمة الأبرار، السلام عليك يا نعمة الله على المخلصين الأخيار، السلام عليك يا نعمة الله على الفجار، السلام عليك يا منبع العين في السباب والقفار.

السلام عليك يا مخصوصا بسيف الله ذي الفقار، السلام عليك يا ساقى أوليائه من حوض النبي المختار، السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

السلام عليك أيها النبأ العظيم، السلام عليك يا من انزل الله فيه: * (وانه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم) * (١)، السلام عليك يا صراط المستقيم، السلام على المنعوت في التوراة والإنجيل والقران الحكيم، السلام عليك ورحمة الله وبركاته. ثم تنكب على القبر وتقبله وتقول:

يا امين الله، يا حجة الله، يا صراط الله المستقيم، زارك عبدك ووليك ومولاك، اللائد بقبرك، المنىخ رحله بفنائك، المتقرب إلى الله سبحانه بولايتك، يستشفع إليه بك زيارة من هجر فيك صحبته، واتعب فيك قلبه، وجعلك بعد الله حسبه، اشهد انك الطور والكتاب المسطور، في الرق المنشور، والبحر المسجور.

يا مولاي ان كل مزور عليه حق لمن زاره وقصده، وانا وليك، وقد حططت رحلي بفنائك، والجات إلى حرملك، ولذت بضريحك، لعلمي بعظيم منزلتك وشرف حضرتك (٢)، وقد أثقلت الذنوب ظهري، ومنعتني من الرقاد، وذكرها يقلقل أحشائي، ويمنعني لذيذ الرقاد،

(١) - الزخرف: ٤.

(٢) - خطرك (خ ل).

ولا أجد حرزا ولا معقلا، ولا كهفا ولا لجا ألجا إليه سوى توسلي بك
إلى خالقي واستشفاعي لديك، فها انا ذا نازل بفنائك، ولك عند الله
المنزلة الرفيعة والوسيلة الشريفة.

ثم تلثم الضريح وتتوجه إلى القبلة وتقول:

اللهم إني أتقرب إليك يا اسمع السامعين، ويا أبصر الناظرين، ويا
أسرع الحاسبين، ويا أجود الأجودين، بمحمد خاتم النبيين رسولك إلى
العالمين، وبأخيه وابن عمه الأئزع البطين، العلم المكين، علي
أمير المؤمنين، وبالحسن الزكي عصمة المتقين، وبابي عبد الله أكرم
المستشهدين، وبعلي بن الحسين زين العابدين، وبمحمد بن علي
الباقر لعلم النبيين، وجعفر بن محمد زكي الصديقين، وبموسى بن
جعفر حبيب الظالمين، وبعلي بن موسى الرضا الأمين، وبمحمد بن
علي أزهدي الزاهدين، وبعلي بن محمد قدوة المهتدين، وبالحسن بن
علي وارث المستخلفين، وبالحجة علي العالمين مولانا صاحب الزمان
مظهر البراهين، ان تكشف ما بي من الغموم، وتكفيني شر القدر
المحتوم، وتجيرني من النار ذات السموم برحمتك يا ارحم الراحمين.
ثم تصلي صلاة الزيارة ست ركعات، كل ركعتين بتسليمة، وتسجد
بعدها.

تقول في سجودك ما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام، وهو:
أناجيك يا سيدي كما يناجي العبد الذليل مولاه، واطلب إليك

طلب من يعلم انك تعطي، ولا ينقص ما عندك، واستغفرك استغفار من يعلم أنه لا يغفر الذنوب الا أنت، وأتوكل عليك توكل من يعلم انك على كل شئ قدير.
ثم تقول: العفو العفو - مائة مرة.
باب الوداع:

تقف عليه كوقوفك عليه حين وردت وتقول:
استودعك الله واسترعيك واقراً عليك السلام عليك يا مولاي يا أمير المؤمنين، امنا بالله وبالرسول وبما جئت به ودلت عليه، اللهم اكتبنا مع الشاهدين.

اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارة قبر وليك الهادي بعد نبيك، النذير المنذر، وارزقني العود إليه ابدا ما أبقيتني، فإذا توفيتني فاحشرنني معه وفي زمرة وتحت لوائه، ولا تفرق بيني وبينه طرفة عين، ولا أقل من ذلك ولا أكثر، برحمتك يا ارحم الراحمين (١).
١١ - زيارة أخرى له عليه السلام:

تغتسل أولاً للزيارة مندوباً وتقصّد إلى مشهده عليه السلام وتقف على ضريحه الطاهر وتستقبله بوجهك، وتجعل القبلة بين يديك وتقول:
السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام عليك

(١) - عنه البحار ١٠٠ : ٣٠٤، ذكر مثله السيد في مصباح الزائر: ٧٥، عنه البحار ١٠٠ : ٣٠١.

يا ولي الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا حبيب الله
السلام عليك يا سيد الوصيين، السلام عليك يا خليفة رسول رب
العالمين.

اشهد انك قد بلغت عن رسول الله ما حملك، وحفظت ما
استودعك، وحللت حلال الله وحرمت حرام الله، وتلوت كتاب الله
وصبرت على الأذى في جنب الله محتسبا حتى اتاك اليقين، لعن الله
من خالفك، ولعن من قتلك، ولعن من بلغه ذلك فرضي به، انا إلى الله
منهم براء.

ثم تنكب على القبر وتقبله وتضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر، ثم
تتحول إلى عند الرأس، تقف عليه وتقول:

السلام عليك يا وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء، اشهد لك يا
ولي الله بالبلاغ والأداء.

اتيتك زائرا عارفا بحقك، مستبصرا بشأنك، مواليا لأوليائك،
معاديا لأعدائك، متقربا إلى الله تعالى بزيارتك في خلاص نفسي
وفكاك رقبتني من النار وقضاء حوائجي للدنيا والآخرة، فاشفع لي عند
ربك صلوات الله عليك.

ثم يقبل القبر ويضع خده الأيمن ويرفع رأسه، ويصلي ست
ركعات حسب ما قدمناه.

فإذا أراد وداعه عليه السلام فليقف على قبره كما وقف أولا، ثم تقول:

السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، استودعك
الله واسترعيك واقرأ عليك السلام، امنا بالله وبالرسول وبما جئت به
ودلت عليه، اللهم اكتبنا مع الشاهدين.

اللهم لا تجعله اخر العهد لزيارة وليك، وارزقني العود إليه ابدًا ما
أبقيتني، فإذا توفيتني فاحشرنني معه ومع ذريته الأئمة الراشدين عليه
وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته.

وتدعو بعد ذلك بما شاء، إن شاء الله (١).

١٢ - زيارة أخرى لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات
الله عليه مختصة بيوم الغدير

اخبرني بهذه الزيارة الشريف الاجل العالم أبي جعفر محمد
المعروف بابن الحمد النحوي، رفع الحديث عن الفقيه العسكري
صلوات الله عليه في شهر سنة إحدى وسبعين و خمسمائة.

وأخبرني الفقيه الاجل أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي
رضي الله عنه، عن الفقيه العماد محمد بن أبي القاسم الطبري، عن
أبي علي، عن والده، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي القاسم
جعفر بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن
أبيه، عن أبي القاسم بن روح وعثمان بن سعيد العمري، عن أبي محمد

(١) عنه البحار ١٠٠ : ٣٤٦

الحسن بن علي العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما، وذكر انه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي اشخصه المعتصم. تقف عليه صلوات الله عليه وتقول:

السلام على محمد رسول الله، خاتم النبيين، وسيد المرسلين، وصفوة رب العالمين، امين الله على وحيه، وعزائم امره، الخاتم لما سبق، والفتاح لما استقبل، والمهيمن على ذلك كله، ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته، السلام على أنبياء الله ورسله، وملائكته المقربين، وعباده الصالحين.

السلام عليك يا أمير المؤمنين، وسيد الوصيين، ووارث علم النبيين، وولي رب العالمين، ومولاي ومولى المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا أمير المؤمنين (١)، يا امين الله في ارضه، وسفيره في خلقه، وحجته البالغة على عباده.

السلام عليك يا دين الله القويم، وصراطه المستقيم، السلام عليك أيها النبأ العظيم، الذي هم فيه مختلفون، وعنه يسألون، السلام عليك يا أمير المؤمنين.

امنت بالله وهم مشركون، وصدقت بالحق وهم مكذبون، وجاهدت وهم محجمون (٢)، وعبدت الله مخلصا له الدين، صابرا

(١) - في بعض المصادر: يا مولاي يا أمير المؤمنين.

(٢) - أحجم عن الامر: كف أو نكص هيبة.

محتسبا حتى اتاك اليقين، الا لعنة الله على الظالمين
السلام عليك يا سيد المسلمين، ويعسوب المؤمنين، وامام
المتقين، وقائد الغر المحجلين، ورحمة الله وبركاته.
اشهد انك أخو الرسول ووصيه، ووارث علمه، وأمينه على
شرعه، وخليفته في أمته، وأول من امن بالله، وصدق بما انزل على نبيه،
واشهد انه قد بلغ عن الله ما أنزله فيك، وصدق بأمره، وأوجب على أمته
فرض ولايتك، وعقد عليهم البيعة لك، وجعلك أولى بالمؤمنين من
أنفسهم كما جعله الله كذلك.

ثم اشهد الله تعالى عليهم فقال: الست قد بلغت؟ فقالوا: اللهم
بلى، فقال: اللهم اشهد وكفى بك شهيدا، وحاكما بين العباد، فلعن الله
جاحد ولايتك بعد الاقرار، وناكث عهدك بعد الميثاق، واشهد انك
أوفيت بعهد الله تعالى وان الله تعالى موف بعهدك لك، * (ومن أوفى بما
عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما) * (١).

واشهد انك أمير المؤمنين الحق، الذي نطق بولايتك التنزيل،
واخذ لك العهد على الأمة بذلك الرسول، واشهد انك وعمك واخلاك،
الذين تاجرتم الله بنفوسكم، فأنزل الله فيكم:
* (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة
يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية

(١) - الفتح: ١٠.

والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي
بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم* التائبون العابدون الحامدون
السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر
والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين)* (١).

اشهد يا أمير المؤمنين ان الشاك فيك ما امن بالرسول الأمين، وان
العدل بك غيرك عادل عن الدين القويم، الذي ارتضاه لنا رب العالمين،
فأكمله بولايتك يوم الغدير.

واشهد انك المعني بقول العزيز الرحيم: * (وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)* (٢)، ضل والله
وأضل من اتبع سواك، وعند عن الحق (٣) من عاداك.
اللهم سمعنا لأمرك، وأطعنا واتبعنا صراطك المستقيم، فاهدنا
ربنا، ولا تزغ قلوبنا بعد الهدى عن طاعتك، واجعلنا من الشاكرين
لأنعمك.

واشهد انك لم تزل للهوى مخالفا، وللتقى مخالفا (٤)، وعلى كظم
الغيظ قادرا، وعن الناس عافيا، وإذا عصي الله ساخطا، وإذا أطيع الله

(١) - التوبة: ١١١ - ١١٢.

(٢) - الانعام: ١٥٣.

(٣) - عند عن الطريق: مال.

(٤) - المخالفة: المؤاخاة.

راضيا، وبما عهد الله إليك عاملا (١) راعيا ما استحفظت، حافظا ما استودعت، مبلغا ما حملت، منتظرا ما وعدت. واشهد انك ما اتقيت ضارعا (٢)، ولا أمسكت عن حقلك جازعا، ولا أحجمت عن مجاهدة عاصيك ناكلا (٣)، ولا أظهرت الرضا بخلاف ما يرضى الله مدهانا، ولا وهنت لما أصابك في سبيل الله، ولا ضعفت ولا استكنت عن طلب حقلك مراقبا. معاذ الله أن تكون كذلك، بل إذ ظلمت فاحتسبت ربك، وفوضت إليه امرك، وذكرت فما ذكروا، ووعظت فما اتعظوا، وخوفتهم الله فما يخافوا.

واشهد انك يا أمير المؤمنين جاهدت في الله حق جهاده، حتى دعاك الله إلى جواره، وقبضك إليه باختياره، والزم أعداءك الحجة، بقتلهم إياك، لتكون لك الحجة عليهم، مع ما لك من الحجج البالغة على جميع خلقه.

السلام عليك يا أمير المؤمنين عبدت الله مخلصا، وجاهدت في الله صابرا، وجدت بنفسك صابرا محتسبا، وعملت بكتابه، واتبعت سنة نبيه، وأقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن

(١) - حاملا (خ ل).

(٢) - ما اتقيت ضارعا: اي متذللا متضعفا.

(٣) - الناكل: الضعيف والجبان.

المنكر ما استطعت، مبتغيا مرضاة ما عند الله، راغبا فيما وعد الله
لا تحفل (١) بالنوائب، ولا تهن عند الشدائد، ولا تحجم عن محارب،
افك (٢) من نسب غير ذلك وافترى باطلا عليك، وأولى لمن (٣) عند عنك.
لقد جاهدت في الله حق الجهاد، وصبرت على الأذى صبر
احتساب، وأنت أول من امن بالله، وصلى له، وجاهد، وابدى صفحته
في دار الشرك، و الأرض مشحونة ضلالة، والشيطان يعبد جهرة.
وأنت القائل: لا تزيدني كثرة الناس حولي عزة، ولا تفرقهم عني
وحشة، ولو أسلمني الناس جميعا لم أكن متضرعا، اعتصمت بالله
فعزيزت، واثرت الآخرة على الأولى فزهدت، وأيدك الله وهداك،
وأخلصك واجتباك.
فما تناقضت أفعالك، ولا اختلفت أقوالك، ولا تقلبت أحوالك،
ولا ادعيت ولا افترت على الله كذبا، ولا شرهت (٤) إلى الحطام (٥)،
ولا دنسك الآثام، ولم تزل على بينة من ربك ويقين من امرك، تهدي إلى
الحق والى صراط مستقيم.
اشهد شهادة حق، وأقسم بالله قسم صدق ان محمدا واله

(١) - لا يحفل بكذا: لا يبالي به.

(٢) - افك: كذب.

(٣) - أولى له، كلمة تهديد ووعيد.

(٤) - شره: غلب حرصه.

(٥) - الحطام: ما تكسر به اليبس، شبه به أموال الدنيا وزخارفها.

صلوات الله عليهم سادات الخلق، وانك مولاي ومولى المؤمنين
وانك عبد الله ووليه وأخو الرسول، ووصيه ووارثه، وانه القائل لك:
والذي بعثني بالحق ما امن بي من كفر بك، ولا أقر بالله من جحدك.
وقد ضل من صد عنك، ولم يهتد إلى الله تعالى ولا إلي من
لا يهدى بك، وهو قول ربي عز وجل: * (واني لغفار لمن تاب وامن
وعمل صالحا ثم اهتدى) * (١) إلى ولايتك.
مولاي فضلك لا يخفى، ونورك لا يطفى، وان من جحدك الظلوم
الأشقى، مولاي أنت الحجة على العباد، والهادي إلى الرشاد، والعدة
للمعاد.

مولاي لقد رفع الله في الأولى منزلتك، واعلى في الآخرة
درجتك، وبصرك ما عمي على من خالفك (٢)، وحال بينك وبين مواهب
الله لك.

فلعن الله مستحلي الحرمة منك وذائد الحق (٣) عنك، واشهد انهم
الأخسرون، الذين تلفح (٤) وجوههم النار، وهم فيها كالحنون (٥).

(١) - طه: ٨٢.

(٢) - عن الجزري: في حديث الصوم: فان عمي عليكم، قيل: هو من العمى السحاب
الرقيق، اي حال دونه ما أعمى الابصار عن رؤيته.

(٣) - ذائد الحق: دافعه.

(٤) - لفحت النار: أحرقت.

(٥) - الكالنج: العابس، أو الذي قصرت شفتاه عن أسنانه.

واشهد انك ما أقدمت، ولا أحجمت، ولا نطقت، ولا أمسكت الا بأمر من الله ورسوله، قلت: والذي نفسي بيده لنظر إلي رسول الله صلى الله عليه وآله، اضرب قدامه بسيفي فقال: يا علي أنت عندي بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي، وأعلمك ان موتك وحياتك معي وعلى سنتي، فوالله ما كذبت ولا كذبت، ولا ضللت ولا ضل بي، ولا نسيت ما عهد إلي ربي، واني لعلى بينة من ربي، بينها لنبيه، وبينها النبي لي، واني لعلى الطريق الواضح، ألفظه لفظا (١)، صدقت والله وقلت الحق.

فلعن الله من ساواك بمن ناواك، والله جل ذكره يقول: * (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) * (٢)، ولعن الله من عدل بك من فرض الله عليه ولايتك.

وأنت ولي الله وأخو رسوله، والذاب عن دينه، والذي نطق القرآن بتفضيله، قال الله تعالى: * (وفضل الله المجاهدين على القاعدین اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما) * (٣). وقال الله تعالى: * (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله

(١) - ألفظه لفظا: أقول ذلك حقا لا أبالي به أحدا.

(٢) - الزمر: ٩.

(٣) - النساء: ٩٥.

والله لا يهدي القوم الظالمين * الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في
سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم
الفائزون * يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم
مقيم * خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم) * (١).
اشهد انك المخصوص بمدحة الله، المخلص لطاعة الله، لم تبغ
بالهدى بدلا ولم تشرك بعبادة ربك أحدا، وان الله تعالى استجاب لنبيه
صلى الله عليه وآله فيك دعوته.
ثم امره باظهار ما أولاك لامته، اعلاء لشأنك، واعلانا لبرهانك،
ودحضا للأباطيل، وقطعا للمعاذير، فلما أشفق من فتنة الفاسقين،
واتقى فيك المنافقين، أوحى الله رب العالمين: * (يا أيها الرسول بلغ ما
انزل إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من
الناس) * (٢).
فوضع على نفسه أوزار المسير (٣)، ونهض في رمضاء الهجير (٤)،
فخطب فأسمع، ونادى فأبلغ، ثم سألهم أجمع، فقال: هل بلغت؟ فقالوا:
اللهم بلى، فقال: اللهم اشهد، ثم قال: الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟

(١) - التوبة: ١٩ - ٢٢.

(٢) - المائدة: ٦٧.

(٣) - أوزار المسير: أثقال المسير.

(٤) - الرمضاء: شدة الحر، الأرض الحامية من شدة حر الشمس، الهجير: شدة الحر، ونصف
النهار عند زوال الشمس مع الظهر أو عند زوالها إلى العصر.

فقالوا: بلى، فاخذ بيدك، وقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم
وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.
فما امن بما انزل الله فيك على نبيه الا قليلا، ولا زاد أكثرهم الا
تخسيرا، ولقد انزل الله تعالى فيك من قبل وهم كارهون:
* (يا أيها الذين امنوا من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعززة على الكافرين يجاهدون في
سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
واسع عليم) * (١).

* (إنما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة
ويؤتون الزكاة وهم راكعون، ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان
حزب الله هم الغالبون) * (٢).

ربنا امنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين، ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب.
اللهم انا نعلم أن هذا هو الحق من عندك، فالعن من عارضه
واستكبر وكذب به وكفر، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون،
السلام عليك يا أمير المؤمنين، وسيد الوصيين، وأول العابدين، وازهد
الزاهدين، ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته.

(١) - المائدة: ٥٤.

(٢) - المائدة: ٥٥.

أنت مطعم الطعام على حبه مسكينا ویتيما وأسيرا لوجه الله
لا نريد منهم جزاء ولا شكورا، وفيك انزل الله تعالى: * (ويؤثرون على
أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم
المفلحون) * (١).

وأنت الكاظم للغيظ، والعافي عن الناس، والله يحب المحسنين،
وأنت الصابر في البأساء والضراء وحين البأس، وأنت القاسم بالسوية،
والعادل في الرعية، والعالم بحدود الله من جميع البرية.
والله تعالى أخبر عما أولاك من فضله بقوله: * (أفمن كان مؤمنا
كمن كان فاسقا لا يستون * اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم
جنات المأوى نزلا لما كانوا يعملون) * (٢).

وأنت المخصوص بعلم التنزيل وحكم التأويل، ونصر الرسول،
ولك المواقف المشهورة، والمقامات المشهورة والأيام المذكورة، يوم
بدر ويوم الأحزاب:

* (إذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله
الظنونا * هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا * وإذ يقول
المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا *
وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق

(١) - الحشر: ٩.

(٢) - السجدة ١٨ - ١٩.

منهم النبي يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا) * (١)
 وقال الله تعالى: * (ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا
 الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما) * (٢).
 فقتلت عمروهم وهزمت جمعهم، * (ورد الله الذين كفروا بغيظهم
 لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا) * (٣).
 ويوم أحد: * (إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوهم
 في أخراهم) * (٤)، وأنت تذود بهم المشركين (٥) عن النبي ذات اليمين وذات
 الشمال، حتى صرفهما عنكم الخائفين، ونصر بك الخاذلين.
 ويوم حنين على ما نطق به التنزيل: * (إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن
 عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين * ثم
 انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين) * (٦).
 والمؤمنون أنت ومن يليك، وعمك العباس ينادي المنهزمين: يا
 أصحاب سورة البقرة، يا أهل بيعة الشجرة، حتى استجاب له قوم قد

 (١) - الأحزاب: ١٠ - ١٣.

(٢) - الأحزاب: ٢٢.

(٣) - الأحزاب: ٢٥.

(٤) - آل عمران: ١٥٣.

(٥) - كذا في النسخ، ولعل الباء للبدلية، اي عوضا عنهم، أو بمعنى عن، ويمكن أن يكون:
 (بهم) جمع البهيم وهو المجهول الذي لا يعرف، والأظهر انه تصحيف: (الدهم) بفتح الدال و
 سكون الهاء وهو العدد الكثير أو المصدر من قولك دهمه - كسمع ومنع - إذا غشيه - البحار.
 (٦) - التوبة: ٢٥ - ٢٦.

كفيتهم المؤونة، وتكفلت دونهم المعونة
فعادوا آيسين من المثوبة، راجين وعد الله تعالى بالتوبة، وذلك
قوله جل ذكره: * (ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء) * (١)، وأنت حائز
درجة الصبر، فائز بعظيم الاجر.

ويوم خبير إذ ظهر الله خور (٢) المنافقين، وقطع دابر (٣) الكافرين،
والحمد لله رب العالمين: * (ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون
الادبار، وكان عهد الله مسؤولاً) * (٤).

مولاي أنت الحجة البالغة، والمحجة (٥) الواضحة، والنعمة
السابغة، والبرهان المنير، فهنيئا لك ما اتاك الله من فضل، وتبا لشانئك (٦)
ذي الجهل.

شهدت مع النبي صلى الله عليه وآله جميع حروبه ومغازيه،
تحمل الراية امامه، وتضرب بالسيف قدامه، ثم لحزموك المشهور،
وبصيرتك بما في الأمور، امرك في المواطن، ولم يك عليك أمير، وكم
من أمر صدك عن امضاء عزمك فيه التقى، واتبع غيرك في نيله الهوى،

(١) - التوبة: ٢٧.

(٢) - الخور: الضعف والفتور.

(٣) - الدابر: الاخر، اي أهلك آخر من بقي منهم، كناية عن استيصالهم.

(٤) - الأحزاب: ١٥.

(٥) - المحجة: الطريق.

(٦) - التب: الهلاك، الشاني: المبغض.

فظن الجاهلون انك عجزت عما إليه انتهى، ضل والله الظان لذلك وما اهتدى.

ولقد أوضحت ما أشكل من ذلك لمن توهم وامترى (١) بقولك صلى الله عليك: قد يرى الحول القلب وجه الحيلة (٢)، ودونها حاجز من تقوى الله، فيدعها رأى العين، وينتهز فرصتها من لا جريحة (٣) له في الدين، صدقت وخسر المبطلون.

وإذ ما كرك الناكثان (٤) فقالا: نريد العمرة، فقلت لهما: لعمري لما تريدان العمرة لكن الغدرة، وأخذت البيعة عليهما، وجددت الميثاق فجدا في النفاق، فلما نبهتهما على فعلهما أغفلا (٥) وعادا، وما انتفعا، وكان عاقبة أمرهما خسرا.

ثم تلاهما أهل الشام فسرت إليهم بعد الاعذار، وهم لا يدينون دين

(١) - المرية: الجدل.

(٢) - عن الجزري: الحول: ذو التصرف والاحتيايل في الأمور، والقلب الرجل العرف بالأمور الذي قد ركب الصعب والذلول وقلبها ظهرا وبطنا، وكان محتالا في أموره حسن القلب.

(٣) - كذا في النسخ بتقديم الجيم على الحاء، ويمكن أن يكون تصغير الجرح، اي لا يرى أمرا من الأمور جارحا في دينه، أو معناه الضيق، والظاهر أن الصواب ما في نهج البلاغة: (ينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين) بتقديم الحاء على الجيم، ومعناه اي ليس بذي حرج والتحرج التأثم، والحريجة: التقوى.

(٤) - المعنى به الطلحة والزبير.

(٥) - غفل عنه غفولا: تركه وسها عنه، أغفله: وصل غفلته إليه.

الحق ولا يتدبرون القرآن، همج (١) رعا ع ضالون، وبالذي انزل على محمد فيك كافرون، ولأهل الخلاف عليك ناصرون.
وقد أمر الله تعالى باتباعك وندب إلى نصرك، قال الله تعالى: * (يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) * (٢).
مولاي بك ظهر الحق، وقد نبذه (٣) الخلق، وأوضحت السنن بعد الدروس (٤) والطمس (٥)، ولك سابقة الجهاد على تصديق التنزيل، ولك فضيلة الجهاد على تحقيق التأويل، وعدوك عدو الله، جاحد لرسول الله، يدعو باطلا، ويحكم جائرا، ويتأمر غاصبا، ويدعو حزبه إلى النار. وعمار يجاهد وينادي بين الصفيين: الرواح الرواح إلى الجنة، ولما استسقى، فسقى اللبن كبر وقال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : اخر شرايك من الدنيا ضياح (٦) من لبن وتقتلك الفئة الباغية، فاعترضه أبو العادية الفزاري فقتله.
فعلى أبي العادية لعنة الله ولعنة ملائكته ورسله أجمعين، وعلى

-
- (١) - الهمج: رذالة الناس والهمج ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم والحمير، وقيل هو البعوض، فشبه به رعا ع الناس، ورعا ع الناس غوغاؤوهم وسقاطهم وأخلاقهم.
(٢) - التوبة: ١١٩.
(٣) - نبذ الشيء: طرحه ورمى به لقلة الاعتداد به.
(٤) - درس: انمحي.
(٥) - طمس: درس وانمحي.
(٦) - الضياح والضياح - بالفتح - اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط.

من سل سيفه عليك وسللت عليه سيفك يا أمير المؤمنين من المشركين والمنافقين إلى يوم الدين، وعلى من رضي بما ساءك ولم يكرهه، واغمض عينه ولم ينكره، أو أعان عليك بيد أو لسان، أو قعد عن نصرك، أو خذل عن الجهاد معك، أو غمط (١) فضلك، أو جحد حقك، أو عدل بك من جعلك الله أولى به من نفسه، وصلوات الله عليك ورحمة الله وبركاته وسلامه وتحياته، وعلى الأئمة من الك الطاهرين، انه حميد مجيد.

والامر الأعجب والخطب الأفظع بعد جحدك حقك، غصب الصديقة الزهراء سيدة النساء فدكا، ورد شهادتك وشهادة السيدين ساللتك وعترتة أخيك المصطفى صلوات الله عليكم، وقد أعلى الله تعالى على الأمة درجتكم، ورفع منزلتكم، وابان فضلكم، وشرفكم على العالمين، فأذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا، قال الله جل وعز: * (ان الانسان خلق هلوعا * إذا مسه الشر جزوعا * وإذا مسه الخير منوعا * الا المصلين) * (٢).

فاستثنى الله تعالى نبيه المصطفى وأنت يا سيد الأوصياء من جميع الخلق، فما أعمه من ظلمك عن الحق، ثم أفضوك سهم ذوي

(١) - غمطه: احتقره وازدرى به.

(٢) - المعارج: ١٩ - ٢١.

القريبى مكرا (١) أو حادوه (٢) عن أهله جورا
فلما ال الامر إليك أجريتهم على ما أجريا رغبة عنهما (٣) بما عند
الله لك، فأشبهت محنتك بهما محن الأنبياء عليهم السلام عند الوحدة
وعدم الأنصار، وأشبهت في البيات على الفراش الذبيح عليه السلام، إذ
أجبت كما أجاب، وأطعت كما أطاع إسماعيل صابرا محتسبا، إذ قال له:
* (يا بنى انى أرى في المنام انى أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما
تؤمر ستجدني انشاء الله من الصابرين) * (٤).
وكذلك أنت لما أباتك النبي صلى الله عليكما، وأمرك ان
تضطجع في مرقده، واقيا له بنفسك، أسرعت إلى اجابته مطيعا،
ولنفسك على القتل موطنا، فشكر الله تعالى طاعتك، وابان عن جميل
فعلك بقوله جل ذكره: * (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة
الله) * (٥).
ثم محنتك يوم صفين، وقد رفعت المصاحف حيلة ومكرا،

-
- (١) - أفضوك سهم ذوي القريبى مكرا: أعطوك منه سهما ونصيبا للتلبيس على الناس.
(٢) - حادوه: مالوه وصرفوه.
(٣) - رغبة عنهما، اي عن فدك وذوي القريبى، أو عن الملعونين ومكافأتهما فيما فعلا
ونقض ما صنعا.
(٤) - الصفات: ١٠٢.
(٥) - البقرة: ٢٠٧.

فاعرض الشك (١) وعرف الحق واتبع الظن، اشبهت محنة هارون إذ امره موسى على قومه (٢) فتفرقوا عنه، وهارون يناديهم: * (يا قوم إنما فتنتم به وان ربكم الرحمان فاتبعوني وأطيعوا أمري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى) * (٣). وكذلك أنت لما رفعت المصاحف قلت: يا قوم إنما فتنتم بها وخذعتهم، فعصوك وخالفوا عليك، واستدعوا نصب الحكمين، فأبيت عليهم، وتبرأت إلى الله من فعلهم وفوضته إليهم. فلما أسفر (٤) الحق وسفه (٥) المنكر، واعترفوا بالزلل والجور عن القصد (٦) واختلفوا من بعده، وألزموك على سفه (٧) التحكيم الذي أبيته، وأحبوه وحظرتهم، وأباحوا ذنبهم الذي اقترفوه (٨). وأنت على نهج بصيرة وهدى، وهم على سنن ضلالة وعمى، فما زالوا على النفاق مصرين، وفي الغي مترددين، حتى أذاقهم الله وبال

-
- (١) - اعرض الشك: تحرك وسعى في اضلال الناس أو ظهر، عن الجوهري: اعرض فلان اي ذهب عرضا وطولا وعرضت الشيء فاعرض اي أظهرته فظهر.
 - (٢) - في الأصل: إذ امره السامري على قومه بالعجل، ما أثبتناه من سائر المصادر.
 - (٣) - طه: ٩٠ - ٩١.
 - (٤) - أسفر الصبح: أضاء واشرق.
 - (٥) - سفه المنكر - كعلم - اي ظهر سفهه وبطلانه.
 - (٦) - القصد: استقامة الطريق، والجور: الميل عن القصد.
 - (٧) - السفه: الجهل.
 - (٨) - اقترف: اكتسب.

أمرهم، فأمات بسيفك من عانذك، فشفي وهوى، وأحيا بحججتك من
سعد فهدى، صلوات الله عليك غادية ورائحة، وعاكفة وذاهبة، فما
يحيط المادح وصفك، ولا يحبط الطاعن فضلك.
أنت أحسن الخلق عبادة، وأخلصهم زهادة، وأذبهم عن الدين،
أقمت حدود الله بجهدك، وفللت عساكر المارقين بسيفك، تخمد (١) لهب
الحروب بينانك (٢)، وتهتك ستور الشبه ببيانك، وتكشف لبس الباطل عن
صريح الحق، لا تأخذك في الله لومة لائم.
وفي مدح الله تعالى لك غنى عن مدح المادحين وتقريظ
الواصفين، قال الله تعالى: * (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) * (٣).
ولما رأيت قد قتلت الناكثين والقاسطين والمارقين، وصدقك
رسول الله صلى الله عليه وآله وعده، فأوفيت بعهده، قلت: اما آن أن
تخضب هذه من هذه، أم متى يبعث أشقاها، واثقا بأنك على بينة من
ربك وبصيرة من امرك، قادمًا على الله، مستبشرا ببيعك الذي بايعته به،
وذلك هو الفوز العظيم.
اللهم العن قتلة أنبيائك وأوصياء أنبيائك بجميع لعناتك،

(١) - خمدت النار: سكن لهبها.

(٢) - البنان: الإصبع.

(٣) - الأحزاب: ٢٣.

واصلهم حر نارك، والعن من غضب وليك حقه، وأنكر عهده، وجحده
بعد اليقين، والاقرار بالولاية له يوم أكملت له الدين.
اللهم العن قتلة أمير المؤمنين ومن قتلته، وأشياعهم وأنصارهم،
اللهم العن ظالمي الحسين وقاتليه والمتابعين عدوه وناصريه،
والراضين بقتله وخاذليه، لعنا وبيلا.
اللهم العن أول ظالم ظلم ال محمد ومانعيهم حقوقهم، اللهم
خص أول ظالم وغاصب لآل محمد باللعن وكل مستن بما سن إلى يوم
الدين.

اللهم صل على محمد خاتم النبيين، وسيد المرسلين (١) وآله الطاهرين
، واجعلنا بهم متمسكين، وبموالاتهم من الفائزين الآمنين،
الذين لاخوف عليهم ولا يحزنون، انك حميد مجيد.

١٣ - الزيارة المختصة بيوم الغدير (٢):

روى جابر الجعفي قال أبو جعفر عليه السلام: مضى أبي علي بن الحسين
عليهما السلام إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فوقف ثم بكى وقال:
السلام عليك يا امين الله في ارضه وحجته على عباده، السلام

(١) - في بعض الصادر: وعلى علي سيد الوصيين.

(٢) - لا دليل على اختصاص هذه الزيارة بيوم الغدير، ويؤيده عدها في كتب المزار بعنوان
الزيارات المطلقة.

عليك يا أمير المؤمنين
اشهد انك جاهدت في الله حق جهاده، وعملت بكتابه، واتبعت
سنن نبيه صلى الله عليه وآله، حتى دعاك الله إلى جواره، وقبضك إليه
باختياره، والزم أعدائك الحجة، مع ما لك من الحجج البالغة على جميع
خلقه.

اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقدرك، راضية بقضائك، مولعة (١)
بذكرك ودعائك، محبة لصفوة (٢) أوليائك، محبوبة في ارضك وسمائك،
صابرة على نزول بلائك، [شاكرة لفواضل نعمائك، ذاكرة لسوابغ
آلائك] (٣)، مشتاقة إلى فرحة لقائك، متزودة التقوى ليوم جزائك، مستتة
بسُنن أوليائك، مفارقة لأخلاق أعدائك، مشغولة عن الدنيا بحمدك
وثنائك.

ثم وضع خده على قبره، وقال:
اللهم ان قلوب المحبتين إليك والهة (٤)، وسبل الراغبين إليك
شارعة، واعلام القاصدين إليك واضحة، وأفئدة العارفين منك فازعة،
وأصوات الداعين إليك صاعدة، وأبواب الإجابة لهم مفتحة.

-
- (١) - المولعة: المتعلقة.
(٢) - الصفوة: الخالصة.
(٣) - زيادة من سائر المصادر.
(٤) - المحبتين: الخاشعين، والهة: متحيرة من شدة الوجد.

ودعوة من ناجاك مستجابة، وتوبة من أناب إليك مقبولة، وعبرة من بكى من خوفك مرحومة، والإغاثة لمن استغاث بك موجودة، والإعانة لمن استعان بك مبذولة، وعداتك (١) لعبادك منجزة. وزلل من استقالك (٢) مقالة، واعمال العاملين لديك محفوظة، وأرزاقك إلى الخلائق (٣) من لدنك نازلة، وعوائد المزيد إليهم واصلة، وذنوب المستغفرين مغفورة، وحوائج خلقك عندك مقضية، وجوائز السائلين عندك موفرة، وعوائد المزيد متواترة (٤)، وموائد المستطعمين معدة، ومناهل الظماء (٥) مترعة (٦).

اللهم فاستجب دعائي، واقبل ثنائي، (٧) واجمع بيني وبين أوليائي بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، انك ولي نعمائي، ومنتهى مناي، وغاية رجائي في منقلي ومثواي.

قال الباقر عليه السلام: ما قاله أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام

-
- (١) - عداتك: وعودك.
 - (٢) - استقالك: طلب صفحك.
 - (٣) - ارزاق الخلائق (خ ل).
 - (٤) - متواترة: متتابعة.
 - (٥) - زيادة: لديك (خ ل).
 - (٦) - اترعه: ملاه.
 - (٧) - زيادة: وأعطني جزائي (خ ل).

الا وقع في درج (١) من نور، وطبع عليه بطابع محمد صلى الله عليه وآله حتى يسلم إلى القائم عليه السلام، فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة إن شاء الله (٢).

(١) - الدرج - بالفتح - الذي يكتب فيه.

(٢) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٩٢، باسناده عن أحمد بن علي، عن أبيه، عن علي بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن السجاد عليه السلام، عنه البحار ١٠٠: ٢٦٤.

أورد بهذا اللفظ وبغيره: الشيخ في مصباحه: ٦٨٢ برواية جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام، و السيد في مصباحه: ٥٨٣، والشهيد في مزاره: ٩٥، والكفعمي في مصباحه: ٤٨٠ وفي البلد الأمين: ٤٩٥ جميعا عن الباقر، عن أبيه عليهما السلام.

ذكره السيد عبد الكريم بن أحمد بن طاووس في فرحة الغري: ٤٠، باسناده عن محمد بن محمد الطوسي، عن والده، عن السيد فضل الله العلوي، عن ذي الفقار بن معبد، عن الشيخ، عن المفيد، عن محمد بن أحمد القمي، عن محمد بن علي بن الفضل الكوفي، عن محمد بن روح القزويني، عن أبي القاسم النقاش بقزوين، عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن أبيه سيف، عن جابر الجعفي، عن الباقر، عن أبيه عليهما السلام.

ورواه أيضا مع اختلاف في فرحة الغري: ٤٣ عن علي بن بلال المهلب، عن أحمد بن علي ابن مهدي الرقي، عن أبيه، عن علي بن موسى عليهما السلام، مثله ثم قال: وذكر ابن أبي قرّة في مزاره عن محمد بن عبد الله، عن إسحاق بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن علي بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر عليه السلام.

ذكره السيد ابن طاووس في الاقبال ٢: ٢٧٣ كما في فرحة الغري، باسناده عن كتاب المسرة من كتاب مزار ابن أبي قرّة، عن جماعة إليه، رواه عن محمد بن عبد الله، عن أبيه، عن الحسن بن يوسف بن عميرة، عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام.

أقول: قال السيد في الاقبال بعد ذكر الدعاء: (وقد زاره مولانا الصادق عليه السلام بنحو هذه الألفاظ من الزيارة تركنا ذكرها خوف الإطالة)، وقريب منه ما ذكره السيد عبد الكريم بن أحمد ابن طاووس في فرحة الغري.

فاما صلاة يوم الغدير والدعاء:
فإنه ينبغي ان يغتسل أولاً يوم الغدير، فإذا قرب من الزوال وبقي
بينه وبين الزوال نصف ساعة صلى ركعتين، يقرأ في كل واحدة منهما
عشر مرات: * (قل هو الله أحد) * بعد الحمد، وعشر مرات: * (انا أنزلناه
في ليلة القدر) *، وعشر مرات آية الكرسي.
فإذا سلم عقب بما أراد من تسبيح الزهراء عليها السلام وغير ذلك من
الدعاء، ثم تقول:

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فآمنا، ربنا
فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار، ربنا وأتنا ما وعدتنا
على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد.
اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا، واشهد ملائكتك وأنبياءك
وحملة عرشك وسكان سماواتك وارضيك، بأنك أنت الله لا إله إلا أنت
المعبود فلا يعبد سواك، فتعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا،
وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك صلى الله عليه وآله، واشهد ان
أمير المؤمنين عبدك ومولانا.

ربنا سمعنا واجبنا وصدقنا المنادي رسولك صلى الله عليه وآله
إذ نادى بندا عنك، بالذي امرته ان يبلغ ما أنزلت إليه، من ولاية ولي
امرك، وحذرتة وأنذرتة ان لم يبلغ ما امرته ان تسخط عليه، ولما بلغ

رسالاتك (١) عصمته من الناس، فنادى مبلغا عنك: الا من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت وليه فعلي وليه، ومن كنت نبيه فعلي اميره. ربنا قد أجبنا داعيك النذير محمدا عبدك ورسولك إلى الهادي المهدي، عبدك الذي أنعمت عليه، وجعلته مثلا لبني إسرائيل، علي أمير المؤمنين ومولاهم ووليهم، ربنا واتبعنا مولانا وولينا وهادينا وداعينا، وداعي الأنام وصراطك المستقيم وحجتك البيضاء، وسبيلك الداعي إليك على بصيرة هو ومن اتبعه، وسبحان الله عما يشركون.

واشهد انه الإمام الهادي الرشيد أمير المؤمنين، الذي ذكرته في كتابك فإنك قلت وقولك الحق: * (وانه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم) * (٢).

اللهم فانا نشهد بأنه عبدك والهادي من بعد نبيك، النذير المنذر، وصراطك المستقيم، وأمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وحجتك البالغة، ولسانك المعبر عنك في خلقك، وانه القائم بالقسط في بريتك، وديان دينك، وخازن علمك، وأمينك المأمون، المأخوذ ميثاقه وميثاق رسولك عليهما السلام من جميع خلقك وبريتك، شاهدا بالاخلاص لك والوحدانية.

(١) - رسالتك (خ ل).

(٢) - الزخرف: ٤٣.

بأنك أنت الله لا إله إلا أنت، وأن محمدا عبدك ورسولك، وان عليا أمير المؤمنين جعلته وليك، والاقرار بولايته تمام وحدانيتك وكمال دينك وتمام نعمتك على جميع خلقك من بريتك، فقلت وقولك الحق: * (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) * (١).

فلك الحمد بموالاته واتمام نعمتك علينا، بالذي جددت من عهدك وميثاقك، وذكرتنا ذلك، وجعلتنا من أهل الاخلاص والتصديق بميثاقك ومن أهل الوفاء بذلك، ولم تجعلنا من اتباع المغيرين والمبدلين، والمنحرفين (٢) والمبتكين اذان الانعام، والمغيرين خلق الله، ومن الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله، وصددهم عن السبيل والصراط المستقيم.

اللهم العن الجاحدين والناكثين، والمغيرين والمكذبين بيوم الدين من الأولين والآخرين، اللهم فلك الحمد على انعامك علينا بالهدى الذي هديتنا به إلى ولاة امرك من بعد نبيك، الأئمة الهداة الراشدين، واعلام الهدى، ومنار القلوب والتقوى والعروة الوثقى، وكمال دينك وتمام نعمتك، ومن بهم وبموالاتهم رضيت لنا الاسلام ديناً

(١) - المائدة: ٣.

(٢) - المحرفين (خ ل).

ربنا فلك الحمد، امنا وصدقنا بمنك علينا بالرسول النذير المنذر
والينا وليهم، وعاديننا عدوهم، وبرئنا من الجاحدين والمكذبين بيوم
الدين، اللهم فكما كان ذلك من شأنك يا صادق الوعد، يا من لا يخلف
الميعاد، يا هو كل يوم في شأن إذ أتممت علينا نعمتك بموالاتة أوليائك،
المسؤول عنهم عبادك، فإنك قلت: * (ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم) * (١)،
وقلت وقولك الحق: * (وقفوهم انهم مسؤولون) * (٢).

ومننت علينا بشهادة الاخلاص وبولاية أوليائك الهداة بعد النذير
المنذر السراج المنير، وأكملت لنا بهم الدين، وأتممت علينا النعمة،
وجددت لنا عهدك، وذكرتنا ميثاقك المأخوذ منا في ابتداء خلقك إيانا،
وجعلتنا من أهل الإجابة ولم تنسنا ذكرك، فإنك قلت: * (وإذ اخذ ربك
من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم
قالوا بلى) * (٣).

شهدنا بمنك ولطفك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت ربنا، ومحمد
عبدك ورسولك نبينا، وعلي أمير المؤمنين عبدك الذي أنعمت به علينا،
وجعلته اية لنبيك عليه السلام، وآيتك الكبرى، والنبأ العظيم، الذي
هم فيه مختلفون، وعنه مسؤولون.

(١) - التكاثر: ٦.

(٢) - الصافات: ٢٤.

(٣) - الأعراف: ١٧٢.

اللهم فكما كان من شأنك ان أنعمت علينا بالهداية إلى معرفتهم
فليكن من شأنك ان تصلي علي محمد وال محمد وان تبارك لنا في
يومنا هذا الذي أكرمنا به، وذكرنا فيه عهدك وميثاقك، وأكملت ديننا،
وأتممت علينا نعمتك، وجعلتنا بمنك من أهل الإجابة والبراءة من
أعدائك وأعداء أوليائك، المكذبين بيوم الدين.
فاسالك يا رب تمام ما أنعمت به، وان تجعلنا من الموفين (١)،
ولا تلحقنا بالمكذبين، واجعل لنا قدم صدق مع المتقين، واجعل لنا من
المتقين إماما، يوم تدعو كل أناس بإمامهم، واحشرنا في زمرة أهل بيت
نبيك الأئمة الصادقين، واجعلنا من البراءة من الذين هم دعاة إلى النار،
ويوم القيامة هم من المقبوحين، وأحينا على ذلك ما أحييتنا، واجعل
لنا مع الرسول سبيلا، واجعل لنا قدم صدق في الهجرة إليهم.
واجعل محيانا خير المحيا، ومماتنا خير الممات، ومنقلبنا خير
المنقلب، على موالات أوليائك ومعاداة أعدائك، حتى تتوفانا وأنت عنا
راض، قد أوجبت لنا جنتك برحمتك، والمثوى في جوارك في دار
المقامة من فضلك، لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب، ربنا اغفر
لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار، ربنا وأتانا ما وعدتنا على
رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد.
اللهم واحشرنا مع الأئمة الهداة من ال رسولك، نؤمن بسرهم

(١) - المصدقين (خ ل).

وعلايتهم، وشاهدهم وغائبهم، اللهم إني أسألك بالحق الذي جعلته عندهم، وبالذي فضلتهم به على العالمين جميعا ان تبارك لنا في يومنا هذا الذي أكرمنا فيه بالموافاة بعهدك الذي عهدته إلينا، والميثاق الذي واثقتنا به من موالات أوليائك والبراءة من أعدائك ان تتم علينا نعمتك، ولا تجعله مستودعا واجعله مستقرا ولا تسلبناه ايدا، ولا تجعله مستعارا، وارزقنا مرافقة وليك الهادي المهدي إلى الهدى، وتحت لوائه وفي زمرة، شهداء صادقين على بصيرة من دينك، انك على كل شئ قدير (١).

١٤ - زيارة جامعة لسائر الأئمة صلوات الله عليهم، والقول في مبتدأ الامر في الزيارة إلى آخرها وردت عن الصادقين عليهم السلام. إذا أردت زيارة قبور الأئمة عليهم السلام فليكن من قولك عند العقد على العزم والنية:

اللهم صل عزمي بالتحقيق، ونييتي بالتوفيق، ورجائي بالتصديق، وتول أمري ولا تكلني إلى نفسي، وأحل عقدة الحيرة والتخلف (٢) عن حضور المشاهد المقدسة.

(١) - رواه في الاقبال ٢: ٢٨٢، عنه البحار ٩٨: ٣٠٢، رواه مع اختلاف في التهذيب ٣: ١٤٣، مصباح المتعبد ٢: ٦٩١.
(٢) - عقدة الحيرة (خ ل)، أتخلف (خ ل).

وصل ركعتين قبل خروجك وقل بعقبهما:
اللهم إني استودعك ديني ونفسي وجميع حزائتي، اللهم أنت
الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل والمال والولد، اللهم إني أعوذ
بك من سوء الصحبة واخفاق الأوبة (١)، اللهم سهل لنا حزن ما نتغول (٢)
عليه، ويسر علينا مستغزر (٣) ما نروح ونغدو له، انك على كل شيء
قدير.

فإذا سلكت طريقك فليكن همك ما سلكت له، ولتقلل من حال
تغص منك ولتحسن الصحبة لمن صحبتك، وأكثر من الشاء على الله
تعالى ذكره والصلاة على رسوله.

فإذا أردت الغسل للزيارة فقل وأنت تغتسل:
بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله، اللهم
اغسل عني درن الذنوب ووسخ العيوب، وطهرني بماء التوبة،
وألبسني رداء العصمة، وأيدني بلطف منك توفقني لصالح الأعمال،
انك ذو الفضل العظيم.

فإذا دنوت من باب المشهد فقل:
الحمد لله الذي وفقني لقصد وليه، وزيارة حجته، وأوردني

(١) - اخفاق الأوبة: طلب حاجة فإخفق، أي لم يدركها.

(٢) - المغاولة: المبادرة في السير.

(٣) - المستغزر: الذي يطلب أكثر مما يعطي.

حرمه ولم يبخسني (١) حظي من زيارة قبره والنزول بعقوة (٢) مغيبه
وساحة تربته، الحمد لله الذي لم يسمني بحرمان ما أملت، ولا صرف
عزمي عما رجوته، ولا قطع رجائي مما توقعته، بل البسني عافيته
وأفادني نعمته واتاني كرامته.

فإذا دخلت المشهد فقف على الضريح الطاهر وقل:

السلام عليكم أئمة المؤمنين وسادة المتقين وكبراء الصديقين
وامراء الصالحين وقادة المحسنين واعلام المهتمدين وأنوار العارفين،
وورثة الأنبياء وصفوة الأوصياء، وشموس الأتقياء وبدور الخلفاء،
وعباد الرحمان وشركاء القران، ومنهج الايمان ومعادن الحقائق
وشفعاء الخلائق، ورحمة الله وبركاته.

اشهد انكم أبواب الله ومفاتيح رحمته، ومقاليد مغفرته،

وسحائب رضوانه، ومصابيح جنانه، وحملة قرآنه، وخزنة علمه،
وحفظة سره، ومهبط وحيه، وأمانات النبوة، وودائع الرسالة.

أنتم أمناء الله وأحباؤه، وعباده وأسخياؤه، وأنصار توحيد، و

أركان تمجيده، ودعائه إلى دينه، وحرسه خلائقه، وحفظة شرائعه.

لا يسبقكم ثناء الملائكة في الاخلاص والخشوع، ولا يضادكم

ذو ابتهاج وخضوع، اني ولكم القلوب التي تولى الله رياضتها بالخوف

(١) - بخسه حقه - كمنعه - نقصه.

(٢) - العقوة: ما حول الدار والمحلة.

والرجاء، وجعلها أوعية الشكر والثناء، وامنها من عوارض الغفلة، وصفها من شواغل الفترة، بل يتقرب أهل السماء بحبكم وبالبراءة من أعدائكم، وتواتر البكاء على مصابكم، والاستغفار لشييعتكم ومحبيكم.

فانا اشهد الله خالقي واشهد ملائكته وأنبيائه وأشهدكم يا موالي باني مؤمن بولايتكم، معتقد لإمامتكم، مقر بخلافتكم، عارف بمنزلتكم، مؤمن بعصمتكم، خاضع لولايتكم، متقرب إلى الله بحبكم وبالبراءة من أعدائكم، عالم بان الله قد طهركم من الفواحش، ما ظهر منها وما بطن، ومن كل ريبة ونجاسة ودنية ورجاسة، ومنحك راية الحق الذي من تقدمها ذل، ومن تأخر عنها زل، وفرض طاعتكم على كل اسود وبيض.

واشهد انكم قد وفيتم بعهد الله وذمته، وبكل ما اشترطه عليكم في كتابه، ودعوتكم إلى سبيله، وأنفدت طاقتم في مرضاته، وحملت الخلائق على منهاج النبوة ومسالك الرسالة، وسرتم فيه بسيرة الأنبياء، ومذاهب الأوصياء، فلم يطع لكم أمر ولم تصغ إليكم اذن، فصلوات الله على أرواحكم وأجسادكم.

ثم تنكب على القبر وتقول:

بابي أنت وأمي يا حجة الله لقد أرضعت بثدي الايمان، وفطمت بنور الاسلام، وغذيت ببرد اليقين، وألبست حلل العصمة، واصطفيت

وورثت علم الكتاب، ولقنت فصل الخطاب، وأوضح بمكانك معارف التنزيل، وغوامض التأويل، وسلمت إليك راية الحق، وكلفت هداية الخلق، ونبذ إليك عهد الإمامة، وألزمت حفظ الشريعة. واشهد يا مولاي انك وفيت بشرائط الوصية، وقضيت ما الزمك من فرض الطاعة، ونهضت بأعباء الإمامة، واحتذيت مثال النبوة في الصبر والاجتهاد، والنصيحة للعباد وكظم الغيظ، والعفو عن الناس، وعزمت على العدل في البرية، والنصفة في القضية، ووكدت الحجج على الأمة بالدلائل الصادقة والشواهد الناطقة، ودعوت إلى الله بالحكمة البالغة والموعظة.

فمنعت من تقويم الزيف وسد الثلم (١)، واصلاح الفاسد وكسر المعاند، واحياء السنن وإماتة البدع، حتى فارقت الدنيا وأنت شهيد، ولقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وأنت حميد صلوات الله عليك صلاة تترادف وتزيد.

ثم صر إلى عند الرجلين وقل:

يا سادتي يا آل رسول الله، إني بكم أتقرب إلى الله جل وعلا، بالخلاف على الذين غدروا بكم، ونكثوا بيعتكم، وجحدوا ولايتكم، وأنكروا منزلتكم، وخلعوا ربة طاعتكم، وهجروا أسباب مودتكم، وتقربوا إلى فراعتهم بالبراءة منكم، والاعراض عنكم، و منعوكم من

(١) - الثلمة - بالضم - فرجة المكسور والمهدوم، و الثلم - محرقة - ان ينثلم حرف الوادي.

إقامة الحدود، واستئصال الجحود، وشعب الصدع، ولم الشعث، وسد الخلل، وتثقيف الأود (١)، وإمضاء الأحكام، وتهذيب الاسلام، وقمع الآثام، وأرهبوا عليكم نفع (٢) الحروب والفتن، وأنحوا عليكم سيوف الأحقاد (٣)، هتكوا منكم الستور، وابتاعوا بخمسكم الخمر، وصرفوا صدقات المساكين إلى المضحكين والساخرين.

وذلك بما طرقت لهم الفسقة الغواة، والحسدة البغاة، أهل النكث والغدر، والخلاف والمكر، والقلوب المنتنة من قدر الشرك، والأجساد المشحنة (٤) من درن الكفر، أضبوا على النفاق، وأكبوا على علائق الشقاق (٥).

فلما مضى المصطفى صلى الله عليه وآله، اختطفوا الغرة (٦)، وانتهزوا الفرصة، و انتهكوا الحرمه، وغادروه على فراش الوفاة، وأسرعوا لنقض البيعة، ومخالفة المواثيق المؤكدة، وخيانة الأمانة المعروضة على الجبال الراسية، وأبت أن تحملها وحملها الانسان

(١) - الثقف: ما يقوم به الرماح، يريد انه سوى عوج المسلمين.

(٢) - أرهب: اثار الغبار، النقع: الغبار.

(٣) - أنحى عليه ضربا إذا أقبل، وأنحى له السلاح ضربه بها.

(٤) - شحنه وأشحنه: ملاه.

(٥) - اضب فلانا: لزمه فلم يفارقه وعليه أمسك، أكب عليه: إذا اقبل ولزم.

(٦) - العترة (خ ل)، الاختطاف: استلاب الشئ واخذه بسرعة، اي اغتتموا غفلة الناس و

اخذوها لتحصيل مرامهم.

الظلم الجهول، ذو الشقاق والغرة، بالآثام المؤلمة، والانفة عن الانقياد
لحميد العاقبة.

فحشر سفلة الأعراب، وبقايا الأحزاب، إلى دار النبوة والرسالة،
ومهبط الوحي والملائكة، ومستقر سلطان الولاية، ومعدن الوصية
والخلافة والإمامة، حتى نقضوا عهد المصطفى، في أخيه علم الهدى،
والمبين طريق النجاة من طرق الردى.

وجرحوا كبد خير الورى، في ظلم ابنته، واضطهاد حبيته،
واهتضام عزيزته، وبضعة لحمه، وفلذة كبده، وخذلوا بعلها، وصغروا
قدره، واستحلوا محارمه، وقطعوا رحمه، وأنكروا اخوته، وهجروا
مودته، ونقضوا طاعته، وجحدوا ولايته، وأطمعوا العبيد في خلافته.
وقادوه إلى بيعتهم، مصلته سيوفها (١)، مشرعة (٢) أسنتها، وهو ساخط
القلب، هائج الغضب، شديد الصبر، كاظم الغيظ، يدعونه إلى بيعتهم
التي عم شومها الاسلام، وزرعت في قلوب أهلها الآثام، وعقت (٣)
سلمانها، وطردت مقدادها، ونفت جنديها، وفتقت بطن عمارها،
وحرقت القرآن، وبدلت الأحكام، وغيرت المقام، وأباحت الخمس
لللقاء، وسلطت أولاد اللعناء على الفروج، وخلطت الحلال بالحرام.

(١) - أصلت السيف: جرده من غمده.

(٢) - مقذعة (خ ل)، قذعه - كمنعه - رماه بالفحش وسوء القول وبالعصا ضربه، وما في
المتن هو الظاهر.

(٣) - عقت من العقوق خلاف البر، ولعله في الأصل: عنفت من التعنيف.

واستخف بالايمن والاسلام، وهدمت الكعبة، وأغار على دار
الهجرة يوم الحرة، وأبرزت بنات المهاجرين والأنصار للنكال
والسوءة (١)، وألبستهن ثوب العار والفضيحة، ورخصت لأهل الشبهة
في قتل أهل بيت الصفوة وإبادة نسله، واستيطال شافته، وسبي حرمه،
وقتل أنصاره، وكسر منبره، وقلب مفخره، وإخفاء دينه، وقطع ذكره.
يا موالى فلو عاينكم المصطفى، وسهام الأمة معرقة (٢) في أكبادكم،
ورماحهم مشرعة (٣) في نحوركم، وسيوفها مولغة في دمائكم، يشفي
أبناء العواهر غليل الفسق من ورعكم، وغيظ الكفر من إيمانكم.
وأنتم بين صريع في المحراب، قد فلق السيف هامته، وشهيد فوق
الجنائز قد شكت أكفانه (٤) بالسهم، وقتيل بالعراء قد رفع فوق القناة (٥)
رأسه، ومكبل في السجن قد رضت بالحديد أعضاؤه (٦)، ومسموم قد
قطعت بجرع السم أمعاؤه، وشملكم عباديد (٧) تفنيهم العبيد وأبناء
العبيد

-
- (١) - السورة (خ ل)، السورة: السطوة والاعتداء.
(٢) - معرقة (خ ل)، معرقة من أعرق الشجرة إذا اشتدت عروقه في الأرض.
(٣) - أشرعت الرمح نحوه سددت.
(٤) - شكها بالرمح: خرقها.
(٥) - العراء: الفضاء لا يستر فيه بشيء، والقناة الرمح.
(٦) - الكبل: القيد، كبله حبسه في سجن أو غيره، والرض: الدق.
(٧) - العباديد: الفرق من الناس والخيل الذاهبون في كل وجه.

فهل المحن يا ساداتي الا التي لزمتمكم، والمصائب الا التي
عمتكم، والفجائع إلا التي خصتكم، والقوارع (١) إلا التي طرقتكم،
صلوات الله عليكم وعلى أرواحكم وأجسادكم، ورحمة الله وبركاته.
ثم قبله وقل:

بأبي وأمي يا آل المصطفى، إنا لا نملك إلا أن نطوف حول
مشاهدكم، ونعزي فيها أرواحكم، على هذه المصائب العظيمة الحالة
بفنائكم، والرزايا الجليلة النازلة بساحتكم، التي أثبتت في قلوب
شيعتكم القروح، وأورثت أكبادهم الجروح، وزرعت في صدورهم
الغصص.

فنحن نشهد الله أنا قد شاركنا أولياءكم وأنصاركم المتقدمين، في
إراقة دماء الناكثين والقاسطين والمارقين، وقتلة أبي عبد الله سيد
شباب أهل الجنة يوم كربلاء، بالنيات والقلوب، والتأسف على فوت
تلك المواقف، التي حضروا لنصرتكم، والله وليي يبلغكم مني
السلام (٢).

ثم اجعل القبر بينك وبين القبلة وقل:
اللهم يا ذا القدرة التي صدر عنها العالم مكونا مبروئا عليها،
مفطورا تحت ظل العظمة، فنطقت شواهد صنعك فيه بأنك أنت الله

(١) - القوارع: الدواهي.

(٢) - عليكم منا السلام، ورحمة الله وبركاته. (خ ل)

لا إله إلا أنت، مكنونه وبارؤه وفاطره
ابتدعته لا من شيء، ولا على شيء، ولا في شيء، ولا لوحشة
دخلت عليك إذ لا غيرك، ولا حاجة بدت لك في تكوينه، ولا لاستعانة
منك على ما تخلق بعده، بل أنشأته ليكون دليلاً عليك، بأنك بائن من
الصنع، فلا يطيق المنصف بعقله إنكارك، والموسوم بصحة المعرفة
جحودك.

أسألك بشرف الاخلاص في توحيدك، وحرمة التعلق بكتابك،
وأهل بيت نبيك، أن تصلي على آدم بديع فطرتك، وبكر حجتك،
ولسان قدرتك، والخليفة في بسطتك، وعلى محمد الخالص من
صفوتك، والفاحص عن معرفتك، والغائص المأمون على مكنون
سريرتك، بما أوليته من نعمتك بمعونتك، وعلى من بينهما من النبيين
والمكرمين من الأوصياء والصديقين، وأن تهني لإمامي هذا.
وضع خدك على سطح القبر وقل:

اللهم بمحل هذا السيد من طاعتك، وبمنزلته عندك، لا تمتني
فجأة، ولا تحرمني توبة، وارزقني الورع عن محارمك دينا ودينا،
واشغلي بالآخرة عن طلب الأولي، ووقفني لما تحب وترضى،
وجنبي اتباع الهوى، والاعتزاز بالأباطيل والمنى.
اللهم اجعل السداد في قولي، والصواب في فعلي، والصدق
والوفاء في ضمانني ووعدني، والحفظ والايأس مقرونين بعهدي

وعقدي، والبر والاحسان من شاني وخلقي، واجعل السلامة لي
شاملة، والعافية بي محيطة ملتفة، ولطف صنعك وعونك مصروفا إلي،
وحسن توفيقك ويسرك موفورا علي، وأحيني يا رب سعيدا، وتوفني
شهيدا، وطهرني للموت وما بعده.

اللهم واجعل الصحة والنور في سمعي وبصري، والجدة
والخير (١) في طرفي (٢)، والهدى والبصيرة في ديني ومذهبي، والميزان
أبدا نصب عيني، والذكر والموعظة شعاري ودثاري، و الفكرة والعبرة
اسي (٣) وعمادي، ومكن اليقين في قلبي، واجعله أوثق الأشياء في
نفسي، وأغلبه على رأبي وعزمي.

واجعل الارشاد في عملي، والتسليم لأمرك مهادي وسندي،
والرضا بقضائك وقدرك أقصى عزمي ونهايتي، وأبعد همي وغايتي،
حتى لا أتقي أحدا من خلقك بديني، ولا أطلب به غير آخرتي،
ولا أستدعي منه إطرائي ومدحي.

واجعل خير العواقب عاقبتني، وخير المصاير مصيري، وأنعم
العيش عيشي، وأفضل الهدى هداي، وأوفر الحظوظ حظي، وأجزل
الأقسام قسمي ونصيبي، وكن لي يا رب من كل سوء وليا، وإلى كل خير

-
- (١) - الجلاء (خ ل).
(٢) - طريقي (خ ل).
(٣) - انسي (خ ل).

دليلاً وقائداً، ومن كل باغ وحسود ظهيرا ومانعا
اللهم بك اعتدادي وعصمتي، وثقتي وتوفيقي، وحولي وقوتي،
ولك محياي ومماتي، وفي قبضتك سكوني وحركتي، وإن بعروتك
الوثقى استمساكي ووصلتي، وعليك في الأمور كلها اعتمادني
وتوكلي، ومن عذاب جهنم ومس سقر نجاتي وخلاصي، وفي دار
أمنك وكرامتك مثواي ومنقلي، وعلى أيدي ساداتي وموالي آل
المصطفى فوزي وفرجي.
اللهم صل على محمد وآل محمد، واغفر للمؤمنين والمؤمنات،
والمسلمين والمسلمات، واغفر لي ولوالدي وما ولدا وأهل بيتي
وجيراني، ولكل من ولدني (١) من المؤمنين والمؤمنات، إنك ذو فضل
عظيم (٢).

١٥ - زيارة أخرى لمولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه:
تقف على باب السلام وتقول:

اللهم إليك وجهت وجهي، وعليك توكلت ربي، الله أكبر كما
بمنه هدانا، الله أكبر إلها ومولانا، الله أكبر ولينا الذي أحيانا، الحمد لله
الذي بمنه هدانا، اللهم إني أشهدك والشهادة حظي، والحق علي،

(١) - قلدني (خ ل).

(٢) - عنه البحار ١٠٢ : ١٦٢، ذكره السيد في مصباح الزائر: ٢٣٧.

وأداء لما كلفتنى ان محمدا صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك
ونبيك وصفيك، وخليك وخاصتك، وخيرتك من بريتك.
اللهم فصل عليه بصلواتك، وأحب بكراماتك، ووفر ببركاتك،
وحي بتحياتك مذكي العالم، مقيم الدعائم، ومجلي الظلماء، ومأحي
الطخياء، رسولك الشاهد، ودليلك الراشد، الذي اختصصته، ولك
أخلصته، وبهدايتك بعثته، وآياتك أورثته، فتلا وبين، ودعا وأعلن،
وطمست به أعين الطغيان، وأخرست به ألسن البهتان، وكتبت العزة
لأوليائه، وضربت الذلة على أعدائه.

وأشهد أنه رسولك وخاتم النبيين، جاء بالحق من عند الحق
وصدق المرسلين، وأن الذين كذبوه ذائقوا العذاب الأليم، وأن الذين
آمنوا معه واتبعوا النور الذي انزل معه أولئك المفلحون.
ثم تقول:

السلام عليك يا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سيد الوصيين
وحجة رب العالمين، على الأولين والآخرين، السلام عليك يا
أمير المؤمنين ووارث علم النبيين، وإمام المتقين وقائد الغر
المحجلين.

السلام عليك يا أمير المؤمنين يا إمام الهدي ومصباح الدجى،
وكهف اولي الحجى، وملجأ ذوي النهى، السلام عليك يا حجاب
الورى والدعوة الحسنى، والآية الكبرى والمثل الاعلى.

السلام عليك يا شجرة الندى وصاحب الدنيا، والحجة على جميع الورى في الآخرة والأولى، السلام عليك يا صفي الله وخيرته، وولي الله وحجته، وباب الله وحطته، وعين الله و آيته، السلام عليك يا عيبة غيب الله، وميزان قسط الله، ومصباح نور الله ومشكاة ضياء الله.

السلام عليك يا حافظ سر الله، وممضي حكم الله، ومجلي إرادة الله، وموضع مشية الله، السلام عليك يا غاية من برأه الله، ونهاية من ذرأ الله، وأول من ابتدع الله، والحجة على جميع من خلق الله. السلام عليك أيها النبأ العظيم، والخطب الجسيم، والذكر الحكيم، والصراط المستقيم، السلام عليك أيها الحبل المتين، والامام الأمين، والباب اليقين، والشافع يوم الدين، السلام عليك يا أمير المؤمنين وهادي المضلين ومرشد الوليين وصالح المؤمنين، السلام عليك أيها الصديق الأكبر والناموس الأنور، والسراج الأزهر والزلفة و الكوثر.

السلام عليك يا باب الايمان وعين المهيمن المنان، وولي الملك الديان وقسم الجنان والنيران، السلام عليك يا معدن الكرم وموضع الحكم، وقائد الأمم إلى الخيرات والنعم، السلام عليك أيها الامام التقى، والعدل الوفي، والوصي الرضي، والولي الزكي، السلام عليك أيها النور المصطفى والولي المرتجى والكريم المرتضى.

السلام عليك يا نور الأنوار ومحل سر الاسرار، وعنصر الأبرار
ومعلن الأخيار، السلام عليك يا لسان الحق وباب الأفق، وبيت الصدق
ومحل الرفق، السلام عليك يا نور الهدايات ومرشد البريات وعالم
الخفيات، السلام عليك يا صاحب العلم المخزون وعارف الغيب
المكنون وحافظ السر المصون والعالم بما كان ويكون.
السلام عليك أيها العارف بفصل الخطاب ومثيب أوليائه يوم
الحساب، والمحيط بجوامع علم الكتاب ومهلك أعدائه بأليم العذاب،
السلام عليك يا صاحب علم المعاني وعلم المناني (١)، والنور
الشعشعاني والبشر الثاني، السلام عليك يا عماد دين الجبار (٢) وهادي
الأخيار، وأبا الأئمة الأطهار وقاصم المعاندين الأشرار.
السلام عليك يا مشهورا في السماوات العليا، ومعروفا في
الأرضين السابعة السفلى، ومظهر الآية الكبرى وعارف السر وأخفى،
السلام عليك أيها النازل من عليين والعالم بما في أسفل السافلين،
ومهلك من طغى من الأولين ومبيد من جحد من الآخرين.
السلام عليك يا صاحب الكرة والرجعة، وإمام الخلق وولي
الدعوة (٣)، ومنطق البرايا ومحنة الأمة، السلام عليك يا مثبت التوحيد

-
- (١) - المثاني (خ ل).
(٢) - عماد الجبار (خ ل).
(٣) - زيادة: وكالي أهل الفتية السبعة (خ ل).

بالشرح والتجريد، ومقرر التمجيد بالبيان والتأكيد، السلام عليك يا
سامع الأصوات ومبين الدعوات، ومجزل الكرامات بجزيل العطيات.
السلام عليك يا من حظي بكرامة ربه فجعل عن الصفات، واشتق
من نوره فلم تقع عليه الأدوات، وازلف بالقرب من خالقه فقصر دونه
المقالات، وعلا محله فعلا كل البريات.
السلام عليك يا من أحسن عبادة ربه فحباه بأنواع الكرامات،
واجتهد في النصح والطاعة فخوله جميع العطيات، واستفرغ الوسع في
فعاله فأسداه جزيل الطيبات، وبالغ في النصح والطاعة فمنحه الحوض
والشفاعة.
اشهد بذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين - وأنا عبدك وابن عبدك
ووليك وابن وليك - أنك سيد الخلق وإمام الحق وباب الأفق، اجتباك
الله لقدرته فجعلك عصا عزه وتابوت حكمته، وأيدك بترجمة وحيه
وأعزك بنور هدايته وخصك ببرهانه.
فأنت عين غيبه وميزان قسطه، وبين فضلك في فرقانه، وأظهرك
علما لعباده وأمينا في بريته، وانتجيك لنوره فجعلك منارا في بلاده
وحجته على خليقته، وأيدك بروحه، فصيرك ناصر دينه وركن توحيده،
واختصك بفضله.
فأنت تبيان لعلمه وحجة على خليقته، واشتقك من نوره، فصيرك
دليلا على صراطه وسبيلا لقصده، وأورثك كتابه، فحفظت سره

ورعيت خلقه، وخصك بكرائم التنزيل، فخرنت غيبه وعرفت علمه
وجعلك نهاية من خلق، فسبقت العالمين وعلوت السابقين، وصيرك
غاية من ابتدع، ففقت بالتقديم كل مبتدع، ولم تأخذك في هواه لومة
ولم تخدع.

فكنت أول من في الذر برأ، فعلمت ما علا ودنا، وقرب ونأى،
فأنت عينه الحفيظة التي لا يخفى عليها خافية، واذنه السميعة التي
حازت المعارف العلوية، وقلبه الواعي البصير المحيط بكل شيء،
ونوره الذي أضاء به البرية، وحويت العلوم الحقيقية، ولسانه الناطق
بكل ما كان من الأمور، والمبين عما كان أو يكون في سالف الأزمان
وغابر الدهور.

كل يا مولاي عن نعتك أفهام الناعتين، وعجز عن وصفك لسان
الواصفين، لسبقك بالفضل البرايا، وعلمك بالنور والخفايا، فأنت الأول
الفتاح بالتسبيح حتى سبح لك المسبحون، والآخر الخاتم بالتمجيد
حتى مجد بوصفك الممجدون.

كيف أصف يا مولاي حسن ثنائك، أم أحصي جميل بلائك،
وعرفت الافهام الآيات المعروفة في آفاق البلاد، وهي فعلك،
وعجزت الأعين عن الإحاطة بالأنوار المريئة بين العباد، وهي فرعك،
والأوهام عن معرفة كيفيتك عاجزة، والأذهان عن بلوغ حقيقتك قاصرة،
والنفوس تقصر عما تستحق فلا تبلغه، وعجز عما تستوجب ولا تدركه.

بابي أنت وأمي يا أمير المؤمنين وأعزائي وأهلي وأحبائي
اشهد الله ربي ورب كل شيء، وأنبياءه المرسلين، وحملة العرش
والكروبيين، ورسله المبعوثين، وملائكته المقربين، وعباده
الصالحين، ورسوله المبعوث بالكرامة، المحبو بالرسالة، السيد المنذر،
والسراج الأنور، والبشير الأكبر، والنبي الأزهر، والمصطفى
المخصوص بالنور الأعلى، المكلم من سدرة المنتهى.
اني عبدك وابن عبدك، ومولاك وابن مولاك، مؤمن بسرك
وعلانيتك، كافر بمن أنكر فضلك ووجد حقا، موال لأوليائك، معاد
لأعدائك، عارف بحقك، مقر بفضلك، محتمل لعلمك، محتجب
بذمتك.

موقن بآياتك، مؤمن برجعتك، منتظر لأمرك، مترقب لدولتك، آخذ
بقولك، عامل بأمرك، مستجير بك، مفوض أمري إليك، متوكل فيه
عليك، زائر لك.

لائذ ببابك الذي فيه غبت ومنه تظهر، حتى تمكن دينه الذي
ارتضى، وتبدل بعد الخوف أمنا، وتعبد المولى حقا، ولا تشرك به شيئا،
ويصير الدين كله لله، وأشرق الأرض بنور ربها، ووضع الكتاب
وجئ بالنبيين والشهداء، وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون،
والحمد لله رب العالمين.

فَعِنْدَهَا يَفُوزُ الْفَائِزُونَ بِمَحَبَّتِكَ، وَيَأْمَنُ الْمُتَوَكِّلُونَ (١) عَلَيْكَ،
وَيَهْتَدِي الْمَلْتَجُّونَ إِلَيْكَ، وَيُرْشِدُ الْمُتَعَصِّمُونَ بِكَ، وَيَسْعَدُ الْمُقْرُونُ
بِفَضْلِكَ، وَيَشْرَفُ الْمُؤْمِنُونَ بِأَيَّامِكَ، وَيَحْظِي الْمَوْقِنُونَ بِنُورِكَ، وَيَكْرُمُ
الْمَزْلِفُونَ لَدَيْكَ، وَيَتِمَكَّنُ الْمُتَقُونَ مِنْ أَرْضِكَ، وَتَقْرُ الْعَيُونَ بِرُؤْيَيْكَ،
وَيَجْلَلُ بِالْكَرَامَةِ شَيْعَتُكَ (٢)، وَيَشْمَلُهُمْ بِهَا زَلْفَتُكَ، وَتَقْعُدُهُمْ فِي حِجَابِ
عِزِّكَ وَسِرَادِقِ مَجْدِكَ، وَفِي نَعِيمٍ مُقِيمٍ وَعَيْشٍ سَلِيمٍ، وَسِدْرٍ مَنْخُودٍ
وَطَلْحٍ مَنْخُودٍ، وَظِلِّ مَمْدُودٍ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ.

وَنَجِدُ مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا وَصِدْقًا، وَنُنَادِي: هَلْ وَجَدْتُمْ مَا سَوَّلَ
لَكُمْ الشَّيْطَانُ حَقًّا، فَتَكْثُرُ الْحَيْرَةُ وَالْفُضَاظَةُ، وَالْعَثْرَةُ وَالْحَمَقِيَّةُ، وَيُقَالُ:
يَا حَسْرَتَا عَلَيَّ مَا فَرَطْتَ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمَنْ السَّاحِرِينَ.
شَقِيٍّ مِنْ عَدْلِ عَنْ قِصْدِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَهَوَىٍّ مِنْ اعْتِصَمِ
بِغَيْرِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَزَاغَ مِنْ آمَنِ بَسْوَاكَ، وَجَحَدَ مِنْ خَالَفِكَ،
وَهَلَكَ مِنْ عَادَاكَ.

وَكَفَرَ مِنْ أَنْكَرِكَ، وَأَشْرَكَ مِنْ أَبْغَضِكَ، وَضَلَّ مِنْ فَارَقِكَ، وَمَرَقَ
مَنْ نَاكَثَكَ، وَظَلَمَ مِنْ صَدِّعِنِكَ، وَأَجْرَمَ مِنْ نَصَبِ لَكَ، وَفَسَقَ مِنْ دَفْعِ
حَقِّكَ، وَنَافَقَ مِنْ قَعْدِ عَنْ نَصْرَتِكَ، وَخَابَ مِنْ أَنْكَرِ بَيْعَتِكَ، وَخَزِيَ مِنْ
تَخَلْفِ عَنْ فَلَكَكَ، وَخَسِرَ خَسْرَانًا مَبِينًا.

(١) - المتوكلون (خ ل).

(٢) - عبادك (خ ل).

أشهدك أيها النبأ العظيم والعلي الحكيم، اني موف بعهدك، ومقر
بميثاقك، مطيع لأمرك، مصدق لقولك، مكذب لمن خالفك، محب
لأوليائك، مبغض لأعدائك، حرب لمن حاربت، سلم لمن سالمت،
محقق لما حققت، مبطل لما أبطلت، مؤمن بما أسررت، موقن بما
أعلنت، منتظر لما وعدت، متوقع لما قلت، حامد لربي عز وجل على ما
أوزعني من معرفتك، شاكر له على ما طوقني من احتمال فضلك.
بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين، اشهد أنك تراني وتبصرني،
وتعرف كلامي وتجيئني، وتعرف ما يجنه قلبي وضميري، فاشهد يا
مولاي واشفع لي عند ربك في قضاء حوائجي.
اللهم بحقه الذي أوجبت له عليك صل على محمد وآل محمد
وسلم مناسكي، وتقبل مني، وتفضل علي، وارحمني وارحم فاقتي،
واكشف ضري وذلي، وتعطف بحدودك على مسكنتي، وتب علي،
وأقلني عثرتي (١)، وخط وزري، وارفع درجتي، واقض ديني، واجبر
كسري، واصفح عن جرمي، وأقم صرعتي، وأسقط عني ذنبي،
وأثبت حسناتي، واشف سقمي، وفرج غمي، وأذهب همي، ونفس
كربتي، واقلبي بالنجح، مستجابا لي دعوتي، واشكر سعبي، وأد
أمانتي، وبلغني أمني، وأعطني منيتي، واكبت عدوي، وأفلج
حجتي، بحق محمد وآله صلى الله عليهم.

(١) - اقبل توبتي (خ ل).

يا مولاي اشفع لي عند ربك، فلك عند الله المقام المحمود،
والجاء العريض، والشفاعة المقبولة، والمحل الرفيع، ربنا آمنا بما
أنزلت واتبعنا الرسول والنور الذي انزل معه فاكتبنا مع الشاهدين، ربنا لا
ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.
اللهم رب الأخيار، وإله الأبرار، العزيز الجبار، العظيم الغفار، صل
على محمد وآله الأخيار، صلاة تزلفهم وتمنحهم، وتكرمهم
وتحبوهم، وتقر بهم وتدنيهم، وتقويهم وتسددهم، وتجعلني وجميع
محببهم في موقفني هذا ممن تناله منك رحمة ورأفة، وكرامة ومغفرة،
ونظرة وموهبة، وتعطيني جميع ما سألتك وما لم أسألك، مما فيه
صلاح آخرتي ودنياي، وإخواني وأهلي وولدي وأهل بيتي،
وارحمهم وارحم والدي، وتجاوز عنهما، ونور قبريهما، وجميع من
أحبني من المؤمنين والمؤمنات، ومن عرفته ومن لم أعرفه، انك تعلم
منقلبهم ومثوهم، وارزقني الوفاء بعهدك، وثبتني على موالاته
أوليائك ومعاداة أعدائك، ولا تجعله آخر العهد مني ومن موقفني هذا،
إنك جواد كريم.

اللهم لك الحمد وإليك المشتكي وأنت المستعان، وصلى الله
على محمد وآله الطاهرين، ولا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من
لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، وثبنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي
الآخرة.

الهي ان كانت ذنوبي قد حالت بيني وبينك ان ترفع لي صوتا،
أو تستجيب لي دعوة، فها أنا ذا بين يديك، متوجه إليك بنبيك محمد
وأهل بيته صلواتك عليهم أجمعين، وأسألك بعزتك يا مولاي لما
قبلت عذري، وغفرت ذنوبي بتوسلي إليك بمحمد وآل محمد
صلواتك ورحمتك عليهم أجمعين، فإنك قلت: الأعمال بخواتيمها،
وجعلت لكل عامل أجرا.

فأسألك يا إلهي أن تصلي على محمد وآل محمد وتجعل جزائي
منك عتقي من النار، وأن تنظر إلي نظرة رحيمة لا أشقى بعدها أبدا في
الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين.
ثم تصلي للزيارة وتدعو بعدها فتقول:

يا الله يا الله يا الله، يا مجيب دعوة المضطرين، يا كاشف كرب
المكروبين، يا غياث المستغيثين، يا صريخ المستصرخين، ويا من هو
أقرب إلي من جبل الوريد (١).

يا من يحول بين المرء وقلبه (٢)، يا من هو بالمنظر الاعلى وبالأفق
المبين، يا من هو الرحمن على العرش استوى، يا من لا تتشابه عليه
الأصوات، يا من لا تغلظه الحاجات، يا من لا ييرمه (٣) الحاح الملحجين.

-
- (١) - الحبل: العرق، الوريدان عرقان مكتنفان بصفحتي العنق في مقدمها متصلان بالوتين، و
في نسبة الأقربية إليه إشارة إلى جهة القرب، وهي العلية.
(٢) - اي يقلب القلوب إلى ما لا يريد الانسان.
(٣) - أبرمه: مله.

يا مدرك كل فوت (١)، يا جامع كل شمل (٢)، ويا بارئ النفوس بعد الموت، يا من هو كل يوم في شأن، يا قاضي الحاجات، يا منفس الكربات، يا ولي الرغبات، يا كافي المهمات، يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء في السماوات والأرض.

أسألك بحق النبي محمد وبحق أمير المؤمنين علي الوصي، وبحق فاطمة البتول، وبحق الحسن والحسين صلواتك عليهم، فاني بهم أتوجه إليك في مقامي هذا، وبهم أتوسل، وبهم أتشفع، وبحقهم أسألك وأقسم عليك واعزم عليك، وبالشأن الذي لهم عندك، وبالقدر الذي فضلتهم على العالمين.

وباسمك الذي جعلته عندهم، وبه خصصتهم دون العالمين، وبه أبتتهم وأبنت فضلهم من فضل العالمين، حتى فاق فضلهم فضل العالمين جميعا.

أسألك ان تصلي على محمد وعلى أهل بيت محمد وان تكشف عني غمي وهمي وكربي، وتكفيني المهم من أموري، وتقضي عني ديني، وتجيرني من الفقر، وتغنيني عن الفاقة، وتحرسني عن المسألة والوقوف لمسألة المخلوقين، وتكفيني مؤونة من اذاني بسوء بلا مؤونة على ذلك، وتكفيني هم ما أخاف همه، وعسر ما أخاف عسره،

(١) - الفوت: السبق، فاتة: سبقه فلم يدركه.

(٢) - الشمل: الجمع، وما اجتمع من الامر والحزونة والخشونة.

وحذر ما أخاف حذره، وشر ما أخاف شره، ومكر من أخاف مكره، وبغي ما أخاف بغيه، وحزن ما أخاف حزنه، وسلطان ما أخاف سلطانه، وكيد ما أخاف كيده، وقدرة ما أخاف قدرته بلا مؤونة علي، وترد عني كيد الكائدين ومكر الماكرين.

اللهم صل على محمد وعلى أهل بيت محمد ومن أرادني بسوء فاردته، ومن كادني فكده، واصرف عني كيده وبأسه، وادفعه عني كيف شئت وامنعه مني.

اللهم صل على محمد وعلى أهل بيت محمد واشغله عني بفقر لا تجبره، وبلاء لا تستره، وفاقة لا تسدها، وسقم لا تعافيه، وذل لا تعزه، ومسكنة لا تجبرها.

اللهم صل على محمد وأهل بيته واضرب الذل بين عينيه، وادخل الفقر عليه في منزله، والسقم في جوفه، حتى تشغله بشغل لا فراغ له، وأنسه ذكرى، وخذ عني سمعه وبصره ولسانه، ويده ورجله، وجميع جوارحه، وادخل عليه في جميع ذلك السقم، ولا تشفه حتى يكون شغله بسقمه.

واكفني يا كافي ما لا يكفيه سواك، فإنك أنت الكافي لا كافي سواك، ومفرج لا مفرج سواك، وجار من لا يجيرني سواك، خاب من كان جاره سواك، ومهربه إلى غيرك، ومعينه سواك، ومفزع سواك، ولجاؤه إلى غيرك.

أنت رجائي وثقتي، ومفرعي ومهربي، ولجأني وملتجأني
ومنجائي، بك استفتح، بك استنجح، وبمحمد وأهل بيته صلى الله
عليهم أتوجه بهم إليك أتوسل واستشفع.
فاسالك يا الله يا الله يا الله، يا من له الحمد والشكر، واليه
المشتكى، وهو المستعان، أسألك بحق محمد وأهل بيت محمد ان
تصلي على محمد وعلى أهل بيته وان تكشف عني غمي وهمي
وكربي في مقامي هذا كما كشفت عن نبيك محمد صلى الله عليه وعلى
أهل بيته همه وغمه وكربه، وكفيت هول عدوه، فبحقه عليك اكشف
عني كل غم وهم كما فرجت عنه ففرج عني، واكفني كما كفيت،
واذهب عني هم ما أخاف همه، واذهب عني هول ما أخاف مؤونته
بلا مؤونة علي في ذلك، واقض حوائجي بحق محمد واله.
واصرفني من هذا الموضع بقضاء حوائجي، وبالنجاح عن
موقفي، حتى أتوصل إلى جميع حوائجي من أمر دنيائي واخرتي،
واتمام النعمة علي، وتبارك لي في نفسي وأهلي وولدي وما أنعمت به
علي حتى يصل ذلك بعاقبة الآخرة ونعيمها، فاني أتوجه إليك بمحمد
وأهل بيته صلى الله عليه وأهله.
يا أمير المؤمنين علي صلى الله عليه، يا محمد يا رسول الله يا
أمير المؤمنين يا علي، اشفعا لي إلى الله عز وجل، يا حسن يا حسين
اشفعا لي إلى الله عز وجل بقضاء حوائجي، يا ساداتي يا موالي يا أئمتي

اشفعوا لي إلى الله تبارك اسمه بقضاء حوائجي وخلصني من النار
يا مولاي يا أمير المؤمنين علي يا مولاي يا مولاي يا أبا عبد الله يا بن
رسول الله صلى الله عليه وعلى أهله عليكم مني السلام ما بقي الليل
والنهار، اشفعوا لي إلى الله تبارك اسمه بقضاء حوائجي وكفاية ما
همني من أمر آخرتي ودنياي، يا مولاي يا أمير المؤمنين عليك مني
السلام ما بقي الليل والنهار لا جعله الله آخر العهد من زيارتكما
ولا فرق الله بيني وبينكما.

اللهم صل على محمد وعلى أهل بيت محمد وأحيني حياة
محمد وذريته صلى الله عليه وعليهم، وأمتني مماتهم وعلى ملتهم،
واحشروني في زمرةهم، ولا تفرق بيني وبينهم طرفة عين أبدا في الدنيا
والآخرة.

يا نبي الله يا أمير المؤمنين علي يا أبا رسول الله، يا أبا عبد الله يا
مولاي يا حسين، يا بن رسول الله، اتيتكم زائرا متوسلا إلى الله عز وجل
ربي وربكم، متوجها بكم، مستشفعا إلى الله تبارك اسمه في حوائجي
هذه، فاشفعوا لي، فإن لكم عند الله عز اسمه المقام المحمود، والجاه
العريض، والقول الوجيه، والمنزلة الرفيعة، والشفاعة المقبولة
والوسيلة.

لا انقلب عنكم الا بنجح حاجتي وقضائها ونجاحها من عند الله
تبارك وتعالى بشفاعتكم إلى الله عز وجل في ذلك فلا أخيب،

ولا يكون منقلبي منقلب خائب خاسر، بل يكون منقلبي منقلب مفلح
بنجح راجح مستجاب الدعوة، وقضاء حوائجي بشفاعتكم يا موالي
وساداتي.

انقلب على ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم،
أفوض أمري إلى الله، ملجئنا ظهري إلى الله، متوكلا على الله، وهو
حسبي ونعم الوكيل، حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء
الله ووراءكم منتهى، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة
الا بالله.

لا جعله الله اخر العهد لي بزيارتكم ولا آخر الزيارة لكما، انصرف
يا مولاي يا أمير المؤمنين، يا مولاي يا أبا عبد الله، وسلامي عليكم
متصلا ابد الابدین، وصلى الله على خير خلقه محمد واله وسلم
تسليما (١).

باب وداع أمير المؤمنين عليه السلام:

تقف عليه كوقوفك الأول وتقول:

السلام عليك يا أمير المؤمنين، ويعسوب الدين، وقائد الغر
المحجلين، وحجة الله على أهل السماوات والأرضين، سلام مودع
لا سئم ولا قال (٢) ورحمة الله وبركاته، إنه حميد مجيد، سلام ولي غير

(١) - عنه البحار ١٠٠ : ٣٤٧.

(٢) - قلناه: أبغضه وكرهه، ومنه قوله تعالى: * (ما ودعك ربك وما قلى) *

زائع عنك، ولا منحرف منك، ولا مستبدل بك ولا مؤثر عليك،
ولا زاهد فيك.

ولا جعله الله آخر العهد من زيارتك يا أمير المؤمنين وإتيان
مشهدك، والسلام عليك، وحشرني الله في زمرك، وأوردني
حوضك، وجعلني من حزبك، وأرضاك عني، ومكنني في دولتك،
وأحياني في رجعتك، وملكني في أيامك، وشكر سعبي بك، وغفر
ذنبي بشفاعتك، وأقال عثرتي بحبك، وأعلا كعبي بموالاتك،
وشرفني بطاعتك، وأعزني بهدايتك.

وجعلني ممن أنقلب مفلحا منجحا، غانما سالما، معافا غنيا،
فائزا برضوان الله وفضله وكفايته، ونصرتة وأمنه، ونوره وهدايته،
وحفظه وكلاءته، بأفضل ما بينك وبين أحد من زوارك ووافديك،
ومواليك وشيعتك، ورزقني الله العود ما أبقاني ربي، بايمان وبر
وتقوي وإخبات، ورزق حلال واسع، وعافية شاملة في النفس
والاخوان والأهل والولد.

اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تجعله آخر العهد من زيارة
مولاي أمير المؤمنين، وذكره والصلاة عليه، وأوجب لي من الخير
والبركة، والنور والايمان وحسن الإجابة مثل ما أوجبت لأوليائك،
العارفين بحقك، الموجبين لطاعتك، المديمين لذكرك، الراغبين في
زيارتك، المتقربين إليك بذلك.

بابي أنت وأمي يا أمير المؤمنين ونفسي وأحبتني، واجعلني يا
مولاي من حزبك، وأدخلني في شفاعتك واذكرني عند ربك.
اللهم صل على محمد وعلى أهل بيت محمد الطيبين الطاهرين،
وبلغ أرواحهم وأجسادهم مني السلام، وأعمم بما سألتك جميع أهلي
وولدي وإخواني، إنك على كل شيء قدير، يا أرحم الراحمين.
اللهم إنني أشهدك وأشهد محمدا وعليا، والثمانية حملة عرشك،
والأربعة أملاك خزنة علمك، أن فرض صلواتي لوجهك، ونوافلي
وزكواتي وما طاب من قول وعمل عندك، فعلى محمد صلى الله عليه
 وآله فأسألك يا إلهي أن تصلي على محمد وآله وتوصلني به إليه،
وتقربني به لديه، كما أمرتنا بالصلاة عليه، واشهد أنني مسلم له ولأهل
بيته، غير مستكبر ولا مستنكف، فسلمنا بصلاته وصلاة أهل بيته، و
اجعل ما أتينا من عمل أو معرفة مستقرا لا مستودعا، يا أرحم الراحمين.
ثم تنكب على القبر وتقول:

وليك يا مولاي يا أمير المؤمنين بك عائذ، وبحرمك لائذ،
وبحبلك آخذ، وبأمرك نافذ، فكن لي يا مولاي يا أمير المؤمنين إلى الله
سفيرا، ومن النار مجيرا، وعلى الدهر ظهيرا، ولزيارتي شكورا، فمن
تعلق بك سلم، ومن تأخر عنك ندم.
وأنت مولى الأمم وكاشف النقم، صلوات الله عليك، عبدك بين
يديك، يدعوك ويشكو إليك، ويتكل في أمره عليك، وأنت مالك

جنته، ومنفس كربته، وراحم عبرته، ومحبي قلبه، عليك منا السلام،
وبك بعد الله الاعتصام، إذا حل الحمام (١) وسكن الزحام، فإليك المآب
وأنت حسبنا ونعم الوكيل.

وتدعو بما شئت، وصل على محمد المصطفى وعلى آله
الطاهرين، وانصرف راشدا (٢).

الصلاة والدعاء يوم الغدير:

ينبغي ان تغتسل قبل زوال الشمس بساعة وتصلي قبل الزوال
بنصف ساعة ركعتين شكرا لله تعالى، تقرأ في كل ركعة منهما الحمد
مرة وعشر مرات: * (قل هو الله أحد) *، وعشر مرات: * (انا أنزلناه) *، وآية
الكرسي.

فإذا صليت الركعتين تشهدت وسلمت وسجدت وشكرت الله
مائة مرة، ثم ترفع رأسك من السجود وتدعو بهذا الدعاء:
اللهم إني اشهد بان لك الحمد وحدك لا شريك لك، واحد أحد
صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد، وأن محمدا عبدك
ورسولك صلواتك عليه وعلى أهل بيته.
يا من هو كل يوم في شأن كما كان من شأنك ان تفضلت علي

(١) - الحمة جمع حمام: كل ما قدر وقضى.

(٢) - عنه البحار ١٠٠: ٣٥٣.

وجعلتني من أهل اجابتك وأهل دينك وأهل دعوتك، ووفقتني لذلك
في مبتدء خلقي تفضلا منك وكرما وجودا، ثم زدت الفضل فضلا،
والجود جودا، والكرم كرما، رأفة منك ورحمة، ان جددت ذلك العهد
بعد تجديدك خلقي، وانا أنسي منسي ساه غافل، فأتممت علي نعمتك
بان ذكرتني ذلك ومننت به علي وهديتني له، فليكن من شأنك يا الهي
وسيدي ومولاي ان تتم لي ذلك ولا تسلبنيه حتى تتوفاني وانا عليه
وأنت عني راض، فأنت أحق المنعمين بان تتم نعمتك علي.
اللهم سمعنا وأطعنا واجبنا داعيك نبيك فلك الحمد، نسألك
غفرانك ربنا واليك المصير، امنا بالله وحده لا شريك له وبمحمد صلي
الله عليه وعلى أهل بيته واجبنا داعي الله واتبعنا الرسول بموالاته
مولانا ومولى المؤمنين عند الله وأخي رسوله الصديق الأكبر، وحجة
الله على بريته، المؤيد به نبيه ودينه الحق المبين، علما لدين الله،
وخازنا لعلمه، وعيبة لوحيه، وموضع سر الله، وامين الله على خلقه
وشاهده في بريته.

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فآمنا، ربنا
فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار، ربنا وآتانا ما وعدتنا
على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد، فآتانا يا ربنا
بلطفك ومنك، أجبنا داعيك واتبعنا الرسول وصدقنا مع مولى
المؤمنين وكفرنا بالجبوت والطاغوت، فولنا مع من تولينا، واحشرنا مع

أُئمتنا، فانا بهم مؤمنون موقنون ولهم مسلمون
امنا بسرهم وعلاانيتهم وغائبهم، وحيهم وميتهم، رضينا بهم
أئمة وسادة، وحسبنا بهم بيننا وبين الله دون خلقه، لا نبغي بهم بدلا
ولا نتخذ من دونه وليجة، برئنا إلى الله عز وجل من كل من نصب له
حربا من الجن والإنس من أول الدهر إلى آخره.
اللهم انا نشهد انا ندين بما دان به محمد وأهل بيته، وقولنا ما
قالوا، وديننا ما دانوا به، ما قالوا قلنا، وما دانوا دنا، وما أنكروا أنكروا،
ومن والوا والينا، ومن عادوا عادينا، ومن لعنوا لعنا، ومن برئوا برئنا
منه، ومن ترحموا عليه ترحمنا عليه، آمنا وسلمنا ورضينا موالينا
صلوات الله عليهم.
اللهم فتمم ذلك به لنا ولا تسلبنا إياه، واجعله مستقرا ولا تجعله
مستودعا، أحيينا ما أحييتنا عليه، وأممتنا إذا أممتنا عليه، ال محمد أئمتنا،
وبهم نأتم، ولهم نوالي وعدوهم نعادي، فاجعلنا معهم في الدنيا
والآخرة ومن المقربين فانا بذلك وافون.
ثم تسجد وتحمد الله مائة مرة وتشكره مائة مرة وأنت ساجد.
فإذا فرغت من دعائك فقل مائة مرة:
الحمد لله على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب الكريم
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله (١).

(١) - رواه في الاقبال ٢: ٢٧٧، عنه البحار ٩٨: ٢٩٨.

القسم الرابع
في زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام وفضيلتها
واعمال شهر شعبان وذو الحجة

الباب (١)

ما ورد في فضل أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه
وثواب زيارته والحث على ذلك

١ - وبالإسناد المتقدم، قال: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا
سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن
إسماعيل، عن الخيري (١)، عن الحسين بن محمد القمي، عن أبي الحسن
الرضا عليه السلام قال: قال: من زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام
بشط

الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه (٢).

٢ - وبالإسناد عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن
أبي عمير، عن عيينة (٣) بياع القصب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أتى

(١) - في الأصل: الحريري، ما أثبتناه هو الأصح، لأنه خير من علي الطحان، الراوي عن
محمد بن إسماعيل بن بزيع، راجع معجم الرجال ٧: ٧٨.

(٢) - رواه في ثواب الأعمال: ١١٠، كامل الزيارة: ١٤٧، التهذيب ٦: ٤٥، عنهم البحار
١٠١: ٧٠، الوسائل ١٤: ٤١١.

(٣) - في الأصل: عتيبة، ما أثبتناه هو الأصح، لأنه عيينة بن ميمون البجلي مولاه القصباني،
ذكره الشيخ في رجاله: ٢٦٢، الرقم: ٣٧٣٣.

الحسين عارفا بحقه كتبه الله في أعلى عليين (١)
٣ - وبالإسناد عن محمد بن أحمد، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن فائد (٢) الخياط، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (٣).

٤ - وبالإسناد قال: حدثني محمد بن أحمد (٤)، عن أبيه، عن محمد ابن احمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن الخيبري (٥)، عن الحسين بن محمد القمي، قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: أدنى ما يثاب به زائر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات إذا عرف حقه وحرمته وولايته ان يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (٦).

(١) - رواه في ثواب الأعمال: ١١٠، كامل الزيارة: ٢٧٩ مسندا، وفي الفقيه ٢: ٣٤٧ مرسلا، عنهم البحار ١٠١: ٧٠، الوسائل ١٤: ٤١٧.

(٢) - قائد (خ ل)، أقول: اختلف أصحاب الرجال بين كون اسمه: فائد أو قائد، والحناط أو الخياط، والظاهر أنهما واحد، وما هو المذكور في الروايات هو فائد، كما ذكره الشيخ و النجاشي بهذا العنوان، وان عنوانه البرقي بقائد، راجع معجم الرجال ١٣: ٢٤٥، ١٤: ٧١.

(٣) - رواه الصدوق في أماليه: ١٢٢ و ١٩٧، ثواب الأعمال: ١١٠، وابن قولويه في الكامل: ٢٦٢، عنهم البحار ١٠١: ٢١، الوسائل ١٤: ٤١٨.

(٤) - في الأصل: حسين بن أحمد، وهو تصحيف، لأنه محمد بن أحمد بن يحيى العطار، راجع المصادر.

(٥) - في الأصل: الحريري، ذكرنا قبيل هذا بان الأصح: الخيبري.

(٦) - رواه الكليني في الكافي ٤: ٥٨٢، والصدوق في ثواب الأعمال: ١١١، والفقيه ٢: ٣٤٨، وابن قولويه في الكامل: ٢٦٣، عنهم البحار ١٠١: ٢٤، الوسائل ١٤: ٤١٠.

٥ - وبالاسناد قال: حدثنا أبي رحمه الله، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن إسماعيل بن عباد، عن الحسن بن علي، عن أبي سعيد (١) المدائني، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك آتي قبر الحسين عليه السلام، قال: نعم يا أبا سعيد ائت قبر ابن رسول الله أطيب الطيبين واطهر الأطهرين وابر الأبرين، فإذا زرته كتب الله لك اثنين وعشرين عمرة (٢).

٦ - وبالاسناد قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثني الحسين بن الحسن بن ابان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون، قال: سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام فقال: ان الحسين وكل الله به أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، فقلت له: بابي أنت وأمي أنت تروي ابائك في الحج، قال: نعم حجة وعمرة حتى عد عشرًا (٣).

٧ - وبالاسناد عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان،

(١) - في الأصل: أبو سعد، ما أثبتناه هو الصحيح، عنونه الشيخ في رجاله: ٣٢٦، الرقم : ٤٨٧٨.

(٢) - رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ٧٩ و ٨٣، وابن قولويه في الكامل: ٢٩١ و ٣٠٣ و ٣٠٨، عنهم البحار ١٠١: ٢٨ و ٣٤ و ٤١، الوسائل ١٤: ٤٤٨.

(٣) - رواه مع اختلاف ابن قولويه في الكامل: ٣٠٠، عنه البحار ١٠١: ٣٩.

عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن ابان الكوفي (١)، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له منصور، فلا يزوره زائر الا استقبلوه، ولا يودعه مودع إلا شيعوه، ولا يمرض الا عادوه، ولا يموت الا صلوا على جنازته، واستغفروا له بعد موته (٢).

٨ - وبالإسناد قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، قال: حدثنا علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وكل الله عز وجل بالحسين عليه السلام سبعين الف ملك يصلون عليه [كل يوم، شعثا غبرا من يوم قتل إلى ما شاء الله] (٣) ويدعون لمن زاره ويقولون: يا ربنا هؤلاء زوار الحسين افعل بهم وافعل بهم (٤).

٩ - وبهذا الإسناد عن بشير الدهان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

(١) - في المصادر: الكلبي، وكلاهما صحيح، عنونه الشيخ في رجاله: ٢٥٣، الرقم: ٣٥٦١، وفيه: عمر بن ابان الكلبي، مولى أبو حفص، كوفي.

(٢) - رواه الكليني في الكافي ٤: ٥٨١، والصدوق في أماليه: ٢٢ و ١٢٢، ثواب الأعمال: ١١٣، وابن قولويه في الكامل: ٢٣١ و ٣٥٠، والنعماني في الغيبة: ١٦٨، والراوندي في الخرائج ١: ٣٢٥، عنهم البحار ١٠١: ٦٣، الوسائل ١٤: ٤٠٩.

(٣) - من المصادر.

(٤) - رواه الصدوق في الفقيه ٢: ٣٤٧، ثواب الأعمال: ١١٣، وابن قولويه في الكامل: ٢٣٢، والشيخ في التهذيب ٦: ٤٧، عنهم البحار ١٠١: ٥٤، الوسائل ١٤: ٤١٦.

ربما فاتني الحج فاعترفت (١) عند قبر الحسين عليه السلام، قال: أحسنت يا بشير أيما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبلات وعشرون غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل، ومن أتاه في يوم عيد كتبت له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل، ومن أتاه في يوم عرفة عارفا بحقه كتبت له الف حجة والالف عمرة متقبلات والالف غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل.

قال: فقلت له: وكيف لي بمثل الموقف، قال: فنظر إلي شبه المغضب ثم قال: يا بشير ان المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة فاغتسل بالفرات ثم توجه إليه كتبت له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا قال: وغزوة (٢).

١٠ - وبالإسناد عن صالح، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان لله ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام فإذا هم الرجل بزيارته أعطاهم الله ذنوبه، فإذا أخطأ محوها، ثم إذا خطأ ضاعفوا بها له حسناته، فما تزال حسناته تضاعف حتى يوجب له الجنة، ثم اكتفوه فقدسوه

(١) - في المصادر: فاعرف.

(٢) - رواه الكليني في الكافي ٤: ٥٨٠، والصدوق في أماليه: ١٢٣، ثواب الأعمال: ١١٥، الفقيه ٢: ٣٤٦، وابن قولويه في الكامل: ٣١٦، والشيخ في التهذيب ٦: ٤٦، الأمالي ١: ٢٠٤، مصباح المتعبد: ٤٩٧، عنهم البحار ١٠١: ٨٥ و ٩٠، الوسائل ١٤: ٤٦٠، ذكر عجزه الكفعمي في مصباحه: ٥٠١.

وينادون ملائكة السماء ان قدسوا زوار حبيب الله (١) فإذا اغتسلوا ناداهم محمد صلى الله عليه وآله: يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنة، ثم ناداهم أمير المؤمنين عليه السلام: انا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة، ثم اكتنفوهم (٢) عن ايمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا إلى أهاليهم (٣).

١١ - وبالاسناد عن الأعمش قال: كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار كثيرا ما كنت اقعده إليه وكان ليلة الجمعة فقلت له: ما تقول في زيارة الحسين، فقال لي: بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار، فقامت من بين يديه وأنا ممتلىء غيظا (٤) وقلت: إذا كان السحر أتته فحدثته من فضائل أمير المؤمنين ما يشحن (٥) الله به عينيه.

قال: فأتته وقرعت عليه الباب، فإذا انا بصوت من وراء الباب انه قد قصد الزيارة في أول الليل، فخرجت مسرعا فأتيت الحير، فإذا انا بالشيخ ساجد لا يمل من السجود والركوع، فقلت له: بالأمس تقول لي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار واليوم تزوره، فقال لي:

(١) - حبيب حبيب الله (خ ل).

(٢) - في الكامل: اكتنفهم (التقاهم) النبي صلى الله عليه وآله.

(٣) - رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ١١١، وابن قولويه في الكامل: ٢٥٤ و ٢٨٧، عنهما البحار ١٠١: ٦٥، الوسائل ١٤: ٤٨٤.

(٤) - غضبا (خ ل).

(٥) - يسخن (خ ل)، شحنه: ملاه.

يا سليمان لا تلمني فاني ما كنت أثبت لأهل هذا البيت امامة حتى كانت ليأتي هذه فرأيت رؤيا أرعبتني (١)، فقلت: ما رأيت أيها الشيخ. قال: رأيت رجلا لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق، لا أحسن أصفه من حسنه وبهائه، معه أقوام يحفون به حفيفا ويزفونه زفا، بين يديه فارس على فرس له ذنوب، على رأسه تاج، للتاج أربعة أركان، في كل ركن جوهرة تضيئ مسيرة ثلاثة أيام، فقلت: من هذا، فقالوا: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وآله، فقلت: والآخر، فقالوا: وصيه علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم مددت عيني فإذا انا بناقة من نور عليها هودج من نور تطير بين السماء والأرض، فقلت: لمن الناقة، قالوا: لخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد، قلت: والغلام، قالوا: الحسن بن علي، قلت: فأين يريدون، قالوا: يمضون بأجمعهم إلى زيارة المقتول ظلما الشهيد بكربلاء الحسين بن علي، ثم قصدت الهودج وإذا انا برقاع تساقط من السماء أمانا من الله جل ذكره لزوار الحسين بن علي ليلة الجمعة، ثم هتف بنا هاتف: الا اننا وشيعتنا في الدرجة العليا من الجنة، والله يا سليمان لا أفارق هذا المكان حتى يفارق روعي جسدي (٢).

١٢ - وبالإسناد قال: حدثني محمد بن الحسن، قال: حدثني أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد

(١) - أرعبتني (خ ل).
(٢) - عنه البحار ١٠١ : ٥٨.

ابن إسماعيل، عن الخيري، عن موسى بن القاسم الحضرمي، قال: ورد أبو عبد الله عليه السلام في أول ولاية أبي جعفر فنزل النجف فقال: يا موسى اذهب إلى الطريق الأعظم فقف على الطريق وانظر فإنه سيحيئك رجل من ناحية القادسية، فإذا دنا منك فقل له: هاهنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك، فإنه سيحيى معك.

قال: فذهبت حتى قمت على الطريق والحر شديد، فلم أزل قائما حتى كدت اعصي وانصرف وادعه، إذ نظرت إلى شيء مقبل شبه رجل على بعير، قال: فلم أزل انظر إليه حتى دنا مني، فقلت له: يا هذا هاهنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك وقد وصفك لي، فقال: اذهب بنا إليه، قال: فجاء حتى أناخ بعيره ناحية قريبا من الخيمة، قال: فدعا به فدخل الاعرابي إليه ودنوت انا، فصرت على باب الخيمة اسمع الكلام ولا أراهما.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: من أين قدمت، قال: من أقصى اليمن، قال: فأنت من موضع كذا وكذا، قال: نعم انا من موضع كذا وكذا، قال: فيم جئت هاهنا، قال: جئت زائرا للحسين عليه السلام، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فجئت من غير حاجة ليس الا للزيارة، قال: جئت من غير حاجة ليس الا ان أصلي عنده وأزوره واسلم عليه وارجع إلى أهلي. قال له أبو عبد الله عليه السلام: وما ترون في زيارته، قال: انا نرى (١) في

(١) - نروي (خ ل).

زيارته البركة في أنفسنا وأهالينا وأولادنا وأموالنا ومعاشنا وقضاء
حوائجنا، قال: فقال له أبو عبد الله: أفلا أزيدك من فضله فضلا يا
أخا اليمن، قال: زدني يا بن رسول الله، قال: ان زيارة أبي عبد الله عليه السلام
تعادل حجة مقبولة متقبلة زاكية مع رسول الله عليه السلام، فتعجب من ذلك،
فقال: اي والله وحجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله،
فتعجب من ذلك، فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام يزيد حتى قال: ثلاثين حجة
مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

١٣ - وبالسناد قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن
الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن
عبد الملك، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمر يوما على حمير فقال:
أين يريد هؤلاء، فقلت: قبور الشهداء، قال: فما يمنعهم من زيارة قبر
الغريب (٢)، فقال له رجل من العراق: زيارته واجبة، قال: زيارته خير من
حجة وعمرة وعمرة وحجة، حتى عد عشرين حجة وعمرة، ثم قال:
مبرورات متقبلات.

قال: فوالله ما قمت حتى اتاه رجل فقال: اني قد حججت تسع
عشرة حجة فادع الله لي ان يرزقني تمام العشرين، قال: فهل زرت قبر

(١) - رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ١١٨، وابن قولويه في الكامل: ٣٠٤، عنهما البحار

١٠١: ٣٨، الوسائل ١٤: ٤٥٠.

(٢) - في المصادر: زيارة الشهيد الغريب.

الحسين، قال: لا، قال: لزيارته خير من عشرين حجة (١)
١٤ - وبالإسناد عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن
محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، قال: دخلت على أبي عبد الله
عليه السلام وهو في مصلاه، فجلست حتى قضى صلاته، فسمعتة وهو يناجي
ربه فيقول:

يا من خصنا بالكرامة، ووعدنا الشفاعة، وحملنا الرسالة، وجعلنا
ورثة الأنبياء، وختم بنا الأمم السالفة، وخصنا بالوصية، وأعطانا علم ما
مضى وعلم ما بقي، وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا، اغفر لي
ولإخواني، ولزوار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي صلى الله عليه،
الذين انفقوا أموالهم، وأشخصوا أبدانهم، رغبة في برنا، ورجاء لما
عندك في صلتنا، وسرورا أدخلوه على نبيك محمد صلى الله عليه وآله
، وإجابة منهم لامرنا، وغيظا أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك
رضوانك.

فكافهم عنا بالرضوان، واكلأهم بالليل والنهار، واخلف على
أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف، واصحبهم، واكفهم
شر كل جبار عنيد، وكل ضعيف من خلقك وشديد، وشر شياطين الجن والإنس
، وأعطهم أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم، وما

(١) - رواه الكليني في الكافي ٤: ٥٨١، والصدوق في ثواب الأعمال: ١١٩، وابن قولويه في
الكامل: ٣٠٢ و ٣٠٥، عنهم البحار ١٠١: ٤٠، الوسائل ١٤: ٤٤٨.

آثرونا على أبنائهم (١) وأهاليهم وقراباتهم.
اللهم ان أعداءنا عابوا عليهم خروجهم، فلم ينههم ذلك عن
النهوض والشخوص إلينا خلافا منهم على من خالفنا، اللهم فارحم تلك
الوجوه التي غيرتها الشمس، ارحم تلك الخدود التي تقلب على قبر
أبي عبد الله عليه السلام، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة
لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وارحم تلك
الصرخة التي كانت لنا.

اللهم إني استودعك تلك الأنفس، وتلك الأبدان، حتى ترويهم من
الحوض يوم العطش.

قال: فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد، فلما
انصرف قلت له: جعلت فداك لو أن الدعاء الذي سمعته منك كان لمن
لا يعرف الله لظننت ان النار لا تطعم شيئاً منه ابداً، والله لقد تمنيت اني
كنت زرتة ولم أحج، فقال: ما أقربك منه فما الذي يمنعك من زيارته، ثم
قال: يا معاوية ولم تدع ذلك، قلت: جعلت فداك لم ادر ان الامر يبلغ هذا
كله.

قال: يا معاوية ومن يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو له في
الأرض، يا معاوية لا تدعه لخوف من أحد، فمن تركه لخوف رأى من

(١) - أبدانهم (خ ل).

الحسرة ما يتمنى ان قبره كان بيده (١) اما تحب ان يرى الله شخصك
وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله [وعلي وفاطمة والأئمة عليهم
السلام،

اما تحب أن تكون غدا ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى ويغفر له ذنوب
سبعين سنة] (٢)، اما تحب أن تكون غدا فيمن تصافحه الملائكة، اما
تحب أن تكون غدا فيمن رؤي (٣) وليس عليه ذنب فيتبع به، اما تحب أن تكون غدا
فيمن يصافح رسول الله صلى الله عليه وآله (٤).

١٥ - وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب، عن داود الرقي قال:
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما خلق الله خلقا أكثر من الملائكة، وانه
لينزل من السماء كل مساء سبعون الف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم، حتى
إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر
أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه، [ثم يأتون قبر الحسن بن علي عليهما السلام
فيسلمون عليه] (٥)، ثم يأتون قبر الحسين بن علي عليهما السلام فيسلمون عليه، ثم
يعرجون إلى السماء قبل ان تطلع الشمس.

(١) - كذا في النسخ وفي المصادر، والظاهر أنه مصحف: (عنده) - كما في بعض الروايات -،
أي يتمنى أن يكون قتل لزيارته عليه السلام وقبر عنده، ويمكن توجيه ما في المتن بان يتمنى أن يكون
زاره عليه السلام متيقنا للموت حافرا قبره بيده.

(٢) - من المصادر.

(٣) - في المصادر: فيمن يخرج من الدنيا.

(٤) - رواه الكليني في الكافي ٤: ٥٨٢، والصدوق في ثواب الأعمال: ١٢٠، وابن قولويه
في الكامل: ٢٣٠، عنهم البحار ١٠١: ٨ و ٥٢، الوسائل ١٤: ٤١٣.

(٥) - من المصادر.

ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك فيطوفون بالبيت الحرام
نهارهم، حتى إذا غابت الشمس انصرفوا إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله
فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه، [ثم
يأتون قبر الحسن بن علي عليهما السلام فيسلمون عليه] (١)، ثم يأتون قبر الحسين
ابن علي عليهما السلام فيسلمون عليه، ثم يعرجون إلى السماء قبل ان تغيب
الشمس (٢).

١٦ - وبالإسناد قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن
الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير قال: قال أبو عبد الله
عليه السلام: زوروه - يعني الحسين عليه السلام - ولا تجفوه، فإنه سيد شباب أهل
الجنة (٣).

الباب (٢)

فضل كربلاء

١ - وبالإسناد المتقدم عن أبي القاسم جعفر بن محمد، قال:
حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمد بن الحسين بن

(١) - من المصادر.

(٢) - رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ١٢٢، عنه الوسائل ١٤: ٤٢١، والسيد ابن طاووس
في كشف اليقين: ٦٧ بإسناده، عنه البحار ١٠١: ٦٢.

(٣) - رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ١١٠، وابن قولويه في الكامل: ٢١٦، عنهما البحار
١٠١: ١.

أبي الخطاب، عن أبي سعيد، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام (١) قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: اتخذ الله أرض كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق أرض الكعبة ويتخذها حرماً بأربعة وعشرين ألف عام، وأنه إذا زلزل الله تبارك وتعالى الأرض وسيرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية، فجعلت في أفضل [روضة من رياض الجنة، وأفضل] (٢) مسكن في الجنة، لا يسكنها إلا النبيون والمرسلون، - أو قال: أولو العزم من الرسل - وأنها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدرّي بين الكواكب لأهل الأرض، يغشي نورها ابصار أصحاب الجنة، وهي تنادي: أنا أرض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة (٣).

٢ - وبالإسناد قال: حدثنا محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لموضع قبر الحسين بن علي عليهما السلام حرمة معروفة من عرفها واستجار بها أجير، قلت: فصف لي موضعها جعلت فداك، فقال: امسح من موضع قبره اليوم خمسا وعشرين ذراعاً من ناحية رجله

(١) - كذا، وفي المصادر: عن بعض رجاله، عن أبي الجارود.

(٢) - من المصادر.

(٣) - رواه مع اختلاف ابن قولويه في الكامل: ٤٥١، عنه البحار ١٠١: ١٠٨، الوسائل ١٤: ٥١٥، ذكره عباد العصفري في أصله: ١٧ (ضمن الأصول الستة عشر).

وخمسا وعشرين ذراعا من خلفه، وخمسا وعشرين ذراعا مما يلي وجهه، وخمسا وعشرين ذراعا من ناحية رأسه، وموضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة، ومنه معراج يعرج فيه باعمال زواره إلى السماء، فليس ملك في السماوات ولا في الأرض الا وهم يسألون الله عز وجل في زيارة قبر الحسين عليه السلام، ففوج ينزل وفوج يعرج (١).
٣ - وقال الصادق عليه السلام: حريم قبر الحسين عليه السلام خمسة فراسخ من أربعة جوانب القبر (٢).

الباب (٣)

فضل زيارته عليه السلام وحد وجوبها في الزمان على الأغنياء والفقراء
١ - وبالإسناد عن سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى وعبد الله بن جعفر وأحمد بن إدريس جميعا، عن الحسين بن عبيد الله، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن عبد الجبار النهاوندي، عن أبي سعيد، عن الحسين

-
- (١) - رواه الكليني في الكافي ٤: ٥٨٨، والصدوق في ثواب الأعمال: ١١٩، وابن قولويه في الكامل: ٤٥٧، والشيخ في التهذيب ٦: ٧١، مصباح المتعبد: ٥٠٩، عنهم البحار ١٠١: ١١٠، الوسائل ١٤: ٥١١، المصباح للكفعمي: ٥٠٨.
ذكر عجزه الصدوق في ثواب الأعمال: ١٢١، والشيخ في التهذيب ٦: ٤٦، عنهما الوسائل ١٤: ٤١٤.
(٢) - رواه الصدوق في الفقيه ٢: ٣٤٦، وابن قولويه في الكامل: ٤٥٦، عنهما البحار ١٠١: ١١١، الوسائل ١٤: ٥١٣.

ابن ثوير بن أبي فاختة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حسين من خرج من منزله يريد زيارة الحسين بن علي عليهما السلام إن كان ماشيا كتبت له بكل خطوة حسنة وخط بها عنه سيئة، فإن كان راكبا كتب الله له بكل خطوة حسنة وخط بها عنه سيئة، حتى إذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين المنجحين، حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتى إذا أراد الانصراف ناداه ملك فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤك السلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر الله لك ما مضى (١).

٢ - وبالإسناد قال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رحمهما الله، عن الحسن بن متيل، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن علي ابن فضال، عن أبي أيوب إبراهيم بن عيسى الخزاز (٢)، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام، فإن اتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين بن علي عليهما السلام بالإمامة من الله عز وجل (٣).

(١) - رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ١١٧، وابن قولويه في الكامل: ٢٥٢، والشيخ في التهذيب ٦: ٤٣، عنهم البحار ١٠١: ٧٢، الوسائل ١٤: ٤٣٩.

(٢) - في الأصل: إبراهيم بن عمر، ما أثبتناه هو الصحيح، عنونه الشيخ في رجاله: ١٦٧، الرقم: ١٩٣٥.

(٣) - رواه الصدوق في أماليه: ١٢٣، الفقيه ٢: ٣٤٨، والمفيد في المقنعة: ٧٢، وابن قولويه في الكامل: ٢٣٦، والشيخ في التهذيب ٦: ٤٢، عنهم البحار ١٠١: ٤٨، الوسائل ١٤: ٤١٤

٣ - وبالإسناد عن الحسن بن علي (١) الكوفي، عن علي بن حسان الهاشمي، عن عبد الرحمان بن كثير مولى أبي جعفر عليه السلام قال: لو أن أحدكم حج دهره ثم لم يزر الحسين بن علي عليهما السلام لكان تاركا حقا من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله، لأن حق الحسين فريضة من الله عز وجل على كل مسلم (٢).

٤ - وبالإسناد قال: حدثنا جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله الموسوي، عن عبد الله بن نهيك، عن محمد بن أبي عمير، [عن بعض أصحابنا، عن ابن رئاب] (٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حق علي الغني ان يأتي قبر الحسين عليه السلام في السنة مرتين، وحق علي الفقير ان يأتيه في السنة

(١) - في الأصل: الحسين بن علي، وهو الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عنونه الشيخ في الفهرست، والنجاشي في رجاله، راجع معجم الرجال ٥: ٤١.
(٢) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٢٣٨، والشيخ في التهذيب ٦: ٤٢، عنهما البحار ١٠١: ٣، الوسائل ١٤: ٤٢٩ و ٤٤٤.
(٣) - زيادة من المصادر، وهو الصحيح، لأنه لا يمكن رواية ابن أبي عمير عن الصادق عليه السلام، هذا.

أقول: المؤلف تسامح في نقل الحديث عن كامل الزيارات، وهذا السند للرواية السابقة عليها، وفي الكامل كذا:
حدثنا جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله الموسوي، عن عبد الله بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: في السنة مرة اني أكره الشهرة.
حدثني أبي، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن ابن رئاب، عن أبي عبد الله عليه السلام - الخ.

مرة (١)

٥ - وبالإسناد عن سعد، [عن محمد بن الحسين، عن محمد] (٢) بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الرجل ليخرج إلى قبر الحسين صلوات الله عليه فله إذا اخرج من أهله بأول خطوة مغفرة ذنوبه، ثم لا يزال يقدر بكل خطوة حتى يأتيه، فإذا اتاه ناجاه الله فقال: عبدي سلني أعطك، ادعني أجبك، اطلب مني أعطك، سلني حاجة اقضها لك، وقال أبو عبد الله عليه السلام: وحق على الله ان يعطي ما بذل (٣).

الباب (٤)

ما جاء في زيادة العمر بزيارته عليه السلام ونقصانه بتركها
١ - وبالإسناد عن محمد بن عبد الله بن جعفر، عن الحسن بن علي ابن زكريا، عن الهيثم بن عبد الله (٤)، عن الرضا علي بن موسى، عن أبيه قال:

(١) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٤٩٠، والشيخ في التهذيب ٦: ٤٢، عنهما البحار ١٠١: ١٣، الوسائل ١٤: ٤٣٧ و ٥٣٣.

(٢) - زيادة من المصادر.

(٣) - رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ١١٧، وابن قولويه في الكامل: ٢٥٣، عنهما البحار ١٠١: ٢٤، الوسائل ١٤: ٤٢٠ و ٤٤٠.

(٤) - في الأصل: هاشم بن عبد الله، وهو هيثم بن عبد الله الرماني، ذكره النجاشي من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام، راجع معجم الرجال ١٩: ٣٢٢.

قال الصادق عليه السلام: ان أيام زائري الحسين بن علي عليهما السلام لا يعد من آجالهم (١).

٢ - وبالإسناد عن محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن محمد ابن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم قال: سمعناه يقول: من اتى عليه حول ولم يأت قبر الحسين عليه السلام نقص الله من عمره حولاً، ولو قلت إن أحدكم ليموت قبل اجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً، وذلك انكم تتركون زيارته، فلا تتركوها يمد الله في أعماركم ويزيد في أرزاقكم، فإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وأرزاقكم، فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك، فان الحسين بن علي عليهما السلام شاهد لكم عند الله وعند رسوله وعند علي وفاطمة عليهم السلام (٢).

الباب (٥)

تفريج الكرب وتمحيص الذنوب بزيارته عليه السلام

١ - [حكيم بن محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن إبراهيم بن محمد، عن علي بن المعلى، عن إسحاق بن يزداد قال: اتى رجل أبا عبد الله عليه السلام

(١) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٢٥٩، والشيخ في التهذيب ٦: ٣٦، عنهما البحار ١٠١: ٤٧، الوسائل ١٤: ٤١٤.

(٢) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٢٨٥، والشيخ في التهذيب ٦: ٤٣، عنهما البحار ١٠١: ٤٧، الوسائل ١٤: ٤٣٠.

فقال: اني قد ضربت علي كل] (١) شئ لي ذهباً وفضة وبعث ضياعي فقلت: انزل مكة، فقال: لا تفعل فان أهل مكة يكفرون بالله جهرة، فقلت: ففي حرم رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: هم شر منهم، قلت: فأين انزل، قال: عليك بالعراق الكوفة فان البركة منها على اثني عشر ميلاً، هكذا وهكذا، والى جانبها قبر ما اتاه مكروب قط ولا ملهوف الا فرج الله عنه (٢).

٢ - وبالاسناد قال: حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله الموسوي، عن عبيد الله (٣) بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن هاشم بن الحكم، عن فضيل بن يسار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان إلى جانبكم لقبرا ما اتاه مكروب الا نفس الله كربته وقضى حاجته، يعني قبر الحسين ابن علي عليهما السلام (٤).

٣ - وبالاسناد قال: حدثني أبي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم الله، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس بن عبد الرحمان، عن قدامة بن مالك، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين بن علي عليهما السلام لا أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة محصت

(١) - سقط من النسخة، والزيادة من الكامل.

(٢) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٢٧٣، عنه البحار ١٠١: ٤٠٤.

(٣) - عبد الله (خ ل)، ذكره الشيخ في الفهرست، الرقم: ٤٤٨ بعنوان عبد الله، وفي رجاله: ٤٣٠، الرقم: ٦١٧٦ بعنوان عبيد الله، والظاهر أنهما واحد، راجع معجم الرجال ١٠: ١٠٨.

(٤) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٢٨٦، عنه البحار ١٠١: ٤٥.

عنه ذنوبه كما يضمنض (١) الثوب في الماء، فلا يبقى عليه دنس، ويكتب له بكل خطوة حجة، وكلما رفع قدمه عمرة (٢).

٤ - وبالإسناد عن الحسن بن موسى الخشاب، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان زائر الحسين صلوات الله عليه تجعل ذنوبه جسرا على باب داره ثم يعبرها، كما يخلف أحدكم الجسر وراءه إذا عبر (٣).

الباب (٦)

فضل زيارته عليه السلام في أول يوم من رجب والنصف من رجب
١ - وبالإسناد عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه (٤)،
عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن
إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان، عن جعفر بن
محمد عليهما السلام قال: من زار الحسين بن علي عليهما السلام أول يوم من رجب
غفر

(١) - المضمنة: غسل الإناء وغيره.

(٢) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٢٧٣، والشيخ في التهذيب ٦: ٤٤، عنهما البحار ١٠١: ١٩.

(٣) - رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ١١٦، الفقيه ٢: ٣٤٧، وابن قولويه في الكامل: ٢٨٦، عنهم البحار ١٠١: ٢٦، الوسائل ١٤: ٤١٧.

(٤) - في الأصل: ابنه، وتصحيحه واضح.

الله له البتة (١)

٢ - وبالإسناد قال: حدثني أبو علي محمد بن همام، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مالك، عن الحسن بن محمد البزاري، عن الحسن بن محبوب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أي شهر نزور الحسين عليه السلام، قال: في النصف من رجب والنصف من شعبان (٢).

الباب (٧)

فضل زيارة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة الأضحى

١ - وبالإسناد قال: حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الزيتوني، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحب أن يصفحه مائة الف نبي [وأربعة] (٣) وعشرون الف نبي فليزر قبر الحسين بن علي عليهما السلام في النصف من شعبان، فإن أرواح النبيين عليهم السلام تستأذن الله عز

-
- (١) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٢٠ و ٣٣٩، والمفيد في مسار الشيعة: ٧٠، والشيخ في التهذيب ٦: ٤٨ والمصباح: ٧٣٧، عنهم البحار ١٠١: ٨٩، الوسائل ١٤: ٤٦٥.
- (٢) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٣٩، والشيخ في التهذيب ٦: ٤٨ والمصباح: ٧٤٣، والسيد في الاقبال ٣: ٢١٨، عنهم البحار ١٠١: ٩٦ و ٩٧، الوسائل ١٤: ٤٦٦.
- (٣) - زيادة من بعض المصادر.

- وجل في زيارته، فيؤذن لهم (١)
- ٢ - وبالإسناد قال: حدثني أبو القاسم، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان ليلة النصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى: زائري الحسين ارجعوا مغفورا لكم، ثوابكم على ربكم ومحمد نبيكم (٢).
- ٣ - وقال الصادق عليه السلام (٣): زائر الحسين بن علي صلوات الله عليه في النصف من شعبان تغفر له ذنوبه، ولا تكتب عليه سيئة في سنته حتى يحول عليه الحول، فان زاره في السنة المقبلة غفر له ذنوبه (٤).
- ٤ - وقال الصادق عليه السلام: من زار أبا عبد الله عليه السلام ثلاث سنين متواليات [لا فصل فيها] (٥) في النصف من شعبان غفر له ذنوبه (٦).
- ٥ - وبالإسناد عن جماعة مشايخه، عن محمد بن يحيى العطار،

- (١) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٣٣، والشيخ في التهذيب ٦: ٤٨ والمصباح: ٧٦١، عنهم البحار ١٠١: ٩٣، الوسائل ١٤: ٤٦٧.
- (٢) - رواه الكليني في الكافي ٤: ٥٨٩، والصدوق في الفقيه ٢: ٣٤٨، وابن قولويه في الكامل: ٣٣٤، والمفيد في مسار الشيعة: ٧٤، والشيخ في التهذيب ٦: ٤٩ والمصباح: ٧٦١، عنهم البحار ١٠١: ٩٤، الوسائل ١٤: ٤٦٨.
- (٣) - كذا، وفي المصادر: أبي جعفر عليه السلام.
- (٤) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٣٤، والشيخ في أماليه ١: ٤٦، مصباح المتعبد: ٧٦١، عنهم البحار ١٠١: ٩٤، الوسائل ١٤: ٤٦٨.
- (٥) - من المصادر.
- (٦) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٣٥، والشيخ في المصباح: ٧٦١، عنهما البحار ١٠١: ٩٤، الوسائل ١٤: ٤٦٨.

عن الحسين بن أبي سيار المدائني، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير
عن عبد الرحمان بن الحجاج قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من زار قبر
الحسين بن علي صلوات الله عليه ليلة من ثلاث غفر له من ذنبه ما تقدم
وما تأخر، قال: قلت: أي الليالي، قال: ليلة الفطر وليلة الأضحى وليلة
النصف من شعبان (١).

الباب (٨)

فضل زيارته عليه السلام يوم عرفة

١ - وبالإسناد قال: حدثني محمد بن عبد المؤمن، عن محمد بن
يحيى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد الكوفي، عن محمد بن
جعفر بن إسماعيل، عن محمد بن عبد الله بن مهران (٢)، عن محمد بن سنان،
عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له الف الف حجة مع
القائم، والف الف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وعتق الف الف نسمة،
وحملان الف الف فرس في سبيل الله، وسماه الله عز وجل: عبدي
الصديق امن بوعدى، وقالت الملائكة: فلان صديق زكاه الله من فوق

(١) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٣٤، والشيخ في التهذيب ٦: ٤٩، عنهما البحار ١٠١: ٨٩
و ٩٤، الوسائل ١٤: ٤٧٥.

(٢) - لا يوجد: (محمد بن عبد الله بن مهران) في التهذيب والوسائل.

عرشه وسمي في الأرض كروبا (١) (٢)

٢ - وبالإسناد عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي إسماعيل القمط، عن بشار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كان معسرا فلم يتهيا له حجة الاسلام فليات قبر أبي عبد الله عليه السلام وليعرف عنده، فذلك يجزيه عن حجة الاسلام، اما اني لا أقول يجزي ذلك من حجة الاسلام الا لمعسر، فاما الموسر إذا كان قد حج حجة الاسلام فأراد ان يتنفل بالحج والعمرة فمنعه من ذلك شغل دنيا أو عائق فأتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة أجزأه ذلك من أداء حجته وعمرته، وضاعف الله له ذلك اضعافا مضاعفة، قلت: كم تعدل حجة وكم تعدل عمرة، قال: لا يحصى ذلك، قلت: مائة، قال: ومن يحصى ذلك، قلت: الف، قال: وأكثر من ذلك، ثم قال: * (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) * (٣)

٣ - وروى إسماعيل بن ميثم التمار، عن الباقر عليه السلام قال: من بات ليلة عرفة بأرض كربلاء وأقام فيها حتى يعيد وينصرف، وقاه الله شر سنته (٤).

(١) - كرويا (خ ل)، الكروبيون - بالتخفيف - سادة الملائكة.

(٢) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٢٠، والشيخ في التهذيب ٦: ٤٩ والمصباح: ٦٥٨، والكفعمي في مصباحه: ٥٠١، عنهم البحار ١٠١: ٨٨، الوسائل ١٤: ٤٦٠.

(٣) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٢٢، والشيخ في التهذيب ٦: ٥٠، عنهما البحار ١٠١: ٨٩، الوسائل ١٤: ٤٦١، والآية في إبراهيم: ٣٤.

(٤) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٤٥٢، والشيخ في المصباح: ٦٥٩، عنهما البحار ١٠١: ٩٠، الوسائل ١٤: ٤٦٤.

٤ - وروي بشير الدهان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لم أحج عام أول ولكن عرفت عند قبر الحسين بن علي صلوات الله عليه، فقال: يا بشير من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كانت له الف حجة مبرورة والف غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل، قال: قلت: جعلت فداك ما كنت أرى ان هاهنا ثوابا مثل ثواب الموقف، قال: فغضب إلي مغضبا وقال: يا بشير من اغتسل في الفرات ثم مشى إلى قبر الحسين عليه السلام كانت له بكل خطوة حجة مبرورة مع مناسكها (١).

الباب (٩)

فضل الجمع بين زيارة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة

وبالاسناد عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن يونس بن ظبيان، قال أبو عبد الله عليه السلام: من زار الحسين بن علي صلوات الله عليه ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة، كتب الله له الف حجة مبرورة،

(١) - رواه الكليني في الكافي ٤: ٥٨٠، والصدوق في الفقيه ٢: ٣٤٦، ثواب الأعمال: ١١٥، الأمالي: ١٢٣، وابن قولويه في الكامل: ٣١٦، والشيخ في التهذيب ٦: ٥٠ والمصباح: ٦٥٧ والأمالي ١: ٢٠٤، والكفعمي في مصباحه: ٥٠١، عنهم البحار ١٠١: ٨٥ و ٩٠، الوسائل ١٤: ٤٦١.

والف عمرة متقبلة، وقضيت له الف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة (١)
الباب (١٠)

فضل زيارة يوم عاشوراء

١ - وبالإسناد قال: حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري،
عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام عارفا بحقه كان
كمن

زار الله عز وجل في عرشه (٢).

٢ - وبالإسناد قال: حدثني أبي وأخي وجماعة مشايخي رحمهم
الله، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن علي المدائني، قال: أخبرني
محمد بن سعيد البلخي، [عن قبيصة] (٣)، عن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال: من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيامة
ملطخا بدمه كأنما قتل معه في عرصته (٤).

(١) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٣٤، والشيخ في التهذيب ٦: ٥١، عنهما البحار ١٠١: ٩٠
و ٩٥، الوسائل ١٤: ٤٧٥.

(٢) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٢٧، والمفيد في مسار الشيعة: ٦١، والشيخ في التهذيب
٦: ٥١ والمصباح: ٧١٣، عنهم البحار ١٠١: ١٠٥، الوسائل ١٤: ٤٧٦.

(٣) - من المصادر، وفيها: البجلي. بدل البلخي

(٤) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٢٤، والمفيد في مسار الشيعة: ٢٠، والشيخ في مصباح
المتهدد: ٧١٣، عنهما البحار ١٠١: ١٠٤، الوسائل ١٤: ٤٧٧.

٣ - وقال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وبات عنده كان كمن استشهد بين يديه (١).

٤ - وبالاسناد قال: حدثني أبو علي بن همام، عن جعفر بن محمد ابن مالك الفزاري، عن أحمد بن علي بن عبيد الله الجعفي، [عن الحسين بن سليمان] (٢)، عن الحسن بن راشد (٣)، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين يوم عاشوراء وجبت له الجنة (٤).
الباب (١١)

فضل زيارته عليه السلام في الأربعاء وفي ليلة القدر وفي كل شهر وان من ترك زيارته من غير عذر كان منتقص الايمان، منتقص الدين
١ - و بالاسناد عن أبي هاشم الجعفري، عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعاء، والتختم في اليمين، وتعفير الجبين،

(١) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٢٤، والمفيد في مسار الشيعة: ٢٠، والشيخ في مصباح المتهدد: ٧١٣، عنهما البحار ١٠١: ١٠٤، الوسائل ١٤: ٤٧٧.

(٢) - من المصادر.

(٣) - في المصادر: الحسين بن راشد، والظاهر أن ما في المتن هو الأصح، لأنه لا يوجد رجل باسم الحسين بن راشد، راجع معجم الرجال ٤: ٣٢٠.

(٤) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٢٤، والشيخ في التهذيب ٦: ٥١، ومصباح المتهدد: ٧١٣، عنهما البحار ١٠١: ١٠٤، الوسائل ١٤: ٤٧٦.

والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم (١)
٢ - وبالإسناد عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
إذا كان ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم، نادى مناد تلك الليلة من
بطنان العرش: ان الله تعالى قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام في هذه
الليلة (٢).

٣ - وبالإسناد عن أحمد بن إدريس، عن صندل، عن داود بن فرقد،
قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام في كل شهر
من

الثواب، قال: له من الثواب مثل ثواب مائة الف شهيد من شهداء بدر (٣).

٤ - وبالإسناد قال: حدثني الحسن بن عبد الله (٤)، عن أبيه، عن
الحسن بن محبوب، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن
أبي جعفر عليه السلام قال: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص

(١) - رواه المفيد في مزاره: ٦١، وابن قولويه في الكامل: ٣٢٥، والشيخ في مصباح
المتهدد: ٧٣٠، التهذيب ٦: ٥٢، عنهما البحار ١٠١: ١٠٦، الوسائل ١٤: ٤٧٨، ذكره السيد ابن
طاووس في الاقبال ٣: ١٠٠، مصباح الزائر: ٣٤٧، والكفعمي في مصباحه: ٤٨٩.

(٢) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٤١، والشيخ في التهذيب ٦: ٤٩، عنهما البحار
١٠١: ٩٧، الوسائل ١٤: ٤٧٢.

(٣) - عنه البحار ١٠١: ١٧، رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٤٠، والشيخ في التهذيب ٦: ٥٢،
عنهما البحار ١٠١: ٣٧، الوسائل ١٤: ٤٣٨.

(٤) - في الكامل والوسائل: حسن بن عبد الله عن محمد بن عيسى، وما في المتن هو
الأصح، لأنه الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، راجع معجم الرجال ٤: ٣٧٦.

الايان منتقص الدين (١)

٥ - وبالاسناد عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم (٢)، عن أبي المغراء، عن عنبسة بن مصعب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يأت قبر الحسين صلوات الله عليه حتى يموت كان منتقص الايمان منتقص الدين، وان ادخل الجنة كان دون المؤمنين فيها (٣).

الباب (١٢)

فضل الصلاة في مشهد الحسين بن علي صلوات الله عليه وحق حرمة واطمام الصلاة عنده، وثواب من أكثر الصلاة عنده

١ - وبالاسناد قال: حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم، عن عبد الله ابن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لرجل: يا فلان ما يمنعك إذا عرضت لك حاجة ان تأتي قبر الحسين صلوات الله عليه فتصلي عنده أربع ركعات ثم تسأل حاجتك، فان

-
- (١) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٥٦، عنه البحار ١٠١: ٤، الوسائل ١٤: ٤٣١.
(٢) - في الأصل: علي بن الحسن، ما أثبتناه هو الصحيح، لان الراوي عن أحمد بن محمد ابن عيسى هو علي بن الحكم بن الزبير، عنونه الشيخ في رجاله: ٣٦١ و ٣٧٦، الأرقام: ٥٣٤٤ و ٥٥٧٢ في أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام.
(٣) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٥٦، والشيخ في التهذيب ٦: ٤٤، عنهما البحار ١٠١: ٤، الوسائل ١٤: ٤٣٠.

الصلاة الفريضة عنده تعدل حجة، والصلاة النافلة عنده تعدل عمرة (١)
٢ - وبالإسناد قال: حدثني أبي وجماعة مشايخي رحمهم الله،
عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله الجاموراني (٢) الرازي، عن الحسن بن
علي بن أبي حمزة، عن الحسن بن محمد بن عبد الكريم أبي علي (٣)، عن
المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل في زيارة
الحسين عليه السلام: ثم تمضي يا مفضل إلى صلاتك، فلك بكل ركعة ركعتها
عنده كثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة،
وكأنما وقف في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل - وذكر الحديث (٤).
٣ - وبالإسناد قال: حدثني علي بن الحسين (٥) رحمه الله، عن
محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، قال: وحدثني محمد بن

(١) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٤٣٣، والشيخ في التهذيب ٦: ٧٣، عنهما البحار
١٠١: ٨٢، الوسائل ١٤: ٥١٨.

(٢) - في الأصل: سعد بن عبد الله الجاموراني، ما أثبتناه هو الصحيح، لأنه أبو عبد الله
الجاموراني، عنونه الشيخ في الفهرست، الرقم: ٨٤٧، وفي رجاله: ٤٥١ و ٤٥٢، الأرقام:
٦٤١٢ و ٦٤٣٦.

(٣) - في الأصل: الحسين بن محمد عن عبد الكريم بن علي، ما أثبتناه هو الأصح، لتكرره
في الكامل.

(٤) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٤٣٣، والشيخ في التهذيب ٦: ٧٣، عنهما البحار
١٠١: ٨٢، الوسائل ١٤: ٥١٨.

(٥) - في الأصل: علي بن الحسن، وهو علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، راجع
معجم الرجال ١١: ٣٦٨.

الحسين بن مت (١) الجوهري، عن محمد بن أحمد، عن هارون بن مسلم عن أبي علي الحراني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار الحسين صلوات الله عليه، قال: من اتاه وزاره وصلى عنده ركعتين أو أربع ركعات كتبت له حجة وعمره (٢).

٤ - وبالاسناد قال: حدثني الحسن بن عبد الله، عن أبيه، عن الحسن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: من أتى قبر الحسين عليه السلام ما له من الثواب والاجر جعلت فداك، قال: يا شعيب ما صلى عنده أحد الا قبلها الله منه، ولا دعا أحد عنده دعوة الا استجيبت له عاجلة (٣)، فقلت: جعلت فداك زدني فيه، فقال: يا شعيب أيسر ما يقال لزائر الحسين بن علي عليه السلام: قد غفر الله لك يا عبد الله فاستأنف العمل عملا جديدا (٤).

٥ - وبالاسناد قال: حدثني أبي وأخي وعلي بن الحسين رحمهم الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن

(١) - في الأصل: بنت، ما أثبتناه هو الأصح، راجع معجم الرجال ١٦: ١٨.

(٢) - عنه البحار ١٠١: ٨٣، رواه مع اختلاف ابن قولويه في الكامل: ٤٣٣، والمفيد في المقنعة: ٧٤، والشيخ في التهذيب ٦: ٧٩، والسيد في مصباح الزائر: ١٤٩، عنهم البحار ١٠٠: ١٢٠ و ١٠١: ٨٣، الوسائل ١٤: ٣٣٠ و ٥٢٠.

(٣) - في المصدر زيادة: وآجلة.

(٤) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٤٣٥، عنه البحار ١٠١: ٨٣.

سعيد، [عن محمد بن سنان] (١) عن عبد الملك القمي، عن إسماعيل بن جابر، عن عبد الحميد خادم إسماعيل بن جعفر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تم الصلاة في أربعة مواطن: في المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة وحرم الحسين عليه السلام (٢).

٦ - وبالإسناد قال: حدثني محمد بن همام بن سهيل، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدثنا محمد بن حمدان المدائني، عن زياد القندي قال: قال أبو الحسن عليه السلام: أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي، تم الصلاة في الحرمين وبالكوفة وعند قبر الحسين عليه السلام (٣).

٧ - وبالإسناد قال: حدثني محمد بن يعقوب وجماعة مشايخي رحمهم الله، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، قال: حدثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: تم الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي ومسجد الكوفة وحرم الحسين عليه السلام (٤).

(١) - زيادة من المصادر.

(٢) - عنه البحار ١٠١: ٨٣، رواه الكليني في الكافي ٤: ٥٨٧، وابن قولويه في الكامل: ٤٣٠، والشيخ في التهذيب ٥: ٤٣١ والاستبصار ٢: ٣٣٥ والمصباح: ٦٧٤، عنهم الوسائل ٨: ٥٢٨.

(٣) - عنه البحار ١٠١: ٨٤، رواه ابن قولويه في الكامل: ٤٣٣، والشيخ في التهذيب ٥: ٤٣٠ والاستبصار ٢: ٣٣٥ والمصباح: ٦٧٤، عنهم الوسائل ٨: ٥٢٧.

(٤) - رواه الكليني في الكافي ٤: ٥٨٦، وابن قولويه في الكامل: ٤٣٣، والشيخ في التهذيب ٥: ٤٣١ والاستبصار ٢: ٣٣٥ والمصباح: ٦٧٤، عنهم الوسائل ٨: ٥٣٠.

٨ - وبالإسناد قال: اخبرني علي بن حاتم القزويني، قال، حدثنا محمد بن أبي عبد الله (١) الأسدي، قال: حدثني القاسم بن الربيع الصحاف، عن عمرو بن عثمان، عن عمرو بن مرزوق، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصلاة في الحرمين وفي الكوفة وعند قبر الحسين عليه السلام، فقال: أتم الصلاة فيها (٢).

٩ - وبالإسناد قال: حدثني أبي ومحمد بن الحسن رحمهما الله، عن الحسن بن متيل، عن سهل بن زياد الأدمي، عن محمد بن عبد الله، عن صالح بن عقبة، عن أبي شبل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أزور قبر الحسين عليه السلام، قال: زر الطيب وأتم الصلاة عنده، قلت: أتم الصلاة عنده، قال: أتم، قلت: فان بعض أصحابنا يرى التقصير، قال: إنما يفعل ذلك للضعفة (٣).

١٠ - وبالإسناد قال: حدثني حكيم بن داود رحمه الله، عن سلمة ابن الخطاب، عن منصور بن العباس يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: حريم قبر الحسين عليه السلام خمسة فراسخ من أربعة جوانب القبر (٤).

-
- (١) - في الأصل: أحمد بن أبي عبد الله، هو محمد بن أبي عبد الله جعفر الأسدي، عنونه الشيخ في الفهرست، الرقم: ٦٠، وفي رجاله: ٤٣٩، الرقم: ٦٢٧٨.
- (٢) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٤٣٣، وفيه: (فيهم)، عنه الوسائل ٨: ٥٣٢.
- (٣) - عنه البحار ١٠١: ٨٤، رواه الكليني في الكافي ٤: ٥٧٨، وابن قولويه في الكامل: ٤٢٩، والشيخ في التهذيب ٥: ٤٣١ والاستبصار ٢: ٣٣٥، عنهم الوسائل ٨: ٥٢٧.
- (٤) - رواه الصدوق في الفقيه ٢: ٣٤٦، وابن قولويه في الكامل: ٤٥٦، والشيخ في التهذيب ٦: ٧١، عنهم البحار ١٠١: ١١١، الوسائل ١٤: ٥١٠.

١١ - وبالاسناد قال: حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي
عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن محمد بن
إسماعيل البصري، عن زرارة (١)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حريم قبر
الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ من أربعة جوانب القبر (٢).

١٢ - وبالاسناد قال: حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن
الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمار،
قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان لموضع قبر الحسين بن علي عليهما
السلام

حرمة معروفة، من عرفها واستجار بها أجير، قلت: فصف لي موضعها
جعلت فداءك، قال:

امسح من موضع قبره اليوم خمسة وعشرين ذراعا من ناحية
رجليه، وخمسة وعشرين ذراعا مما يلي وجهه، وخمسة وعشرين
ذراعا من ناحية رأسه، وموضع قبره من يوم دفن روضة من رياض الجنة،
ومنه معراج يعرج فيه بأعمال زواره إلى السماء، فليس ملك في
السموات ولا في الأرض الا وهم يسألون الله عز وجل في زيارة قبر

(١) - كذا، وفي المصادر: (عمن رواه).

ويؤيده رواية أخرى عنه في الكامل: ٢٧٥، وفيه أيضا: (عن بعض رجاله)، ولا يوجد
رواية أخرى عنه.

(٢) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٤٥٦، والشيخ في التهذيب ٦: ٧١، عنهم البحار
١٠١: ١١١، الوسائل ١٤: ٥١٠.

الحسين عليه السلام، ففوج ينزل وفوج يعرج (١)
١٣ - وروى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته
يقول: قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعا في عشرين ذراعا مكسرا روضة
من رياض الجنة (٢).

١٤ - وقال عليه السلام: موضع قبر الحسين صلوات الله عليه ترعة من
ترع الجنة (٣).

وكان أقصى الحرم على الحديث الأول خمسة فراسخ وأدناه من
المشهد فرسخ، وأشرف الفرسخ خمس وعشرون ذراعا، وأشرف
الخمس والعشرين ذراعا [عشرون ذراعا، وأشرف العشرين] (٤) ما
شرفت به، وهو الجدت نفسه، وشرف الجدت الحال فيه صلوات الله
عليه

-
- (١) - رواه الكليني في الكافي ٤: ٥٨٨، والصدوق في ثواب الأعمال: ١١٩، وابن قولويه
في الكامل: ٤٥٧، والشيخ في التهذيب ٦: ٧١، مصباح المتعبد: ٥٠٩، عنهم البحار ١٠١: ١١٠،
الوسائل ١٤: ٥١١، المصباح للكفعمي: ٥٠٨.
ذكر عجزه الصدوق في ثواب الأعمال: ١٢١، والشيخ في التهذيب ٦: ٤٦، عنهما الوسائل
١٤: ٤١٤.
- (٢) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٤٥٥، والشيخ في التهذيب ٦: ٧٢، عنهم البحار
١٠١: ١١١، الوسائل ١٤: ٥١٢.
- (٣) - رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ٨٥، وابن قولويه في الكامل: ٤٥٠، عنهما البحار
١٠١: ١١٠.
- (٤) - العبارة منقولة عن التهذيب ٦: ٧٢، والمصباح: ٥٠٩، والزيادة منهما.

الباب (١٣)

فضل طين قبر الحسين صلوات الله عليه ومقدار ما يؤخذ من تربته
وما يقال عند اخذها ويصنع، وفضل السبحة منها و التسبيح بها
وما يقال عند اكلها

- ١ - وبالإسناد عن أبي جعفر بن بابويه وأبي القاسم جعفر بن محمد
ابن قولويه رضي الله عنهما، عن أبويهما، قالا جميعا: حدثنا سعد بن
عبد الله، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن محمد بن سليمان
البصري، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في طين قبر الحسين عليه السلام
الشفاء من كل داء وهو الدواء الأكبر (١).
- ٢ - وقال عليه السلام: لو أن مريضا من المؤمنين يعرف حق أبي عبد الله
عليه السلام وحرمة و ولايته اخذ له من طين قبر الحسين عليه السلام مثل رأس أنملة
كان له دواء (٢).
- ٣ - وقال عليه السلام: طين قبر الحسين عليه السلام فيه شفاء وان اخذ على
رأس ميل (٣).
- ٤ - وقال عليه السلام: من اصابته علة فبدأ بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه

(١) - رواه الشيخ في التهذيب ٦: ٧٤، عنه البحار ١٠١: ١٢٣.

(٢) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٤٦٥ و ٤٦٧، عنه البحار ١٠١: ١٢٢ و ١٢٥، الوسائل
١٤: ٥٣٠.

(٣) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٤٦٢، والشيخ في مصباحه: ٦٧٤، عنه البحار ١٠١: ١٢٤،
الوسائل ١٤: ٥١٣.

الله من تلك العلة الا أن تكون علة السام (١). (٢)

٥ - وبالإسناد قال: حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حنكوا أولادكم بتربة الحسين صلوات الله عليه، فإنها أمان (٣).

٦ - وبالإسناد قال: حدثني أبي وجماعة مشايخي رحمهم الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن رجل قال: بعث إلي الرضا عليه السلام من خراسان بثياب رزم (٤) وكان بين ذلك طين، فقلت للرسول: ما هذا، فقال: طين قبر الحسين عليه السلام ما يكاد يوجد شيئاً من الثياب ولا غيره الا ويجعل فيه الطين، وكان يقول: هو أمان بإذن الله (٥).

٧ - وبالإسناد قال: حدثني أبي ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين رحمهم الله، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن رزق الله بن العلاء، عن سليمان بن عمرو السراج، عن بعض أصحابنا، عن

-
- (١) - السام: الموت.
- (٢) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٤٦٢، عنه وعن فقه الرضا عليه السلام، البحار ١٠١: ١٢٤ و ١٣١، الوسائل ١٤: ٥٢٦.
- (٣) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٤٦٦، والشيخ في التهذيب ٦: ٧٤، عنه البحار ١٠١: ١٢٤، الوسائل ١٤: ٥٢٤.
- (٤) - رزم الثياب جمعها وشدها في ثوب.
- (٥) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٤٦٧، والشيخ في التهذيب ٨: ٤٠، الاستبصار ٣: ٢٧٩، عنهم البحار ١٠١: ١٢٤، الوسائل ١٤: ٥٢٤.

أبي عبد الله عليه السلام قال: يؤخذ طين قبر الحسين صلوات الله عليه من عند القبر على قدر سبعين ذراعا (١).

٨ - وبالإسناد قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهما السلام قال: ان الله تبارك وتعالى خلق آدم من الطين فحرم الطين على ولده، قال: قلت: فما تقول في طين قبر الحسين عليه السلام، قال: يحرم على الناس اكل لحومهم ويحل لهم اكل لحومنا، ولكن الشئ اليسير منه مثل الحمصة (٢).

٩ - وبالإسناد قال: ان رجلا سأل الصادق عليه السلام فقال: اني سمعتك تقول: ان تربة الحسين عليه السلام من الأدوية المفردة، وانها لا تمر بداء الا هضمته، فقال: قد كان ذلك أو قد قلت ذلك فما بالك؟ قال: اني تناولتها فما انتفعت بها، فقال: أما ان لها دعاء فمن تناولها ولم يدع به واستعملها لم يكذب ينتفع بها، قال: فقال له: ما أقول إذا تناولت التربة؟ فقال: قبلها قبل كل شئ وضعها على عينيك، ولا تناول منها أكثر من حمصة، فإذا تناولت، فقل: اللهم إني أسألك بحق الملك الذي قبضها، واسألك بحق النبي

(١) - رواه الكليني في الكافي ٤: ٥٨٨، وابن قولويه في الكامل: ٤٦٩ و ٤٧١، والشيخ في التهذيب ٦: ٧٤، والسيد في مصباح الزائر: ١٣٦، عنهم البحار ١٠١: ١٣٠، الوسائل ١٤: ٥١١.
(٢) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٤٧٨، والشيخ في التهذيب ٦: ٧٤، والسيد في مصباح الزائر: ١٣٦، عنهم البحار ١٠١: ١٣٠، الوسائل ١٤: ٥٢٨.

الذي خزنها، واسالك بحق الوصي الذي حل فيها ان تصلي على محمد
وال محمد وان تجعله شفاء من كل داء، وأمانا من كل خوف، وحفظا
من كل سوء.

فإذا فعلت ذلك إن شاء الله فاشدها في شيء، وقرأ عليها: * (انا
أنزلناه في ليلة القدر) *، فان الدعاء الذي تقدم لآخذها في الاستيدان
لآخذها، وقراءة * (انا أنزلناه) * ختمها، فإذا أردت أكلها فقل:
بسم الله وبالله، اللهم اجعله رزقا واسعا، وعلما نافعا، وشفاء من
كل داء، انك على كل شيء قدير (١).

١٠ - وبالإسناد عن جابر بن يزيد الجعفي قال: دخلت على مولانا
أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام فشكوت إليه علتين متضادتين بي،
إذا داويت أحدهما انتقضت الأخرى، وكان بي وجع الظهر ووجع
الجوف، فقال لي: عليك بتربة الحسين بن علي عليهما السلام، فقلت: كثيرا ما
استعملتها ولا تنجح في.

قال جابر: فتبينت في وجه سيدي ومولاي الغضب، فقلت: يا
مولاي أعوذ بالله من سخطك، وقام فدخل الدار وهو مغضب، فاتى

(١) - رواه الشيخ في مصباحه: ٦٧٦، مرسلا عن الصادق عليه السلام، عنه البحار ١٠١: ١٣٥،
الوسائل ١٦: ٣٩٧.

أورده المفيد في مزاره: ١٣٠ عنه عليه السلام، ذكره السيد في مصباح الزائر: ١٣٦ عنه عليه السلام.
ذكره الراوندي في دعواته: ١٨٦، والكفعمي في مصباحه: ٥٠٨ مرسلا عنه عليه السلام.
أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٣٦٠، الرقم: ١١٨٠ مرسلا عنه عليه السلام

بوزن حبة في كفه فناولني إياها، ثم قال لي: استعمل هذه يا جابر، فاستعملتها فعوفيت لوقتتي، فقلت: يا مولاي ما هذه التي استعملتها فعوفيت لوقتتي، فقال: هذه التي ذكرت انها لم تنجح فيك شيئاً، فقلت: والله يا مولاي ما كذبت فيها ولكن قلت لعل عندك علماً فأتعلمه منك فيكون أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، فقال لي: إذا أردت ان تأخذ من التربة، فتعمد لها آخر الليل، واغتسل لها بماء القراح (١) والبس أطهر اطمارك، (٢) وتطيب بسعد (٣)، وادخل فقفاً عند الرأس، فصل أربع ركعات، تقرأ في الأولى الحمد واحدى عشرة مرة * (قل يا أيها الكافرون) *، وفي الثانية الحمد مرة واحدى عشرة مرة * (انا أنزلناه في ليلة القدر) *، وتقت فتقول في قنوتك: لا إله إلا الله حقاً، لا إله إلا الله عبودية ورقاً، لا إله إلا الله وحده وحده، انجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، سبحان الله مالك السماوات وما فيهن وما بينهن، سبحان الله ذي العرش العظيم والحمد لله رب العالمين. ثم تر كع وتسجد وتصلي ركعتين أخراوين، تقرأ في الأولى الحمد واحدى عشر مرة * (قل هو الله أحد) * وفي الثانية الحمد واحدى عشرة

(١) - الماء القراح: الماء الذي لا يخالطه شيء.

(٢) - الطمر جمع اطمار: الثوب البالي.

(٣) - السعد: نبت له أصل تحت الأرض، يستعمل في الطيب والأدوية.

مرة* (إذا جاء نصر الله والفتح)*، وتقتت كما قنت في الأوليين، ثم تسجد سجدة الشكر وتقول الف مرة: شكرا، ثم تقوم وتتعلق بالتربة وتقول: يا مولاي يا بن رسول الله اني اخذ من تربتك باذنك، اللهم فاجعلها شفاء من كل داء، وعزا من كل ذل، وامنا من كل خوف، وغنى من كل فقر، لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات. وتأخذ بثلاث أصابع ثلاث مرات، وتدعها في خرقة نظيفة أو قارورة زجاج، وتختتمها بخاتم عقيق، عليه: ما شاء الله، لا قوة الا بالله، استغفر الله. فإذا علم الله منك صدق النية لم يصعد معك في الثلاث قبضات الا سبعة مثاقيل وترفعها لكل علة، فإنها تكون مثل ما رأيت (١).
١١ - وبالاسناد عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهما

(١) - عنه البحار ١٠١: ١٣٨، المستدرک ١٠: ٣٢٨.
أورده السيد ولي الله في مجمع البحرين في مناقب السمطين مع اختلاف، عنه المستدرک ١٠: ٣٣٩، البحار ١٠١: ١٣٩.
قال في البحار ١٠١: ١٣٩: (وجدت تلك الرواية عن جابر رضي الله عليه نقلا عن خط ابن سكون قدس سره).
رواه ابن قولويه في الكامل: ٤٦٩، باسناده عن حكيم بن داود، عن سلمة، عن علي بن الريان، عن الحسين بن أسد، عن أحمد بن مصقلة، عن عمه أبي جعفر الموصلي، عن الباقر عليه السلام، عنه البحار ١٠١: ١٢٧، المستدرک ١٠: ٣٣٩.
أورده في مصباح الزائر: ١٣٦ مرسلا، عنه البحار ١٠١: ١٣٧.

كانت سبحتها من خيط صوف مفتل معقود عليه عدد التكبيرات، وكانت عليها السلام تديرها بيدها، تكبر وتسبح، حتى قتل حمزة بن عبد المطلب عليه السلام فاستعملت تربته وعملت التساييح فاستعملها الناس، فلما قتل الحسين صلوات الله عليه وجدد على قاتله العذاب، عدل بالامر إليه، فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزية (١).

١٢ - وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من أدار الحجير من تربة الحسين عليه السلام فاستغفر به مرة واحدة كتبت له بالواحدة سبعون مرة، ومن أمسك السبحة بيده ولم يسبح بها ففي كل حبة منها سبعة مرات (٢).

١٣ - وروي أبو القاسم محمد بن علي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: من أدار الطين من التربة فقال:

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

مع كل حبة منها كتب الله له بها ستة آلاف حسنة، ومحا عنه ستة

آلاف سيئة، ورفع له ستة آلاف درجة، وأثبت له من الشفاعة مثلها (٣).

١٤ - وفي كتاب الحسن بن محبوب: ان أبا عبد الله عليه السلام سئل عن

استعمال الترتبين من طين قبر حمزة وقبر الحسين عليهما السلام والتفاضل

بينهما، فقال عليه السلام: السبحة التي هي من طين قبر الحسين عليه السلام تسبح بيد

(١) - عنه البحار ١٠١: ١٣٣.

(٢) - رواه الشيخ في مصباحه: ٥١٢، عنه البحار ١٠١: ١٣٦.

(٣) - عنه البحار ١٠١: ١٣٣، المستدرک ٤: ١٣ و ١٠: ٣٤٤.

ذكره المفيد في مزاره: ١٣٢ عن أبي القاسم محمد بن علي.

- الرجل من غير أن يسبح (١).
- ١٥ - قال: وقال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام وفي يده السبحة منها، وقيل له في ذلك (٢)، فقال: اما انها أعود علي، أو قال: أخف علي (٣).
- ١٦ - وروي ان الحور العين إذا بصرت بواحد من الاملاك يهبط إلى الأرض لأمر ما يهدين منه السبح والتربة من طين قبر الحسين عليه السلام (٤).
- ١٧ - وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: السبح الرزق في أيدي شيعتنا مثل الخيوط الزرق في أكسية بني إسرائيل، ان الله عز وجل أوحى إلى موسى عليه السلام ان مر بني إسرائيل ان يجعلوا في أربعة جوانب أكسيتهم الخيوط الزرق ويذكرون بها اله السماء (٥).
- ١٨ - وروى عبيد الله بن علي الحلبي، عن أبي الحسن موسى صلوات الله عليه أنه قال: لا يخلو المؤمن من خمسة: سواك، ومشط، وسجادة، وسبحة فيها أربع وثلاثون حبة، وخاتم عقيق (٦).

- (١) - عنه البحار ١٠١ : ١٣٣ .
- (٢) - اي سئل لم اختار طين قبر الحسين عليه السلام على طين قبر حمزة، فأجاب بكونها أعود من العادة أو العود مع فقدته، أو كونها أخف تقيّة - البحار .
- (٣) - عنه البحار ١٠١ : ١٣٣ .
- (٤) - عنه البحار ١٠١ : ١٣٤ .
- (٥) - عنه البحار ١٠١ : ١٣٤، قائلاً: الظاهر كون حبات السبح زرقا، ويحتمل أن يكون المراد كون خيوطها كذلك كما قيل.
- (٦) - رواه الشيخ في مصباحه: ٥١١، عنه البحار ١٠١ : ١٣٦ .

الباب (١٤)

التوجه إلى مشهد أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه وشرائطه فإذا خرجت من الكوفة أو غيرها متوجها نحو مشهد الحسين بن علي صلوات الله عليه، أو من منزلك، أو من حيث توجهت، فكن على السنن الذي قدمنا وصفه، من الصمت إلا من ذكر الله تعالى وما يتعلق به من الكلام المحمود، واهجر اللهو واللعب، واجتنب الملد من الطعام والشراب، واقتصر على المقيم للرمق مما عداه.

١ - فقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا زرت الحسين عليه السلام فزره وأنت حزين مكروب، شعث مغبر، جائع عطشان، فإن الحسين صلوات الله عليه قتل حزينا مكروبا، شعثا مغبرا عطشان، واسأله الحوائج وانصرف عنه، ولا تتخذة وطنا (١).

٢ - وروي عنه عليه السلام أنه قال: بلغني ان قوما زاروا الحسين عليه السلام فحملوا معهم السفر فيها الحداء والأحبصة وأشباهه، ولو زاروا قبور أحبائهم ما حملوا معهم هذا (٢).

٣ - وروي عنه عليه السلام أنه قال: تزورون خير من أن لا تزورون ولا تزورون خير من أن تزوروا، فقال له المفضل بن عمر رحمة الله عليه

(١) - رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ٨٠، وابن قولويه في الكامل: ٢٥٢، والشيخ في التهذيب ٦: ٧٦، عنهم البحار ١٠١: ١٤٠.
(٢) - رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ٨٠، وابن قولويه في الكامل: ٢٥٠، عنهما البحار ١٠١: ١٤١.

قطعت ظهري، فقال تالله ان أحدكم ليذهب إلى قبر أبيه كئيبا حزينا
وتأتونه أنتم بالسفر، كلا حتى تأتونه شعثا غربا (١).

الباب (١٥)

ورود كربلاء وموضع النزول منها والغسل
فإذا وردت إن شاء الله أرض كربلاء فأنزل منها بشاطئ العلقمي، ثم
اخلع ثياب سفرك، واغتسل منه غسل الزيارة مندوبا، وصف هذه النية
لهذا الغسل بقلبك: اغتسل غسل زيارة الحسين عليه السلام مندوبا قربة إلى
الله، وتكون النية مقارنة للفعل، وقل وأنت تغتسل:
بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله
، اللهم صل على محمد وال محمد وطهر قلبي، وزك عملي،
ونور بصري، واجعل غسلي هذا طهورا وحرزا، وشفاء من كل داء
وسقم وآفة وعاهة، ومن شر ما احذر، انك على كل شيء قدير.
اللهم صل على محمد وال محمد واغسلني من الذنوب كلها
والآثام والخطايا، وطهر جسمي وقلبي من كل آفة يمحق بها ديني،
واجعل عملي خالصا لوجهك يا ارحم الراحمين.
اللهم صل على محمد وال محمد واجعله لي شاهدا يوم حاجتي
وفقرتي وفاقتي، انك على كل شيء قدير

(١) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٢٥٠، عنه البحار ١٠١: ١٤١.

فاقرأ * (انا أنزلناه في ليلة القدر) * .
فإذا فرغت من الغسل فالبس ما طهر من ثيابك، ثم توجه إلى
المشهد على ساكنه السلام، وعليك السكينة والوقار، وأنت متحف
خاضع ذليل، تكبر الله تعالى وتحمده وتسبحه وتستغفره، وتكثر من
الصلاة على نبيه محمد وآله الطاهرين عليهم السلام.
باب ورود المشهد:

فإذا انتهيت إلى بابه فقف عليه وكبر أربعاً ثم قل:
اللهم ان هذا مقام أكرمتني به وشرفتنني، اللهم فاعطني فيه رغبتني،
على حقيقة ايماني بك وبرسولك عليه السلام.
ثم ادخل رجلك اليمنى قبل اليسرى وقل:
بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله
، اللهم أنزلي منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين.
ثم امش حتى تدخل الصحن، فإذا دخلته فكبر أربعاً وتوجه إلى
القبلة، وارفع يديك وقل:
اللهم إني إليك توجهت، وإليك خرجت، وإليك وفدت،
ولخيرك تعرضت، وبزيارة حبيب حبيبك إليك تقربت، اللهم
فلا تمنعني خير ما عندك لشر ما عندي.
اللهم اغفر لي ذنوبي، وكفر عني سيئاتي، وحط عني خطيئاتي

واقبل حسناتي.
ثم اقرأ الحمد والمعوذتين و * (قل هو الله أحد) *، و * (انا أنزلناه) *،
وآية الكرسي، وآخر الحشر:

* (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية
الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون * هو الله الذي لا إله
إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم * هو الله الذي لا إله إلا هو
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
سبحان الله عما يشركون * هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء
الحسنى يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم) * (١).
وتصلي ركعتين تحية المشهد، وصفة النية لها ان تضرمر بقلبك
أصلي تحية المشهد مندوبا قرابة إلى الله.

فإذا فرغت وسبحت فقل:

الحمد لله الواحد في الأمور كلها، خالق الخلق، لم يعزب عنه
شئ من أمورهم، عالم كل شئ بغير تعليم، وصلوات الله وصلوات
ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه، وسلامه وسلام جميع خلقه
على محمد المصطفى وأهل بيته.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي أنعم علي
وعرفني فضل محمد وأهل بيته صلى الله عليه وعليهم ورحمة الله

(١) - الحشر: ٢١ - ٢٤.

وبركاته.

اللهم أنت خير من وفد إليه الرجال، وشدت إليه الرحال، وأنت يا سيدي أكرم مأتي وأكرم مزور، وقد جعلت لكل آت تحفة، فاجعل تحفتي بزيارة قبر وليك وابن بنت نبيك وحجتك على خلقك فكاك رقبتني من النار.

اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل عملي، واشكر سعبي، وارحم مسيري من أهلي، بغير من اللهم مني عليك، بل لك المن علي، إذ جعلت لي السبيل إلى زيارة وليك، وعرفتني فضله، وحفظتني حتى بلغتني.

اللهم وقد أتيتك وأملتك، فلا تخيب أملي، ولا تقطع رجائي، واجعل مسيري هذا كفارة لما قبله من ذنوبي، ورضوانا تضاعف به حسناتي، وسببا لنجاح طلباتي، وطريقا لقضاء حوائجي، يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعل سعبي مشكورا، وذنبي مغفورا، وعملي مقبولا، ودعائي مستجابا، إنك على كل شيء قدير، اللهم إنني أردتك فأردني، وأقبلت بوجهي إليك فلا تعرض عني، وقصدتك فتقبل مني، وإن كنت لي ماقتا فارض عني، وارحم تضرعي إليك ولا تخيبني.

باب القول عند معاينة الحدث:
ثم امش حتى تعاین الحدث، فإذا عاينته فكبر أربعاً واستقبل
وجهه بوجهك، واجعل القبلة بين كتفيك وقل:
اللهم أنت السلام، ومنك السلام، وإليك يرجع السلام، يا
ذا الجلال والإكرام، السلام على رسول الله، أمين الله على وحيه
وعزائم أمره، الخاتم لما سبق، والفتاح لما استقبل، والمهيمن على ذلك
كله، وعليه السلام ورحمة الله وبركاته.
السلام على أمير المؤمنين، عبد الله وأخي رسوله، الصديق
الأكبر، والفروق الأعظم، سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر
المحجلين، السلام على الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة من
الخلق أجمعين.
السلام على أئمة الهدى الراشدين، السلام على الطاهرة الصديقة
فاطمة سيدة نساء العالمين.
السلام على ملائكة الله المنزلين، السلام على ملائكة الله
المردفين، السلام على ملائكة الله المسومين، السلام على ملائكة الله
الزوارين، السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا المشهد بإذن الله
مقيمون.

باب القول عند الوقوف على الحدث:
ثم امش حتى تقف عليه، فإذا وقفت فاستقبله بوجهك على الحد
المرسوم لك عند المعاينة وقل:
السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله، السلام عليك يا وارث نوح
نبي الله، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليك يا
وارث موسى كلیم الله، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله، السلام
عليك يا وارث محمد حبيب الله.
السلام عليك يا وارث وصي رسول الله، السلام عليك يا وارث
الحسن الرضي، السلام عليك أيها الشهيد الصديق، السلام عليك أيها
الوصي البر التقي، السلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك
وأناخت برحلك، السلام على ملائكة الله المحققين بك.
اشهد أنك قد أقيمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف،
ونهيته عن المنكر، وتلوت الكتاب حق تلاوته، وجاهدت في الله حق
جهاده، وصبرت على الأذى في جنبه، وعبدته مخلصا حتى أتاك
اليقين.
لعن الله أمة ظلمتك، وأمة قاتلتك، وأمة قتلتك، وأمة أعانت
عليك، وأمة خذلتك، وأمة دعتك فلم تجبك، وأمة بلغها ذلك فرضيت
به، وألحقهم الله بدرك الجحيم.
اللهم العن الذين كذبوا رسلك، وهدموا كعبتك، واستحلوا

حرمك، وألحدوا في البيت الحرام، وحرفوا كتابك، وسفكوا دماء أهل بيت نبيك، وأظهروا الفساد في أرضك، واستذلوا عبادك المؤمنين. اللهم فضعف عليهم العذاب الأليم، واجعل لي لسان صدق في أوليائك المصطفين، وحبب إلي مشاهدتهم، وألحقني بهم، واجعلني معهم في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين. ثم تضع يدك اليسرى على القبر، وأشر بيدك اليمنى وقل: السلام عليك يا ابن رسول الله إن لم تكن أدركت نصرتك بيدي، فها أنا ذا وافد إليك بنصري، قد أجابك سمعي وبصري، وبدني ورأبي وهواي على التسليم لك، وللخلف الباقي من بعدك، والأدلاء على الله من ولدك، فنصرتي لكم معدة حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين. ثم ارفع يديك إلى السماء وقل: اللهم إني اشهد أن هذا القبر قبر حبيبك وصفوتك من خلقك، الفائز بكرامتك، أكرمه بالشهادة، وأعطيته موارث الأنبياء، وجعلته حجة لك على خلقك، فأعذر في الدعوة، وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الضلالة والجهالة، والعمى والشك والارتياب، إلى باب الهدى والرشاد. وأنت يا سيدي بالمنظر الأعلى، ترى ولا ترى، وقد توازر عليه في طاعتك من خلقك من غرته الدنيا، وباع آخرته بالثمن الأوكس، وأسخطك وأسخط رسولك عليه السلام، وأطاع من عبادك أهل الشقاق

والنفاق، وحملة الأوزار، المستوجبين النار، اللهم العنهم لعنا وبيلا،
وعذبهم عذابا أليما.

ثم حط يدك اليسرى وأشر باليمنى منهما إلى القبر وقل:
السلام عليك يا وارث الأنبياء، السلام عليك يا وصي الأوصياء،
السلام عليك وعلى آلك وذريتك الذين حباهم الله بالحجج البالغة،
والنور والصراط المستقيم.

بأبي أنت وأمي ما أجل مصيبتك وأعظمها عند الله، وما أجل
مصيبتك وأعظمها عند رسول الله، وما أجل مصيبتك وأعظمها عند
أنبياء الله (١)، وما أجل مصيبتك وأعظمها عند شيعتك خاصة.
بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله، اشهد أنك كنت نورا في
الظلمات، واشهد أنك حجة الله وأمينه (٢)، وخازن علمه ووصي نبيه،
واشهد أنك قد بلغت ونصحت، وصبرت على الأذى في جنبه.
واشهد أنك قد قتلت وحرمت، وغصبت وظلمت، واشهد أنك
قد جحدت واهتضمت (٣)، وصبرت في ذات الله، وأنت قد كذبت
ودفعت عن حقلك، وأسئ إليك فاحتملت.
واشهد أنك الامام الراشد الهادي هديت، وقمت بالحق وعملت

(١) - عند الملا الاعلى (خ ل).

(٢) - امين الله وحجته (خ ل).

(٣) - اهتضمت - على بناء المجهول - غصبت.

به، واشهد أن طاعتك مفترضة، وقولك الصدق، ودعوتك الحق، وأنتك دعوت إلى الحق، وإلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فلم تجب، وأمرت بطاعة الله فلم تطع، و اشهد أنك من دعائم الدين وعموده، وركن الأرض وعمادها.

واشهد أنك و الأئمة من أهل بيتك كلمة التقوى، وباب الهدى، والعروة الوثقى، والحجة على أهل الدنيا، واشهد الله وملائكته وأنبياءه ورسله وأشهدكم أني بكم مؤمن، ولكم تابع في ذات نفسي، وشرايع ديني، وخواتيم عملي، ومنقليبي إلى ربي.

واشهد أنك قد أدت عن الله وعن رسوله صادقاً، وقلت آميناً، ونصحت لله ولرسوله مجتهداً، ومضيت على يقين، لم تؤثر ضللاً على هدى، ولم تمل من حق إلى باطل، فجزاك الله عن رعيتك (١) خيراً، وصلى الله عليك صلاة لا يحصيها غيره، وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

اللهم إني أصلي عليه كما صليت عليه، وصلى عليه ملائكتك وأنبيائك ورسلك وأمير المؤمنين والأئمة أجمعون، صلاة كثيرة متتابعة مترادفة يتبع بعضها بعضاً، في محضرنا هذا وإذا غبنا، وعلى كل حال، صلاة لا انقطاع لها ولا نفاذ.

اللهم بلغ روحه وجسده في ساعتني هذه وفي كل ساعة تحية مني

(١) - رعيتنه (خ ل).

كثيرة وسلاما، آمنا بالله وحده واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين.
السلام عليك يا ابن رسول الله، أتيتك بأبي أنت وأمي زائرا وافدا
إليك، متوجها بك إلى ربك وربك لينجح لي بك حوائجي، ويعطيني
بك سؤلي، فاشفع لي عنده، وكن لي شفيعا، فقد جئتك هاربا من ذنوبي
متنصلا (١) إلى ربي من سيئ عملي، راجيا في موقفي هذا الخلاص من
عقوبة ربي، طامعا أن يستنقذني ربي بك من الردى.

أتيتك يا مولاي وافدا إليك، إذ رغب عن زيارتك أهل الدنيا،
وإليك كانت رحلتي، ولك عبرتي وصرختي، وعليك أسفي، ولك
نحبي وزفرتي، وعليك تحيتي وسلامي، ألقيت رحلتي بفنائك،
مستجيرا بك وبقبرك مما أخاف من عظيم جرمي، وأتيتك زائرا ألتمس
ثبات القدم في الهجرة إليك.

وقد تيقنت أن الله جل ثناؤه بكم ينفس الهم، وبكم يكشف
الكرب، وبكم يباعدنا عن نائبات الزمان الكلب (٢)، وبكم فتح الله، وبكم
يختم، وبكم ينزل الغيث، وبكم ينزل الرحمة، وبكم يمسك الأرض أن
تسيخ (٣) بأهلها، وبكم يثبت الله جبالها على مراتبها (٤).
وقد توجهت إلى ربي بك يا سيدي في قضاء حوائجي ومغفرة

(١) - تنصل إليه من الجناية إذا خرج وتبرأ.

(٢) - كلب الزمان: اشتد.

(٣) - ساخ قدمه في الطين: غاصت.

(٤) - مراسيها (خ ل).

ذنوبي، فلا أخيين من بين زوارك فقد خشيت ذلك إن لم تشفع لي،
ولا ينصرفن زوارك يا مولاي بالعطاء والحباء والخير والجزاء،
والمغفرة والرضا، وأنصرف مجبوها بذنوبي، مردودا علي عملي، قد
خيبت لما سلف مني.

فان كانت هذه حالي فالويل لي ما أشقاني وأخيب سعيي، وفي
حسن ظني بربي وبنبي وبك يا مولاي وبالأئمة من ذريتك ساداتي أن
لا أخيب، فاشفع لي إلى ربي ليعطيني أفضل ما أعطى أحدا من زوارك،
والوافدين إليك، ويحبوني ويكرمني ويتحفني بأفضل ما من به علي
أحد من زوارك والوافدين إليك.

ثم ارفع يديك إلى السماء وقل:

اللهم قد ترى مكاني، وتسمع كلامي، وترى مقامي وتضرعي،
وملاذي بقبر وليك وحجتك وابن نبيك، وقد علمت يا سيدي
حوائجي، ولا يخفى عليك حالي.

وقد توجهت إليك باين رسولك وحجتك وأمينك، وقد أتيتك
متقربا به إليك وإلى رسولك، فاجعلني به عندك وجيها في الدنيا
والآخرة ومن المقربين، وأعطني بزيارتي أملي، وهب لي مناي،
وتفضل علي بشهوتي ورغبتني، واقض لي حوائجي، ولا تردني خائبا،
ولا تقطع رجائي، ولا تخيب دعائي، وعرفني الإجابة في جميع ما
دعوتك من أمر الدين والدنيا والآخرة.

واجعلني من عبادك الذين صرفت عنهم البلايا والأمراض،
والفتن والأعراض، من الذين تحييهم في عافية، وتميتهم في عافية،
وتدخلهم الجنة في عافية، وتجيرهم من النار في عافية، ووفق لي بمن
منك صلاح ما أوْمَل في نفسي وأهلي وولدي وإخواني ومالي،
وجميع ما أنعمت به علي، يا أرحم الراحمين.
ثم انكب على القبر وقل:

السلام عليك يا حجة الله وأمينه (١)، وخليفته في عبادته، وخازن
علمه، ومستودع سره، بلغت عن الله ما أمرت به، ووفيت وأوفيت،
ومضيت على يقين شهيدا وشاهدا ومشهودا صلوات الله ورحمته
عليك.

أنا يا مولاي وليك، اللائد بك في طاعتك، ألتمس ثبات القدم في
الهِجْرَة عندك وكمال المنزلة في الآخرة بك، أتيتك بأبي أنت وأمي
ونفسي ومالي وولدي زائرا، وبحقك عارفا، متبعا للهدى الذي أنت
عليه، موجبا لطاعتك، مستيقنا فضلك، مستبصرا بضلالة من خالفك،
عالما به، متمسكا بولايتك وولاية آبائك وذريتك الطاهرين، ألا لعن
الله أمة قتلتك وخالفتك، وشهدتكم فلم تجاهد معكم، وغصبتكم
حقكم

اتيتك يا ابن رسول الله مكروبا، واتيتك مغموما، واتيتك مفتقرا

(١) - السلام عليك يا حجة الله وابن حجته، اشهد انك حجة الله وأمينه (خ ل)

إلى شفاعتك، ولكل زائر حق على من أتاه، وأنا زائر ومولوك
وضيفك، النازل بك، والحال بفنائك، ولي حوائج من حوائج الدنيا
والآخرة.

بك أتوجه إلى الله في نجاحها وقضائها، فاشفع لي عند ربك وربى
في قضاء حوائجي كلها، وقضاء حاجتي العظمى التي إن أعطانيها
لم يضرني ما منعي، وإن منعتها لم ينفعني ما أعطاني فكاف رقتي من
النار والدرجات العلى، والمنة علي بجميع سؤلي ورغبتى، وشهواتي
وإرادتي ومناي، وصرف جميع المكروه والمحذور عني، وعن أهلي
وولدي وإخواني ومالي وجميع ما أنعم علي، والسلام عليك ورحمة
الله وبركاته.

ثم ارفع رأسك وقل:

الحمد لله الذي جعلني من زوار ابن نبيه، ورزقني معرفة فضله
والاقرار بحقه، والشهادة بطاعته، ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول
فاكتبنا مع الشاهدين، السلام عليك يا ابن رسول الله.
لعن الله قاتليك، ولعن الله خاذليك، ولعن الله ساليك، ولعن
من رماك، ولعن من طعنك، ولعن المعينين عليك، ولعن السائرين
إليك، ولعن من منعك شرب ماء الفرات، ولعن من دعاك وغشك
وخذلك، ولعن الله ابن آكلة الأكباد، ولعن الله ابنه الذي وترك. ولعن الله أعوانهم
واتباعهم وأنصارهم ومحبيهم، ومن أسس

لهم، وحشا الله قبورهم نارا، والسلام عليك بأبي أنت وأمي ورحمة
الله وبركاته.

ثم انحرف عن القبر وحول وجهك إلى القبلة، وارفع يديك إلى
السماء وقل:

اللهم من تهيأ وتعبأ، وأعد واستعد لوفادة إلى مخلوق، رجاء
رفده وجائزته، ونوافله وفواضله وعطاياه، فإليك يا رب كانت تهيئتي
وتعبئتي، وإعدادي واستعدادي وسفري، وإلى قبر وليك وفدت،
وبزيارته إليك تقربت، رجاء رفدك وجوائزك ونوافلك وعطاياك
وفواضلك.

اللهم وقد رجوت كريم عفوك، وواسع مغفرتك، فلا تردني خائبا
فإليك قصدت، وما عندك أردت، وقبر إمامي الذي أوجبت علي طاعته
زرت، فاجعلني به عندك وجيها في الدنيا والآخرة، وأعطني به جميع
سؤلي، واقض لي به جميع حوائجي، ولا تقطع رجائي، ولا تخيب
دعائي، وارحم ضعفي، وقلة حيلتي، ولا تكلني إلى نفسي ولا إلى أحد
من خلقك.

مولاي فقد أفحمتني (١) ذنوبي، وقطعت حجتي، وابتليت
بخطيئتي، وارتهنت بعلمي، وأوبقت (٢) نفسي، ووقفها موقف الأذلاء

(١) - أفحمتني: أسكنتني ولم تدع لي عذرا وجوابا.

(٢) أوبقه: حبسه وأهلكه

المذنبين، المجترئين عليك، التاركين أمرك، المغترين بك، المستخفين
بوعدك.

وقد أوبقني ما كان من قبيح جرمي وسوء نظري لنفسي، فارحم
تضرعي وندامتني، و أقلني عثرتي، وارحم عبرتي، واقبل معذرتي،
وعد بحلمك على جهلي، وباحسانك على إساءتي، وبغفوك على
جرمي، وإليك أشكو ضعف عملي، فارحمني يا أرحم الراحمين.
اللهم اغفر لي، فاني مقر بذنبي، معترف بخطيئتي، وهذه يدي
وناصيتي أستكين بالفقر مني يا سيدي، فاقبل توبتي، ونفس كربتي،
وارحم خشوعي وخضوعي وأسفي على ما كان مني، ووقوفني عند قبر
وليك، وذلي بين يديك.

فأنت رجائي ومعتمدي، وظهري وعدتي، فلا تردني خائباً،
وتقبل عملي، واستر عورتني، وآمن روعتي، ولا تخينني، ولا تقطع
رجائي من بين خلقك يا سيدي.

اللهم وقد قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل صلى الله
عليه وآله: * (ادعوني أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين) * (١).

يا رب وقولك الحق، وأنت الذي لا تخلف الميعاد، فاستجب لي يا
رب، فقد سألك السائلون وسألتك، وطلب الطالبون وطلبت منك،

(١) - غافر: ٦٠.

ورغب الراغبون ورغبت إليك، وأنت أهل أن لا تخيبي ولا تقطع رجائي، فعرفني الإجابة يا سيدي، واقض لي حوائج الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين.

ثم انحرف إلى عند الرأس، فصل ركعتين، تقرأ في الأولى منهما فاتحة الكتاب وسورة يس، وفي الثانية فاتحة الكتاب وسورة الرحمن. فإذا سلمت وسبحت تسبيح الزهراء عليها السلام، ومجدد الله كثيرا واستغفر لذنبك، وصل على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم ارفع يديك وقل: اللهم إنا أتيناك مؤمنين به، مسلمين له، معتصمين بحبله، عارفين بحقه، مقرين بفضله، مستبصرين بضلالة من خالفه، عارفين بالهدى الذي هو عليه، اللهم إني أشهدك واشهد من حضر من ملائكتك، أني بهم مؤمن، وبمن قتلهم كافر.

اللهم اجعل ما أقول بلساني حقيقة في قلبي وشريعة في عملي، اللهم اجعلني ممن له مع الحسين بن علي قدم ثابت، وأثبتني فيمن استشهد معه.

اللهم العن الذين بدلوا نعمتك كفرًا، سبحانه يا حلیم عما يعمل الظالمون في الأرض، يا عظیم ترى عظیم الجرم من عبادك فلا تعجل عليهم، فتعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا يا كريم. أنت شاهد غير غائب، وعالم بما أوتي إلى أهل صلواتك وأحبائك، من الأمر الذي لا تحمله سماء ولا أرض، ولو شئت لانتقمتم

منهم، ولكنك ذو أناة، وقد أمهلت الذين اجترؤوا عليك وعلى رسولك وحببيك، فأسكنتهم أرضك، وغذوتهم بنعمتك إلى أجل هم بالغوه، ووقت هم صائرون إليه، ليستكملوا العمل فيه، للذي قدرت، والأجل الذي أجلت، في عذاب ووثاق، وحميم وغساق، والضريع والاحراق، والأغلال والأوثاق، وغسلين وزقوم وصديد، مع طول المقام في أيام لظى، وفي سقر التي لا تبقي ولا تذر في الحميم والجحيم، والحمد لله رب العالمين.

ثم استغفر لذنبك وادع بما أحببت، فإذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك:

اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت ربي، والاسلام ديني، ومحمد نبيي، وعلي والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والخلف الباقي، عليهم أفضل الصلوات، أئمتي، بهم أتولى، ومن عدوهم أتبرأ، اللهم إني أنشدك دم المظلوم - ثلاثا. اللهم إني أنشدك بايوائك (١) على نفسك لأوليائك، لتظفر بهم

(١) الوأي: الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به، وعدي بعلى بتضمين معنى الجعل

بعدوك وعدوهم، أن تصلي على محمد وعلى المستحفظين من آل محمد، اللهم إني أسألك اليسر بعد العسر - ثلاثا.
ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل:
يا كهفي حين تعييني المذاهب، وتضيق علي الأرض بما رحبت،
ويا بارئ خلقي رحمة بي وقد كان عن خلقي غنيا، صل على محمد
وعلى المستحفظين من آل محمد - ثلاثا.
ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل:
يا مذل كل جبار، ويا معز كل ذليل، صل على محمد وال محمد
وفرج عني.
ثم قل:

يا حنان يا منان، يا كاشف الكرب العظام - ثلاثا.
ثم عد إلى السجود وقل: شكرا شكرا - مائة مرة، واسأل حاجتك.
باب زيارة علي بن الحسين عليه السلام
ثم امض إلى عند الرجلين فقف على علي بن الحسين عليهما السلام، وقل:
سلام الله وسلام ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين وعباده
الصالحين، عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته، وصلى
الله عليك وعلى أهل بيتك وعلى عترة آبائك الأخيار الأبرار، الذين
أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وعذب الله قاتلك بأنواع

العذاب، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.
زيارة الشهداء رضوان الله عليهم:
ثم أوم إلى ناحية الرجلين بالسلم على الشهداء، فإنهم هناك، وقل:
السلم عليكم أيها الربانيون، أنتم لنا فرط (١) ونحن لكم تبع
وأنصار، اشهد أنكم أنصار الله جل اسمه، وسادة الشهداء في الدنيا
والآخرة، صبرتم واحتسبتم ولم تهنوا، ولم تضعفوا، ولم تستكينوا،
حتى لقيتم الله جل وعز على سبيل الحق ونصره، وكلمة الله التامة،
صلى الله على أرواحكم وأبدانكم وسلم تسليمًا، أبشروا رضوان الله
عليكم بموعد الله الذي لا خلف له، الله تعالى مدرك بكم ثار ما وعدكم،
إنه لا يخلف الميعاد.

اشهد انكم جاهدتم في سبيل الله، وقتلتم على منهاج رسول الله
صلى الله عليه وآله وابن رسوله عليه السلام، فجزاكم الله عن الرسول
وابنه وذريته أفضل الجزاء، الحمد لله الذي صدقكم وعده وأراكم ما
تحبون

باب زيارة العباس بن علي صلوات الله عليه:
ثم امش حتى تأتي مشهد العباس بن علي عليه السلام، فإذا اتيت فقف

(١) - فرط: إذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء.

على باب السقيفة وقل:
سلام الله وسلام ملائكته المقربين، وأنبيائه المرسلين، وعباده
الصالحين، وجميع الشهداء والصديقين، والزواكيات الطيبات فيما
تغتدي وتروح، عليك يا ابن أمير المؤمنين، اشهد لك بالتسليم
والتصديق لخلف النبي صلى الله عليه وآله المرسل، والسبط
المنتجب، والدليل العالم، والوصي المبلغ، والمظلوم المضطهد (١).
فجزاك الله عن رسوله وعن أمير المؤمنين وعن الحسن
والحسين أفضل الجزاء، بما صبرت واحتسبت وأعنت، فنعم عقبى
الدار، لعن الله من قتلك، ولعن الله من جهل حقلك، واستخف
بحرمتك، ولعن الله من حال بينك وبين ماء الفرات، اشهد انك قتلت
مظلوما، وان الله منجز لكم ما وعدكم.
جئتك يا ابن أمير المؤمنين وافدا إليكم، وقلبي مسلم لكم، وانا
لكم تابع، ونصرتي لكم معدة، حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين،
فمعكم معكم لا مع عدوكم، اني بكم وبإيابكم من المؤمنين، وبمن
خالفكم وقتلكم من الكافرين، لعن الله أمة قتلتكم بالأيدي والألسن.
ثم ادخل، وانكب على القبر، وقل
السلام عليك أيها العبد الصالح، المطيع لله ولرسوله،
ولأمير المؤمنين والحسن والحسين صلى الله عليهم وسلم، السلام

(١) - المهتضم (خ ل).

عليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته وعلى روحك وبدنك.
اشهد واشهد الله انك مضيت على ما مضى عليه البديون
والمجاهدون في سبيل الله، المناصحون له في جهاد أعدائه، المبالغون
في نصرة أوليائه، الذابون عن أحبائه، فجزاك الله أفضل الجزاء، وأوفر
جزاء أحد ممن وفى ببيعته، واستجاب له دعوته، وأطاع ولاة امره.
واشهد انك قد بالغت في النصيحة، وأعطيت به غاية المجهود،
فبعثك الله في الشهداء، وجعل روحك مع أرواح السعداء، وأعطاك من
جنانه أفسحها منزلا، وأفضلها غرfa، ورفع ذكرك في العليين، وحشرك
مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.
اشهد انك لم تهن ولم تنكل، وانك مضيت على بصيرة من امرك،
مقتديا بالصالحين، ومتبعا للنبيين، فجمع الله بيننا وبينك وبين رسوله
وأوليائه في منازل المحسنين، فإنه ارحم الراحمين.
ثم انحرف إلى عند الرأس فصل ركعتين، ثم صل بعدهما ما بدا لك،
وادع الله كثيرا، وقل عقيب الركعات:
اللهم صل على محمد وال محمد ولا تدع لي في هذا المكان
المكرم والمشهد المعظم ذنبا الا غفرته، ولا هما الا فرجته، ولا مرضا
الا شفيته، ولا عيبا الا سترته، ولا رزقا الا بسطته، ولا خوفا الا آمنته، و
لا شملا الا جمعته، ولا غائبا الا حفظته وأديته، ولا حاجة من حوائج
الدنيا والآخرة لك فيها رضى ولي فيها صلاح الا قضيتها، يا ارحم
الراحمين.

ثم عد إلى الضريح فقف عند الرجلين وقل:
السلام عليك يا أبا الفضل العباس بن أمير المؤمنين، السلام عليك
يا بن سيد الوصيين، السلام عليك يا بن أول القوم اسلاما وأقدمهم ايماننا
وأقومهم بدين الله وأحوطهم على الاسلام.
اشهد لقد نصحت لله ولرسوله ولأخيك، فنعم الأخ المواسي (١)،
فلعن الله أمة قتلتك، ولعن الله أمة ظلمتك، ولعن الله أمة استحلحت
منك المحارم، وانتهكت حرمة الاسلام.
فنعم الصابر المجاهد المحامي الناصر، والأخ الدافع عن أخيه،
المجيب إلى طاعة ربه، الراغب فيما زهد فيه غيره، من الثواب الجزيل
والثناء الجميل، فألحقك الله بدرجة ابائك في دار النعيم.
اللهم إني تعرضت لزيارة أوليائك، رغبة في ثوابك ورجاء
لمغفرتك وجزيل احسانك، فأسألك ان تصلي على محمد وآله الطاهرين
وان تجعل رزقي بهم دارا (٢)، وعيشي بهم قارا (٣)، وزيارتي بهم
مقبولة، وحياتي بهم طيبة، وأدرجني ادراج المكرمين، واجعلني ممن
ينقلب من زيارة مشاهد أحبائك منجحا، قد استوجب غفران الذنوب
وستر العيوب وكشف الكروب، انك أهل التقوى وأهل المغفرة.

(١) - المواساة: المشاركة والمساهمة.

(٢) - دارا: أي كثيرا يتجدد شيئا فشيئا، من قولهم: در اللبن إذا زاد وكثر جريانه من الضرع.

(٣) - قارا: أي مستقرا دائما غير منقطع، أو واصلا إلى حال قراري في بلدي فلا احتاج في
تحصيله إلى السفر.

وداع العباس بن علي عليه السلام:
فإذا أردت وداعه للانصراف فقف عند القبر وقل:
استودعك الله واسترعيك، واقرأ عليك السلام، امنا بالله
وبرسوله وبما جاء به من عند الله، اللهم اكتبنا مع الشاهدين، اللهم
لا تجعله اخر العهد من زيارتي قبر ابن أخي رسولك صلى الله عليه وآله
، وارزقني زيارته ابدا ما أبقيتني، واحشرنى معه ومع ابائه في
الجنان، وعرف بيني وبين رسولك وأوليائك.
اللهم صل على محمد وال محمد وتوفني على الايمان بك،
والتصديق برسولك، والولاية لعلي بن أبي طالب والأئمة عليهم
السلام والبراءة من عدوهم، فاني رضيت بذلك، وصلى الله على
محمد وال محمد.

ثم ادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات، وتخير من
الدعاء ما شئت، وارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام، فأكثر من الصلاة فيه
والزيارة، وليكن رحلك بنينوى والغاضرية وخلوتك للنوم والطعام
والشراب هناك، فإذا أردت الرحيل فودع الحسين عليه السلام. باب الوداع:
والوداع هو ان تأتي القبر فتقف عليه كوقوفك في أول الزيارة

وتستقبله بوجهك وتقول:
السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا أبا عبد الله، أنت لي جنة
من العذاب، وهذا أوان انصرافي، غير راغب عنك، ولا مستبدل بك
سواك، ولا مؤثر عليك غيرك، ولا زاهد في قربك، جدت بنفسي
للحدثان، وتركت الأهل والأوطان، فكن لي يوم حاجتي وفقري، يوم
لا يغني عني والدي ولا ولدي، ولا حميمي ولا قريبي.
أسأل الله الذي قدر وخلق ان ينفس بكم كربتي، وأسأل الله الذي
قدر علي فراق مكانك أن لا يجعله آخر العهد مني ومن رجوعي،
وأسأل الله الذي أبكى عليك عيني أن يجعله سندا لي، وأسأل الله
الذي نقلني إليك من رحلي وأهلي ان يجعله ذخرا لي، وأسأل الله
الذي أراني مكانك وهداني للتسليم عليك ولزيارتي إياك ان يوردني
حوضكم ويرزقني مرافقتكم في الجنان مع اباك الصالحين.
السلام عليك يا صفوة الله، السلام على محمد بن عبد الله، حبيب
الله وصفوته، وأمينه ورسوله، سيد المرسلين، السلام على
أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين،
السلام على الأئمة الراشدين المهديين، السلام على من في الحائر منكم
ورحمة الله وبركاته
السلام على ملائكة الله الباقيين المقيمين المسبحين، الذين هم
بأمر ربهم قائمون، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، والحمد لله

رب العالمين.
ثم أشر إلى القبر بمسبحتك اليمنى، وقل:
سلام الله وسلام ملائكته المقربين، وأنبيائه المرسلين، وعباده
الصالحين، يا ابن رسول الله عليك وعلى روحك وبدنك، وعلى
ذريتك ومن حضر من أوليائك، أستودعك الله وأسترعيك، وأقرأ
عليك السلام، امنا بالله وبرسوله وبما جاء به من عند الله، اللهم فاكتبنا
مع الشاهدين.

ثم ارفع يديك إلى السماء، وقل:
اللهم صل على محمد وال محمد، ولا تجعله اخر العهد من
زيارتي ابن رسولك، وارزقني زيارته أبدا ما أبقيتني، اللهم وانفعي
بحبهم يا رب العالمين.

اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد وال محمد، ولا تجعله
اخر العهد من زيارتي إياه، فان جعلته يا رب فاحشرنى معه، ومع ابائه
وأوليائه، وان أبقيتني يا رب فارزقني العود إليه، ثم العود إليه،
برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم اجعل لي لسان صدق في أوليائك.
اللهم صل على محمد وال محمد، ولا تشغلني عن ذكرك باكثر
من الدنيا، تلهيني عجائب بهجتها، وتفتني زهرات زينتها، ولا باقلال
يضر بعلمي كده، ويملاً صدري هممه، وأعطني من ذلك غنى عن شرار
خلقتك، وبلاغاً أنال به رضاك، يا رحمان، السلام عليكم يا ملائكة الله

وزوار قبر أبي عبد الله عليه السلام.
ثم ضع خدك الأيمن على القبر مرة والأيسر مرة وألح في الدعاء
والمسألة.

وداع الشهداء رضوان الله عليهم:
ثم حول وجهك إلى قبور الشهداء فودعهم، وقل:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اللهم لا تجعله آخر العهد من
زيارتي إياهم، واشركني معهم في صالح ما أعطيتهم على نصرتهم ابن
نبيك وحجتك على خلقك وجهادهم معه.
اللهم اجمعنا وإياهم في جنتك مع الشهداء والصالحين وحسن
أولئك رفيقا، استودعكم الله وقرأ عليكم السلام، اللهم ارزقني العود
إليهم واحشرنني معهم يا أرحم الراحمين.
ثم اخرج ولا تول وجهك عن القبر حتى يغيب عن معاينتك، وقف
قبل الباب متوجها إلى القبلة، وقل:

اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد، وبحرمة محمد وآل
محمد، وبالشأن الذي جعلت لمحمد وآل محمد ان تصلي علي محمد
وآل محمد وان تقبل عملي، وتشكر سعبي، وتعرفني الإجابة في
جميع دعائي، ولا تجعله آخر العهد مني به، وارددني إليه ببر وتقوى،
وعرفني بركة زيارته في الدين والدنيا، وأوسع علي من فضلك الواسع

الفاضل المفضل الطيب، وارزقني رزقا واسعا حلالا، كثيرا عاجلا، صبا صبا، من غير كد ولا من من أحد من خلقك، واجعله واسعا من فضلك، وكثيرا من عطيتك.

فإنك قلت: * (واسألوا الله من فضله) * (١)، فمن فضلك اسأل، ومن يدك المملئ اسأل، فلا تردني خائبا، فاني ضعيف فضعف لي، وعافني إلى منتهى اجلي، واجعل لي في كل نعمة أنعمتها علي عبادك أوفر النصيب.

واجعلني خيرا مما انا عليه، واجعل ما أصير إليه خيرا مما ينقطع عني، واجعل سريرتي خيرا من علانيتي، وأعدني من أن يرى الناس في خيرا ولا خير في، وارزقني من التجارة أوسعها رزقا. وأتني يا سيدي وعيالي برزق واسع تغنينا به عن دناة خلقك، ولا تجعل لاحد من العباد فيه منا، واجعلني ممن استجاب لك، وامن بوعدك، واتبع امرك، ولا تجعلني أخيب وفدك وزوار ابن نبيك، وأعدني من الفقر ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة، واقلبنى مفلحا منجحا مستجابا لي بأفضل ما ينقلب به أحد من زوار أوليائك، ولا تجعله اخر العهد من زيارتهم، وان لم تكن استجبت لي واغفر لي وارض عني، قبل ان تنأى عن ابن نبيك داري. فهذا أوان انصرافي ان كنت أذنت لي، غير راغب عنك ولا عن

(١) - النساء: ٣٢.

أوليائك، ولا مستبدل بك ولا بهم.
اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن
شمالي حتى تبلغني أهلي، فإذا بلغتني فلا تبرأ مني، وألبسني وإياهم
درعك الحصينة، واكفني مؤونة جميع خلقك، وامنعني من أن يصل
إلي أحد من خلقك بسوء، فإنك ولي ذلك والقادر عليه، وأعطني
جميع ما سألتك، ومن علي به، وزدني من فضلك يا ارحم الراحمين.
ثم انصرف وأنت تحمد الله تعالى وتسبحه وتهلله وتكبره إن شاء الله
تعالى (١).

الباب (١٦)

في شهر شعبان (٢)

١ - فقد ورد في الترغيب في صومه مؤكدا غاية التأكيد، وخاصة
في اليوم الثالث منه، فإنه اليوم الذي ولد فيه الحسين بن علي عليهما السلام
فخرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام ان
مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه
مندوبا وادع فيه بهذا الدعاء:

(١) - عنه وعن المزار للمفيد، البحار ١٠١: ٢٠٦ - ٢٢٠، ذكر بعضه ابن قولويه في الكامل
: ٤٤٢، والشيخ في التهذيب ٦: ٧٠، وفي مصباحه: ٦٧٢.
(٢) - في الأصل: فاما شهر شعبان.

اللهم إني أسألك بحق المولود في هذا اليوم، الموعود بشهادته
قبل استهلاله وولادته، بكنه السماء ومن فيها، والأرض ومن عليها،
ولما يطأ لابتيتها (١).

قتيل العبرة، وسيد الأسرة (٢)، الممدود بالنصرة يوم الكرة،
المعوض من قتله ان الأئمة من نسله، والشفاء في تربته، والفوز معه في
أوبته، والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته، حتى يدركوا الأوتار
ويثأروا الثار (٣)، ويرضوا الجبار، ويكونوا خير أنصار صلى الله عليهم
مع اختلاف الليل والنهار.

اللهم فبحقهم إليك أتوسل، وأسأل سؤال مقترف معترف مسيء
إلى نفسه مما فرط في يومه وأمسه، يسألك العصمة إلى محل رمسه،
اللهم فصل على محمد وعترته، واحشرونا في زمرة، وبوئنا معه دار
الكرامة ومحل الإقامة.

اللهم وكما أكرمتنا بمعرفته فأكرمنا بزلفته، وارزقنا مرافقته
وسابقته، واجعلنا ممن يسلم لامره، ويكثر الصلاة عليه عند ذكره
وعلى جميع أوصيائه وأهل أصفياؤه، الممدودين منك بالعدد الاثني
عشر، النجوم الزهر، والحجج على جميع البشر.

-
- (١) - اللابة: الحرة، وهي الأرض ذات الحجارة السود، المراد قبل مشيه على الأرض.
(٢) - الأسرة: عشيرة الرجل وأهل بيته.
(٣) - يثأروا الثار: يطلبون الدم.

اللهم وهب لنا في هذا اليوم خير موهبة، وانجح لنا فيه كل طلبه،
كما وهبت الحسين لمحمد جده، وعاذ فطرس بمهده، فنحن عائدون
بقبره من بعده، نشهد تربته، ومنتظر أوبته، امين رب العالمين (١).

٢ - دعاء آخر في هذا اليوم:

ذكر ابن عياش قال: سمعت أبا عبد الله الحسين بن علي بن سفيان
البزوفري يدعو بهذا الدعاء ويقول: هو من أدعية يوم الثالث من شعبان
الذي ولد فيه الحسين عليه السلام:

اللهم متعالي المكان (٢)، عظيم الجبروت، شديد المحال، غني عن
الخلائق، عريض الكبرياء، قادر على ما يشاء، قريب الرحمة، صادق
الوعد، سابق النعمة، حسن البلاء، قريب إذا دعيت، محيط بما خلقت،
قابل التوبة لمن تاب إليك، قادر على ما أردت، ومدرك ما طلبت،
وشكور إذا شكرت، وذكور إذا ذكرت.

أدعوك محتاجا، وارغب إليك فقيرا، وافزع إليك خائفا، وابكي
إليك مكروبا، وأستعين بك ضعيفا، وأتوكل عليك كافيا، احكم بيننا
وبين قومنا بالحق، فإنهم غرونا وخذلونا وغدروا بنا وقتلونا، ونحن

(١) - رواه الشيخ في مصباحه: ٨٢٦ والسيد في الاقبال ٣: ٣٠٤، باسنادهما عن قاسم بن
العلاء الهمداني، عنهما البحار ١٠١: ٣٤٧.

رواه الكفعمي في مصباحه: ٥٤٣، والحلي في مختصر البصائر: ٢٣٥.

(٢) - أنت متعالي المكان (خ ل).

عترة نبيك وولد حبيبك محمد بن عبد الله، الذي اصطفيته بالرسالة
وائتمنته على وحيك، فاجعل لنا من أمرنا فرجا ومخرجا، برحمتك يا
ارحم الراحمين (١).

وروي انه آخر دعاء دعا به الحسين عليه السلام يوم الطف (٢).
ما يقال كل يوم منه:

١ - روى محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد السيارى،
عن العباس بن مجاهد يقول: قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يدعو عند
كل زوال من أيام شعبان وفي ليلة النصف منه، ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله
بهذه الصلاة، يقول:

اللهم صل على محمد وال محمد شجرة النبوة، وموضع الرسالة،
ومختلف الملائكة (٣) ومعدن العلم (٤) وأهل بيت الوحي
اللهم صل على محمد وال محمد الفلك الجارية في اللجج

(١) - رواه الشيخ الطوسي في مصباحه: ٨٢٨، والسيد ابن طاووس في اقبال الأعمال ٣:
٣٠٥، عنهما البحار ١٠١: ٣٤٨.

أورده أيضا الكفعمي في البلد الأمين: ١٨٦٠.

(٢) - الطف ساحل البحر وجانب البر، سمي مقتله عليه السلام بالطف لأنه طرف البر مما يلي
الفرات وكانت تجري يومئذ قريبا منه.

(٣) - مختلف الملائكة: مكان ترددها.

(٤) - معدن العلم: أصله.

الغامرة، يأمن من ركبها، ويغرق من تركها، المتقدم لهم مارق، والمتأخر عنهم زاهق، واللازم لهم لاحق.

اللهم صل على محمد وال محمد الكهف الحصين، وغيث المضطر المستكين، وملجأ الهارين، وعصمة المعتصمين.

اللهم صل على محمد وال محمد صلاة كثيرة تكون لهم رضى، ولحق محمد وال محمد أداء (١) وقضاء، بحول منك وقوة يا رب العالمين.

اللهم صل على محمد وال محمد الطيبين الأبرار الأخيار، الذين أوجبت حقوقهم، وفرضت طاعتهم وولايتهم.

اللهم صل على محمد وال محمد، واعمر قلبي بطاعتك، ولا تخزني بمعصيتك، وارزقني مواساة من قترت عليه من رزقك بما وسعت علي من فضلك، ونشرت علي من عدلك، وأحييتني تحت ظلك، وهذا شهر نبيك سيد رسلك، شعبان الذي حففته (٢) منك بالرحمة والرضوان، الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدأب (٣) في صيامه وقيامه، في لياليه وإيامه، بخوعاً (٤) لك في إكرامه واعظامه إلى محل حمامه

-
- (١) - أداء: فرضاً.
(٢) - حففته: حصصته.
(٣) - يدأب: يجد ويتعب.
(٤) - بخوعاً: خضوعاً.

اللهم فاعنا على الاستئان بسنته (١) فيه، ونيل الشفاعة لديه، اللهم واجعله لي شفيعا مشفعا، وطريقا إليك مهيعا، (٢) واجعلني له متبعا حتى ألقاك (٣) يوم القيامة عني راضيا، وعن ذنوبي غاضيا، قد أوجبت لي منك الرحمة (٤) والرضوان، وأنزلتني دار القرار، ومحل الأختيار (٥).
٢ - وروى محمد بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة:
استغفر الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، الحي القيوم، وأتوب إليه.
كتبه الله في الأفق المبين، قلت: وما الأفق المبين؟ قال: قاع بين يدي العرش فيه انهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم (٦).

-
- (١) - الاستئان بسنته: العمل بشريعته.
(٢) - مهيعا: واسعا بينا.
(٣) - ألقاه (خ ل).
(٤) - الكرامة (خ ل).
(٥) - أورده الشيخ في مصباحه: ٥٧٥ بالاسناد عن محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد السيارى، عن العباس بن مجاهد، عنه الوسائل ٧: ٣٦٥.
رواه السيد في الاقبال ٣: ٢٩٩ بعدة طرق إلى جده الشيخ، وعن محمد بن علي الطرازي في كتابه.
أخرجه الكفعمي في البلد الأمين: ١٨٦، وفي مصباحه: ٥٤٤ مرسلا عنه عليه السلام.
(٦) - رواه الصدوق في الخصال: ٥٨٢، ثواب الأعمال: ١٩٨، فضائل الأشهر الثلاثة: ٥٦ معاني الأخبار: ٢٢، باسناده عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن محمد بن جمهور، عن عبد الله بن عبد الرحمان، عن ابن أبي حمزة، عنهم البحار ٥٨: ٢٩، ٩٧: ٩١، الوسائل ١٠: ٥١٠، أخرجه الكفعمي في مصباحه: ٥٤٥، البلد الأمين: ١٨٧.
ذكره الشيخ في مصباحه: ٧٦١ عن محمد بن أبي حمزة، عنه السيد في الاقبال ٣: ٢٩٥.
أورده السيد في الاقبال ٣: ٢٩٥ عن محمد بن الحسن الصفار من كتاب فضل الدعاء، وفيه: (الحي القيوم الرحمن الرحيم)، عنه الوسائل ١٠: ٥١١.

ليلة النصف:

الف - أفضل الأعمال فيها زيارة أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام.
١ - وروى خدّاش، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين
ابن علي عليهما السلام ثلاث سنين متواليات لا يفصل بينهما في النصف من شعبان
غفرت له ذنوبه البتة (١).

٢ - وروى محمد بن مارد القمي قال: قال لنا أبو جعفر عليه السلام: من زار
قبر الحسين في النصف من شعبان غفرت له ذنوبه ولم يكتب عليه سيئة
في سنته حتى يحول عليه الحول، فان زاره في السنة الثانية غفرت ذنوبه (٢).

(١) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٣٤، والشيخ في مصباحه: ٧٦١، والأمالى ١: ٤٦، عنهم
البحار ١٠١: ٩٤.

(٢) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٣٤، والشيخ في مصباحه: ٧٦١، والأمالى ١: ٤٦، عنهم
البحار ١٠١: ٩٤، الوسائل ١٤: ٤٦٨.

٣ - وروى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحب ان يصفحه مائة وعشرون الف نبي فليزر قبر الحسين عليه السلام في نصف شعبان، فان أرواح النبيين تستأذن في زيارته فيؤذن لهم (١).

ب - صلاة ليلة النصف من شعبان:

١ - روى أبو يحيى الصنعاني عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، ورواه عنهما ثلاثون رجلا ممن يوثق به، قالوا: إذا كان ليلة النصف من شعبان فصل أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة * (قل هو الله أحد) * مائة مرة، تنوي أصلي صلاة ليلة النصف من شعبان مندوبا قربة إلى الله تعالى، كل ركعتين بتسليمة، فإذا فرغت منهما فقل:

اللهم إني إليك فقير، ومن عذابك خائف مستجير، اللهم لا تبدل اسمي، ولا تغير جسمي، ولا تجهد بلائي، ولا تشمت بي أعدائي. أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برحمتك من عذابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك جل ثناؤك، أنت كما أثنت على نفسك وفوق ما يقول القائلون (٢).

(١) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٣٣، والشيخ في التهذيب ٦: ٤٨، مصباحه: ٧٦١، عنهم البحار ١٠١: ٩٣.

(٢) - رواه الكليني في الكافي ٣: ٤٦٩، باسناده عن علي بن محمد مرفوعا عن الصادق عليه السلام، عنه الشيخ في التهذيب ٣: ١٨٥، أورده المفيد في مسار الشيعة: ٧٥ مرسلا ذكره الشيخ في مصباحه: ٧٦٢ عن أبي يحيى الصنعاني، عنه السيد في الاقبال ٣: ٣١٤ عنهم البحار ٩٧: ٨٨، ٩٨: ٤٨، الوسائل ٨: ١٠٦. ذكره السيد في الاقبال ٣: ٣١٤ عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري مقطوعا.

٢ - صلاة أخرى في هذه الليلة

روى أبو يحيى عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان، فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمنه، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها، فإنها ليلة آلى الله عز وجل على نفسه لا يرد سائلاً فيها ما لم يسأل الله معصية، فإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبينا صلى الله عليه وآله، فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله سبحانه، فإنه من سبح الله تعالى فيها مائة مرة وحمده مائة مرة وكبره مائة مرة، غفر الله له ما سلف من معاصيه، وقضى له حوائج الدنيا والآخرة ما التمسه، وما علم حاجته إليه وان لم يلتمسه، منة وتفضلاً على عباده.

قال أبو يحيى: فقلت لسيدنا الصادق عليه السلام: أي شيء أفضل الأدعية؟ فقال: إذا أنت صليت عشاء الآخرة فصل ركعتين، تقرأ في الأولى الحمد مرة وسورة الجحد، وهي * (قل يا أيها الكافرون) *، وقرأ في الركعة الثانية الحمد وسورة التوحيد، وهي * (قل هو الله أحد) *. فإذا أنت سلمت قلت: سبحان الله - ثلاثاً وثلاثين مرة، والحمد لله - ثلاثاً وثلاثين مرة، والله أكبر - أربعاً وثلاثين مرة.

ثم قل:
يا من إليه ملجأ العباد في المهمات، واليه يفرح الخلق في
المللمات، يا عالم الجهر والخفيات، يا من لا تخفى عليه خواطر الأوهام
وتصرف الخطرات، يا رب الخلائق والبريات، يا من بيده ملكوت
الأرضين والسموات.
أنت الله لا إله إلا أنت، أمت إليك بلا إله إلا أنت، فبلا إله إلا أنت
اجعني في هذه الليلة ممن نظرت إليه فرحمته، وسمعت دعاءه
فأجبتة، وعلمت استقالته فأقلته، وتجاوزت عن سالف خطيئته وعظيم
جريرته، فقد استجرت بك من ذنوبي، ولجأت إليك في ستر عيوبي.
اللهم فجد علي بكرمك وفضلك، واحطط خطاياي بحلمك
وعفوك، وتغمدني في هذه الليلة بسابغ كرامتك، واجعني فيها من
أوليائك الذين اجتبيتهم لطاعتك، واخترتهم لعبادتك، وجعلتهم
خالصتك وصفوتك.
اللهم اجعني في هذه الليلة ممن سعد جده، وتوفر من الخيرات
حظه، واجعني ممن سلم فنعم، وفاز فغنم، واكفني شر ما أسلفت،
واعصمني من الازدياد في معصيتك، وحبب إلي طاعتك، وما يقربني
منك ويزلفني عندك.
سيدي إليك يلجأ الهارب، ومنك يلتمس الطالب، وعلى كرمك
يعول المستقل التائب، أدبت عبادك بالتكرم وأنت أكرم الأكرمين،

وأمرت بالعفو عبادك وأنت الغفور الرحيم
اللهم فلا تحرمني ما رجوت من كرمك، ولا تؤيسني من سابغ
نعمك، ولا تخيبي من جزيل قسمك في هذه الليلة لأهل طاعتك،
واجعلني في جنة من شرار بريتك.
رب ان لم أكن من أهل ذلك فأنت أهل الكرم والعفو والمغفرة،
وجد علي بما أنت أهله لا بما استحقه، فقد حسن ظني بك، وتحقق
رجائي لك، وعلقت نفسي بكرمك، وأنت ارحم الراحمين وأكرم
الأكرمين.

اللهم واخصصني من كرمك بجزيل قسمك، وأعوذ بعفوك من
عقوبتك، واغفر لي الذنب الذي يحبس عني (١) الخلق، ويضيق علي
الرزق، حتى أقوم بصالح رضاك، وانعم بجزيل عطائك، واسعد بسابغ
نعمائك.

فقد لذت بحرمك، وتعرضت لكرمك، واستعدت بعفوك من
عقوبتك، وبحلمك من غضبك، فجد بما سألتك، وأنل ما التمس
منك، أسألك بك لا بشئ هو أعظم منك.
ثم تسجد وتقول عشرين مرة يا رب، يا الله - سبع مرات، لا حول
ولا قوة الا بالله - سبع مرات، ما شاء الله - عشر مرات، لا قوة الا بالله -
عشر مرات

(١) - علي (خ ل).

ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله وتسال الله حاجتك، فوالله لو سألت بها بعدد القطر لبلغك الله عز وجل إياها بكرمه وفضله (١).
وتقول:

الهي تعرض لك في هذا الليل المتعرضون، وقصدك القاصدون،
وأمل فضلك ومعروفك الطالبون، ولك في هذا الليل نفحات وجوائز
وعطايا ومواهب، تمن بها على من تشاء من عبادك، وتمنعها من
لم تسبق له العناية منك، وها انا ذا عبيدك الفقير إليك، المؤمل فضلك
ومعروفك.

فان كنت يا مولاي تفضلت في هذه الليلة على أحد من خلقك،
وعدت عليه بعائدة من عطفك، فصل على محمد وال محمد الطيبين
الطاهرين، الخيرين الفاضلين، وجد علي بطولك ومعروفك يا رب
العالمين، وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين وسلم
تسليما، ان الله حميد مجيد.

(١) - رواه الشيخ في مصباحه: ٧٦٣ باسناده عن أبي يحيى، عنه السيد في الاقبال ٣: ٣١٥،
عنه البحار ٩٨: ٤٠٨.

ذكره الشيخ في أماليه ١: ٣٠٢ باسناده عن الفحام، عن صفوان بن حمدون الهروي، عن
أحمد بن محمد السري، عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمان، عن الحسين بن عبد الرحمان بن
محمد الأزدي، عن أبيه وعمه عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي يحيى،
عنه البحار ٩٧: ٨٦.
أخرجه الكفعمي في مصباحه: ٥٤١، البلد الأمين: ١٧٤.

اللهم إني أدعوك كما أمرت فاستجب لي كما وعدت انك لا تخلف الميعاد (١).

٣ - صلاة أخرى في هذه الليلة:

روى محمد بن صدقة العنبري قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: الصلاة ليلة النصف من شعبان أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة الحمد مرة و * (قل هو الله أحد) * مائتين وخمسين مرة، ثم تجلس وتتشهد وتسلم.

وتدعو بعد التسليم وتقول:

اللهم إني إليك فقير، ومن عذابك خائف، وبك مستجير، رب لا تبدل اسمي، رب لا تغير جسمي، رب لا تجهد بلائي.
اللهم إني أعوذ بعفوك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ برحمتك من عقابك، وأعوذ بك منك لا إله إلا أنت، جل ثناؤك، ولا احصي مدحتك ولا الثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك وفوق ما يقول القائلون، أنت صل على محمد وال محمد وافعل بي كذا وكذا. وسل حاجتك إن شاء الله (٢).

٤ - صلاة أخرى في هذه الليلة:

(١) - رواه الشيخ في مصباحه: ٧٦٣ مرسلًا، عنه السيد في الاقبال ٣: ٣١٨، عنه البحار ٩٧: ٨٨ و ٩٨: ٤١١.

(٢) - رواه الشيخ في مصباحه: ٧٦٩ باسناده عن محمد بن صدقة العنبري، عن الكاظم، عن أبيه عليهما السلام

روى علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن علي ابن موسى الرضا عليهما السلام عن ليلة النصف من شعبان قال: هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار، قلت: فهل فيها صلاة زيادة على سائر الليالي؟ قال: ليس فيها شيء موظف، ولكن ان أحببت ان تتطوع فيها بشيء فعليك بصلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام، وأكثر فيها من ذكر الله تعالى ومن الاستغفار والدعاء، فان أبي عليه السلام كان يقول: الدعاء فيها مستجاب، قلت: ان الناس يقولون: انها ليلة الصكاك، فقال: تلك ليلة القدر في شهر رمضان (١).

وقد روي صلوات اخر ذكرت في المصباح لا تطول بذكره هاهنا.
ج - وفي هذه الليلة ولد الحجة الصالح صاحب الزمان عليه السلام، ويستحب ان يدعى فيها بهذا الدعاء:

اللهم بحق ليلتنا ومولودها، وحجتك وموعودها التي قرنت إلى فضلها فضلا، فتمت كلمتك صدقا وعدلا، لا مبدل لكلماتك ولا معقب لآياتك، نورك المتألق، وضياؤك المشرق، والعلم النور في طخياء الديجور، الغائب المستور، جل مولده، وكرم محتده، والملائكة شاهده، والله ناصره ومؤيده إذا آن ميعاده، والملائكة أمداده.

(١) - رواه الصدوق في العيون ١: ٢٩٢، الأمالي: ٣٢، فضائل الأشهر الثلاثة: ٤٥، عنهم الوسائل ٨: ٦٠.

سيف الله الذي لا ينبو، ونوره الذي لا يخبو، وذو الحلم الذي لا يصبو، مدار الدهر، ونواميس العصر، وولادة الامر، والمنزل عليهم ما يتنزل في ليلة القدر، وأصحاب الحشر والنشر، تراجمة وحيه وولادة امره ونهيه.

اللهم فصل على خاتمهم وقائمهم، المستور عن عوالمهم، وأدرك بنا أيامه، وظهوره وقيامه، واجعلنا من أنصاره، واقرن ثارنا بثاره، واكتبنا في أعوانه وخلصائه، وأحينا في دولته ناعمين، وبصحبته غانمين، وبحقه قائمين، ومن السوء سالمين، يا ارحم الراحمين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد خاتم النبيين والمرسلين، وعلى أهل بيته الصادقين وعترة الناطقين، والعن جميع الظالمين، واحكم بيننا وبينهم يا احكم الحاكمين (١).

د - وروى إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: علمني أبو عبد الله عليه السلام دعاء ادعوا به ليلة النصف من شعبان وهو:

اللهم أنت الحي القيوم، العلي العظيم، الخالق الرازق، المحيي المميت، البدئ البديع، لك الجلال ولك الفضل، ولك الحمد ولك المن، ولك الجود ولك الكرم، ولك المجد، ولك الامر ولك الشكر، وحدك لا شريك لك.

يا واحد يا أحد يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا

(١) - رواه السيد في الاقبال ٣: ٣٣٠.

أحد، صل على محمد وال محمد واغفر لي وارحمني، وكفني ما
أهمني، واقض ديني، ووسع علي في رزقي، فإنك في هذه الليلة كل
أمر حكيم تفرق، ومن تشاء من خلقك ترزق، فارزقني وأنت خير
الرازقين.

فإنك قلت وأنت خير القائلين الناطقين: * (واسألوا الله من
فضله) * (١)، فمن فضلك اسأل، وإياك قصدت، وابن نبيك اعتمدت، ولك
رجوت، فارحمني يا ارحم الراحمين (٢).

ه - دعاء آخر ليلة شعبان:

روى الحارث بن المغيرة النصري قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول
في آخر ليلة من شعبان وأول ليلة من شهر رمضان:

اللهم ان هذا الشهر المبارك الذي انزل فيه القرآن، وجعل هدى
للناس وبيئات من الهدى والفرقان قد حضر، فسلمنا فيه، وسلمه لنا،
وتسلمه منا، في يسر منك وعافية، يا من اخذ القليل وشكر الكثير اقبل
مني اليسير.

اللهم إنني أسألك ان تجعل لي إلى كل خير سبيلا، ومن كل ما

(١) - النساء: ٣٢.

(٢) - رواه الشيخ في مصباحه: ٧٧٤ باسناده عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي.
أورده الكفعمي في البلد الأمين: ١٨٧.

لا تحب مانعا، يا ارحم الراحمين، يا من عفى عني و عما خلوت به من السيئات، يا من لم يؤاخذني بارتكاب المعاصي، عفوك عفوك عفوك، يا كريم، الهي وعظمتي فلم اتعظ، وزجرتني عن محارمك فلم انزجر، فما عذري فاعف عني يا كريم، عفوك عفوك.

اللهم إني أسألك الراحة عند الموت، والعفو عند الحساب، عظم الذنب من عبدك فليحسن التجاوز من عندك، يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة، عفوك عفوك.

اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك، ضعيف فقير إلى رحمتك، وأنت منزل الغنى والبركة على العباد، قاهر مقتدر، أحصيت أعمالهم، وقسمت ارزاقهم، وجعلتهم مختلفة ألسنتهم وألوانهم خلقا من بعد خلق.

اللهم لا يعلم العباد علمك، ولا يقدر العباد قدرك، وكلنا فقير إلى رحمتك، فلا تصرف عني وجهك، واجعلني من صالح خلقك في العمل والأمل، والقضاء والقدر.

اللهم أبقيني خير البقاء، وأفني خير الفناء، على موالات أوليائك ومعاداة أعدائك، والرغبة إليك، والرغبة منك، والخشوع والوفاء والتسليم لك، والتصديق بكتابك، واتباع سنة رسولك.
اللهم ما كان في قلبي من شك أو ريبة، أو جحود أو قنوط، أو فرح أو بدخ، أو بطر أو خيلاء، أو رياء أو سمعة، أو شقاق أو نفاق، أو كفر

أو فسوق، أو عصيان أو عظمة، أو شيء لا تحب، فأسألك يا رب ان
تبدلني مكانه ايمانا بوعدك، ووفاء بعهدك، ورضا بقضائك، وزهدا في
الدنيا، ورغبة فيما عندك، وأثرة وطمأنينة، وتوبة نصوحا، أسألك
ذلك يا رب العالمين.

الهي أنت من حلمك تعصى، ومن كرمك وجودك تطاع، فكأنك
لم تعص، وانا ومن لم يعصك سكان ارضك، فكن علينا بالفضل جوادا،
وبالخير عوادا، يا ارحم الراحمين، وصلى الله على محمد واله، صلاة
دائمة لا تحصى ولا تعد، ولا يقدر قدرها غيرك، يا ارحم الراحمين (١).
١ - زيارة للحسين بن علي عليهما السلام أيضا مختصرة، يزار بها في ليلة
القدر وفي العيدين.

وبالاسناد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إذا
أردت زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام فليأت مشهده بعد أن تغتسل
وتلبس أطهر ثيابك، فإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك واجعل
القبلة بين كتفيك وقل:
السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين،

(١) - رواه الشيخ في مصباحه: ٧٨١ باسناده عن الحارث بن المغيرة النضري.
أورده السيد في الاقبال ١: ٤٣ عن عدة طرق عن الصادق عليه السلام.
ذكره الكفعمي في البلد الأمين: ١٩٢.

السلام عليك يا ابن الصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين، السلام عليك يا مولاي، يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته.
اشهد أنك قد أقمت الصلاة، واتييت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وتلوت الكتاب حق تلاوته، وجاهدت في الله حق جهاده، وصبرت على الأذى في جنبه محتسبا حتى أتاك اليقين.
واشهد ان الذين خالفوك وحاربوك، وان الذين خذلوك، والذين قتلوك ملعونون على لسان النبي الأمي، وقد خاب من افتري، لعن الله الظالمين لكم من الأولين والآخرين، وضاعف عليهم العذاب الأليم.
اتيتك يا مولاي يا ابن رسول الله، زائرا عارفا بحقك، مواليا لأوليائك، معاديا لأعدائك، مستبصرا بالهدى الذي أنت عليه، عارفا بضلالة من خالفك، فاشفع لي عند ربك.
ثم تنكب على القبر وتضع خدك عليه وتتحول إلى عند الرأس وتقول:

السلام عليك يا حجة الله في ارضه وسمائه، صلى الله على روحك الطيبة وجسدك الطاهر، وعليك السلام يا مولاي ورحمة الله وبركاته.

ثم تنكب على القبر وتقبله وتضع خدك عليه وتنحرف إلى عند الرأس فتصلي ركعتين للزيارة وتصلي بعدهما ما تيسر، ثم تتحول إلى عند الرأس وتزور علي بن الحسين عليهما السلام فتقول:

السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته، لعن الله من ظلمك، ولعن من قتلك، وضاعف عليهم العذاب الأليم. وتدعو بما تريد.

وتزور الشهداء منحرفا من عند الرجلين إلى القبلة فتقول:
السلام عليكم أيها الصديقون، السلام عليكم أيها الشهداء الصابرون، اشهد انكم جاهدتم في سبيل الله، وصبرتم على الأذى في جنب الله، ونصحتم لله ولرسوله حتى اتاكم اليقين.
اشهد انكم احياء عند ربكم ترزقون، فجزاكم الله عن الاسلام وأهله أفضل جزاء المحسنين، وجمع الله بيننا وبينكم في محل النعيم.
ثم تمضي إلى مشهد العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام، فإذا وقفت عليه فقل:

السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك أيها العبد الصالح، المطيع لله ولرسوله، اشهد انك قد جاهدت ونصحت وصبرت حتى أتاك اليقين، لعن الله الظالمين لكم من الأولين والآخرين والحقهم بدرك الجحيم.
ثم يصلي في مسجده تطوعا ما أراد وينصرف (١).

(١) - عنه البحار ١٠١ : ٣٥١.

أورده الشهيد في مزاره: ١٦٧، والسيد في مصباح الزائر: ١٧١ مقطوعا. ذكره الشهيد والسيد وابن المشهدي بعنوان زيارته في ليلة القدر والعيدين، وقال السيد بأنها مختصة بليلة القدر ويزار بها في العيدين، اما لا يظهر من الرواية اختصاصها بهما والظاهر أنها من الزيارات المطلقة ولا اختصاص لها بالأزمان، والله العالم.

٢ - زيارة أخرى لأبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه يزار بها أيضا في العيدين.
إذا أردت زيارته عليه السلام فصم ثلاثة أيام، واغتسل في اليوم الثالث، واجمع أهلك إليك وولدك وقل:
اللهم إني استودعك اليوم نفسي وأهلي ومالي وولدي، وكل من كان مني بسبيل، الشاهد منهم والغائب، اللهم احفظنا بحفظ الايمان واحفظ علينا.
اللهم اجعلنا في حرزك، ولا تسلبنا نعمتك، ولا تغير ما بنا من نعمة وعافية، وزدنا من فضلك انا إليك راغبون.
واخرج من منزلك خاشعا، وأكثر من التهليل والتكبير والتحميد والتمجيد والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، وامض وعليك السكينة والوقار.
وروي ان الله تعالى يخلق من عرق زوار قبر الحسين، من كل عرقة سبعين الف ملك يسبحون الله ويستغفرون له ولزوار الحسين إلى أن تقوم الساعة.
فإذا لاحت لك القبة السامية فقل:
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، الله خير اما يشركون،

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، وسلام على آل يس،
انا كذلك نجزي المحسنين، وسلام على الطيبين الطاهرين، الأوصياء
الصادقين، القائمين بأمر الله وحجته، الساعين إلى سبيل الله،
المجاهدين في الله حق جهاده، الناصحين لجميع عباده، المستخلفين
في بلاده، المرشدين إلى هدايته وارشاده.

فإذا أشرفت على قنطرة العلقمي فقل:

اللهم إليك قصد القاصدون، وفي فضلك طمع الراغبون، وبك
اعتصم المعتصمون، وعليك توكل المتوكلون، وقد قصدتك وافدا،
وفي رحمتك طامعا، ولعزتك خاضعا، ولولاة امرك طائعا، ولأمرهم
متابعا.

اللهم ثبتني على محبة أوليائك، ولا تقطع أثري عن زيارتهم،

واحشرنني في زميرتهم، وادخلني الجنة بشفاعتهم.

فإذا أتيت الفرات فكبر الله مائة تكبيرة، وهله مائة تهليلة، وصل

على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة ثم قل:

اللهم أنت خير من وفد إليه الرجال، وشدت إليه الرحال، وأنت
سيدي أكرم مزور وأفضل مقصود، وقد جعلت لكل زائر كرامة ولكل
وافد تحفة.

فاسالك ان تجعل تحفتك إياي فكاك رقبتني من النار، واشكر
سعيي، وارحم مسيري إليك من أهلي، بغير من مني عليك بل لك المن

علي، إذ جعلت لي السبيل إلى زيارة ابن نبيك، وعرفتني فضله
وحفظتني بالليل والنهار حتى بلغتني هذا المكان، وقد رجوتك
فلا تقطع رجائي، وقد أملتك فلا تخيب أمني، واجعل مسيري هذا كفارة
لذنوبي يا رب العالمين.

فأنزل فاغتسل وقل في غسلك:

بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله، وعلى ملة رسول الله
والصديقين عن الله جل وعز، اللهم طهر قلبي، واشرح به صدري،
ونور به قلبي، ويسر به أمري.

اللهم اجعله لي نورا وطهورا، وشفاء من كل داء وآفة وعاهة
وسوء ما أخاف واحذر، اللهم اجعل لي شاهدا يوم حاجتي وفقري
وفاقتي إليك يا رب العالمين، انك على كل شئ قدير.

باب الصلاة في مشرعة الصادق عليه السلام (١):

فإذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين وصل ركعتين خارج
المشرعة، وهو المكان الذي قال الله جل وعز: * (وفي الأرض قطع
متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان

(١) - الشرعة - بالكسر - والمشرعة مورد الشاربة من النهر، والآن النهر العلقمي مطموس
وشرعة الصادق عليه السلام غير معلوم، لكن ينسب إليه عليه السلام وضع في تلك الجهة، فلعله هي.

يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل) * (١)
تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و * (قل يا أيها الكافرون) *، وفي الثانية
فاتحة الكتاب و * (قل هو الله أحد) *.

فإذا سلمت فسبح ثم قل:

الحمد لله الواحد المتوحد في الأمور كلها، الرحمن الرحيم، الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، لقد جاءت رسل ربنا بالحق.

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا ابدا لا ينقطع ولا يفنى، حمدا

يصعد أوله ولا ينفد آخره، حمدا يزيد ولا يبديد، وصلى الله على

محمد البشير النذير، وعلى آله الأخيار الأبرار وسلم تسليما.

فإذا توجهت إلى الحائر على ساكنه السلام فقل:

اللهم إليك توجهت، ولبابك قرعت، وبفنائك نزلت، وبحبك

اعتصمت، ولرحمتك تعرضت، وبوليك توسلت، فصل على محمد

واله واجعل زيارتي مبرورة ودعائي مقبولا.

ثم امش وقصر خطاك، وعليك السكينة والوقار والخشوع،

والتكبير والتهليل والتحميد والتمجيد، والثناء على الله جل وعز،

والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، والبراءة ممن أسس الجور والظلم عليهم،

ودفعهم عن مقاماتهم وأزالهم عن مراتبهم، ومن نصب لهم حربا

وجحدهم حقا

(١) - الرعد: ٤ .

باب الاستيذان

فإذا أردت الاستيذان فقم عند باب القبّة وارم بطرفك نحو القبر
وقل:

يا مولاي يا أبا عبد الله يا بن رسول الله، عبدك وابن أمتك، الذليل
بين يديك، والمصغر في علو قدرك، والمعترف بحقك، جاءك
مستجيراً بك، قاصداً إلى حرمك، متوجهاً إلى مقامك، متوسلاً إلى الله
تعالى بك، أَدْخِلْ يا مولاي، أَدْخِلْ يا ولي الله، أَدْخِلْ يا ملائكة الله
المحذقين بهذا الحرم المقيمين في هذا المشهد.

فان خشع قلبك ودمعت عيناك، فهو علامة القبول والاذن،
وادخل رجلك اليمنى واخر اليسرى وقل:

بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله، اللهم
أنزلي منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين.

ثم قل:

الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً،
والحمد لله الفرد الصمد، الماجد الاحد، المتفضل المنان، المتطول
الحنان، الذي من بطوله، وسهل لي زيارة مولاي باحسانه، ولم يجعلني
عن زيارته ممنوعاً، ولا عن ذمته مدفوعاً، بل تطول ومنح.
ثم ادخل، فإذا توسطت وصبرت فقم حذاء القبر بخشوع وبكاء

وتضرع وقل
السلام عليك يا وارث ادم صفوة الله، السلام عليك يا وارث نوح
نبي الله، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليك يا
وارث موسى كريم الله، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله، السلام
عليك يا وارث محمد حبيب الله.
السلام عليك يا وارث علي ولي الله، السلام عليك أيها الوصي
البر التقي، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور.
اشهد انك قد أقمت الصلاة، واتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف،
ونهيته عن المنكر، وجاهدت في الله حق جهاده حتى استبيح حرمك و
قتلت مظلوما.

ثم قم عند رأسه خاشعا قلبك، دامعة عينيك، ثم قل:
السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا بن رسول الله، السلام
عليك يا بن سيد الوصيين، السلام عليك يا بن فاطمة سيدة نساء
العالمين، السلام عليك يا بطل المسلمين.
يا مولاي، اشهد انك كنت نورا في الأصلاب الشامخة والأرحام
المطهرة، لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها، ولم تلبسك من مدلهمات
ثيابها (١)، واشهد انك من دعائم الدين وأركان المسلمين ومعقل
المؤمنين

(١) - أدلهم الظلام: كثف واسود، ومدلهم مبالغة.

واشهد انك الامام البر التقي الرضي، الزكي الهادي المهدي
واشهد ان الأئمة من ولدك كلمة التقوى، واعلام الهدى، والعروة
الوثقى، والحجة على أهل الدنيا.
ثم تنكب على القبر وتقول:
انا لله وانا إليه راجعون، يا مولاي انا موال لوليكم ومعاد لعدوكم،
وانا بكم مؤمن، وبإيابكم موقن، بشرائع ديني وخواتيم عملي، وقلبي
لقلبكم سلم، وامري لامركم متبع، يا مولاي اتيتك خائفا فامني،
واتيتك مستجيرا فاجرني، واتيتك فقيرا فاغنني.
سيدي ومولاي أنت مولاي حجة الله على الخلق أجمعين، امننت
بسرركم وعلائيتكم، وبظاهركم وباطنكم، وأولكم وآخركم، واشهد
انك التالي لكتاب الله، وامين الله، الداعي إلى الله بالحكمة والموعظة
الحسنة، لعن الله أمة ظلمتك، ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به.
ثم صل عند الرأس أربع ركعات، فإذا سلمت فقل:
اللهم إني لك صليت، ولك ركعت، ولك سجدة، وحدك
لا شريك لك، لأنه لا تجوز الصلاة والركوع والسجود الا لك، لأنك أنت
الله الذي لا إله إلا أنت، اللهم صل على محمد وال محمد وأبلغهم عني
أفضل السلام والتحية، واردد علي منهم السلام.
اللهم وهاتان الركعتان هدية مني إلى سيدي الحسين بن علي
عليهما السلام، اللهم صل على محمد وعليه وتقبلها مني، وأجرني

عليهما أفضل املي ورجائي فيك وفي أوليائك، يا ولي المؤمنين
ثم تنكب على القبر وتقبله وتقول:

السلام على الحسين بن علي المظلوم الشهيد، قتيل العبرات
وأسير الكربات، اللهم إني أشهد أنه وليك وابن نبيك، الثائر بحقك،
أكرمته بكرامتك، وختمت له بالشهادة، وجعلته سيّدا من السادة،
وقائدا من القادة، وأكرمته بطيب الولادة، وأعطيته مواريث الأنبياء،
وجعلته حجتك على خلقك من الأوصياء.

فاعدز في الدعاء، ومنح النصيحة، وبذل مهجته فيك حتى
استنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة، وقد توازر عليه من غرته
الدنيا، وباع حظه بالأرذل الأدنى، وتردى (١) في هواه، وأسخطك
وأسخط نبيك، وأطاع من عبادك اولي الشقاق والنفاق وحملة الأوزار
والمستوجبين للنار.

فجاهدهم فيك صابرا محتسبا، مقبلا غير مدبر، لا تأخذه في الله
لومة لائم، حتى سفك في طاعتك دمه، واستبيح حريمه، اللهم العنهم
لعنا وبيلا، وعذبهم عذابا أليما.
ثم اعطف على علي بن الحسين عليهما السلام، وهو عند رجل الحسين
عليه السلام وقل:
السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا بن رسول الله، السلام

(١) - تردى في البئر: سقط.

عليك يا بن خاتم النبيين، السلام عليك يا بن فاطمة سيدة نساء العالمين،
السلام عليك يا بن أمير المؤمنين، السلام عليك أيها المظلوم الشهيد،
بابي أنت وأمي عشت سعيدا وقتلت مظلوما شهيدا.

زيارة الشهداء رضوان الله عليهم:

ثم انحرف إلى قبور الشهداء وقل:

السلام عليكم أيها الذابون عن توحيد الله، السلام عليكم بما
صبرتم [فنعم عقبى الدار، بابي أنتم وأمي فزتم فوزا عظيما] (١).
باب زيارة العباس بن علي عليه السلام:

تقف عليه وتقول:

السلام عليك أيها الولي الصالح والصديق المواسي، اشهد انك
امنت بالله، ونصرت ابن رسول الله، ودعوت إلى سبيل الله، وواسيت
بنفسك، وبذلت مهجتك، فعليك من الله أفضل التحية والسلام.

ثم تنكب على القبر وتقول:

بابي أنت وأمي يا ناصر دين الله، السلام عليك يا ناصر الحسين
الصديق، السلام عليك يا ناصر الحسين الشهيد، عليك مني السلام ما
بقيت وبقي الليل والنهار

(١) - زيادة من مصباح الزائر.

ثم تصلي عند رأسه ركعتين وتقول ما قلت عند رأس الحسين،
وترجع إلى مشهد الحسين عليه السلام وتقيم عنده ما أحببت، الا انه يستحب
الا تجعله موضع مبيتك.

باب الوداع:

فإذا أردت وداعه فقم عند الرأس وأنت تبكي وتقول:
السلام عليك يا مولاي سلام مودع، لا قال ولا سئم، فان انصرف
فلا عن ملالة، وان أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين، يا مولاي
لا جعله الله اخر العهد مني لزيارتك، ورزقني العود إليك، والمقام في
حرمك، والكون في مشهدك، امين رب العالمين.

ثم قبله وامر سائر وجهك عليه، وامسح على سائر بدنك، فإنه
أمان وحرز، واخرج من عنده القهقري، لا توله دبرك وقل:
السلام عليك يا باب المقام، السلام عليك يا شريك القران، السلام
عليك يا حجة الخصام، السلام عليك يا سفينة النجاة، السلام عليكم يا
ملائكة ربي المقيمين في هذا الحرم، السلام عليك ابدا ما بقيت وبقي
الليل والنهار.

وتقول:

انا لله وانا إليه راجعون، لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

إلى أن تغيب عن القبر، فإذا فعلت ذلك كنت كمن زار الله في عرشه (١)
٣ - زيارة سيدنا أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام، وهي زيارة صفوان.

روى صفوان الجمال أنه قال: قال لي مولاي جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: إذا أردت زيارة الحسين بن علي صلوات الله عليه فصم قبل ذلك ثلاثة أيام، واغتسل في اليوم الرابع (٢)، واجمع إليك أهلك وولدك وقل قبل مسيرك:

اللهم إني استودعك اليوم نفسي وأهلي ومالي وولدي، ومن كان مني بسبيل، الشاهد منهم والغائب.

اللهم اجعلنا من الفائزين واحفظنا بحفظ الايمان واحفظ علينا، اللهم اجعلنا في جوارك وحفظك وحرزك، ولا تغير ما بنا من نعمتك، وزدنا من فضلك انا إليك راغبون.

اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في المال والاهل والولد، اللهم ارزقنا حلاوة الايمان وبرد المغفرة، وأمانا من عذابك، وآتنا من لدنك رحمة انه لا يملك ذلك غيرك.

(١) - رواه السيد في مصباح الزائر: ١٧٢، والشهيد في مزاره، عنهما البحار ١٠١: ٣٥٠ - ٣٥٥.

(٢) - في المصادر: اليوم الثالث.

فإذا اتيت الفرات، فكبر الله مائة مرة، وهلل مائة مرة، وصل على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة، ثم قل بعد ذلك:
اللهم أنت خير من وفد إليه الرجال، وشدت إليه الرحال، وأنت سيدي خير مقصود، وقد جعلت لكل زائر كرامة، ولكل وافد تحفة، فاسألك ان تجعل تحفتك إياي فكاك رقبتني من النار، واشكر سعيمي، وارحم مسيري إليك، من غير من مني عليك بل لك المن علي، إذ جعلت لي السبيل إلى زيارته، وعرفتني فضله وشرفه.
اللهم فاحفظني بالليل والنهار حتى تبلغني هذا المكان، فقد رجوتك فلا تقطع رجائي، وقد أملتك فلا تخيب أمني، واجعل مسيري هذا كفارة لذنوبي، يا رب العالمين.
فإذا أردت الغسل ندبا فقل:

بسم الله وبالله، ولا حول ولا قوة الا بالله، وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الأئمة الصادقين، اللهم طهر به قلبي، واشرح به صدري، ونور به بصري، اللهم اجعله لي نورا وطهورا وخيرا، وشفاء من كل داء وسقم، وعافني من كل ما أخاف واحذر.
اللهم اجعله لي شاهدا يوم حاجتي وفقري وفاقتي إليك يا رب العالمين، انك على كل شئ قدير.
فإذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين أو ثوبا، وصل ركعتين ندبا خارج المشرعة، وهو المكان الذي قال الله جل وعز: * (وفي

الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير
صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل) * (١).
واقراً في الركعة الأولى فاتحة الكتاب و * (قل هو الله أحد) *، وفي
الثانية فاتحة الكتاب و * (قل يا أيها الكافرون) *.

فإذا سلمت فكبر الله ما استطعت وقل:

الحمد لله الواحد المتوحد في الأمور كلها، الرحمن الرحيم،
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، لقد
جاءت رسل ربنا بالحق.

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا دائما سرمدا، لا ينقطع ولا يفنى،
حمدا ترضى به عنا، حمدا يتصل أوله ولا ينفد آخره، حمدا يزيد
ولا يبئد، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

فإذا توجهت إلى الحائر فقل:

اللهم إليك قصدت، ولبابك قرعت، وبفنائك نزلت، وبك
اعتصمت، ولرحمتك تعرضت، وبوليك الحسين عليه السلام توسلت،
اللهم صل على محمد وآله واجعل زيارتي مبرورة ودعائي مقبولاً.

فإذا اتيت الباب فقف خارج القبة وارم بطرفك نحو القبر وقل:

يا مولاي يا أبا عبد الله يا بن رسول الله، عبدك وابن عبدك، وابن
أمتك، الذليل بين يديك، المقصر في علو قدرك، المعترف بحقك،

(١) - الرعد: ٤.

جاءك مستجيرا بدمتك، قاصدا إلى حرمك، متوجها إلى الله تبارك
وتعالى بك.

ء فأدخل يا حجة الله، أدخل يا أمير المؤمنين، أدخل يا ولي
الله، أدخل يا باب الله، أدخل يا ملائكة الله، أدخل أيها الملائكة
المحذقون بهذا الحرم، المقيمون بهذا المشهد.

ثم ادخل رجلك اليمنى القبة واخر اليسرى وقل:

الله أكبر كبيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا، والحمد لله الفرد
الاحد الصمد الواحد، المتفضل المتطول الجبار، الذي من بطوله،
وسهل زيارة مولاي، ولم يجعلني عن زيارته ممنوعا، وعن ذمته
مدفوعا، بل تطول ومنح، فله الحمد.

ثم ادخل الحائر وقم بحذائه بخشوع، وقل:

السلام عليك يا وارث ادم صفوة الله، السلام عليك يا وارث نوح
نبي الله، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليك يا
وارث موسى كلیم الله، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله، السلام
عليك يا وارث محمد حبيب الله، السلام عليك يا وارث علي حجة الله،
السلام عليك يا وارث الحسن الداعي إلى الله، السلام عليك يا وارث
نبي الله.

السلام عليك أيها الصديق الشهيد، السلام عليك أيها البر الرضي،
السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره و الوتر الموتور.

اشهد انك قد أقيمت الصلاة، واتييت الزكاة، وأمرت بالمعروف،
ونهييت عن المنكر، وعبدت الله مخلصا حتى اتاك اليقين.
ثم ادخل عند القبر وقم عند الرأس خاشعا قلبك، وقل:
السلام عليك يا بن رسول الله، السلام عليك يا بن أمير المؤمنين
سيد الوصيين، السلام عليك يا بن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين،
السلام عليك يا وعاء النور ورحمة الله وبركاته.
السلام عليك يا خازن الكتاب المشهور، السلام عليك يا أس
الاسلام الناصر لدين الله، السلام عليك يا نظام المسلمين.
يا مولاي، اشهد انك كنت نورا في الأصلاب الشامخة والأرحام
المطهرة، لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها، اشهد انك يا مولاي من دعائم
الدين وأركان المسلمين ومعقل المؤمنين.
واشهد انك الامام البر التقي، المطهر الزكي الهادي المهدي،
واشهد ان الأئمة من ولدك كلمة التقوى، واعلام الهدى، والعروة
الوثقى، والحجة على أهل الدنيا من أوليائك.
ثم انكب على القبر وقل:
انا لله وانا إليه راجعون، يا مولاي انا موال لوليكم معاد لعدوكم،
وانا بكم مؤمن، وبإيابكم موقن، بشرائع ديني وخواتيم عملي، وقلبي
لقلوبكم سلم، وامري لامركم متبع.
يا مولاي امننت بسرکم و علانيتکم، وظاهرکم و باطنکم، وأولکم

وآخركم، يا مولاي اتيتك خائفا فامني، واتيتك مستجيرا فاجرني
يا سيدي أنت وليي ومولاي وحجة الله على الخلق أجمعين،
امنت بسرهم وعلايتكم، وبظاهركم وباطنكم، يا مولاي أنت السفير
بيننا وبين الله، والداعي إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، لعن الله
أمة ظلمتك، ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به.
ثم صل عند الرأس ركعتين زيارة ندبا، فإذا سلمت فقل بعد ذلك:
اللهم إني صليت وركعت وسجدت لك، وحدك لا شريك لك،
اللهم صل على محمد واله وبلغهم عني السلام كثيرا وأفضل التحية
والسلام، واردد علي منهم السلام كثيرا.
ثم تقول:

اللهم هاتان الركعتان هدية مني وكرامة إلى سيدي ومولاي
أبي عبد الله الحسين بن علي أمير المؤمنين صلوات الله عليهما، اللهم
صل على محمد وال محمد وتقبل مني، وبلغني أفضل املي ورجائي
فيك وفي وليك أمير المؤمنين عليه السلام.
ثم انكب على القبر ثانية وقل:
يا مولاي، اشهد ان الله عز وجل منجز لك ما وعدك ومعذب من
قتلك عليه اللعنة إلى يوم الدين.
ثم تأتي إلى قبر علي بن الحسين عليهما السلام فتقبله وتقول:
السلام عليك يا ولي الله وابن وليه، السلام عليك يا حبيب الله

وابن حبيبه، السلام عليك يا خليل الله وابن خليله، عشت سعيدا
ومت فقيدا وقتلت مظلوما، يا شهيد ابن الشهيد عليك من الله السلام.
ثم تصلي ركعتين وتكبر بعدهما من الصلاة على النبي وآله وتسال
حاجتك.

ثم تأتي إلى قبر العباس بن علي عليه السلام وتقول:
السلام عليك أيها الولي الصالح الناصح الصديق، اشهد انك امنت
بالله ونصرت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ودعوت إلى سبيل
الله، وواسيت بنفسك، وبذلت مهجتك، فعليك من الله السلام التام.
ثم تنكب على القبر وتقبله وتقول:

بابي أنت وأمي يا ناصر دين الله، السلام عليك يا بن أمير المؤمنين،
السلام عليك يا ناصر الحسين الصديق، السلام عليك يا شهيد ابن
الشهيد، السلام عليك مني ابدأ ما بقيت وصلى الله على محمد وآله
وسلم.

وتخرج من عنده فترجع إلى قبر سيدنا الحسين عليه السلام فتقيم عنده ما
أحببت، ولا أحب لك ان تجعله مبيتك.

فإذا أردت الوداع فقم عند الرأس وأنت تبكي وتقول:
يا مولاي السلام عليك سلام مودع، لا قال ولا سئم، فان انصرف يا
مولاي فلا عن ملالة، وان أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين.
يا مولاي لا جعله الله اخر العهد مني من زيارتك، وتقبل مني،

ورزقني العود إليك، والمقام في حرمك، والكون في مشهدك، امين رب العالمين.

ثم تقبله وتمر سائر بدنك ووجهك على القبر، فإنه أمان وحرز من كل ما تخاف وتحذر بإذن الله، وتمشي القهقري وتقول:
السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك يا باب المقام، السلام عليك يا سفينة النجاة، السلام عليكم يا ملائكة ربي المقيمين في هذا الحرم، السلام عليك يا مولاي وعلى الملائكة المحققين بك، السلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك، السلام عليك ابدا مني ما بقيت وبقي الليل والنهار.
وتقول:

انا لله وانا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم،
وصلى الله على محمد واله وسلم كثيرا (١).

٤ - زيارة أخرى له عليه السلام زار بها جابر رحمه الله.
أخبرني بها الشيخ الفقيه العالم أبو البقاء هبة الله بن نما رضي الله عنه في شهر رمضان بداره في الحلة بلد الجامعين سنة تسع وستين

(١) - عنه البحار ١٠١ : ٢٥٧.

رواه الشيخ في مصباحه: ٦٦٠، باسناده عن جماعة، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن قضاة بن صفوان بن مهران، عن أبيه، عن جده، عن الصادق عليه السلام، عنه البحار ١٠١ : ١٩٧.
أخرجه الشهيد في مزاره: ١١٧، عن صفوان بن مهران الجمال، عن الصادق عليه السلام.

وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ الأمين العالم أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي المجاور بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في شهور سنة عشرين وخمسمائة، قال: حدثنا الرئيس الاجل السيد أبو البقاء هبة الله بن ناصر بن الحسين بن نصر بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في شهر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، قال: حدثنا الشيخ أبو القاسم سعد بن وهب ابن أحمد بن علي بن الحسين بن سلمان الدهقان، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن خلف بن الجعد بن سنان اليزازي، قال: حدثنا علي بن الحسين بن كعب، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، عن الحسن بن سعيد الأعمش، عن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال لجابر:

كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام، قال: قلت: يوم وبعض آخر، قال: فقال: أفلا أفرحك إلا أسرك بثوابه، قال: قلت: بلى جعلت فداءك، قال: ان الرجل منكم ليتهاى فيتباشر به أهل السماء، فإذا خرج من باب منزله راكبا أو ماشيا وكل الله به الف ملك من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي قبر الحسين عليه السلام. فإذا أتيت قبر الحسين عليه السلام قمت على الباب وقلت هذه الكلمات، فإن لك بكل كلمة منهن كفلا من رحمة الله، قال: قلت: وما هن جعلت فداك، قال: تقول:

السلام عليك يا وارث ادم صفوة الله، السلام عليك يا وارث نوح
نبي الله، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليك يا
وارث موسى كلیم الله، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله، السلام
عليك يا وارث محمد سيد رسل الله.

السلام عليك يا وارث علي أمير المؤمنين وخير الوصيين، السلام
عليك يا وارث الحسن الزكي الطاهر الرضي المرتضي، السلام عليك
أيها الصديق، السلام عليك أيها الوصي البر التقي، السلام عليك وعلى
الأرواح التي حلت بفنائك، وأناخت برحلك، السلام على الملائكة
الحافين بك.

اشهد أنك قد أقمت الصلاة، واتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف،
ونهيته عن المنكر، وجاهدت الملحدين، وعبدت الله حتى أتاك
اليقين، السلام عليك ورحمة الله وبركاته.
ثم تمشي إليه، فلك بكل قدم ترفعها وتضعها كثواب المشحط
بدمه في سبيل الله.

فإذا مشيت ووقفت على القبر فاستلمه بيدك وقل:
السلام عليك يا حجة الله في أرضه.

ثم انهض إلى صلواتك، فلك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من
حج الف حجة، واعتمر الف عمرة، واعتق الف رقبة، وكمن وقف الف
مرة مع نبي مرسل.

قال: فإذا أنت قمت من عند قبر الحسين صلوات الله عليه ناداك مناد لو سمعت مقالته لأفريت عمرك عند الحسين عليه السلام، وهو يقول: طوبى لك أيها العبد لقد غنمت وسلمت، وقد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل.

قال: فان مات في عامه أو من ليلته أو من يومه لم يتول قبض روحه الا الله عز وجل، وتقيم معه الملائكة يسبحون ويصلون عليه حتى يوافي منزله، وتقول الملائكة: يا ربنا عبدك قد وافى قبر وليك وقد وافى منزله فأين نذهب، فيأتيهم النداء: يا ملائكتي قوموا بباب عبدي، فسبحوني وقدسوني وهللوني، واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم يتوفى، فإذا توفى ذلك العبد شهدوا غسله وكفنه والصلاة عليه، ثم يقولون: ربنا وكلتنا بباب عبدك وقد توفى فأين نذهب، فيأتيهم النداء: يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوا وقدسوا إلى يوم القيامة واكتبوا ذلك في حسناته (١).

(١) - عنه البحار ١٠١: ١٦٥.

رواه ابن قولويه في الكامل: ٣٧٤، باسناده عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن الحسن بن محمد، عن المفضل بن عمر، عن جابر الجعفي، عن الصادق عليه السلام، وأيضا عن حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب، عن أبي عبد الله الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن الحسن بن محمد، عن المفضل بن عمر، عن جابر الجعفي، عن الصادق عليه السلام، عنه البحار ١٠١: ١٦٣، المستدرک ١٠: ٢٩٩. ذكره السيد في مصباح الزائر: ١٣٤ عنه عليه السلام، عنه البحار ١٠١: ٢٢٩. أخرجه الكفعمي في مصباحه: ٤٩٩، البلد الأمين: ٢٨٠، عنهم البحار ١٠١: ١٦٤، المستدرک ١٠: ٣٠٢.

٥ - وبالاسناد عن حنان بن سدير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم، قلت: لا، قال: ما أجفاكم، فتزوره في كل سنة، قلت: قد يكون ذلك، قال: يا سدير ما أجفاكم للحسين أما علمت أن لله الف ملك شعث غبر يكون ويزورون ولا يفترون، وما عليك يا سدير ان تزور قبر الحسين في الجمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة.

قلت: جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة، فقال لي: تصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنا ويسرة، ثم ترفع رأسك إلى السماء، ثم تنحو نحو القبر وتقول:

السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا بن رسول الله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

يكتب لك زورة، والزورة حجة وعمرة، قال سدير: ربما فعلت في الشهر أكثر من عشرين مرة (١).

(١) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٤٨١، باسناده عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، رفعه عن حنان بن سدير الصيرفي، عن الصادق عليه السلام، عنه البحار ١٠١: ٣٦٧، وفي البحار: عن حنان بن سدير، وهو تصحيف لا محالة.

الباب (١٧)

ذكر ما يقول الزائر النائب عن غيره

اللهم ان فلان بن فلان قد أوفدني إلى مولاه ومولاي لأزور عنه،
رجاء لجزيل الثواب، وفرارا من سوء الحساب، اللهم انه يتوجه إليك
بأوليائك الدالين عليك في غفرانك ذنوبه وحط سيئاته، ويتوسل إليك
بهم، عند مشهد امامه صلوات الله عليه.

اللهم فتقبل منه واقبل شفاعة أوليائه صلوات الله عليهم فيه،
اللهم جازه على حسن نيته وصحيح عقيدته وصحة موالاته، أحسن ما
جازيت أحدا من عبيدك المؤمنين، وادم له ما خولته، واستعمله صالحا
فيما اتيته، ولا تجعلني اخر وافد له يوفده، اللهم أعتق رقبتة من النار،
وأوسع عليه من رزقك الحلال الطيب، واجعله من رفقاء محمد وال
محمد، وبارك له في ولده وماله وأهله وما ملكت يمينه.

اللهم صل على محمد وال محمد وحل بينه وبين معاصيك حتى
لا يعصيك، واعنه على طاعتك وطاعة أوليائك، حتى لا تفقده حيث امرته،
ولا تراه حيث نهيته، اللهم صل على محمد وال محمد واغفر له وارحمه،
واعف عنه وعن جميع المؤمنين والمؤمنات، اللهم صل على محمد و
ال محمد وأعذه من هول المطلع، ومن فزع يوم القيامة وسوء المنقلب،
ومن ظلمة القبر ووحشته، ومن مواقف الخزي في الدنيا والآخرة.

اللهم صل على محمد وال محمد واجعل جائزته في موقفي هذا
غفرانك، وتحفته في مقامي هذا عند امامي صلى الله عليه ان تقبل
عشرته، وتقبل معذرتي، وتتجاوز عن خطيئته، وتجعل التقوى زاده، وما
عندك خيرا له في معاده، وتحشره في زمرة محمد وال محمد صلى الله عليه وآله
، وتغفر له ولوالديه، فإنك خير مرغوب رغب إليه، وأكرم
مسؤول اعتمد العباد عليه.

اللهم ولكل موفد جائزة، ولكل زائر كرامة، فاجعل جائزته في
موقفي هذا غفرانك والجنة، لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات، اللهم
وانا عبدك الخاطيء المذنب المقر بذنوبه، فأسألك يا الله بحق محمد
وال محمد ان لا تحرمني بعد ذلك الاجر و الثواب من فضل عطائك
وكرم تفضلك.

ثم ترفع يديك إلى السماء مستقبل القبلة عند المشهد وتقول:
يا مولاي يا امامي عبدك - فلان بن فلان - أوفدني زائرا لمشهدك
متقربا إلى الله عز وجل بذلك والى رسوله واليك، يرجو بذلك فكاك
رقبته من النار، فاغفر له ولجميع المؤمنين والمؤمنات، يا الله يا الله، يا
الله يا الله، يا الله يا الله، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي
العظيم، أسألك ان تصلي علي محمد وال محمد وتستجيب لي فيه و
في جميع إخواني وولدي وأهلي، بجودك وكرمك يا ارحم الراحمين (١).

(١) - رواه الشيخ في التهذيب ٦ : ١١٦ مقطوعا، عنه البحار ١٠٢ : ٢٥٦.

الباب (١٨)

ذكر العمل والدعاء في العشر الأول من ذي الحجة
وزيارة أبي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليه في عرفة
والدعاء يوم عرفة ويوم العيد
الف - وبالإسناد عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
رضي الله عنه، بإسناده عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه انه كان يقول
في كل يوم من أيام العشر هذه الكلمات:
لا إله إلا الله عدد الليالي والدهور، لا إله إلا الله عدد أمواج
البحور، لا إله إلا الله ورحمته خير مما يجمعون، لا إله إلا الله عدد
الشوك (١) والشجر، لا إله إلا الله عدد الشعر والوبر (٢).
لا إله إلا الله عدد الحجر والمدر (٣)، لا إله إلا الله عدد لمح العيون،
لا إله إلا الله في الليل إذا عسعس (٤) والصبح إذا تنفس، لا إله إلا الله عدد
الرياح في البراري والصخور، لا إله إلا الله من اليوم إلى يوم ينفخ في
الصور.
قال الخليل: سمعته يقول: ان عليا صلوات الله عليه كان يقول:

-
- (١) - الشوك: ما يخرج من النبات شبيها بالابر.
(٢) - الوبر: هو للإبل والأرانب كالصوف للغنم.
(٣) - المدر: الطين العلك الذي لا يخالطه رمل.
(٤) - عسعس الليل: أظلم.

من قال في كل يوم من أيام العشر عشر مرات هذا التهليل أعطاه الله عز وجل بكل تهليلة درجة في الجنة من الدر والياقوت، ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام للراكب المسرع، في كل درجة مدينة فيها قصر من جوهر واحد لا فصل فيها، في كل مدينة من تلك المدائن والدور والقصور، والغرف والبيوت والفرش، والأزواج والسرور والحدود العين، ومن النمارق والزرابي والموائد والخدم والأشجار، والحلي والحلل، ما يصف خلق من الواصفين.

وإذا اخرج من قبره أضواءت كل شعرة منه نورا، وابتدره سبعون ألف ملك يمشون امامه وعن يمينه وشماله حتى ينتهي إلى باب الجنة، فإذا دخلها قاموا خلفه وهو امامهم حتى ينتهي إلى مدينة ظاهرها من ياقوتة حمراء وباطنها من زبرجدة خضراء، فيها من أصناف ما خلق الله عز وجل في الجنة.

وإذا انتهوا إليها قالوا: يا ولي الله هل تدري ما هذه المدينة بما فيها، قال: فمن أنتم، قالوا: نحن الملائكة الذين شهدناك في الدنيا يوم هللت الله عز وجل بالتهليل هذه بما فيها ثواب لك، وأبشر بأفضل من هذا ثواب الله حتى ترى ما أعد الله لك، قال: فإذا كان في ذلك اليوم يقال: هكذا ثواب الله عز وجل في داره دار السلام في جواره عطاء لا ينقطع ابدا.

قال الخليل: أكثرُوا ما تقدرون ليزداد لكم (١)
ب - وروى أبو حمزة الشمالي قال: كان أبو عبد الله عليه السلام تدعو بهذا
الدعاء أول عشر ذي الحجة إلى عشية عرفة في دبر الصبح وقبل
الغروب، تقول:

اللهم هذه الأيام التي فضلتها على الأيام وشرفتها، قد بلغتنيها
بمنك ورحمتك، فأنزل علينا من بركاتك، وأوسع علينا فيها من نعماتك.
اللهم إني أسألك ان تصلي على محمد وال محمد، وان تهدينا
فيها لسبيل الهدى، والعفاف والغنى، والعمل فيها بما تحب وترضى.
اللهم إني أسألك يا موضع كل شكوى، ويا سامع كل نجوى، ويا
شاهد كل ملاء، ويا عالم كل خفية، ان تصلي على محمد وال محمد
وان تكشف عنا فيها البلاء، وتستجيب لنا فيها الدعاء، وتقويننا،
وتعيننا (٢)، وتوفقنا فيها لما تحب ربنا وترضى، وعلى ما افترضت علينا
من طاعتك وطاعة رسولك وأهل ولايتك.
اللهم إني أسألك يا ارحم الراحمين ان تصلي على محمد وال

(١) - رواه السيد في الاقبال ٢: ٤٧، باسناده إلى الصدوق، عن كتاب ابن اشناس، عنه البحار
٩٧: ١٠٢.
أورده ابن فهد في عدة الداعي: ٢٧٠، والديلمى في اعلام الدين: ٣٦٧، والكفعمى في البلد
الأمين: ٢٤٥، والصدوق في ثواب الأعمال: ٩٧.
(٢) - تغنينا (خ ل).

محمد وان تهب لنا فيها الرضا انك سميع الدعاء، ولا تحرمنا خير ما تنزل
فيها من السماء، وطهرنا فيها من الذنوب يا علام الغيوب، وأوجب لنا
فيها دار الخلود.

اللهم صل على محمد وال محمد ولا تترك لنا فيها ذنبا الا غفرته،
ولا هما الا فرجته، ولا دينا الا قضيته، ولا غائبا الا أديته، ولا حاجة من
حوائج الدنيا والآخرة الا سهلتها ويسرتها، انك على كل شئ قدير.

اللهم يا عالم الخفيات، يا راحم العبرات، يا مجيب الدعوات، يا
رب الأرضين والسموات، يا من لا تتشابه عليه الأصوات، صل على
محمد وال محمد واجعلنا فيها من عتقائك وطلقائك من النار، الفائزين
بجنتك، الناجين برحمتك يا ارحم الراحمين، وصلى الله على محمد
واله أجمعين، وسلم تسليما (١).

باب دعاء يوم عرفة:

ج - فإذا حضرت مشهد الحسين صلوات الله عليه في يوم عرفة
أو عرفات نفسها، أو حيث حللت من البلاد، فاغتسل قبل الزوال وابرز

(١) - رواه السيد في الاقبال ٢: ٤٥ باسناده عن التلعكبري وأبي المفضل الشيباني، عن
الإسكافي، عن أحمد بن مابنداد، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن
بكر بن عبيد الله.

ذكره الشيخ في مصباحه: ٦١٣ مرسلا.

أورده الكفعمي في مصباحه: ٦٥٩، وفي البلد الأمين: ٢٤٤ مرسلا.

تحت السماء، عليك السكينة والوقار، وكبر الله مائة مرة، وسبحه مائة مرة، واقرأ * (قل هو الله أحد) * مائة مرة.

ثم قل:

اللهم أنت الله رب العالمين، وأنت الله الرحمن الرحيم، وأنت الله الدائب في غير وصب (١) ولا نصب (٢)، لا تشغلك رحمتك عن عذابك، ولا عذابك عن رحمتك، خفيت من غير موت، وظهرت فلا شئ فوقك، وتقدست في علوك، وترديت بالكبرياء في الأرض وفي السماء، وقويت (٣) في سلطانك، ودنوت من كل شئ في ارتفاعك، وخلقت الخلق بقدرتك.

وقدرت الأمور بعلمك، وقسمت الأرزاق بعدلك، ونفذ في كل شئ علمك، وحارت الابصار دونك، وقصر دونك (٤) طرف كل طرف، وكلت (٥) الألسن عن صفاتك، وغشي بصر كل ناظر نورك، وملاأت بعظمتك أركان عرشك.

وابتدأت الخلق على غير مثال نظرت إليه من أحد سبقك إلى صنعة شئ منه، ولم تشارك في خلقك، ولم تستعن بأحد في شئ من

(١) - وصب: وجع ومرض.

(٢) - نصب: تعب وإعياء.

(٣) - قويت: غلبت.

(٤) - عنك (خ ل).

(٥) - كلت: أعمت وعجزت.

امرك، ولطفت في عظمتك، وانقاد لعظمتك كل شيء، وذل لعزتك (١) كل شيء.

اثني عليك يا سيدي، وما عسى ان يبلغ في مدحك ثنائي مع قلة عملي (٢) وقصر رأبي، وأنت يا رب الخالق وانا المخلوق، وأنت المالك وانا المملوك، وأنت الرب وانا العبد، وأنت الغني وانا الفقير، وأنت المعطي وانا السائل، وأنت الغفور وانا الخاطيء، وأنت الحي الذي لا يموت وانا خلق أموت.

يا من خلق الخلق ودبر الأمور فلم يقايس شيئاً بشيء من خلقه، ولم يستعن على خلقه بغيره، ثم امضى الأمور على قضائه، واجلها إلى اجل (٣) قضى فيها بعدله، وعدل فيها بفضله، وفصل فيها بحكمه، وحكم فيها بعدله، وعلمها بحفظه، ثم جعل منتهاها إلى مشيئته، ومستقرها إلى محبته، ومواقيتها إلى قضائه.

لا مبدل لكلماته، ولا معقب لحكمه، ولا راد لقضائه، ولا مستزاح عن امره، ولا محيص (٤) لقدره، ولا خلف لوعده، ولا متخلف عن دعوته، ولا يعجزه شيء طلبه، ولا يمتنع منه أحد اراده، ولا يعظم عليه شيء فعله، ولا يكبر عليه شيء صنعه، ولا يزيد في سلطانه طاعة مطيع،

-
- (١) - لعزك (خ ل).
(٢) - علمي (خ ل).
(٣) - أجل مسمى (خ ل).
(٤) - لا محيص: لا مفر.

ولا تنقصه معصية عاص، ولا يبدل القول لديه، ولا يشرك في حكمه أحدا.

الذي ملك الملوك بقدرته، واستعبد الأرباب بعزه، وساد العظماء بجوده، وعلا السادة بمجده، وانهدت (١) الملوك لهيبته، وعلا أهل السلطان بسلطانه وربوبيته، وابد (٢) الجبابرة بقهره، وأذل العظماء بعزه، وأسس الأمور بقدرته، وبنى المعالي بسؤدده، (٣) وتمجد بفخره، وفخر بعزه، وعز بجبروته، ووسع كل شئ برحمته.

إياك ادعو، وإياك اسال، ومنك اطلب، واليك ارغب، يا غاية المستضعفين، ويا صريخ المستصرخين، ومعتمد المضطهدين، (٤) ومنجي المؤمنين، ومثيب الصابرين، وعصمة الصالحين، وحرز العارفين، وأمان الخائفين، وظهر اللاجين، وجار المستجيرين، وطالب الغادرين، ومدرك الهاربين، وارحم الراحمين، وخير الناصرين، وخير الفاصلين، وخير الغافرين، واحكم الحاكمين، وأسرع الحاسبين. لا يمتنع من بطشه شئ، ولا ينتصر من عاقبه، (٥) ولا يحتال

-
- (١) - انهدت: انحطت وانكسرت.
 - (٢) - أباد: أهلك.
 - (٣) - السؤدد: الرفعة والشرف.
 - (٤) - المضطرين (خ ل).
 - (٥) - عاقبه، عقوبته (خ ل).

لكيده، (١) ولا يدرك علمه، ولا يدرأ (٢) ملكه، ولا يقهر عزه، ولا يذل
استكباره، ولا يبلغ جبروته، ولا تصغر عظمته، ولا يضمحل فخره،
ولا يتضعض ركنه، ولا ترام قوته، المحصي لبريته، الحافظ اعمال
خلقه.

لا ضد له ولا ند (٣) له، ولا ولد له، ولا صاحبة له، ولا سمي له،
ولا قريب (٤) له، ولا كفو له، ولا شبيه له، ولا نظير له، ولا مبدل لكلماته،
ولا يبلغ مبلغه، ولا يقدر شئ قدرته، ولا يدرك شئ اثره، ولا ينزل
شئ منزلته، ولا يدرك شئ احزره، ولا يحول شئ دونه.
بنى السماوات وما فيهن بعظمته، (٥) ودبر امره فيهن بحكمته،
وكان كما هو أهله، لا بأولية قبله، ولا بأخرية بعده، وكان كما ينبغي له،
يرى ولا يرى وهو بالمنظر الاعلى، يعلم السر والعلانية، ولا تخفى عليه
خافية وليس لنقمته واقية، ييطش البطشة الكبرى، ولا تحصن منه
القصور، ولا تجن (٦) منه الستور، ولا تكن (٧) منه الخدور، ولا توارى منه

-
- (١) - كيده: مكره.
(٢) - يدرأ: يدفع.
(٣) - الند: النظير.
(٤) - قرين (خ ل).
(٥) - بكلمته (خ ل).
(٦) - تجن: تستر.
(٧) - تكن: تخفي.

البحور وهو على كل شيء قدير، وهو بكل شيء عليم
يعلم هماهم (١) الأنفس وما تخفي الصدور، ووساوسها ونيات
القلوب، ونطق الألسن ورجع الشفاه، وبطش الأيدي، ونقل الأقدام،
وخائنة الأعين (٢) والسر واخفي، والنجوى (٣) وما تحت الثرى،
ولا يشغله شيء عن شيء، ولا يفرط في شيء، ولا ينسى شيئاً لشيء.
أسألك يا من عظم صفحته، وحسن صنعه، وكرم عفوه، وكثرت
نعمه (٤)، ولا يحصى احسانه وجميل بلائه، ان تصلي على محمد وال
محمد، وان تقضي لي حوائجي التي أفضيت بها إليك، وقمت بها بين
يديك، وأنزلتها بك، وشكوتها إليك، مع ما كان من تفريطي فيما امرتني
به، وتقصيري فيما نهيتني عنه.

يا نوري في كل ظلمة، ويا أنسي في كل وحشة، ويا ثقتي في كل
شديدة، ويا رجائي في كل كربة، ويا وليي في كل نعمة، ويا دليلي في
الظلام، أنت دليلي إذا انقطعت دلالة الأدلاء، فان دلالتك لا تنقطع.
لا يضل من هديت، ولا يذل من واليت، أنعمت علي فأسبغت (٥)،

-
- (١) - الهماهم: الخفايا.
 - (٢) - خائنة الأعين: صفة للنظرة، أي ينظر النظرة المسترقة إلى مالا يحل.
 - (٣) - النجوى: إسرار الحديث.
 - (٤) - نعمته (خ ل).
 - (٥) - أسبغت: وسعت.

ورزقتني فوفرت، ووعدتني فأحسنت، وأعطيتني فأجزلت (١)
بلا استحقاق لذلك بعمل مني، ولكن ابتداء منك بكرمك وجودك،
فأنفقت نعمتك في معاصيك، وتقويت برزقك علي سخطك، وأفنيت
عمري فيما لا تحب، فلم تمنعك جرأتي عليك، وركوبي ما نهيتني عنه،
ودخولي فيما حرمت علي ان عدت علي بفضلك، ولم يمنعني عودك
علي بفضلك ان عدت في معاصيك.

فأنت العائد بالفضل وانا العائد في المعاصي، وأنت يا سيدي خير
الموالي لعبيده وانا شر العبيد، أدعوك فتجيبني، وأسألك فتعطيني،
واسكت عنك فتبتدئي، وأستزيدك فتزيدني، فبئس العبد انا لك يا
سيدي ومولاي.

انا الذي لم أزل أسئ وتغفر لي، ولم أزل أتعرض للبلاء
وتعافيني، ولم أزل أتعرض للهلكة وتنجينني، ولم أزل أضيع في الليل
والنهار في قلبي (٢) فتحفظني، فرفعت خسيستي، وأقلت عثرتي (٣)
وسترت عورتني، ولم تفضحني بسريرتي، ولم تنكس برأسي عند
إخواني، بل سترت علي القبائح العظام والفضائح الكبار، وأظهرت
حسناتي القليلة الصغار، منا منك وتفضلا واحسانا، وانعاما واصطناعا.

-
- (١) - أجزلت: أكثرت.
(٢) - قلبي: انتقالي وتحولي.
(٣) - أقلت عثرتي: غفرت خطيئتي.

ثم امرتني فلم أأتمر (١)، وزجرتني فلم انزجر، ولم اشكر نعمتك
ولم اقبل نصيحتك، ولم أؤد حقك، ولم اترك معاصيك، بل عصيتك
بعيني ولو شئت لأعميتني فلم تفعل ذلك بي، وعصيتك بسمعي
ولو شئت لأصممتني فلم تفعل ذلك بي، وعصيتك بيدي ولو شئت
لكنعتني (٢) فلم تفعل ذلك بي، وعصيتك برجلي ولو شئت لجذمتني (٣)
فلم تفعل ذلك بي، وعصيتك بفرجي، ولو شئت لعقمتني فلم تفعل
ذلك بي، وعصيتك بجميع جوارحي ولم يك هذا جزاؤك مني، فغفوك
غفوك.

فها انا ذا عبدك المقر بذنبي، الخاضع لك بذلي، المستكين لك
بجرمي، مقر لك بجنايتي، متضرع إليك، راج لك في موقفي هذا، تائب
إليك من ذنوبي ومن اقترافي (٤)، ومستغفر لك من ظلمي لنفسي، راغب
إليك في فكاك رقبتي من النار، مبتهل إليك في العفو عن المعاصي،
طالب إليك ان تنجح لي حوائجي، وتعطيني فوق رغبتني، وان تسمع
ندائي، وتستجيب دعائي، وترحم تضرعي وشكواي، وكذلك العبد
الخاطيء يخضع لسيده، ويخشع لمولاه بالذل.
يا أكرم من أقر له بالذنوب، وأكرم من خضع له وخشع، ما أنت

-
- (١) - أأتمر: أمثل.
(٢) - كنعتني: قطعت أو شللت يدي.
(٣) - جذمتني: قطعت رجلي.
(٤) - الاقتراف: الاكتساب.

صانع بمقر لك بذنبه، خاضع لك بذله، فان كانت ذنوبي قد حالت بيني وبينك ان تقبل علي بوجهك، وتنشر علي رحمتك، وتنزل علي شيئاً من بركاتك، أو ترفع لي إليك صوتاً، أو تغفر لي ذنباً، أو تتجاوز عن خطيئة.

فها انا ذا عبدك، مستجير بكرم وجهك وعز جلالك، متوجه إليك، متوسل إليك، ومتقرب إليك بنبيك صلى الله عليه وآله أحب خلقك إليك، وأكرمهم لديك، وأولاهم بك، وأطوعهم لك، وأعظمهم منزلة، وعندك مكاناً، وبعترته صلى الله عليهم الهداة المهديين، الذين افترضت طاعتهم، وأمرت بمودتهم، وجعلتهم ولاية الامر بعد نبيك صلى الله عليه وآله، يا مذل كل جبار، ويا معز كل ذليل، قد بلغ مجهودي فهب لي نفسي الساعة الساعة برحمتك.

اللهم لا قوة لي على سخطك، ولا صبر لي على عذابك، ولا غناء لي عن رحمتك، تجد من تعذب غيري، ولا أجد من يرحمني غيرك، ولا قوة لي على البلاء، ولا طاقة لي بالجهد.

أسألك بحق نبيك محمد صلى الله عليه وآله، وأتوسل إليك بالأئمة، الذين اخترتهم لسرك، وأطلعتهم على خفيك، واخترتهم (١) بعلمك، وطهرتهم وأخلصتهم، واصطفيتهم وأصفيتهم (٢)، وجعلتهم

(١) - أخذتهم (خ ل).

(٢) - أصفيتهم: آثرتهم.

هداة مهديين، واثمنتهم على وحيك، وعصمتهم عن معاصيك
ورضيتهم لخلقك، وخصصتهم بعلمك، واجتبيتهم وحبوتهم،
وجعلتهم حججا على خلقك، وأمرت بطاعتهم ولم ترخص لاحد في
معصيتهم، وفرضت طاعتهم على من برأت، (١) وأتوسل إليك في موقفني
اليوم ان تجعلني من خيار وفدك.

اللهم صل على محمد وال محمد وارحم صراخي واعترافي
بذنبي وتضرعي، وارحم طرحي رحلي بفنائك، وارحم مسيري إليك،
يا أكرم من سئل، يا عظيما يرجى لكل عظيم، اغفر لي ذنبي العظيم فإنه
لا يغفر الذنب العظيم الا العظيم.

اللهم إني أسألك فكاك رقبتني من النار، يا رب المؤمنين لا تقطع
رجائي، يا منان من علي بالرحمة يا ارحم الراحمين، يا من لا يخيب سائله
لا تردني خائبا، يا عفو اعف عني، يا تواب تب علي واقبل توبتي، يا
مولاي حاجتي التي ان أعطيتها لم يضرني ما منعني، وان منعنيها
لم ينفعني ما أعطيتها، فكاك رقبتني من النار.

اللهم بلغ روح محمد وال محمد عني تحية وسلاما، وبهم اليوم
فاستنقذني، يا من أمر بالعفو، يا من يعفو، يا من رضي بالعفو، يا من يثيب
على العفو، العفو العفو - تقولها عشرين مرة.
و أسألك اليوم العفو، وأسألك من كل خير أحاط به علمك، هذا

(١) برأت: خلقت

مكان البائس الفقير، هذا مكان المضطر إلى رحمتك، هذا مكان
المستجير بعفوك من عقوبتك، هذا مكان العائد بك منك، أعود برضاك
من سنخطك، ومن فجأة نقمتك.

يا املي، يا رجائي، يا خير مستغاث، يا أجود المعطين، يا من سبقت
رحمته غضبه، يا سيدي ومولاي وثقتي، ورجائي ومعتدي، ويا
ذخري وظهري، وعدتي وغاية املي ورغبتني، يا غياثي يا وارثي، ما أنت
صانع بي في هذا اليوم الذي فرغت إليك فيه الأصوات.
أسألك ان تصلي على محمد وال محمد، وان تقلبني (١) فيه مفلحا
منجحا بأفضل ما انقلب به من رضيت عنه، واستجبت دعاءه، وقبلته،
وأجزلت حباءه (٢)، وغفرت ذنوبه، وأكرمته، ولم تستبدل به سواه، وشرفت
مقامه، وباهيت به من هو خير منه، وقلبتك بكل حوائجه، وأحييته بعد
الممات حياة طيبة، وختمت له بالمغفرة، وألحقت به بمن تولاه.
اللهم ان لكل وافد جائزة، ولكل زائر كرامة، ولكل سائل لك
عطية، ولكل راج لك ثوابا، ولكل ملتمس عندك جزاء، ولكل راغب
إليك هبة، ولكل من فزع إليك رحمة، ولكل من رغب فيك زلفى، ولكل
متضرع إليك إجابة، ولكل مستكين إليك رأفة، ولكل نازل بك حفظا،
ولكل متوسل إليك عفوا.

(١) - تقلبني: ترجعني.
(٢) - أجزلت حباءه: كثرت عطائه.

وقد وفدت إليك، ووقفت بين يديك في هذا الموضع الذي شرفته، رجاء لما عندك، ورغبة إليك، فلا تجعلني اليوم أحيب وفدك، وأكرمني بالجنة، ومن علي بالمغفرة، وجملني بالعافية، واجرني من النار، وأوسع علي من رزقك الحلال الطيب، وادراً عني شر فسقة العرب والعجم، وشر شياطين الجن والإنس.

اللهم صل على محمد وال محمد ولا تردني خائباً، وسلمني ما بيني وبين لقائك، حتى تبلغني الدرجة التي فيها مرافقة أحبائك (١)، واسقني من حوضهم مشرباً رويلاً لا أظماً بعده ابداً، واحشرنني في زميرتهم، وتوفني في حزبهم، وعرفني وجوههم في رضوانك والجنة، فاني رضيت بهم هداة.

يا كافي من كل شئ ولا يكفي منه شئ، صل على محمد وال محمد، واكفني شر ما احذر وشر ما لا أحذر، ولا تكنني إلى أحد سواك، وبارك لي فيما رزقتني، ولا تستبدل بي غيري، ولا تكنني إلى أحد سواك، ولا إلى رأيي فيعجزني، ولا إلى الدنيا فتلفظني، (٢) ولا إلى قريب ولا بعيد، بل تفرد بالصنع لي يا سيدي ومولاي.

اللهم أنت أنت انقطع الرجاء الا منك في هذا اليوم، تطول علي فيه بالرحمة والمغفرة.

(١) - أوليائك (خ ل).

(٢) - تلفظني: ترميني.

اللهم رب هذه الأمكنة الشريفة، ورب كل حرم ومشعر (١) عظمت قدره وشرفته، وبالبيت الحرام، وبالحل والاحرام، والركن والمقام، صل على محمد وال محمد، وانجح لي كل حاجة مما فيه صلاح ديني ودنياي واخرتي، واغفر لي ولوالدي ومن ولدني من المسلمين، وارحمهما كما ربياني صغيرا، واجزهما عني خير الجزاء، وعرفهما بدعائي لهما ما تقر به أعينهما، فإنهما قد سبقاني إلى الغاية، وخلفتني بعدهما، فشفعني في نفسي وفيهما وفي جميع اسلافي من المؤمنين والمؤمنات في هذا اليوم، يا ارحم الراحمين.

اللهم صل على محمد وال محمد، واجعلهم أئمة يهدون بالحق وبه يعدلون، وانصرهم وانتصر بهم، وانجز لهم ما وعدتهم، وبلغني فتح ال محمد، واكفني كل هول دونه، ثم أقسم لي فيهم نصيبا خالصا، يا مقدر الآجال، يا مقسم الأرزاق، افسح لي في عمري، وابسط لي في رزقي.

اللهم صل على محمد وال محمد، وأصلح لنا امامنا واستصلحه، وأصلح على يديه، وامن خوفه وخوفنا عليه، واجعله اللهم الذي تنتصر به لدينك.

اللهم املاً الأرض به عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا، وامن به على فقراء المسلمين وأراملهم ومساكينهم، واجعلني من خيار

(١) - المشعر: كل موضع مقدس، ومنه المزدلفة.

مواليه وشيعته، أشدهم له حبا، وأطوعهم له طوعا، وأنفذهم لامره
وارزقني الشهادة بين يديه حتى ألقاك، وأنت عني راض.
اللهم إني خلفت الأهل والولد، وما حولتني (١) وخرجت إليك
والى هذا الموضع الذي شرفته، رجاء لما عندك، ورغبة إليك، ووكلت
ما خلفت إليك، فأحسن علي فيهم الخلافة، فإنك ولي ذلك من خلقك.
لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان
الله رب السماوات السبع، ورب الأرضين السبع، وما فيهن وما بينهن،
ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين (٢).

د - ويستحب ان يدعو بدعاء علي بن الحسين عليهما السلام، وهو:
يا من يرحم من لا يرحمه العباد، ويا من يقبل من لا تقبله البلاد،
ويا من لا يحتقر أهل الحاجة إليه، ويا من لا يخيب الملحين عليه، ويا من
لا يجبه بالرد أهل الدالة عليه، ويا من يجتبي صغير ما يتحف به، ويشكر
يسير ما يعمل له، ويا من يشكر على القليل ويجازي بالجزيل.
يا من يدنو إلى من دنا منه، يا من يدعو إلى نفسه من ادبر عنه، يا من

(١) - حولتني: ملكتني.

(٢) - أورده المفيد في مزاره: ١٣٤ مرسلا، والشيخ في مصباحه: ٤٧٧، عنه الكفعمي في
البلد الأمين: ٢٤٥، مصباحه: ٦٦٤ واثبات الهداة ٢: ٤٧٤، والسيد في الاقبال ٢: ١٠٢، عنه
البحار ٩٨: ٣٢٨.

لا يغير النعمة ولا يبادر (١) بالنقمة، يا من يثمر الحسنة حتى ينميها، ويا من يتجاوز عن السيئة حتى يعفيها.
انصرفت الآمال دون مدى كرمك بالحاجات، وامتألت بفيض جودك أوعية الطلبات، وتفسخت (٢) دون بلوغ نعتك الصفات، فلك العلو الاعلى فوق كل عال، والجلال الأمجد فوق كل جلال، كل جليل عندك صغير، وكل شريف دون (٣) شرفك حقير.
خاب الوافدون على غيرك، وخسر المتعرضون (٤) الا لك، وضاع الملمون (٥) الا بك، وأجدب المنتجعون الا من انتجع فضلك.
بابك مفتوح للراغبين، وجودك مباح للسائلين، وإغاثتك قريبة من المستغيثين، لا يخيب منك الآملون، ولا يبأس من عطائك المتعرضون، ولا يشقي بنقمتك المستغفرون، رزقك مبسوط لمن عصاك، وحلمك معترض لمن ناواك (٦).
عادتك الاحسان إلى المسيئين، وسنتك الابقاء على المعتدين،

-
- (١) - يبادر: يعاجل.
 - (٢) - تفسخت: تقطعت وعجزت.
 - (٣) - في جنب (خ ل).
 - (٤) - المتعرضون: المتصدون الطالبون.
 - (٥) - الملمون: النازلون.
 - (٦) - ناواك: عاداك.

حتى لقد غرتهم أناتك (١) عن النزوع، وصددهم (٢) امهالك عن الرجوع
وإنما تأنيت بهم ليفيؤوا (٣) إلى امرك، وأمهلتهم ثقة بدوام ملكك، فمن
كان من أهل السعادة ختمت له بها، ومن كان من أهل الشقاوة خذلتها لها،
كلهم صائرون إلى حكمك، وأمورهم آئلة (٤) إلى امرك، لم يهن على طول
مدتهم سلطانك، ولم يدحض (٥) لترك معاجلتهم برهانك، حجتك قائمة
لا تدحض (٦)، وسلطانك ثابت لا يزول.

فالويل الدائم لمن جنح (٧) عنك، والخيبة الخاذلة لمن خاب منك،
والشقاء الأشقى لمن اغتر بك، ما أكثر تصرفه في عذابك، وما أطول تردده
في عقابك، وما أبعد غايته من الفرج، وما أقنطه من سهولة المخرج،
عدلا من قضائك لا تجور فيه، وانصافا من حكمك لا تحيف (٨) عليه.
فقد ظهرت (٩) الحجج، وأبليت الاعذار (١٠) وقد تقدمت بالوعيد،

-
- (١) - أناتك: حلمك.
 - (٢) - صددهم: صرفهم ومنعهم.
 - (٣) - ليفيؤوا: ليرجعوا.
 - (٤) - آئلة: راجعة.
 - (٥) - يدحض: يبطل.
 - (٦) - لا تحول (خ ل).
 - (٧) - جنح: مال وانحرف.
 - (٨) - لا تحيف: لا تجور.
 - (٩) - ظهرت: كثرت وتابعت.
 - (١٠) - أبليت الاعذار: بنيت الأدلة التي تقوم بالعدر عند عقاب العصاة.

وتلطف في الترغيب، وبالغت في الترهيب، وضربت الأمثال، وأطلت
الامهال، وأخرت وأنت مستطيع للمعاجلة، وتأنيت وأنت ملئ
بالمبادرة، لم تكن أناتك عجزاً، ولا امهالك وهنا (١)، ولا انظارك مداراة، بل
لتكون حجتك الأبلغ، وكرمك الأكمل، واحسانك الأوفى، ونعمتك
الأتم.

وكل ذلك كان ولم تزل، وهو كائن ولا تزول، نعمتك اجل من أن
توصف بكلها، ومجدك ارفع من أن يحد بكنهه (٢)، ونعمتك أكثر من أن
تحصى بأسرها، واحسانك أكثر من أن تشكر على أقله، فقد قصر بي
السكوت عن تحميدك، وفهمني (٣) الامساك عن تمجيدك، وقصاراي
الاقرار بالحسور، لا رغبة يا الهي بل عجزاً.

فها انا ذا أؤمك (٤) بالوفادة وأسألك حسن الرفادة (٥)، فصل على
محمد واله واسمع نجواي، واستجب دعائي، ولا تختم يومي بخيبتني،
ولا تجبهني بالرد في مسألتي، وأكرم من عندك منصرفي، واليك
منقلبي، انك غير ضائق عما تريد، ولا عاجز عما تسأل، وأنت على كل

-
- (١) - وهنا: ضعفا.
 - (٢) - كنهه: حقيقته ونهايته.
 - (٣) - فهمني: أعياني وأعجزني.
 - (٤) - أؤمك: أقصدك.
 - (٥) - الرفادة: العطاء والمعونة.

شئ قدير، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (١)
ه - ويستحب ان يقول ما رواه سفيان الثوري عن مولانا الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: سمعته وهو بعرفة يقول:
اللهم اجعل خطواتي هذه التي خطوتها في طاعتك كفارة لما
خطوتها في معصيتك، اللهم انك امرتنا ان نعفو عن ظلمنا وقد ظلمنا
أنفسنا فاعف عنا.

اللهم انك قلت: استعينوا على كل صنعة بصالحي أهلها، اللهم فانا
صنعك فاصنع في خيرا.

اللهم اجعلنا نبات نعمتك ولا تجعلنا حصاد نقيمتك، اللهم هذه
ليلة عيد ولك فيها أضياف وانا ضيفك فاجعل قراي الجنة واطعمني
عنبا ورطباً.

قال سفيان: فوالله لقد هممت ان انزل واشتري له تمرا وموزا،
وأقول له: هذا عوض العنب والرطب، فإذا انا بسلتين معاطيتين قد
وضعتا بين يديه، إحداها رطب والأخرى عنب - تمام الخبر.

(١) - الصحيفة السجادية: الدعاء ٤٦، عنها الكفعمي في مصباحه: ٤٣٣، البلد الأمين: ٤٩٠.
أورده الشيخ في مصباحه: ٢٥٨، رواه السيد في جمال الأسبوع: ٤٢٣، وقال: ما رويناها بعدة
طرق، ورواه أبو الحسين محمد بن هارون التلعكبري.

و - زيارة أبي عبد الله عليه السلام في يوم عرفة
ومن لم يمكنه حضور الموقف للحج وقدر على اتيان قبر الحسين
عليه السلام يوم عرفة فليحضر، فان في ذلك فضلا كبيرا، وقد ذكرنا فيما سلف
من هذا الكتاب، فينبغي ان تغتسل من الفرات ان أمكنك والا فمن حيث
تقدر عليه وتمشي على سكينة ووقار، فإذا بلغت باب الحائر فكبر الله
تعالى وقل:

الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا،
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، لقد
جاءت رسل ربنا بالحق.

ثم تسلم على النبي صلى الله عليه وآله وعلى أمير المؤمنين وعلى الأئمة عليهم السلام
من بعده، ثم تقول:

السلام عليك يا أبا عبد الله، عبدك وابن عبدك، وابن أمتك،
الموالي لوليك، المعادي لعدوك، استجار بمشهدك، وتقرب إليك
بقصدك، والحمد لله الذي هداني لولايتك، وخصني بزيارتك، وسهل
لي قصدك.

ثم تأتي باب القبة فتقف مما يلي الرأس وتقول:
السلام عليك يا وارث ادم صفوة الله، السلام عليك يا وارث نوح
نبي الله، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليك يا

وارث موسى كليم الله، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله.
السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله، السلام عليك يا وارث
أمير المؤمنين حجة الله، السلام عليك يا بن محمد المصطفى، السلام
عليك يا بن علي المرتضى، السلام عليك يا بن فاطمة الزهراء، السلام
عليك يا بن خديجة الكبرى.

السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور، اشهد انك قد
أقمت الصلاة، واتييت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر،
وأطعت الله حتى اتاك اليقين.

لعن الله أمة قتلتك، ولعن الله أمة ظلمتك، ولعن الله أمة سمعت
بذلك فرضيت به، يا مولاي يا أبا عبد الله، اشهد الله وملائكته وأنبياءه
ورسله اني بكم مؤمن، وبإيابكم موقن، بشرائع ديني وخواتيم عملي،
فصلوات الله عليكم وعلى أرواحكم وعلى أجسادكم، وعلى شاهدكم
وغائبكم، وظاهركم وباطنكم.

ثم انكب على القبر وقبله وقل:

بابي أنت وأمي يا أبا عبد الله، لقد عظمت الرزية وجلت المصيبة
بك علينا وعلى جميع أهل السماوات والأرض، فلعن الله أمة أسرجت
وألجمت وتهيات لقتالك، يا مولاي يا أبا عبد الله قصدت حرمك
واتيت مشهدك، اسأل الله بالثار الذي لك عنده، والمحل الذي لك لديه
ان تصلي على محمد وال محمد وان يجعلني معكم في الدنيا والآخرة.

ثم تصلى عند الرأس، تقرأ فيها ما أحببت، فإذا فرغت فقل
اللهم إني صليت وركعت وسجدت لك، وحدك لا شريك لك،
لان الصلاة والركوع والسجود لا تكون الا لك، لأنك أنت الله لا إله إلا أنت
، اللهم صل على محمد وال محمد وأبلغهم عني أفضل السلام
والتحية، واردد علي منهم.

ثم صر إلى عند رجلي الحسين وزر علي بن الحسين عليهما السلام ورأسه
عند رجلي أبي عبد الله عليه السلام، وقل:

السلام عليك يا بن رسول الله، السلام عليك يا بن نبي الله، السلام
عليك يا بن أمير المؤمنين، السلام عليك يا بن الحسين الشهيد، السلام
عليك أيها الشهيد ابن الشهيد، السلام عليك أيها المظلوم وابن
المظلوم، لعن الله أمة قتلتك، ولعن الله أمة ظلمتك، ولعن الله أمة
سمعت بذلك فرضيت به.

ثم انكب على القبر وقبله وقل:

السلام عليك يا ولي الله وابن وليه، لقد عظمت المصيبة وجلت
الرزية بك علينا وعلى جميع المسلمين، فلعن الله أمة قتلتك، وابرأ
إلى الله واليك منهم.

ثم اخرج من الباب الذي عند رجل علي بن الحسين عليهما السلام فتوجه
هناك إلى الشهداء وزرهم وقل:

السلام عليكم يا أولياء الله وأحباءه، السلام عليكم يا أصفياء الله

وأوداءه، السلام عليكم يا أنصار دين الله وأنصار نبيه وأنصار
أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، بابي أنتم وأمي طبتم
وطابت الأرض التي فيها دفنتم وفزتم فوزاً عظيماً، فيا ليتني كنت معكم
فأفوز معكم.

ثم عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدعاء لنفسك
ولأهلك وإخوانك المؤمنين، فإذا أردت الخروج فانكب على القبر وقل:
السلام عليك يا مولاي، السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك
يا صفوة الله، السلام عليك يا خالصة الله، السلام عليك يا أمين الله،
سلام مودع لا قال ولا سئم، فان امضي فلا عن ملالة، وان أقم فلا عن
سوء ظن بما وعد الله الصابرين.

لا جعله الله يا مولاي آخر العهد لزيارتك، ورزقني العود إلى
مشهدك، والمقام في حرمك، وان يجعلني معكم في الدنيا والآخرة.
ثم اخرج ولا تول ظهرك، وأكثر من قول:
انا لله وانا إليه راجعون.

ثم امض إلى مشهد العباس بن علي عليهما السلام، فإذا أتته فقف عليه
وقل:

السلام عليك أيها العبد الصالح، المطيع لله ولرسوله
ولأمير المؤمنين والحسن والحسين، وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته ومغفرته على روحك وبدنك.

اشهد الله انك مضيت على ما مضى البديون والمجاهدون في
سبيل الله، المناصحون في جهاد الأعداء، المبالغون في نصره أوليائه.
فجزاك الله أفضل الجزاء، وأوفر جزاء أحد ممن وفى ببيعته،
واستجاب له دعوته، وحشرك مع النبيين والشهداء والصدّيقين
والصالحين وحسن أولئك رفيقا.
ثم صل ركعتين عند الرأس وادع الله بعدهما بما أحببت، فإذا
أردت الخروج فودعه وقل:
استودعك الله واسترعيك، وقرأ عليك السلام، امنا بالله
وبرسوله وبما جاء به من عند الله، اللهم اكتبنا مع الشاهدين، اللهم
لا تجعله اخر العهد من زيارة قبر وليك وابن أخي نبيك، وارزقني زيارته
ابدا ما أبقيتني، واحشرنى معه ومع ابائه في الجنان.
وادع لنفسك ولوالديك ولاخوانك المؤمنين.
ثم ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام للوداع، فإذا أردت وداعه تقف
كوقوفك عليه أول مرة وقل:
السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا أبا عبد الله، أنت لي جنة
من العذاب، وهذا أوان انصرافي، غير راغب عنك، ولا مستبدل بك
سواك، ولا مؤثر عليك غيرك، ولا زاهد في قربك.
اسأل الله تعالى أن لا يجعله اخر العهد مني ومن رجوعي، أسأل
الله الذي أراني مكانك، وهداني للتسليم عليك، ولزيارتي إياك، ان

يوردني حوضكم ويرزقني مرافقتكم في الجنان مع ابائك الصالحين
ثم سلم علي النبي والأئمة عليهم السلام واحدا واحدا وانصرف ان شئت
وتدعو بما أحببت.

وداع الشهداء رضوان الله عليهم:

ثم حول وجهك إلى قبور الشهداء فودعهم وقل:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اللهم لا تجعله اخر العهد من
زيارتي إياهم، واشركني معهم في صالح ما أعطيتهم على نصرهم ابن
نبيك وحجتك على خلقك، اللهم اجعلنا وإياهم في جنتك مع
الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

استودعكم الله وقرأ عليكم السلام، اللهم ارزقني العود إليهم
واحشرنني معهم يا ارحم الراحمين.

ثم اخرج ولا تول وجهك عن القبر حتى تغيب عن معاينتك، وقف
على الباب متوجها إلى القبلة وادع بما أحببت وانصرف إن شاء الله
تعالى (١).

ز - دعاء يوم الأضحى لعلي بن الحسين عليهما السلام:
اللهم هذا يوم مبارك، والمسلمون فيه مجتمعون في أقطار

(١) - رواه السيد في مصباح الزائر: ١١٤، والشهيد في مزاره، عنهما البحار ١٠١: ٣٦٣.

ارضك، يشهد السائل منهم، والطالب والراغب، وأنت الناظر في
حوائجهم، فاسالك بجودك وكرمك، وهوان (١) ما سألتك عليك ان تصلي
على محمد وال محمد.

وأسألك اللهم ربنا بان لك الملك ولك الحمد لا إله إلا أنت
الحليم الكريم، الحنان المنان، ذو الجلال والاکرام، بديع السماوات
والأرض، مهما قسمت بين عبادك من خير أو عافية، أو بركة أو هدى، أو
عمل بطاعتك، أو خير تمن به عليهم وتهديهم به إليك، أو ترفع لهم
درجة، أو تعطيههم به خيرا من خير الدنيا والآخرة، ان توفر حظي
ونصيبي منه.

وأسألك يا الله بان لك الملك والحمد لا إله إلا أنت ان تصلي على
محمد، عبدك ورسولك، وحبيبك وشفيعك، وخيرتك من خلقك،
وعلى ال محمد الأبرار الكرام الطيبين الطاهرين الأخيار، صلاة لا يقوى
على احصائها الا أنت، وان تشركنا في صالح من دعاك في هذا اليوم من
عبادك المؤمنين يا رب العالمين، وان تغفر لنا ولهم انك على كل شئ
قدير.

اللهم إليك تعمدت بحاجتي، وبك أنزلت اليوم فقري وفاقتي
ومسكنتي، وانا بمغفرتك ورحمتك أوثق مني بعملتي، ولمغفرتك
ورحمتك أوسع من ذنوبي، فصل على محمد واله وتول قضاء كل

(١) - هوان: سهولة.

حاجة هي لي بقدرتك عليها، وتيسير ذلك عليك، وفقري إليك وغناك عني، فاني لم أصب خيرا قط الا منك، ولم يصرف عني سوءا قط غيرك، ولا أرجو لأمر اخرتي ودنياي سواك.

اللهم من تهيا وتعبا واعد واستعد لوفادة إلى مخلوق رجاء رفته وطلب نيله وجائزته، فأليك كانت يا مولاي اليوم تهيتني واعدادي واستعدادي رجاء عفوك ورفدك، وطلب نيلك وجائزتك.

اللهم فصل على محمد وال محمد، ولا تخيب اليوم ذلك من رجائي، يا من لا يحفيه (١) سائل، ولا ينقصه نائل، فاني لم آتك ثقة مني بعمل صالح قدمته، ولا شفاعاة مخلوق رجوته، الا شفاعاة محمد وأهل بيته صلواتك عليه وعليهم سلامك، اتيتك مقرا بالجرم والإساءة على نفسي، اتيتك أرجو عظيم عفوك الذي عفوت به عن الخاطئين، ثم لم يمنعك طول عكوفهم (٢) على عظيم الجرم ان عدت عليهم بالرحمة والمغفرة.

فيا من رحمته واسعة وعفوه عظيم، يا عظيم يا عظيم، يا كريم يا كريم، صل على محمد وال محمد، وعد علي برحمتك، وتعطف علي بفضلك، وتوسع علي بمغفرتك.
اللهم ان هذا المقام لخلفائك وأصفيائك ومواضع امنائك في

(١) - لا يحفيه: لا يمنعه.

(٢) - عكوفهم: ملازمتهم واستمرارهم.

الدرجة الرفيعة التي اختصصتهم بها قد ابتزوها (١) وأنت المقدر لذلك لا يغالب امرك، ولا يجاوز المحتوم من تدبيرك، كيف شئت واني شئت، ولما أنت اعلم به غير متهم على خلقك ولا لإرادتك، حتى عاد صفوتك وخلفاؤك مغلوبين مقهورين مبتزين، يرون حكمك مبدلا، وكتابك منبوذا (٢)، وفرائضك محرفة عن جهات اشراعتك وسنن نبيك متروكة، اللهم العن أعداءهم من الأولين والآخرين، ومن رضي بفعالهم وأشياعهم واتباعهم.

اللهم وصل على محمد وال محمد أفضل صلواتك وبركاتك وتحياتك على أصفيائك إبراهيم وال إبراهيم، انك حميد مجيد، وعجل الفرج والروح (٣) والنصرة والتمكين والتأييد لهم. اللهم واجعلني من أهل التوحيد والايمان بك، والتصديق برسولك والأئمة الذين حتمت (٤) طاعتهم ممن يجري ذلك به وعلى يديه امين رب العالمين.

اللهم انه لا يرد غضبك الا حلمك، ولا يرد سخطك الا عفوك، ولا يحير من عقابك الا رحمتك، ولا ينجي منك الا التضرع إليك، وبين يديك، فصل على محمد وال محمد، وهب لنا يا الهي من لدنك فرجا

-
- (١) - ابتزوها: سلبوها.
(٢) - منبوذا: متروكا.
(٣) - الروح: الرحمة والراحة.
(٤) - حتمت: أوجبت.

بالقدرة التي تحيي بها أموات العباد، وتنشر (١) بها ميت البلاد، ولا تهلكني يا الهي غما حتى تستجيب لي، وتعرفني الإجابة في دعائي، وأذقني طعم العافية إلى منتهى اجلي، ولا تشمت بي عدوي، ولا تمكنه من عنقي، ولا تسلطه علي.

الهي ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني، وان وضعتني فمن ذا الذي يرفعني، وان أكرمتني فمن ذا الذي يهينني، وان أهنتني فمن ذا الذي يكرمني، وان عذبتني فمن ذا الذي يرحمني، وان أهلكني فمن ذا الذي يعرض لك في عبدك، أو يسألك عن امره.

وقد علمت أنه ليس في حكمك ظلم، ولا في نعمتك عجلة، إنما يعجل من يخاف الفوت، وإنما يحتاج إلى الظلم الضعيف، وقد تعاليت عن ذلك يا الهي علوا كبيرا.

اللهم صل على محمد واله، ولا تجعلني للبلاء غرضا (٢)، ولا لنعمتك نصبا (٣)، ومهلني ونفسي (٤)، وأقلني عثرتي، ولا تبليني ببلاء على اثر بلاء، فقد ترى ضعفي، وقلة حيلتي وتضرعي إليك. أعوذ بك يا الهي اليوم من غضبك، فصل على محمد واله وأعذني، واستجير بك اليوم من سخطك فصل على محمد واله

(١) - تنشر: تحيي.

(٢) - غرضا: هدفا.

(٣) - نصبا: علما منصوبا، غرضا.

(٤) - نفست: رفعت وفرجت.

واجرني، واسالك امنا من عذابك فصل علي محمد واله وامني
وأستهديك فصل علي محمد واله واهدني.
وأسترحمك فصل علي محمد واله وارحمي، واستنصرك فصل
علي محمد واله وانصري، وأستكفيك فصل علي محمد واله واكفني،
واسترزقك فصل علي محمد واله وارزقني، واستعينك فصل علي
محمد واله واعني، واستغفرك لما سلف من ذنوبي فصل علي محمد
واله واغفر لي، وأستعصمك فصل علي محمد واله واعصمني، فاني
لن أعود لشيء كرهته مني ان شئت ذلك يا رب يا رب.
يا حنان يا منان، يا ذا الجلال والاكرام، فصل علي محمد واله
واستجب لي جميع ما سألتك وطلبت إليك ورغبت فيه إليك، وارده
وقدره، واقضه وامضه، وخر لي (١) فيما تقضي منه، وبارك لي في ذلك،
وتفضل علي به، واسعدني بما تعطيني منه، وزدني من فضلك وسعة ما
عندك، فإنك واسع كريم، وصل ذلك بخير الآخرة ونعيمها يا ارحم
الراحمين.
ثم تدعو بما بدا لك وصل علي محمد واله الف مرة، وهكذا كان
يفعل عليه السلام (٢).

(١) - خر لي: اجعل لي الخير.

(٢) - الصحيفة السجادية: الدعاء ٤٨، عنها الشيخ في مصباحه: ٢٦٠، والسيد في جمال
الأسبوع: ٤٢٧، والكفعمي في مصباحه: ٤٣٤، وفي البلد الأمين: ٤٩٢، والبحار ٨٩: ٢١٨،
ينابيع المودة: ٥٠٧ مختصرا.

٦ - زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء
أخبرنا الشيخ الفقيه العالم عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري
قراءة عليه وأنا اسمع في شهور سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة
بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه، عن الشيخ المفيد أبي علي
الحسن بن محمد، عن والده الشيخ أبي جعفر رضي الله عنه، عن الشيخ
المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن ابن قولويه
وأبي جعفر بن بابويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم،
عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، قال:
دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام في يوم
عاشوراء، فألفيته كاسف اللون (١)، ظاهر الحزن، ودموعه تنحدر من عينيه
كاللؤلؤ المتساقط، فقلت: يا ابن رسول الله مم بكاؤك لا أبكى الله عينيك،
فقال لي: أو في غفلة أنت، أما علمت أن الحسين بن علي عليه السلام قتل (٢) في
مثل هذا اليوم.

فقلت: يا سيدي فما قولك في صومه، فقال لي: صمه من غير
تبييت، وأفطر من غير تشميت (٣)، و لا تجعله صوم يوم كاملا، وليكن

(١) - عن الجوهري: رجل كاسف البال سئ الحال، وكاسف الوجه عابس.

(٢) - أصيب (خ ل).

(٣) - من غير تبييت اي من غير أن تبييت نية الصوم من الليل، وأفطر لا على وجه الشماتة و
الفرح بل لمخالفة من يصومه تبركا.

افطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء، فإنه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيحاء عن آل رسول الله صلى الله عليه وآله، وانكشفت الملحمة عنهم، ومنهم في الأرض ثلاثون صريعاً في مواليهم، يعز على رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم، ولو كان في الدنيا يومئذ حياً لكان صلى الله عليه وآله هو المعزى بهم.

قال: وبكى أبو عبد الله عليه السلام حتى اخضلت (١) لحيته بدموعه، ثم قال: ان الله جل ذكره لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أول يوم من شهر رمضان، وخلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك - يعني يوم العاشر من شهر المحرم - في تقديره، وجعل لكل منهما شرعة ومنهاجا، يا عبد الله بن سنان ان أفضل ما تأتي به في هذا اليوم ان تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها وتتسلب، قلت: وما التسلب؟ قال: تحلل ازارك وتكشف عن ذراعيك كهيئة أصحاب المصائب، ثم تخرج إلى ارض مقفرة (٢)، أو مكان لا يراك به أحد، أو تعمد إلى منزل خال، أو في خلوة منذ حين يرتفع النهار، فتصلي أربع ركعات تحسن ركوعهن وسجودهن، وتسلم بين كل ركعتين، تقرأ في الركعة الأولى سورة الحمد، و* (قل يا أيها الكافرون) *، وفي الثانية الحمد، و* (قل هو الله أحد) *، ثم تصلي ركعتين أخريين، تقرأ في الأولى الحمد وسورة

(١) - اخضلت من باب الافعال والافعال اي ابتلت.

(٢) - مقفرة: خالية.

الأحزاب، وفي الثانية الحمد و * (إذا جاءك المنافقون) * أو ما تيسر من القرآن.

ثم تسلم وتحول وجهك نحو قبر الحسين عليه السلام ومضجعه، فتمثل لنفسك مصرعه ومن كان معه، وتلعن قاتليه وتبرأ من أفعالهم، يرفع الله عز وجل لك بذلك في الجنة من الدرجات ويحط عنك من السيئات. ثم تسعى من الموضع الذي أنت فيه إن كان صحراء أو فضاء أو أي شيء كان خطوات، تقول:

انا لله وانا إليه راجعون، رضا بقضائه وتسليما لامره. وليكن عليك في ذلك الكآبة والحزن، وأكثر من ذكر الله سبحانه والاسترجاع في ذلك اليوم، فإذا فرغت من سعيك وفعلك هذا، فقف في موضعك الذي صليت فيه، ثم قل:

اللهم عذب الفجرة، الذين شاقوا رسولك، وحاربوا أولياءك، وعبدوا غيرك، واستحلوا محارمك، والعن القادة والاتباع ومن كان منهم محبا ومن أوضع معهم، أو رضي بفعلهم لعنا كثيرا. اللهم وعجل فرج ال محمد واجعل صلواتك عليه وعليهم، واستنقذهم من أيدي المنافقين المضلين والكفرة الجاحدين، وافتح لهم فتحا يسيرا، وأتح (١) لهم روحا وفرجا قريبا، واجعل لهم من لدنك سلطانا نصيرا

(١) - أتاح الله لفلان: قدره وانزله به.

ثم ارفع يديك واقنت بهذا الدعاء، وقل وأنت تومئ إلى أعداء آل محمد عليهم السلام:

اللهم ان كثيرا من الأمة ناصبت المستحفظين من الأئمة، وكفرت بالكلمة، وعكفت على القادة الظلمة، وهجرت الكتاب والسنة، وعدلت عن الحبلين الذين أمرت بطاعتهم والتمسك بهما، فأماتت الحق وحادت عن القصد، ومالأت (١) الأحزاب، وحرقت الكتاب، وكفرت بالحق لما جاءها، وتمسكت بالباطل لما اعترضها، فضيقت حقلك، وأضلت خلقك، وقتلت أولاد نبيك وخيرة عبادك وحملة علمك، وورثة حكمتك ووحيك.

اللهم فزلزل اقدام أعدائك وأعداء رسولك وأهل بيت رسولك، فاخرب ديارهم، وافلل سلاحهم، وخالف بين كلمتهم، وفت في أعضادهم (٢)، وأوهن كيدهم، واضربهم بسيفك القاطع، وارمهم بحجرك الدماغ (٣)، وطمهم بالبلاء طما (٤)، وقمهم بالعذاب قما (٥)، وعذبهم عذابا نكرا، وخذهم بالسنين والمثلثات التي أهلكت بها أعدائك، انك ذو نعمة من المجرمين.

(١) - مالأت: عاوتت وساعدت.

(٢) - الفت: الدق والكسر بالأصابع، فت في ساعده: أضعفه، العضد: الناصر والمعين.

(٣) - دماغه: شجه حتى بلغت الشجة الدماغ.

(٤) - طمهم بالبلاء: اقلعهم واستأصلهم.

(٥) - قمهم بالعذاب كناية عن الاستيصال.

اللهم ان سنتك ضائعة، وأحكامك معطلة، وعترتة نبيك في الأرض هائمة (١)، اللهم فأعز الحق وأهله، واقمع الباطل وأهله، ومن علينا بالنجاة، واهدنا إلى الايمان، وعجل فرجنا، وانظمه بفرج أوليائك، واجعلهم لنا رداء، واجعلنا لهم وفدا.
اللهم وأهلك من جعل يوم قتل ابن نبيك وخيرتك من خلقك عيداً، واستهل (٢) بهم فرحاً ومرحاً (٣)، وخذ اخرهم بما اخذت أولهم، واضعف اللهم العذاب والتنكيل على ظالمي أهل بيت نبيك، وأهلك أشياعهم وقادتهم، وابر (٤) حماتهم وجماعتهم.
اللهم ضاعف صلواتك ورحمتك وبركاتك على عترتة نبيك، العترتة الضائعة، الخائفة المستذلة (٥)، بقية من الشجرة الطيبة، الزاكية المباركة، واعل اللهم كلمتهم، وافلج (٦) حجتهم، واكشف البلاء والأواء (٧)، وحناس (٨) الأباطيل والغماء عنهم، وثبت قلوب شيعتهم وحزبك على طاعتهم وولايتهم، ونصرتهم وموالاتهم، وأعنهم

-
- (١) - هائمة: متحيرة.
 - (٢) - تهلل وجهه: استنار وظهر عليه امارات السرور.
 - (٣) - المرح: الأشر والبطر والاختيال.
 - (٤) - الابارة: الاهلاك.
 - (٥) - استذله: ذلله واستذله إذا رآه ذليلاً.
 - (٦) - أفلج برهانه: قومه وظهره.
 - (٧) - اللاواء: الشدة.
 - (٨) - الحناس: الظلمة والليل المظلم.

وامنحهم الصبر على الأذى فيك
واجعل لهم أياما مشهودة، وأوقاتا مسعودة، يوشك (١) فيها
فرجهم، وتوجب فيها تمكينهم ونصرهم، كما ضمنت لأوليائك في
كتابك المنزل، فإنك قلت وقولك الحق: * (وعد الله الذين امنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من
قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم
امنا) * (٢).

اللهم فاكشف عنهم، يا من لا يكشف الضر الا هو، يا أحد يا حي يا
قيوم، وانا يا الهي عبدك الخائف منك، والراجع إليك، السائل لك،
المقبل عليك، اللاجئ إلى فنائك، العالم بك فإنه لا ملجأ منك الا إليك.
اللهم فتقبل دعائي، واسمع يا الهي علانيتي ونجواي، واجعلني
ممن رضيت عمله، وقبلت نسكه، ونجيته برحمتك، انك أنت العزيز
الحكيم الكريم.

اللهم وصل أولا واخرا على محمد وال محمد، و بارك على
محمد وال محمد، وارحم محمدا وال محمد بأكمل وأفضل ما صليت
و باركت وترحمت على أنبيائك ورسلك وملائكتك وحملة عرشك
بلا اله الا أنت

(١) - يوشك: يقرب ويسرع.

(٢) - النور: ٥٥.

اللهم لا تفرق بيني وبين محمد وال محمد صلواتك عليه
وعليهم، واجعلني يا الهي من شيعة محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين وذريتهم الطاهرة والمنتجة، وهبي لي التمسك بحبلهم،
والرضا بسبيلهم، والخذ بطريقهم انك جواد كريم.
ثم عفر وجهك على الأرض، وقل:
يا من يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد، أنت حكمت فلك الحمد
محمودا مشكورا، ففرج يا مولاي فرجهم وفرجنا بهم، فإنك ضمنت
اعزازهم بعد الذلة، وتكثيرهم بعد القلة، واطهارهم بعد الخمول، يا
أصدق الصادقين ويا ارحم الراحمين.
فاسالك يا الهي وسيدي متضرعا إليك بجودك وكرمك بسط
املي، والتجاوز عني، وقبول قليل عملي وكثيره، والزيادة في أيامي،
وتبليغي ذلك المشهد، وان تجعلني ممن يدعى فيجيب إلى طاعتهم،
وموالاتهم ونصرهم، وتريني ذلك قريبا سريعا في عافية، انك على كل
شيء قدير.
ثم ارفع يدك إلى السماء وقل:
أعوذ بك ان أكون من الذين لا يرجون أيامك، وأعدني برحمتك
من ذلك.
فان هذا أفضل يا ابن سنان من كذا وكذا حجة، وكذا وكذا عمرة
تتطوعها، وتنفق فيها مالك، وتتعب فيها بدنك، وتفارق فيها أهلك وولدك.

واعلم أن الله تعالى يعطي من صلى هذه الصلاة في هذا اليوم ودعا بهذا الدعاء مخلصا، وعمل هذا العمل موقنا مصدقا عشر خصال، منها: ان يقيه الله ميتة السوء، ويؤمنه من المكاره والفقر، ولا يظهر عليه عدوا إلى أن يموت، ويقيه من الجنون والبرص في نفسه وولده إلى أربعة اعقاب له، ولا يجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه ولا على نسله إلى أربعة اعقاب سبيلا.

قال ابن سنان: فانصرفت وأنا أقول:

الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم وحبكم، واسأله المعونة على المفترض علي من طاعتكم بمنه ورحمته (١).

٧ - زيارة أخرى له عليه السلام في يوم عاشوراء من قريب أو بعيد، تقول:
السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا بن رسول الله، السلام

(١) - عنه البحار ١٠١: ٣١٣.

رواه الشيخ في مصباحه: ٧٢٦، باسناده عن عبد الله بن سنان، عن الصادق عليه السلام، عنه البحار ١٠١: ٣٠٣.

ذكره السيد في مصباح الزائر: ١٣٨، عنه البحار ١٠١: ٣٠٩.

أخرجه السيد في الاقبال ٣: ٦٧ مع اختلافات، باسناده عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن الحسن بن محمد الحضرمي، عن عبد الله بن سنان، عن الصادق عليه السلام، عنه البحار ١٠١: ٣١٠.

رواه السيد هذه الرواية كما في مصباح المتعبد بعينها في مصباح الزائر، وأوردها في الاقبال بوجه آخر بينهما اختلاف كثير.

عليك يا بن أمير المؤمنين وابن سيد الوصيين، السلام عليك يا بن فاطمة
سيدة النساء، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور (١).
السلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك، وأناخت
برحلك، عليكم مني جميعا سلام الله ما بقيت وبقي الليل والنهار.
يا أبا عبد الله لقد عظمت الرزية (٢) وجلت وعظمت المصيبة بك
علينا وعلى جميع أهل الاسلام، وجلت وعظمت مصيبتك في
السموات على جميع أهل السموات.
فلعن الله أمة أسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت،
ولعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم وأزالتكم عن مراتبكم التي رتبكم
الله فيها، ولعن الله أمة قتلتكم، ولعن الله الممهدين لهم بالتمكين من
قتالكم، برئت إلى الله واليكم منهم ومن أشياعهم واتباعهم وأوليائهم.
يا أبا عبد الله اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم إلى يوم
القيامة، ولعن الله ال زياد وال مروان، ولعن الله بني أمية قاطبة، ولعن
الله ابن مرجانة (٣)، ولعن الله عمر بن سعد، ولعن الله شمرا، ولعن الله
أمة أسرجت وألجمت وتهيات وتنقبت (٤) لقتالك.

(١) - الموتور: من قتل له قتيل فلم يدرك بدمه.

(٢) - الرزية: المصيبة.

(٣) - هو ابن زياد، وتخصيصه بالذكر بعد بني أمية لشدة كفره وعناده أو لكونه ولد زنا.

(٤) - تنقبت: قال في البحار: لعله كان النقب بينهم متعارفا عند الذهاب إلى الحرب بل إلى
مطلق الاسفار حذرا من أعدائهم، لئلا يعرفوهم، فهذا إشارة إلى ذلك.

قال الكفعمي: يمكن أن يكون المعنى مأخوذا من النقب الذي للمرأة اي اشتملت بالات الحرب
كاشتمال المرأة بنقابها فيكون النقب هنا استعارة، أو يكون مأخوذا من النقبة، وهو ثوب يشتمل به
كالإزار، أو بمعنى سارت في طرق الأرض، ومنه قوله تعالى: * (فنقبوا في البلاد) *.

بابي أنت وأمي لقد عظم مصابي بك، فأسأل الله الذي أكرم مقامك وأكرمني ان يرزقني طلب تارك مع امام منصور من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله، اللهم اجعلني عندك وجيها بالحسين في الدنيا والآخرة. يا أبا عبد الله اني أتقرب إلى الله والى رسوله والى أمير المؤمنين والى فاطمة والى الحسن واليك بمولاتك، وبالبراءة ممن قاتلك ونصب لك الحرب، وبالبراءة ممن أسس أساس ذلك وبني عليه بنيانه، وجرى في ظلمه وجوره عليكم وعلى أشياعكم، برئت إلى الله واليكم منهم.

وأتقرب إلى الله ثم إليكم بمولاتكم وموالاة وليكم، وبالبراءة من أعدائكم، والناصبين لكم الحرب، وبالبراءة من أشياعهم واتباعهم، اني سلم لمن سالمكم، وحرب لمن حاربكم، وولي لمن والاكم، وعدو لمن عاداكم.

فأسأل الله الذي أكرمني بمعرفتكم ومعرفة أوليائكم، ورزقني البراءة من أعدائكم ان يجعلني معكم في الدنيا والآخرة، وان يثبت لي عندكم قدم صدق في الدنيا والآخرة، أسأله ان يبلغني المقام المحمود (١)

(١) - المقام المحمود: مقام الشفاعة، اي يؤهلني لشفاعتكم أو ظهور امام الحق واعلاء الدين وقمع الكافرين.

لكم عند الله، وان يرزقني طلب ثاركم مع امام هدى ظاهر ناطق بالحق منكم.

وأسأل الله بحقكم وبالشأن الذي لكم عنده، ان يعطيني بمصابي بكم أفضل ما يعطي مصابا بمصيبته، مصيبة ما أعظمها وأعظم رزيتها في الاسلام وفي جميع أهل السماوات والأرض.

اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة، اللهم اجعل محياي محيا محمد وال محمد، ومماتي ممات محمد وال محمد.

اللهم ان هذا يوم تبركت به بنو أمية، وابن اكلة الأكباد، اللعين ابن اللعين، على لسانك ولسان نبيك صلى الله عليه وآله، في كل موطن وموقف وقف فيه نبيك.

اللهم العن أبا سفيان، ومعاوية، ويزيد بن معاوية، عليهم منك اللعنة ابد الابد، وهذا يوم فرحت به ال زياد وال مروان بقتلهم الحسين عليه السلام، اللهم فضاعف عليهم اللعن والعذاب.

اللهم إني أتقرب إليك في هذا اليوم، وفي موقفي هذا، وأيام حياتي بالبراءة منهم واللعنة عليهم وبالموالاتة لنبيك وال نبيك عليهم السلام.

ثم تقول:

اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وال محمد، واخر تابع له
على ذلك، اللهم العن العصاة التي جاهدت الحسين، وشايعت وبايعت
على قتله، اللهم العنهم جميعا - تقول ذلك مائة مرة.

ثم تقول:

السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك،
عليك مني سلام الله ابدا ما بقيت وبقي الليل والنهار، ولا جعله الله
اخر العهد مني لزيارتكم، السلام على الحسين، وعلى علي بن
الحسين، وعلى أصحاب الحسين - تقول ذلك مائة مرة.

ثم تقول:

اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني، وابدأ به أولا ثم الثاني
والثالث والرابع، اللهم العن يزيد خامسا، والعن عبيد الله بن زياد وابن
مرجانة وعمر بن سعد وشمرا، وال أبي سفيان وال زياد وال مروان إلى
يوم القيامة.

ثم تسجد وتقول:

اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم، الحمد لله على
عظيم رزيتي، اللهم ارزقني شفاعاة الحسين يوم الورود، وثبت لي قدم
صدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين، الذين بذلوا مهجهم دون

الحسين عليه السلام (١)

٨ - زيارة الشهداء رضوان الله عليهم في يوم عاشوراء.
اخبرني الشريف الجليل العالم أبو الفتح محمد بن محمد الجعفرية
أدام الله عزه، قال: اخبرني الشيخ الفقيه عماد الدين محمد بن أبي القاسم
الطبري، عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد الطوسي.
وأخبرني عاليا الشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة
رضي الله عنه، قال: اخبرني شيخي المفيد الحسن بن محمد الطوسي،
عن الشيخ أبي جعفر محمد الطوسي، قال: حدثنا الشيخ أبو عبد الله

(١) - رواه الشيخ في مصباحه: ٧٧٢، باسناده عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن
عقبة، عن أبيه، عن الباقر عليه السلام، عنه البحار ١٠١: ٢٩٣.
أورده السيد ابن طاووس في مصباح الزائر: ١٤٧، والكفعمي في مصباحه: ٤٨٣، البلد
الأمين: ٢٦٩.

أخرجه ابن قولويه في الكامل: ٣٤٢، باسناده عن حكيم بن داود، عن محمد بن موسى
الهمداني، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة، جميعا عن علقمة
ابن محمد الحضرمي ومحمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن مالك الجهني، عن الباقر
عليه السلام، عنه البحار ١٠١: ٢٩٠.

قال السيد بعد ذكر الرواية والزيارة و الدعاء في مصباحه: (هذه الرواية نقلناها باسنادنا من
المصباح الكبير، وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله، ولم يكن في ألفاظ الزيارة فصلان اللذان
يكرران مائة مرة، وإنما نقلنا الزيارة من المصباح الصغير).

محمد بن أحمد بن عياش (١) رحمه الله، حدثني الشيخ الصالح أبو ميسور
ابن عبد المنعم بن النعمان المعادي (٢) رحمه الله، قال:
خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين إلي علي يد الشيخ
محمد بن غالب الأصفهاني حين وفاة (٣) أبي رحمه الله، وكنت حدث
السن، فكنت استأذن في زيارة مولاي أبي عبد الله عليه السلام وزيارة الشهداء
رضوان الله عليهم، فخرج إلي منه:
بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله
عليهم، فقف عند رجلي الحسين عليه السلام، وهو قبر علي بن الحسين صلوات
الله عليهما، فاستقبل القبلة بوجهك، فان هناك حومة الشهداء (٤) عليهم السلام
وأوم واطر إلى علي بن الحسين عليهما السلام وقل:

-
- (١) - كذا هنا وفي الاقبال، ما هو المذكور في كتب الرجال هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن
عياش الجوهري، عنونه الشيخ في رجاله: ٤١٣، الرقم: ٥٩٨٣، وفي الفهرست، الرقم: ٩٩،
وكان مولد الشيخ سنة ٣٨٥، وسنة وفاة ابن عياش سنة ٤٠١، ومن المستبعد رواية الشيخ عنه،
مع ما قال في طريقه إليه في الفهرست: (أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا)، ولا يوجد هذه
الرواية في كتب الشيخ.
الظاهر - والله العالم - سقوط الوسطة بينهما، وهم جماعة من الأصحاب - علي حد تعبير
الشيخ.
(٢) - في الاقبال: أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي.
(٣) - وافاه (خ ل).
(٤) - حومة الشهداء: معظمهم.

السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل (١) من سلالة إبراهيم الخليل، صلى الله عليك وعلى أهلك، إذ قال فيك: قتل الله قوما قتلوك، يا بني ما أجرأهم على الرحمان وعلى انتهاك حرمة الرسول، على الدنيا بعدك العفا (٢)، كأني بك بين يديه ماثلاً، وللكافرين قائلاً:
انا علي بن الحسين بن علي * نحن وبيت الله أولى بالنبى
أطعنكم بالرمح حتى ينثني (٣) * أضربكم بالسيف أحمي عن أبي
ضرب غلام هاشمي عربي * والله لا يحكم فينا ابن الدعي (٤)
حتى قضيت نحبك (٥) ولقيت ربك، اشهد انك أولى بالله وبرسوله،

-
- (١) - السليل والسلالة: الولد، والمراد بخير سليل: الحسين عليه السلام، فإنه كان في زمانه أشرف أولاد إبراهيم، وعلي بن الحسين أول مقتول من أولاد الحسين عليه السلام، ولو كان المراد بخير سليل الرسول صلى الله عليه وآله، كما هو الظاهر، لكان مخالفاً لما هو المشهور، من تقدم شهادة أولاد الحسن عليه السلام، لكن موافق لما ذكره ابن إدريس في السرائر، حيث قال: هو أول من قتل في الواقعة يوم الطف - البحار.
- (٢) - عفي الشيء: درس ولم يبق له اثر، العفا: التراب.
- (٣) - أنثني: انعطف ورد بعضه على بعض.
- (٤) - الدعي: ولد الزنا.
- (٥) - قضيت نحبته: مات، وعن الجزري: فيه طلحة ممن قضيت نحبته، النحب النذر، كأنه الزم نفسه ان يصدق برأسه في الحرب فوفي به، وقيل: النحب الموت، كأنه يلزم نفسه ان يقاتل حتى يموت.

وانك ابن حجته وأمينه، حكم الله لك على قاتلك مرة بن منقذ بن النعمان العبدى، لعنه الله وأخزاه، ومن شركه في قتلك، وكانوا عليك ظهيرا، أصلاهم (١) الله جهنم وساءت مصيرا. وجعلنا الله من ملائكتك ومرافقيك، ومرافقي جدك وأبيك، وعمك وأخيك، وأمك المظلومة (٢)، وابراً إلى الله من قاتلك، واسأل الله مرافقتك في دار الخلود، وابراً إلى الله من أعدائك اولي الجحود، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

السلام على عبد الله بن الحسين، الطفل الرضيع [والمرمي الصريع، المتشحط دما (٣)، المصعد دمه في السماء، المذبوح بالسهم في حجر أبيه] (٤)، لعن الله راميه حرملة بن كاهل الأسدي وذويه.

السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين، [مبلي البلاء (٥)، و] المنادي بالولاء (٦) في عرصة كربلاء، المضروب مقبلا ومدبرا (٧)، ولعن الله قاتله

(١) - أصلي النار: قاسي حرها أو احترق بها.

(٢) - المراد بها فاطمة عليها السلام.

(٣) - شحطه: ضرجه بالدم.

(٤) - الزيادة في الموضوعين من الاقبال.

(٥) - مبلي البلاء - على بناء اسم المفعول من باب الافعال - اي الممتحن بالبلاء والذي أنعم عليه بالبلاء، فان الابلاء يستعمل غالبا في الخير، ويحتمل أن يكون كرمي من بلوته أبلوه، قال الله تعالى: * (ونبلوكم بالشر والخير فتنة) * - البحار.

(٦) - اي ولاء أخيه وأهل بيته ومحبتهم وطاعتهم.

(٧) - المضروب كذا، اي الذي أحاط به العدو من جميع جوانبه، فكان يقاتل مقبلا ومدبرا.

هاني بن ثابت الحضرمي
السلام على العباس بن أمير المؤمنين، المواسي أخاه بنفسه،
الاحذ لغده من أمسه (١)، الفادي له الواقى، الساعي إليه بمائه، المقطوعة
يداه، لعن الله قاتليه يزيد ابن الرقاد، وحكيم بن الطفيل الطائي.
السلام على جعفر بن أمير المؤمنين، الصابر بنفسه محتسبا،
والنائي عن الأوطان مغتربا، المستسلم للقتال، المستقدم للنزال (٢)،
المكثور بالرجال (٣)، لعن الله قاتله هاني بن ثابت الحضرمي.
السلام على عثمان بن أمير المؤمنين، سمي عثمان بن مظعون،
لعن الله راميته بالسهم خولي بن يزيد الأصبحي الأيادي (٤) الدارمي.
السلام على محمد بن أمير المؤمنين، قتيل الأيادي (٥) الدارمي، لعنه
الله وضاعف له العذاب الأليم، وصلى الله عليك يا محمد وعلى أهل
بيتك الصابرين.
السلام على أبي بكر بن الحسن الزكي الولي، المرمي بالسهم

(١) - من أمسه: اي يومه، لأنه أمس بالنسبة إلى الغد، أو المراد الأمس بالنسبة إلى يوم
المخاطبة والزيارة.

(٢) - المستقدم للنزال: المتقدم في الحرب، وقال الفيروزآبادي: النزال - بالكسر - ان ينزل
الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربا.

(٣) - المكثور: المغلوب الذي تكاثر عليه الناس فقهروه.

(٤) - الأباني (خ ل).

(٥) - الأباني (خ ل).

الردّي، لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي
السلام على عبد الله بن الحسن بن علي الزكي، لعن الله قاتله
وراميه حرملة ابن كاهل الأسدي.

السلام على القاسم بن الحسن بن علي، المضروب هامته (١)،
المسلوب لامته (٢)، حين نادى الحسين عمه فجلي (٣) عليه عمه كالصقر،
وهو يفحص (٤) برجله التراب، والحسين يقول: بعدا لقوم قتلوك ومن
خصمهم يوم القيامة جدك وأبوك، ثم قال: عز والله على (٥) عمك ان
تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك وأنت قتيل جديل فلا ينفعك، هذا والله
يوم كثر واتره (٦) وقل ناصره، جعلني الله معكما يوم جمعكما، وبوأني
مبوأكما، ولعن الله قاتلك عمر بن سعد بن نفيل الأزدي، وأصله
جحيمًا، واعد له عذابا أليما.

السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار في الجنان، حليف

(١) - الهامة: رأس كل شيء.

(٢) - اللامة: الدرع، وقيل: السلاح، ولامة الحرب أدواته.

(٣) - جلي عليه عمه: ذهب وكشف الناس عنه حتى أدركه، أو على بناء التفعيل اي نظر إليه،
وقال الجوهري: اجلوا عن القتل انفرجوا، وجلوت اي أوضحت وكشفت، وجلي ببصره إذا
رمي به كما ينظر إليه الصقر إلى الصيد.

(٤) - الفحص: البحث والكشف.

(٥) - عز علي ان أراك بحال سيئة: اي يشتد ويشق علي.

(٦) - الواتر: الجاني.

الايمان، ومنازل (١) الاقران، الناصح للرحمان، التالي للمثاني والقرآن
لعن الله قاتله عبد الله بن قطبة النبھاني.
السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر، الشاهد مكان أبيه،
والتالي لأخيه، وواقيه ببدنه، لعن الله قاتله عامر بن نهشل التيمي.
السلام على جعفر بن عقيل، لعن الله قاتله بشر بن خوط
الھمداني.
السلام على عبد الرحمان بن عقيل، ولعن الله قاتله وراميه عمر
ابن أسد الجهني.
السلام على القتيل بن القتيل، عبد الله بن مسلم بن عقيل، ولعن
الله راميه عمرو بن صبيح الصيداوي.
السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل، ولعن الله قاتله لقيط
ابن ياسر الجهني.
السلام على سليمان مولى الحسن بن أمير المؤمنين، ولعن الله
قاتله سليمان ابن عوف الحضرمي.
السلام على قارب مولى الحسين بن علي، السلام على منجح
مولى الحسين ابن علي.
السلام على مسلم بن عوسجة الأسدي، القائل للحسين وقد اذن
له في الانصراف: انحن نخلي عنك وبم نعتذر إلى الله من أداء حقك،

(١) - نازله في الحرب: نزل في مقابلته وقاتله.

ولا والله حتى أكسر في صدورهم رمحي، واضربهم بسيفي، ما ثبت قائمه (١) في يدي، ولا أفارقك، ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة ثم لم أفارقك حتى أموت معك، وكنت أول من شرى نفسه، وأول شهيد من شهداء الله قضى نحبه، ففزت ورب الكعبة.
شكر الله لك استقدامك ومواساتك امامك، إذ مشي إليك وأنت صريع فقال: يرحمك الله يا مسلم بن عوسجة، وقرأ: * (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) * (٢)، لعن الله المشتركين في قتلك: عبد الله الضبابي، وعبد الله بن خشكارة البجلي.
السلام على سعيد بن عبد الله الحنفي، القائل للحسين وقد اذن له في الانصراف: لا والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وآله فيك، والله لو اعلم اني اقتل ثم أحرق ثم أذرى (٣)، يفعل ذلك بي سبعين مرة، ما فارقتك حتى القى حمامي دونك، وكيف لا أفعل ذلك، وإنما هي مودة أو قتلة واحدة، ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابدًا، فقد لقيت حمامك (٤)، وواسيت امامك، ولقيت من الله الكرامة في دار المقامة، حشرنا الله معكم في المستشهدين، ورزقنا مرافقتكم في أعلى عليين.

(١) - قائمه: مقبضه.

(٢) - الأحزاب: ٢٣.

(٣) - ذر الشئ: نشره ورشه.

(٤) - الحمام: الموت أو قضاؤه وقدره.

السلام على بشير بن عمر الحضرمي، شكر الله لك قولك للحسين
وقد اذن لك في الانصراف: اكلتني إذا السباع حيا إذا فارقتك، واسأل
عنك الركبان، واخذ لك مع قلة الأعوان، لا يكون هذا ابدا.

السلام على زيد بن حصين الهمداني المشرقي القاري المجدل (١)،
السلام على عمران بن كعب الأنصاري، السلام على نعيم بن عجلان
الأنصاري.

السلام على زهير بن القين البجلي، القائل للحسين وقد اذن له في
الانصراف: لا والله لا يكون ذلك ابدا، اترك ابن رسول الله أسيرا في يد
الأعداء وانجوا، لا أراني الله ذلك اليوم.

السلام على عمرو بن قرظة الأنصاري، السلام على حبيب بن
مظاهر الأسدي، السلام على الحر بن يزيد الرياحي، السلام على عبد الله
ابن عمير الكلبي، السلام على نافع بن هلال البجلي المرادي، السلام
على انس بن كاهل الأسدي.

السلام على قيس بن مسهر الصيداوي، السلام على عبد الله و
عبد الرحمان ابني عروة بن حراق الغفاريين، السلام على جون مولى
أبي ذر الغفاري.

السلام على شبيب بن عبد الله النهشلي، السلام على الحجاج بن
زيد السعدي

(١) - جدلته: صرعته.

السلام على قاسط و كردوس ابني زهير التغلبيين، السلام على
كنانة بن عتيق، السلام على ضرغامة بن مالك، السلام على جوين بن
مالك الضبعي.

السلام على عمرو بن ضبيعة، السلام على زيد بن ثبيت القيسي،
السلام على عامر بن مسلم، السلام على قعنب بن عمرو النمري، السلام
على سالم مولى عامر ابن مسلم.

السلام على سيف بن مالك، السلام على زهير بن بشر الخثعمي،
السلام على بدر بن معقل الجعفي، السلام على مسعود بن الحجاج
وابنه، السلام على مجمع ابن عبد الله العائدي.

السلام على عمار بن حيان بن شريح الطائي، السلام على حيان بن
الحارث السلماني الأزدي، السلام على جندب بن حجر الخولاني،
السلام على عمر بن خالد الصيداوي، السلام على سعيد مولاة.

السلام على يزيد بن زياد بن المظاهر الكندي، السلام على جبلة
ابن علي الشيباني، السلام على أسلم بن كثير الأزدي الأعرج، السلام
على زهير بن سليم الأزدي.

السلام على قاسم بن حبيب الأزدي، السلام على عمر بن
الأحدوث الحضرمي، السلام على أبي ثمامة عمر بن عبد الله الصائدي،
السلام على حنظلة بن أسعد الشبامي، السلام على عبد الرحمان بن
عبد الله بن الكدر الأرحبي.

السلام على عمار بن أبي سلامة الهمداني، السلام على عابس بن شبيب الشاكري، السلام على شبيب بن الحارث بن سريع، السلام على مالك بن عبد الله ابن سريع.

السلام على الجريح المأسور سوار بن أبي حمير الفهمي الهمداني، السلام على المرث (١) معه عمرو بن عبد الله الجندعي. السلام عليكم يا خير أنصار، السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار، وبوأكم الله مبعوء الأبرار.

اشهد لقد كشف لكم الغطاء، ومهد لكم الوطاء، واجزل لكم العطاء، وكنتم عن الحق غير بطاء، وأنتم لنا فرط (٢)، ونحن لكم خلطاء في دار البقاء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (٣).

(١) - المرث - على صيغة المفعول - الذي حمل من المعركة رثيثا، اي جريحا وبه رقم.

(٢) - الفرط: المتقدم قومه.

(٣) - ذكره المفيد في مزاره، والسيد ابن طاووس في مصباح الزائر: ١٤٨، عنهما البحار ١٠١: ٢٧٤.

أخرجه السيد في الاقبال ٢: ٧٣، باسناده إلى جده الشيخ الطوسي، عن محمد بن أحمد بن عياش، عن أبي منصور بن عبد المنعم بن نعمان البغدادي، عن الناحية المقدسة عليه السلام، عنه البحار ٤٥: ٦٥، ١٠١: ٢٦٩.

الظاهر من الناحية المقدسة في هذه الزيارة هو الامام أبي محمد العسكري عليه السلام، لان في صدر الخبر انه خرج سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وقيل المراد به عند الاطلاق هو الحجة عليه السلام، اما في تاريخ الخبر اشكالا، لتقدمها على ولادة القائم عليه السلام بأربع سنين، ولعلها كانت اثنتين وستين ومائتين، والله العالم.

٩ - زيارة أخرى في يوم عاشوراء لأبي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليه.
ومما خرج من الناحية عليه السلام إلى أحد الأبواب، قال: تقف عليه صلى الله عليه وتقول:
السلام على آدم صفوة الله من خليقته، السلام على شيث ولي الله وخيرته، السلام على إدريس القائم لله بحجته، السلام على نوح المجاب في دعوته، السلام على هود الممدود من الله بمعونته، السلام على صالح الذي توجه الله بكرامته.
السلام على إبراهيم الذي حباه الله بخلته، السلام على إسماعيل الذي فداه الله بذبح عظيم من جنته، السلام على إسحاق الذي جعل الله النبوة في ذريته، السلام على يعقوب الذي رد الله عليه بصره برحمته.
السلام على يوسف الذي نجاه الله من الجب بعظمته، السلام على موسى الذي فلق الله البحر له بقدرته، السلام على هارون الذي خصه الله بنبوته، السلام على شعيب الذي نصره الله على أمته، السلام على داود الذي تاب الله عليه من خطيئته.
السلام على سليمان الذي ذلت له الجن بعزته، السلام على أيوب الذي شفاه الله من علته، [السلام على يونس الذي انجز الله له مضمون

عدته] (١) السلام على عزير الذي أحياه الله بعد ميته، السلام على زكريا الصابر في محنته، السلام على يحيى الذي أزلفه (٢) الله بشهادته. السلام على عيسى روح الله وكلمته، السلام على محمد حبيب الله وصفوته، السلام على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، المخصوص باخوته، [السلام على فاطمة الزهراء ابنته، السلام على أبي محمد الحسن وصي أبيه وخليفته، السلام على الحسين الذي سمحت (٣) نفسه بمهجته.

السلام على من أطاع الله في سره وعلايته، السلام على من جعل الشفاء في تربته، السلام على من الإجابة تحت قبته، السلام على من الأئمة من ذريته.

السلام على ابن خاتم الأنبياء، السلام على ابن سيد الأوصياء، السلام على ابن فاطمة الزهراء، السلام على ابن خديجة الكبرى، السلام على ابن سدرة المنتهى، السلام على ابن جنة المأوى، السلام على ابن زمزم والصفاء.

السلام على المرملة بالدماء، السلام على المهتوك الخباء (٤)، السلام على خامس أصحاب أهل الكساء، السلام على غريب الغرباء، السلام

(١) - من البحار.

(٢) - أزلفه: قربه.

(٣) - سمح بكذا: جاد به.

(٤) - الخباء: ما يعمل من وبر أو صوف أو شعر للسكن.

على شهيد الشهداء، السلام على قتيل الأعداء (١) السلام على ساكن كربلاء.

السلام على من بكته ملائكة السماء، السلام على من ذريته الأزكياء، السلام على يعسوب الدين، السلام على منازل البراهين، السلام على الأئمة السادات، السلام على الجيوب المضرجات (٢).
السلام على الشفاه الذابلات (٣)، السلام على النفوس المصطلمات، السلام على الأرواح المختلصات، السلام على الأجساد العاريات، السلام على الجسوم الشاحبات (٤)، السلام على الدماء السائلات، السلام على الأعضاء المقطعات، السلام على الرؤوس المشالات، السلام على النسوة البارزات.

السلام على حجة رب العالمين، السلام عليك و على ابائك الطاهرين، السلام عليك و على أبنائك المستشهدين، السلام عليك و على ذريتك الناصرين.

السلام عليك و على الملائكة المضاجعين، السلام على القتيل المظلوم، السلام على أخيه المسموم، السلام على علي الكبير، السلام على الرضيع الصغير.

(١) - الدعي: المتهم في نسبه.

(٢) - ضرجه: لطحه، ضرج الثوب: صبغه بالحمرة و لطحه.

(٣) - ذبل النبات: قل مأؤها و ذهبت نضارته.

(٤) - الشاحب: المهزوم أو المتغير اللون.

السلام على الأبدان السليبية، السلام على العترة القريبة، السلام على المجدلين (١) في الفلوات، السلام على النازحين (٢) عن الأوطان، السلام على المدفونين بلا أكفان، السلام على الرؤوس المفارقة عن الأبدان.

السلام على المحتسب الصابر، السلام على المظلوم بلا ناصر، السلام على ساكن التربة الزاكية [٣]، السلام على صاحب القبّة السامية، السلام على من طهره الجليل، السلام على من افتخر به جبرئيل، السلام على من ناغاه (٤) في المههد ميكائيل.

السلام على من نكثت ذمته، السلام على من هتكت حرمة، السلام على من أريق بالظلم دمه، السلام على المغسل (٥) بدم الجراح، السلام على المجرع بكأسات الرماح، السلام على المضام (٦) المستباح، السلام على المهجور في الوري، السلام على من تولى دفنه أهل القرى، السلام على المقطوع الوتين، السلام على المحامي بلا معين.

(١) - المجدل: الشديد الجدال.

(٢) - نزح: بعد.

(٣) - من البحار.

(٤) - ناغى الصبي: كلمه بما يعجبه ويسره.

(٥) - المغتسل (خ ل).

(٦) - الضيم: الظلم.

السلام على الشيب الخضيب، السلام على الخد التريب (١) السلام على البدن السليب، السلام على الثغر (٢) المقروع بالقضيب، السلام على الودج المقطوع، السلام على الرأس المرفوع، السلام على الأجسام العارية في الفلوات، تنهشها (٣) الذئاب العاديات، وتختلف إليها السباع الضاريات.

السلام عليك يا مولاي، وعلى الملائكة المرفوفين حول قبتك، الحافين بتربتك، الطائفين بعرصتك، الواردين لزيارتك، السلام عليك فاني قصدت إليك ورجوت الفوز لديك.

السلام عليك، سلام العارف بحرمتك، المخلص في ولايتك، المتقرب إلى الله بمحبتك، البرئ من أعدائك، سلام من قلبه بمصائبك مقروح، ودمعه عند ذكرك مسفوح، سلام المفجوع المحزون، الواله المستكين.

سلام من لو كان معك بالطفوف لوقاك بنفسه حد السيوف، وبذل حشاشته (٤) دونك للحتوف (٥)، وجاهد بين يديك، ونصرك على من بغى عليك، وفداك بروحه وجسده، وماله وولده، وروحه لروحك فداء،

-
- (١) - ترب المكان: كثر ترابه، تترب: تلوث بالتراب.
(٢) - الثغر: مقدم الأسنان، الفم.
(٣) - نهش: تناوله بفمه ليعضه فيؤثر فيه ولا يجرحه.
(٤) - الحشاش: بقية الروح في المريض والجريح.
(٥) - الحتف: الموت.

وأهله لأهلك وقاء
فلئن أخرتني الدهور، وعاقني عن نصرك المقدور، ولم أكن لمن
حاربك محاربا، ولمن نصب لك العداوة مناصبا، فلأندبنك صباحا
ومساء، ولأبكين عليك بدل الدموع دما، حسرة عليك وتأسفا على ما
دهاك وتلهفا، حتى أموت بلوعة (١) المصاب وغصة الاكتياب (٢).
اشهد انك قد أقيمت الصلاة، واتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف،
ونهيته عن المنكر والعدوان، وأطعت الله وما عصيته، وتمسكت به
وبحبله فأرضيته وخشيته، وراقبته واستجبته، وسنتت السنن،
وأطفأت الفتن، ودعوت إلى الرشاد، وأوضحت سبل السداد،
وجاهدت في الله حق الجهاد.
وكنت لله طائعا، ولجدك محمد صلى الله عليه وآله تابعا،
ولقول أبيك سامعا، والى وصية أخيك مسارعا، ولعماد الدين رافعا،
وللطغيان قامعا، وللطغاة مقارعا، وللأمة ناصحا.
وفي غمرات الموت سابحا، وللفساق مكافحا (٣)، وبحجج الله
قائما، وللإسلام والمسلمين راحما، وللحق ناصرا، وعند البلاء صابرا،
وللدين كائنا، وعن حوزته مراميا، وعن شريعته محاميا.

-
- (١) - اللوعة: حرقة الحزن والهوى والوجد.
(٢) - كئيب: كان في غم وسوء حال وانكسار من حزن.
(٣) - كفح العدو: واجهه واستقبله.

تحوط الهدى وتنصره، وتبسط العدل وتنشره، وتنصر الدين وتظهره، وتكف العايب وتزجره، وتأخذ للذني من الشريف، وتساوي في الحكم بين القوي والضعيف.

كنت ربيع الأيتام، وعصمة الأنام، وعز الاسلام، ومعدن الاحكام، وحليف الانعام، سالكا طرائق جدك وأبيك، مشبها في الوصية لأخيك، وفي الذمم، رضي الشيم (١)، ظاهر الكرم، متهجدا في الظلم، قويم الطرائق (٢)، كريم الخلائق، عظيم السوابق، شريف النسب، منيف الحسب، رفيع الرتب، كثير المناقب، محمود الضرائب (٣)، جزيل المواهب، حلیم رشيد منيب، جواد عليم شديد، امام شهيد، أواه منيب، حبيب مهيب. كنت للرسول صلى الله عليه وآله ولدا، وللقران منقدا، وللأمة عضدا، وفي الطاعة مجتهدا، حافظا للعهد والميثاق، ناكبا (٤) عن سبل الفساق، باذلا للمجهود، طويل الركوع والسجود. زاهدا في الدنيا زهد الراحل عنها، ناظرا إليها بعين المستوحشين منها، آمالك عنها مكفوفة، وهمتك عن زينتها مصروفة، وأحاطك عن بهجتها مطروفة، ورغبتك في الآخرة معروفة. حتى إذا الجور مد باعه، واسفر الظلم قناعه، ودعا الغي اتباعه،

(١) - الشيمة جمع شيم: الخلق والطبيعة.

(٢) - الطريقة جمع طرائق: السيرة.

(٣) - الضريبة جمع ضرائب: الطبيعة والسجية.

(٤) - نكب عنه: عدل.

وأنت في حرم جدك قاطن، وللظالمين مباين، جليس البيت والمحراب
معتزل عن اللذات والشهوات، تنكر المنكر بقلبك ولسانك، على قدر
طاقتك وامكانك.

ثم اقتضاك العلم للانكار، ولزمك ان تجاهد الفجار، فسرت في
أولادك وأهاليك، وشيعتك ومواليك، وصدعت بالحق والبينة،
ودعوت إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وأمرت بإقامة الحدود،
والطاعة للمعبود، ونهيت عن الخبائث والطغيان، وواجهوك بالظلم
والعدوان.

فجاهدتهم بعد الايعاظ لهم، وتأكيد الحججة عليهم، فنكثوا ذمامك
وبيعتك، وأسخطوا ربك وجدك، وبدؤوك بالحرب، فثبت للطعن
والضرب، وطحنت (١) جنود الفجار، واقتحمت قسطل (٢) الغبار، مجالدا
بذي الفقار، كأنك على المختار.

فلما رأوك ثابت الجأش، غير خائف ولا خاش، نصبوا لك غوائل
مكرهم، وقاتلوك بكيدهم وشرهم، وأمر اللعين جنوده، فمنعوك الماء
ووروده، وناجزوك (٣) القتال، وعاجلوك النزال (٤)، ورشقوك (٥) بالسهم

(١) - طحي: هلك.

(٢) - القسطل: الغبار الساطع في الحرب.

(٣) - ناجزه: قاتله وبارزه.

(٤) - تنازل القوم: نزلوا إلى ساحة القتال فتضاربوا.

(٥) - رشفه بالسهم: رماه.

والنبال، وبسطوا إليك اكف الاصطلام
ولم يرعوا لك ذماما، ولا راقبوا فيك آثاما، في قتلهم أولياءك،
ونهبهم رحالك، أنت مقدم في الهبوات (١)، ومحتمل للأذيات، وقد
عجبت من صبرك ملائكة السماوات.
وأحدقوا بك من كل الجهات، وأثخنوك (٢) بالجراح، وحالوا بينك
وبين الرواح، ولم يبق لك ناصر، وأنت محتسب صابر، تذب عن
نسوتك وأولادك.

حتى نكسوك عن جوادك، فهويت إلى الأرض جريحا، تطؤوك
الخيول بحوافرها، وتعلوك الطغاة ببواترها (٣)، قد رشح (٤) للموت جبينك،
واختلفت بالانقباض والانبساط شمالك ويمينك، تدير طرفا خفيا إلى
رحلك وبيتك، وقد شغلت بنفسك عن ولدك وأهلك، وأسرع فرسك
شاردا، والى خيامك قاصدا، محمحا (٥) باكيا.
فلما رأين النساء جوادك مخزيا، ونظرن سرجك عليه ملويا، برزن
من الخدور، ناشرات الشعور على الخدود، لاطمات الوجوه، سافرات (٦)،

-
- (١) - الهبوة ج هبوات: العبرة.
 - (٢) - ثخنه الجراح: أوهنته وأضعفته.
 - (٣) - البائر ج بواتر: السيف القاطع.
 - (٤) - رشح الحسد: عرق.
 - (٥) - محمحم الفرس: ردد صوته.
 - (٦) - سفر المرأة: كشفت عن وجهها.

وبالعويل داعيات، وبعد العز مذلات، والى مصرعك مبادرات
والشمر جالس على صدرك، مولغ سيفه على نحرک، قابض على
شيبتك بيده، ذابح لك بمهنده (١)، قد سكنت حواسك، وخفيت أنفاسك،
ورفع على القنا (٢) رأسك، وسبي أهلك كالعبيد، وصفدوا (٣) في الحديد،
فوق أقتاب (٤) المطيات، تلفح وجوههم حر الهاجرات (٥)، يساقون في
البراري والفلوات، أيديهم مغلولة إلى الأعناق، يطاف بهم في الأسواق.
فالويل للعصاة الفساق، لقد قتلوا بقتلك الاسلام، وعطلوا الصلاة
والصيام، ونقضوا السنن والاحكام، وهدموا قواعد الايمان، وحرفوا
آيات القران، وهملجوا (٦) في البغي والعدوان.
لقد أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله موتورا، وعاد كتاب الله
عز وجل مهجورا، وغودر الحق إذ قهرت مقهورا، وفقد بفقدك التكبير
والتهليل، والتحریم والتحليل، والتنزيل والتأويل، وظهر بعدك
التغيير والتبديل، والالحاد والتعطيل، والأهواء والأضاليل، والفتن
والأباطيل

(١) - المهند: السيف المطبوع من حديد الهند.

(٢) - القنا: الرمح.

(٣) - صفده: أوثقه وقيده بالحديد.

(٤) - القتب: الرحل.

(٥) - الهاجر: نصف النهار في القيظ أو عند زوال الشمس إلى العصر.

(٦) - هملج البرذون: مشى مشية سهلة بسرعة.

فقام ناعيك عند قبر جدك الرسول صلى الله عليه وآله، فنعاك إليه
بالدمع الهطول (١)، قائلا: يا رسول الله قتل سبطك وفتاك، واستبيح أهلك
وحماك، وسبيت بعدك ذراريتك، ووقع المحذور بعترتك وذويك.
فانزعج (٢) الرسول وبكى قلبه المهول، وعزاه بك الملائكة
والأنبياء، وفجعت بك أمك الزهراء، واختلفت جنود الملائكة
المقربين، تعزي أباك أمير المؤمنين، وأقيمت لك الماتم في اعلا عليين،
ولطمت عليك الحور العين، وبكت السماء وسكانها، والجنان
وخزانها (٣)، والهضاب (٤) وأقطارها، والأرض وأقطارها، والبحار
وحيطانها، ومكة وبنيانها، والجنان وولدانها، والبيت والمقام،
والمشعر الحرام، والحل والاحرام.
اللهم فبحرمة هذا المكان المنيف، صل على محمد وال محمد
واحشرنى في زمريهم، وادخلني الجنة بشفاعتهم.
اللهم فاني أتوسل إليك يا أسرع الحاسبين، ويا أكرم الأكرمين، ويا
احكم الحاكمين، بمحمد خاتم النبيين، رسولك إلى العالمين أجمعين،
وبأخيه وابن عمه الأنزع البطين، العالم المكين، علي أمير المؤمنين،
وبفاطمة سيده نساء العالمين.

-
- (١) - هطل المطر: نزل متتابعا متفرقا عظيم القطر.
(٢) - انزعج: قلق.
(٣) - سكانها (خ ل).
(٤) - الهضبة: الجبل المنبسط على وجه الأرض.

وبالحسن الزكي عصمة المتقين، وبأبي عبد الله الحسين أكرم
المستشهدين، وبأولاده المقتولين، وبعترته المظلومين، وبعلي بن
الحسين زين العابدين، وبمحمد بن علي قبة الأوابين، وجعفر بن
محمد أصدق الصادقين، وموسى بن جعفر مظهر البراهين، وعلي بن
موسى ناصر الدين، ومحمد بن علي قدوة المهتدين، وعلي بن محمد
أزهد الزاهدين، والحسن بن علي وارث المستخلفين، والحجة علي
الخلق أجمعين، ان تصلي على محمد وآل محمد، الصادقين الأبرين، ال
طه ويس، وان تجعلني في القيامة من الأمنين المطمئنين، الفائزين
الفرحين المستبشرين.

اللهم اكتبني في المسلمين، والحقني بالصالحين، واجعل لي
لسان صدق في الآخرين، وانصرني على الباغين، واكفني كيد
الحاسدين، واصرف عني مكر الماكرين، واقبض عني أيدي الظالمين،
واجمع بيني وبين السادة الميامين في اعلا عليين، مع الذين أنعمت
عليهم من النبيين، والصديقين والشهداء والصالحين، برحمتك يا
ارحم الراحمين.

اللهم إني أقسم عليك بنبيك المعصوم، وبحكمك المحتوم،
ونهيك المكتوم، وبهذا القبر الملموم (١)، الموسد في كنفه الامام
المعصوم، المقتول المظلوم، ان تكشف ما بي من الغموم، وتصرف عني

(١) - بهذا القبر الملموم: اي الذي يلم وينزل به الناس للزيارة.

شر القدر المحتوم، وتجيرني من النار ذات السموم
اللهم جللني بنعمتك، ورضني بقسمك، وتغمدني بجودك
وكرمك، وباعدني من مكرك ونقمتك، اللهم اعصمني من الزلل،
وسددني في القول والعمل، وافسح لي في مدة الاجل، واعفني من
الأوجاع والعلل، وبلغني بموالي وفضلك أفضل الأمل.
اللهم صل على محمد وال محمد واقبل توبتي، وارحم عبرتي (١)،
وأقلني عثرتي، ونفس كربتي، واغفر لي خطيئتي، وأصلح لي في
ذريتي.

اللهم لا تدع لي في هذا المشهد المعظم، والمحل المكرم، ذنبا الا
غفرته، ولا عيبا الا سترته، ولا غما الا كشفته، ولا رزقا الا بسطته،
ولا جاها الا عمرته، ولا فسادا الا أصلحته، ولا املا الا بلغته، ولا دعاء
الا أجبته، ولا مضيقا الا فرجته، ولا شملا الا جمعته، ولا أمرا الا أتممته،
ولا مالا الا كثرتة، ولا خلقا الا حسنته، ولا انفاقا الا أخلفته، ولا حالا الا
عمرته، ولا حسودا الا قمعته، ولا عدوا الا أرديته، ولا شرا الا كفيته،
ولا مرضا الا شفيته، ولا بعيدا الا أدنيتة، ولا شعثا الا لممته، ولا سؤالا
الا أعطيته.

اللهم إني أسألك خير العاجلة وثواب الأجلة، اللهم أغنني
بحلالك عن الحرام، وبفضلك عن جميع الأنام، اللهم إني أسألك علما

(١) - حيرتي (خ ل).

نافعا وقلبا خاشعا، ويقينا شافيا، وعملا زاكيا، وصبرا جميلا، واجرا
جزيلا.

اللهم ارزقني شكر نعمتك على، وزد في احسانك وكرمك إلى،
واجعل قلبي في الناس مسموعا، وعملي عندك مرفوعا، وأثري في
الخيرات متبوعا، وعدوي مقموعا.

اللهم صل على محمد وال محمد الأخيار، في اناء الليل وأطراف
النهار، واكفني شر الأشرار، وطهرني من الذنوب والأوزار، واجرني من
النار، وادخلني (١) دار القرار، واغفر لي ولجميع إخواني فيك، وأخواتي
المؤمنين والمؤمنات، برحمتك يا ارحم الراحمين.
ثم توجه إلى القبلة، وصل ركعتين، وتقرأ في الأولى سورة الأنبياء،
وفي الثانية الحشر، وتقت فتقول:

لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله
رب السماوات السبع والأرضين السبع، وما فيهن وما بينهن، خلافا
لأعدائه (٢)، وتكذيبا لمن عدل به، واقرارا لربوبيته، وخشوعا لعزته،
الأول بغير أول، والآخر بغير آخر، الظاهر على كل شيء بقدرته، الباطن
دون كل شيء بعلمه ولطفه.
لا تقف العقول على كنه عظمته، ولا تدرك الأوهام حقيقة ماهيته،

(١) - أحلني (خ ل).

(٢) - خلافا: اي أقول كلمة التوحيد خلافا لهم.

ولا تتصور الأنفس معاني كلفيته، مطلعاً على الضمائر، عارفاً بالسرائر
يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.
اللهم إني أشهدك على تصديقي رسولك صلى الله عليه وآله،
وإيماني به، وعلمي بمنزلته، واني أشهد أنه النبي الذي نطق بالحكمة
بفضله، وبشرت الأنبياء به، ودعت إلى الإقرار بما جاء به، وحثت على
تصديقه بقوله تعالى:

* (الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم
بالمعروف وينهيهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم
الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم) * (١).
فصل على محمد رسولك إلى الثقلين، وسيد الأنبياء المصطفين،
وعلى أخيه وابن عمه، اللذين لم يشركا بك طرفة عين أبداً، وعلى
فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، وعلى سيدي شباب أهل الجنة
الحسن والحسين، صلاة خالدة الدوام، عدد قطر الرهام (٢)، وزنة الجبال
والآكام (٣)، ما أورد السلام (٤)، واختلف الضياء والظلام، وعلى اله الطاهرين،
الأئمة المهتدين، الذائدين عن الدين، علي ومحمد، وجعفر وموسى، و
علي ومحمد، وعلي والحسن والحجة، القوام بالقسط، وسلالة السبط.

(١) - الأعراف: ١٥٥.

(٢) - الرهام - كجبال - جمع الرهمة - بالكسر -، وهي المطر الضعيف الدائم.

(٣) - الأكمة: التل أو الموضع الذي يكون أكثر ارتفاعاً مما حوله.

(٤) - السلام - بالفتح ويكسر - شجر.

اللهم إني أسألك بحق هذا الامام فرجا قريبا، وصبرا جميلا
ونصرا عزيزا، وغنى عن الخلق، وثباتا في الهدى، والتوفيق لما تحب
وترضى، ورزقا واسعا حلالا طيبا، مريئا دارا، سائغا فاضلا مفضلا، صبا
صبا، من غير كد ولا نكد، ولا منة من أحد، وعافية من كل بلاء وسقم
ومرض، والشكر على العافية والنعماء، وإذا جاء الموت، فاقبضنا على
أحسن ما يكون لك طاعة، على ما امرتنا محافظين، حتى تؤدينا إلى
جنات النعيم، برحمتك يا ارحم الراحمين.

اللهم صل على محمد وال محمد وأوحشني من الدنيا، وآنسني
بالآخرة، فإنه لا يوحش من الدنيا الا خوفك، ولا يؤنس بالآخرة الا
رجاؤك.

اللهم لك الحجة لا عليك، واليك المشتكي لا منك، فصل على
محمد واله واعني على نفسي الظالمة العاصية، وشهوتي الغالبة،
واختم لي بالعفو والعافية.

اللهم ان استغفاري إياك، وأنا مصر على ما نهيت قلة حياء، وتركي
الاستغفار مع علمي بسعة حلمك، تضييع لحق الرجاء، اللهم ان ذنوبي
تؤيسني ان أرجوك، وان علمي بسعة رحمتك يمنعي ان أخشاك، فصل
على محمد وال محمد وصدق رجائي لك، وكذب خوفاي منك، وكن
لي عند أحسن ظني بك، يا أكرم الأكرمين.
اللهم صل على محمد وال محمد وأيدني بالعصمة، وأنطق

لساني بالحكمة، واجعلني ممن يندم على ما ضيعه في أمسه، ولا يغبن
حظه في يومه، ولا يههم لرزق غده.
اللهم ان الغني من استغنى بك وافتقر إليك، والفقير من استغنى
بخلقك عنك، فصل على محمد وال محمد، وأغنني عن خلقك بك،
واجعلني ممن لا يبسط كفا الا إليك.
اللهم ان الشقي من قنط (١)، وامامه التوبة ووراءه الرحمة، وان كنت
ضعيف العمل فاني في رحمتك قوي الامل، فهب لي ضعف عملي لقوة
املي.

اللهم ان كنت تعلم أن في عبادك من هو أقسى قلبا مني، وأعظم
مني ذنبا، فاني اعلم أنه لا مولى أعظم منك طولا، وأوسع رحمة وعفوا،
فيا من هو أوحده في رحمته، اغفر لمن ليس بأوحد في خطيئته.
اللهم انك امرتنا فعصينا، ونهيت فما انتهينا، وذكرت فتناسينا،
وبصرت فتعامينا، وحددت (٢) فتعدينا، وما كان ذلك جزاء احسانك إلينا،
وأنت اعلم بما أعلننا وأخفينا، وأخبر بما نأتي وما اتينا، فصل على
محمد وال محمد، ولا تؤاخذنا بما أخطأنا ونسينا، وهب لنا حقوقك
لدينا، وأتم احسانك إلينا، واسبل (٣) رحمتك علينا.

- (١) - قنط: يأس.
(٢) - حذرت (خ ل).
(٣) - الاسبال: ارسال الستر.

اللهم انا نتوسل إليك بهذا الصديق الامام، ونسألك بالحق الذي جعلته له، ولجده رسولك، ولأبويه علي وفاطمة، أهل بيت الرحمة، ادرار الرزق الذي به قوام حياتنا، وصلاح أحوال عيالنا، فأنت الكريم الذي تعطي من سعة، وتمنع من قدرة، ونحن نسألك من الرزق ما يكون صلاحا للدنيا وبلاغا للآخرة.

اللهم صل على محمد وال محمد، واغفر لنا ولوالدينا، ولجميع المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الاحياء منهم والأموات، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ثم تركع وتسجد وتجلس فتنشهد وتسلم، فإذا سبحت فغفر خديك وقل:

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر - أربعين مرة. واسأل الله العصمة والنجاة، والمغفرة والتوفيق لحسن العمل والقبول، لما تتقرب به إليه وتبتغي به وجهه، وقف عند الرأس ثم صل ركعتين على ما تقدم، ثم انكب على القبر وقبله وقل: زاد الله في شرفكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وادع لنفسك ولوالديك ولمن أردت، وانصرف إن شاء الله تعالى (١).

(١) - عنه البحار ١٠١ : ٣٢٨.

أورده المفيد في مزاره مقطوعا، عنه البحار ١٠١ : ٣١٧.

ذكره الفيض في الصحيفة المهدية: ١٤٢.

١٠ - زيارة أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه يوم العشرين من صفر، وهي زيارة الأربعين.
روي صفوان بن مهران الجمال قال: قال لي مولاي الصادق عليه السلام في زيارة الأربعين: تزور عند ارتفاع النهار، وتقول:
السلام على ولي الله وحيبيه، السلام على خليل الله ونجييه،
السلام على صفي الله وابن صفيه، السلام على الحسين المظلوم
الشهيد، السلام على أسير الكربات وقتيل العبرات.
اللهم إني اشهد أنه وليك وابن وليك، و صفيك وابن صفيك،
الفائز بكرامتك، أكرمه بالشهادة، وحبوته بالسعادة، واجتبيته بطيب
الولادة، وجعلته سيدا من السادة، وقائدا من القادة، وذائدا من
الذادة (١)، وأعطيته مواريث الأنبياء، وجعلته حجة على خلقك من
الأوصياء.

فاعذر في الدعاء، ومنح النصح، وبذل مهجته فيك ليستنقذ
عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة، وقد توازر عليه من غرته الدنيا، وباع
حظه بالأرذل الأدنى، وشرى آخرته بالثمن الأوكس (٢)، وتغطرس (٣)

-
- (١) - الذود: السوق والطرود والدفع، اي يطرد عن الاسلام والمسلمين ما يوجب الفساد.
(٢) - الوكس: النقصان.
(٣) - الغطرسه: الاعجاب بالنفس والتطاول على الاقران والتكبر، وتغطرس تغضب، وفي
مشيته تبختر وتعسف الطريق.

وتردى (١) في هواه، وأسخطك وأسخط نبيك، وأطاع من عبادك أهل الشقاق والنفاق وحملة الأوزار المستوجبين للنار.

فجاهدهم فيك صابرا محتسبا، حتى سفك في طاعتك دمه، واستبيح حريمه، اللهم فالعنهم لعنا وبيلا، وعذبهم عذابا أليما. السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن سيد الأوصياء، اشهد أنك أمين الله وابن أمينه، عشت سعيدا ومضيت حميدا، ومت فقيدا مظلوما شهيدا، واشهد أن الله منجز لك ما وعدك، ومهلك من خذلك، ومعذب من قتلك.

واشهد أنك وفيت بعهد الله، وجاهدت في سبيله، حتى اتاك اليقين، فلعن الله من قتلك، ولعن الله من ظلمك، ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به، اللهم إني أشهدك اني ولي لمن والاه، وعدو لمن عاداه.

بابي أنت وأمي يا ابن رسول الله، اشهد أنك كنت نورا في الأصلاب الشامخة والأرحام الطاهرة (٢)، لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها، ولم تلبسك المدلهمات من ثيابها (٣)، واشهد أنك من دعائم الدين وأركان المسلمين، ومعقل المؤمنين.

(١) - تردى في البئر: سقط.

(٢) - المطهرة (خ ل).

(٣) - ولم تلبسك من مدلهمات ثيابها (خ ل).

واشهد انك الامام البر التقي، الرضي الزكي، الهادي المهدي
واشهد ان الأئمة من ولدك كلمة التقوى، واعلام الهدى، والعروة
الوثقى، والحجة على أهل الدنيا.

واشهد اني بكم مؤمن، وبإيابكم موقن، بشرايع ديني (١)، وخواتيم
عملي، وقلبي لقلبيكم سلم، وامري لامركم متبع، ونصرتي لكم معدة،
حتى يأذن الله لكم.

فمعكم معكم لا مع عدوكم، صلوات الله عليكم وعلى أرواحكم
وأجسادكم، وشاهدكم وغائبكم، وظاهركم وباطنكم، امين رب
العالمين.

ثم تصلي ركعتين، وتدعو بما أحببت وتنصرف إن شاء الله (٢).

(١) - بشرايع ديني، لعل المعنى ان شرايع ديني وخواتيم عملي يشهد معي بذلك على سبيل
المبالغة والتجوز، اي كونهما موافقين لما أمرتم به شاهد لي بانني بكم مؤمن.

(٢) - رواه الشيخ في التهذيب ٦: ١١٣، باسناده عن جماعة، عن التلعكبري، عن محمد بن
علي بن معمر، عن علي بن محمد بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال، عن سعدان بن مسلم،
عن صفوان، عن الصادق عليه السلام، عنه البحار ١٠١: ٣٣١.

ذكره الشيخ في مصباحه: ٧٣٠ مرسلا عنه عليه السلام.

أورده السيد في مصباح الزائر: ١٥٢، الاقبال ٣: ١٠٠، باسناده عن التلعكبري، عن محمد بن
علي بن معمر، عن أبي الحسن علي بن محمد بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال، عن
سعدان، عن صفوان، عن الصادق عليه السلام.

ذكره الشهيد في مزاره: ١٨٥، والكفعمي في مصباحه: ٤٨٩، البلد الأمين: ٢٧٤ مرسلا عنه
عليه السلام.

١١ - زيارة أخرى له عليه السلام مختصرة، يزار بها في كل يوم وفي كل شهر، ويزار بها عند قائم الغري.
فقد جاء في الأثر ان رأس الحسين عليه السلام هناك، وان الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام زاره هناك بهذه الزيارة وصلى عنده أربع ركعات. تأتي مشهده صلى الله عليه بعد اغتسالك ولباسك أطهر ثيابك، فإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل:
السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك يا بن الصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين، السلام عليك يا مولاي، يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته.
اشهد أنك أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وتلوت الكتاب حق تلاوته، وجاهدت في الله حق جهاده، وصبرت على الأذى في جنبه محتسبا حتى أتاك اليقين.
واشهد ان الذين خالفوك وحاربوك، وان الذين خذلوك، والذين قتلوك ملعونون على لسان النبي الأمي، وقد خاب من افتري، لعن الله الظالمين لكم من الأولين والآخرين، وضاعف عليهم العذاب الأليم.
اتيتك يا مولاي يا ابن رسول الله، زائرا عارفا بحقك، مواليا لأولياك، معاديا لأعدائك، مستبصرا بالهدى الذي أنت عليه، عارفا بضلالة من خالفك، فاشفع لي عند ربك.

ثم انكب على القبر وضع خدك عليه وتحول إلى عند الرأس وقل:
السلام عليك يا حجة الله في ارضه وسمائه، صلى الله على
روحك الطيبة وجسدك الطاهر، وعليك السلام يا مولاي ورحمة الله
وبركاته.

ثم تحول إلى عند الرجلين فزر علي بن الحسين صلوات الله
عليهما، وقل:

السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته، لعن الله
من ظلمك، ولعن من قتلك، وضاعف عليهم العذاب الأليم.
ثم ادع بما أردت وزر الشهداء منحرفا من عند الرجلين إلى القبلة،
فقل:

السلام عليكم أيها الصديقون، السلام عليكم أيها الشهداء
الصابرون، اشهد انكم جاهدتم في سبيل الله، وصبرتم على الأذى في
جنب الله، ونصحتم لله ولرسوله ولابن رسوله حتى اتاكم اليقين.
اشهد انكم احياء عند ربكم ترزقون، جزاكم الله عن الاسلام وأهله
أفضل جزاء المحسنين، وجمع بيننا وبينكم في محل النعيم.
ثم امض إلى قبر العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام، فإذا اتيته قفت
عليه وقل:

السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك أيها العبد
الصالح، المطيع لله ولرسوله.

اشهد انك قد جاهدت ونصحت وصبرت حتى اتاك اليقين، لعن
الله الظالمين لكم من الأولين والآخرين والحقهم بدرك الجحيم.
ثم صل في مسجده تطوعا ما أحببت، وانصرف.
فإذا أردت وداع سيدنا أبي عبد الله عليه السلام عند انصرافك من مشهده
فقف على قبره كما وقفت عليه أولا، وقل:
السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله، هذا أوان انصرافي، غير
راغب عنك، ولا مستبدل بك غيرك، واستودعك الله وأقرأ عليك
السلام، امنا بالله وبالرسول وبما جئت به ودلت عليه، اللهم اكتبنا مع
الشاهدين.
اللهم لا تجعل زيارتي هذه اخر العهد مني بزيارته، وارزقني العود
إليه ابدا ما أحييتني، فإذا توفيتني فاحشرنني معه، واجمع بيني وبينه في
جنات النعيم (١).

(١) عنه البحار ١٠٠: ٢٩٣، ١٠١: ٢٥٦، المستدرک ١٠: ٢٢٦

القسم الخامس
في زيارة سائر الأئمة عليهم السلام

الباب (١)

زيارة جامعة لسائر الأئمة عليهم السلام

أخبرني الشيخان الأجلان العالمان الفقيهان أبو محمد عربي بن مسافر العبادي وهبة الله بن نما بن علي بن حمدون رضي الله عنهما قراءة عليهما في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وسبعين و خمسمائة، قال جميعا: أخبرنا الشيخان الجليلان أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي وأبو عبد الله الياس بن هشام الحائري، قال جميعا: أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله، عن الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله، قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى والحسين بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الكاتب، قال: حدثنا علي بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، قال:

قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: علمني يا بن رسول الله قولاً أقوله

بليغا كاملا إذا زرت أحدا منكم، فقال:
إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غسل، فإذا
دخلت ورأيت القبر فقف وقل: الله أكبر الله أكبر - ثلاثين مرة، ثم امش
قليلا وعليك السكينة والوقار، وقارب من خطاك، ثم قف وكبر الله
ثلاثين مرة، ثم ادن من القبر وكبر الله أربعين مرة، تمام مائة تكبيرة، ثم قل:
السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف
الملائكة، ومهبط الوحي، ومعدن الرحمة، وخزان العلم، ومنتهى
الحلم، وأصول الكرم، وقادة الأمم، وأولياء النعم، وعناصر الأبرار،
ودعائم الأخيار، وساسة العباد، وأركان البلاد، وأبواب الايمان، وامناء
الرحمن، وسلالة النبيين، وصفوة المرسلين، وعترة خيرة رب
العالمين، ورحمة الله وبركاته.
السلام على أئمة الهدى، ومصابيح الدجى (١)، واعلام (٢) التقى،
وذوي النهى (٣)، وأولي الحجى (٤)، وكهف الورى (٥)، وورثة الأنبياء،

-
- (١) - الدجى جمع الدجية: الظلمة، اي انكم الهادون للناس من ظلمة الشرك وا لكفر إلى نور
الايمان والطاعة.
(٢) - الاعلام جمع العلم: العلامة والمنار.
(٣) - النهى جمع النهية، وهي العقل، لأنها تنهى عن القبائح، وذلك لأنهم أولى العقول
الكاملة.
(٤) - الحجى - كالى - العقل والفتنة.
(٥) - كهف الورى: ملجأ الخلائق في الدين والدنيا والآخرة.

والمثل الاعلى، والدعوة الحسنى (١) وحجج الله على أهل الدنيا والآخرة والأولى ورحمة الله وبركاته.

السلام على محال معرفة الله، ومشاكبي نور الله، ومساكن بركة الله، ومعادن حكمة الله، وخزنة علم الله، وحفظة سر الله، وحملة كتاب الله، وأوصياء نبي الله، وذرية رسول الله صلى الله عليه وآله، ورحمة الله وبركاته.

السلام على الدعاة إلى الله، والأدلاء على مرضاة الله، والمستقرين في أمر الله، والتامين في محبة الله (٢)، والمخلصين في توحيد الله، والمظهرين لأمر الله ونهيه، وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول، وهم بأمره يعملون، ورحمة الله وبركاته.

السلام على الأئمة الدعاة، والقادة الهداة (٣)، والسادة الولاة (٤)،

(١) - قيل: يمكن أن يكون المراد انهم حصلوا بدعاء إبراهيم وغيره من الأنبياء عليهم السلام، كما قال النبي صلى الله عليه وآله: انا دعوة أبي إبراهيم عليه السلام.

(٢) - اي مراتبها الثلاث، من محبة الذات لذاته سبحانه وتعالى، ولصفاته الحسنى، ولأفعاله الكاملة - مرآة العقول.

(٣) - القادة جمع القائد، والهداة جمع الهادي، والمراد أنتم الذين قال الله سبحانه: * (وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا) *.

(٤) - السادة جمع السيد، وهو الأفضل الأكرم، والولاة جمع الوالي، فإنهم عليهم السلام يقودون السالكين إلى الله، والأولى بالتصرف في الخلق من أنفسهم، كما في قوله تعالى: * (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) *، وقوله: * (إنما وليكم الله ورسوله والذين امنوا) *، وقول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

والذادة الحماة (١) وأهل الذكر (٢) والي الامر (٣) وبقية الله وخيرته
وخزنة علمه، وحجته وصراطه، ونوره وبرهانه، ورحمة الله وبركاته.
اشهد ان لا إله إلا الله، وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه،
وشهدت له ملائكته، وأولوا العلم من خلقه لا إله إلا هو العزيز الحكيم،
وأشهد أن محمدا عبده المنتجب، ورسوله المرتضى، أرسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله، ولو كره المشركون.
واشهد انكم الأئمة الهداة الراشدون المهديون، المعصومون
المكرمون، المقربون المتقون، الصادقون المصطفون، المطيعون لله،
القوامون بأمره، العاملون بإرادته، الفائزون بكرامته.
اصطفاكم بعلمه، وارتضاكم لغيبه (٤)، واختاركم لسره، واجتباكم
بقدرته، واعزكم بهداه، وخصكم ببرهانه، وانتجبكم لنوره، وأيدكم
بروحه، ورضيكم خلفاء في ارضه، وحججا على بريته، وأنصارا
لدينه، وحفظة لسره، وخزنة لعلمه، ومستودعا لحكمته، وتراجمة

(١) - الذادة جمع الذاد من الذود بمعنى الدفع، والحماة جمع الحامي، فإنهم حماة الدين
يدفعون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين، أو يدفعون عن شيعتهم الآراء الفاسدة
والمذاهب الباطلة.

(٢) - أهل الذكر الذين قال الله سبحانه: * (فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) *، والذكر اما
القران فهم أهله أو الرسول فهم عترته.

(٣) - اولي الامر، الذين قال الله تعالى: * (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) *.

(٤) - كما في قوله تعالى: * (فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول) *، و (من) في
قوله (من رسول) غير بيانية، اي من ارتضاه الرسول للوصاية والإمامة بأمر الله تعالى.

لوحيه، وأركاننا لتوحيده، وشهداء على خلقه، واعلاما لعباده، ومنارا في بلاده، وادلاء على صراطه.
عصمكم الله من الزلل، وأمنكم من الفتن، وطهركم من الدنس، واذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا.
فعظمتكم جلاله، وأكبرتم شأنه، ومجدتم كرمه، وأدمتم ذكره، ووكدتم ميثاقه، وأحكمتكم عقد طاعته، ونصحتكم له في السر والعلانية، ودعوتكم إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة، وبذلتكم أنفسكم في مرضاته، وصبرتم على ما أصابكم في جنبه (١)، وأقمتم الصلاة، واتيتم الزكاة، وأمرتم بالمعروف، ونهيتم عن المنكر، وجاهدتم في الله حق جهاده حتى أعلنتم دعوته، وبينتم فرائضه، وأقمتم حدوده، ونشرتكم شرايع احكامه، وسنتم سنته (٢)، وصرتم في ذلك منه إلى الرضا، وسلمتم له القضاء، وصدقتم من رسله من مضى.
فالراغب عنكم مارق، واللازم لكم لاحق، والمقصر في حقكم زاهق (٣)، والحق معكم وفيكم، ومنكم واليكم، وأنتم أهله ومعدنه، ومثواه ومنتهاه، وميراث النبوة عندكم، وايباب الخلق إليكم،

(١) - في جنبه اي في امره ورضاه وقربه.

(٢) - سنتم اي بينتم، والمراد سنة الله، أو المعنى سلكتم طريقه، وفي اللغة سن الطريق سارها.

(٣) - المارق: الخارج، يعني من رغب عن طريقتمكم خرج من الدين ومن لزمها لحق بكم، والزاهق: الباطل والهالك.

وحسابهم عليكم (١) وفصل الخطاب عندكم (٢) وآيات الله لديكم وعزائمه فيكم (٣)، ونوره وبرهانه عندكم، وأمره إليكم. من والاكم فقد والى الله، ومن عاداكم فقد عادى الله، ومن أحبكم فقد أحب الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله، ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله.

أنتم الصراط الأقوم، وشهداء دار الفناء، وشفعاء دار البقاء، والرحمة الموصولة، والأمانة المحفوظة، والباب المبتلى به الناس، من اتاكم نجى، ومن لم يأتكم هلك، إلى الله تدعون، وعليه تدلون، وبه تؤمنون، وله تسلمون، وبأمره تعملون، والى سبيله ترشدون، وبقوله تحكمون.

سعد من والاكم، وهلك من عاداكم، وخاب من جحدكم، وضل من فارقكم، وفاز من تمسك بكم، وامن من لجأ إليكم، وسلم من

(١) - اي رجوعهم لاختد المسائل والاحكام من الحلال والحرام إليكم في الدنيا، وحسابهم عليكم في الآخرة، كما قال الله تعالى: * (ان إلينا إيابهم * ثم إن علينا حسابهم) *، اي إلى أوليائنا المأمورين بذلك، بقرينة الجمع.

(٢) - فصل الخطاب هو الذي يفصل بين الحق والباطل.

(٣) - عزائمه فيكم: اي الجهد والصبر والصدع بالحق، أو كنتم تأخذون بالعزائم دون الرخص، أو الواجبات اللازمة غير المرخص في تركها من الاعتقاد بإمامتهم وعصمتهم ووجوب متابعتهم وموالاتهم بالآيات والأخبار المتواترة، أو الأقسام التي أقسم الله تعالى بها في القرآن، كالشمس والقمر والضحى بكم أو لكم، أو السور العزائم أو آياتها فيكم، أو قبول الواجبات اللازمة بمتابعتكم، أو الوفاء بالمواثيق والعهود الإلهية في متابعتكم - المرأة.

صدقكم، وهدى من اعتصم بكم، من اتبعكم فالجنة مأواه، ومن خالفكم فالنار مثواه، ومن جحدكم كافر، ومن حاربكم مشرك، ومن رد عليكم في أسفل درك من الجحيم.

اشهد ان هذا لكم سابق فيما مضى، وجار لكم فيما بقي (١)، وان أرواحكم، وأنواركم، وطينتكم واحدة، طابت وطهرت بعضها من بعض، خلقكم الله أنوارا فجعلكم بعرشه محققين.

حتى من علينا بكم فجعلكم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه، وجعل صلواتنا (٢) عليكم، وما خصنا به (٣) من ولايتكم طيبا لخلقنا، وطهارة لأنفسنا، وبركة لنا، وكفارة لذنوبنا، وكنا عنده مسلمين بفضلكم (٤)، ومعروفين بتصديقنا إياكم.

فبلغ الله بكم أشرف محل المكرمين، واعلى منازل المقربين، وارفع درجات المرسلين، حيث لا يلحقه لاحق، ولا يفوقه فائق، ولا يسبقه سابق، ولا يطمع في ادراكه طامع.

حتى لا يبقى ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا صديق، ولا شهيد، ولا عالم ولا جاهل، ولا دني ولا فاضل، ولا مؤمن صالح، ولا فاجر

(١) - يعني ان هذا الحكم، اي وجوب المتابعة أو كل واحد من المذكورات سابق لكم فيما مضى من الأزمنة، وجار لكم فيما يأتي.

(٢) - صلواتنا (خ ل).

(٣) - مفعول ثان لجعل، أو يكون عطفًا على (من علينا)، وهو الأظهر.

(٤) - في بعض النسخ: مسمين، وهو الأوفق بالباء.

طالح، ولا جبار عنيد، ولا شيطان مرید، ولا خلق فيما بين ذلك شهيد
الا عرفهم جلاله امرکم، وعظم خطرکم (١)، وكبر شأنکم، وتمام نورکم،
وصدق مقاعدکم (٢)، وثبات مقامکم، وشرف محلکم ومنزلتکم عنده،
وكرامتکم عليه، وخاصتکم لديه، وقرب منزلتکم منه.
بابي أنتم وأمي، وأهلي ومالي وأسرتي (٣)، اشهد الله وأشهدکم
اني مؤمن بکم، وبما امنتم به، كافر بعدوکم وبما كفرتم به، مستبصر
بشأنکم وبضلالة من خالفکم، موال لکم ولأوليائکم، مبغض
لأعدائکم، ومعاد لهم.
سلم لمن سالمکم، وحرب لمن حاربکم، محقق لما حققتم،
مبطل لما أبطلتكم، مطيع لکم، عارف بحقکم، مقرر بفضلكم، محتمل
لعلمکم، محتجب بذمتکم (٤)، معترف بکم.
مؤمن بإيابکم، مصدق برجعتکم، منتظر لامرکم، مرتقب لدولتکم،
اخذ لقولکم، عامل بأمرکم، مستجیر بکم، زائر لکم، لائذ عائد بقبورکم،
مستشفع إلى الله تعالى بکم، ومتقرب بکم إليه، ومقدمکم امام طلبتي

-
- (١) - الخطر: القدر والمنزلة.
(٢) - المقاعد: المراتب، والمعنى انکم صادقون في هذه المرتبة، وانها حقکم، كما في قوله
تعالى: * (في مقعد صدق عند مليك مقتدر) *.
(٣) - الأسرة: عشيرة الرجل ورهطه الأدنون.
(٤) - محتجب بذمتکم اي مستتر أو داخل في الداخلين تحت أمانکم، والذمة: العهد
والأمان والحق والحرمة.

وحوائجي وإرادتي، في كل أحوالي وأموري مؤمن بسرکم وعلانيتکم وشاهدکم وغائبکم، وأولکم وآخرکم، ومفوض في ذلك كله إليکم (١)، ومسلم فيه معکم.

وقلبي لکم مسلم، ورأيي لکم تبع، ونصرتي لکم معدة، حتى يحيي الله دينه بکم، ويردکم في أيامه، ويظهرکم لعدله، ويمكنکم في أرضه، فمعکم معکم لامع غيرکم، امنتم بکم، وتوليت آخرکم بما توليت به أولکم، وبرئت إلى الله من أعدائکم، ومن العجبت والطاغوت والشياطين، وحزبهم الظالمين لکم، والجاحدين لحقکم، والمارقين من ولايتکم، والغاصبين لإرثکم، الشاकिन فيکم، المنحرفين عنکم، ومن كل وليجة دونکم، وكل مطاع سواکم، ومن الأئمة الذين يدعون إلى النار.

فثبتني الله ابدا ما حييت على مواليتکم ومحبتکم ودينکم، ووفقتني لطاعتکم، ورزقتني شفاعتکم، وجعلني من خيار مواليتکم، التابعين لما دعوتهم إليه، وجعلني ممن يقتض آثارکم، ويسلك سبيلکم، ويهتدي بهداکم، ويحشر في زميرتکم، ويكر في رجعتکم، ويملك في دولتکم، ويشرف في عافيتکم، ويمكن في أيامکم، وتقر عينه غدا برؤيتکم

(١) - اي اعتقد الجميع بقولکم، (ومسلم فيه معکم) اي كما سلمتم لله تعالى أوامره عارفين إياها، فانا أيضا مسلم وان لم يصل عقلي إليها.

بابي أنتم وأمي، ونفسي وأهلي ومالي، من أراد الله بدأ بكم
ومن وحده قبل عنكم، ومن قصده توجه بكم، موالى لا احصي
ثنائكم (١)، ولا أبلغ من المدح كنهكم، ومن الوصف قدركم.
وأنتم نور الأخيار، وهداة الأبرار، وحجج الجبار، بكم فتح الله،
وبكم يختم الله، وبكم ينزل الغيث، وبكم يمسك السماء ان تقع على
الأرض الا باذنه (٢)، وبكم ينفس الهم، وبكم يكشف الضر، وعندكم ما
نزلت به رسله، وهبطت به ملائكته، والى جدكم بعث الروح
الأمين (٣)، اتاكم الله ما لم يؤت أحدا من العالمين.
طأطأ كل شريف لشرفكم، وبخع (٤) كل متكبر لطاعتكم، وخضع
كل جبار لفضلكم، وذل كل شئ لكم، وأشرق الأرض بنوركم، وفاز
الفائزون بولايتكم، بكم يسلك إلى الرضوان، وعلى من جحد ولايتكم
غضب الرحمن.

بأبي أنتم وأمي، ونفسي وأهلي ومالي، ذكركم في الذاكرين،
وأسماءكم في الأسماء، وأجسادكم في الأجساد، وأرواحكم في
الأرواح، وأنفسكم في النفوس، واثاركم في الآثار، وقبوركم في

- (١) - لأنه لا يمكن لنا ان نعرف جميع كمالاتهم المعنوية.
(٢) - بكم ينزل الغيث، اي من اجلكم ينزل الله الغيث لعباده، وهكذا من اجلكم يمسك الله
السماء ان تقع على الأرض، والا لو يؤاخذ الله الناس بظلم ما ترك على ظهرها من دابة.
(٣) - في المصادر: وان كانت الزيارة لأمير المؤمنين فقل: والى أخيك بعث الروح الأمين.
(٤) - البخوع: الخضوع والاقرار.

القبور، فما أحلى أسماءكم (١) وأكرم أنفسكم، وأعظم شأنكم، وأجل خطركم، وأوفى عهدكم، وصدق وعدكم.
كلامكم نور، وأمركم رشد، ووصيتكم التقوى، وفعلكم الخير، وعادتكم الاحسان، وسجيتكم الكرم، وشأنكم الحق والصدق، وقولكم حكم وحتم، ورأيكم علم وحلم وحزم، ان ذكر الخير كنتم أوله، واصله وفرعه، ومعدنه، ومأواه ومنتهاه.
بابي أنتم وأمي ونفسي، كيف أصف حسن ثنائكم، وأحصي جميل بلائكم، وبكم أخرجنا الله من الذل، وفرج عنا غمرات الكروب، وانقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار.
بابي أنتم وأمي ونفسي، بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا، وأصلح ما كان فسد من دنيانا، وبموالاتكم تمت الكلمة، وعظمت النعمة، وائتلفت الفرقة، وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة، ولكم المودة الواجبة، والدرجات الرفيعة، والمكان المحمود، والمقام المعلوم عند الله عز وجل، والجاه العظيم، والشأن الكبير، والشفاعة المقبولة.

ربنا امننا بما أنزلت، واتبعنا الرسول فاكثبنا مع الشاهدين، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب،

(١) - اي وإن كان بحسب الظاهر ذكركم مذكورا بين الذاكرين، ولكن لا نسبة ولا ربط بين ذكركم وذكر غيركم، فما أحلى أسماءكم، وكذا البواقي - مرات العقول.

سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا
يا ولي الله ان بيني وبين الله عز وجل ذنوبا لا يأتي عليها الا
رضاكم (١)، فبحق من ائتمنكم على سره، واسترعاكم أمر خلقه، وقرن
طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي، وكنتم شفعاي، فاني لكم مطيع،
من أطاعكم فقد أطاع الله، ومن عصاكم فقد عصى الله، ومن أحبكم
فقد أحب الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله.

اللهم إني لو وجدت شفعا (٢) أقرب إليك من محمد وأهل بيته
الأخيار، الأئمة الأبرار لجعلتهم شفعاي، فبحقهم الذي أوجبت لهم
عليك أسألك ان تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم، وفي زمرة
المرحومين بشفاعتهم، انك ارحم الراحمين، وصلى الله على محمد
النبي وآله الطاهرين (٣).

(١) - اي لا يهلكها ولا يمحوها، اتى عليه الدهر اي أهلكه.

(٢) - شفيعا (خ ل).

(٣) - رواه الصدوق في عيون الأخبار ٢: ٢٧٢ باسناده عن علي بن أحمد بن محمد بن عمران
الدقاق ومحمد بن أحمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن
هشام المكتب، جميعا عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي وأبي الحسين الأسدي، عن محمد بن
إسماعيل المكي البرمكي، عن موسى بن عمران النخعي، عن الهادي عليه السلام.
أورده الصدوق في الفقيه ٢: ٦٠٩، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن الهادي عليه السلام، عنه
البحار ١٠٢: ١٢٧.

ذكره الشيخ في التهذيب ٦: ٩٥ عن الصدوق باسناده.

ذكره مع اختلاف الكفعمي في البلد الأمين: ٢٩٧، عنه المستدرک ١٠: ٤١٧.

أورده مع اختلاف في البحار ١٠٢: ١٤٦ عن الكتاب العتيق الغروي.

باب الوداع:

إذا أردت الانصراف فقل:

السلام عليك سلام مودع، لا سئم ولا قال ورحمة الله وبركاته يا
أهل بيت النبوة انه حميد مجيد، سلام ولي غير راغب عنكم،
ولا مستبدل بكم، ولا مؤثر عليكم، ولا منحرف عنكم، ولا زاهد في
قربكم واتيان مشاهدكم.

والسلام عليكم، وحشرني الله في زمركم، وأوردني حوضكم،
وجعلني من حزبكم، وأرضاكم عني، ومكنني في دولتكم، وأحياني
في رجعتكم، وملكني في أيامكم، وشكر سعيي بكم، وغفر ذنبي
بشفاعتكم، وأقال عثرتي بمحبتكم، واعلى كعبي بموالاةكم، وشرفني
بطاعتكم، واعزني بهداكم، وجعلني ممن انقلب مفلحا منجحا، غانما
سالما، معافا غنيا، فائزا برضوان الله وفضله وكفايته، بأفضل ما ينقلب
به أحد من زواركم ومواليكم، ومحبيكم وشيعتكم، ورزقني الله العود
ثم العود ابدا ما أبقاني، بنية وايمان وتقوى واخبات، ورزق واسع
حلال طيب.

اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلاة عليهم،
وأوجب المغفرة والخير والبركة والنور والايمان وحسن الإجابة، بما
أوجبت لأوليائك العارفين بحقهم، الموجبين طاعتهم، والراغبين في

زيارتهم، المتقربين إليك واليهم
بابي أنتم وأمي ونفسي وأهلي اجعلوني في همكم، وصيروني
في حزبكم، وأدخلوني في شفاعتكم، واذكروني عند ربكم، اللهم صل
على محمد وال محمد وأبلغ أرواحهم وأجسادهم مني السلام،
والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته (١).

فاما الأئمة الذين بالمدينة، وهم الحسن بن علي بن أبي طالب،
وزين العابدين علي بن الحسين، ومحمد بن علي الباقر، وجعفر بن
محمد الصادق صلوات الله عليهم، فقد تقدم القول في فضل زيارتهم
وما لزارتهم من الثواب والاجر، وذكرنا زيارتهم هناك، فلا حاجة إلى
ذكرها هاهنا، ونحن الان ذاكرون زيارة الامامين أبي الحسن موسى بن
جعفر وأبي جعفر محمد بن علي الجواد صلوات الله عليهما.

الباب (٢)

مختصر زيارة الامام أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام ببغداد
فإذا وردت إن شاء الله بغداد فيستحب لك ان تغتسل للزيارة
مندوبا، ثم تقصد المشهد الشريف وتدخل إلى الضريح الطاهر بسكينة
ووقار، وتقول:

(١) - رواه الصدوق في عيون الأخبار ٢: ٢٧٢، عنه البحار ١٠٣: ١٣٣.

بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله والسلام
على أولياء الله.

فإذا وقفت عليه فقل:

السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض، السلام عليك يا ولي
الله، السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك يا باب الله، اشهد أنك
أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر،
وتلوت الكتاب حق تلاوته، وجاهدت في الله حق جهاده، وصبرت
على الأذى في جنبه محتسبا، وعبدته مخلصا حتى أتاك اليقين.
اشهد أنك أولى بالله وبرسوله وانك ابن رسول الله حقا، أبرأ إلى
الله من أعدائك وأتقرب إلى الله بموالاتك، اتيتك يا مولاي عارفا
بحقك، مواليا لأولياءك، معاديا لأعدائك، فاشفع لي عند ربك.
ثم تنكب على القبر وتضع خديك عليه وتحول إلى عند الرأس،
وقف وقل:

السلام عليك يا بن رسول الله، اشهد أنك صادق صديق، أدت
ناصرها وقلت أمينا ومضيت شهيدا، لم تؤثر عمى على هدى، ولم تمل
من حق إلى باطل، صلى الله عليك وعلى آبائك وأبنائك الطاهرين.
ثم قبل القبر وصل ركعتين، وصل بعدهما ما أحببت واسجد
وقل:

اللهم إليك اعتمدت، وإليك قصدت، ولفضلك رجوت، وقبر

امامي الذي أوجبت علي طاعته زرت، وبه إليك توسلت، فبحقهم الذي
أوجبت علي نفسك اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يا كريم.
ثم تقلب خدك الأيمن وتقول:
اللهم قد علمت حوائجي، فصل علي محمد وال محمد واقضها.
ثم تقلب خدك الأيسر وتقول:
اللهم قد أحصيت ذنوبي فبحق محمد وال محمد واغفرها،
وتصدق علي بما أنت أهله.
ثم عد إلى السجود فقل: شكرا شكرا - مائة مرة، ثم ارفع رأسك
وادع بما شئت (١).

الباب (٣)

زيارة مولانا أبي جعفر محمد بن علي الجواد صلوات الله عليه
وهو بظهر جده عليه السلام
تقف عليه بعد فراغك من زيارة جده صلى الله عليه وتقول:
السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا حجة الله، السلام
عليك يا نور الله في ظلمات الأرض، السلام عليك وعلى أبنائك،
السلام عليك وعلى أوليائك.
اشهد أنك أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف،

(١) - رواه في البحار ١٠٢: ١١، عنه وعن المزار للمفيد والمزار للشهيد.

ونهيته عن المنكر، وتلوت الكتاب حق تلاوته، وجاهدت في الله حق جهاده، وصبرت على الأذى في جنبه حتى أتاك اليقين.
أنتك زائراً عارفاً بحقك، موالياً لأولياءك، معادياً لأعدائك، فاشفع لي عند ربك.

ثم قبل القبر وضع خديك عليه، ثم صل ركعتين للزيارة، وصل بعدهما ما شئت، ثم اسجد وقل:

أرحم من أساء واقترب واستكان واعترف.

ثم قلب خدك الأيمن وقل:

إن كنت بعس العبد فأنت نعم الرب.

ثم قلب خدك الأيسر وقل:

عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك، يا كريم.

ثم تعود إلى السجود وتقول: شكراً شكراً - مائة مرة (١).

الباب (٤)

زيارة مختصرة أخرى للسيدتين الامامين أبي الحسن موسى بن جعفر

وأبي جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام

١ - تقف على ضريحهما الطاهر وتقول:

السلام عليكما يا وليي الله، السلام عليكما يا حجتني الله، السلام

(١) - رواه في البحار ١٠٢: ١٢، عنه وعن المزار للمفيد والمزار للشهيد.

عليكما يا نوري الله في ظلمات الأرض، اشهد انكما قد بلغتما عن الله ما حملكما، وحفظتما ما استودعكما، وحللتما حلال الله، وحرمتما حرام الله، وأقمتما حدود الله، وتلوتما كتاب الله، وصبرتما على الأذى في جنب الله، محتسبين حتى أتاكما اليقين.
أبرأ إلى الله من أعدائكما، وأتقرب إلى الله بولايتكما، أتيتكما زائرا عارفا بحقكما، مواليا لأوليائكما، معاديا لأعدائكما، مستبصرا بالهدى الذي أنتما عليه، عارفا بضلالة من خالفكما، فاشفعا لي عند ربكما، فان لكما عند الله جاها ومقاما محمودا.
ثم قبل التربة وضع خدك الأيمن عليهما وتحول إلى عند الرأس فقل:

السلام عليكما يا حجتني الله في ارضه وسمائه، عبدكما ووليكما وزائركما، متقرب إلى الله بزيارتكما، اللهم اجعل لي لسان صدق في أوليائك المصطفين، وحبب إلي مشاهدهم، واجعلني معهم في الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين.

وتصلي لكل امام ركعتين زيارة مندوبا، وتدعو بما أحببت، فإذا أردت الانصراف فودعهما عليهما السلام، تقف عليهما كما وقفت أول مرة، وتقول:
السلام عليكما يا وليي الله، استودعكما الله واقرأ عليكما السلام، امنا بالله وبالرسول وبما جئتما به ودللتما عليه، اللهم اكتبنا مع الشاهدين، اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتي، وارزقني مرافقتهما،

واحشرنى معهما، وانفعني بحبهما، والسلام عليكما ورحمة الله وبركاته (١).

٢ - زيارة أخرى لهما عليهما السلام:

روى محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام قال: تقول ببغداد: السلام (٢) عليك يا حجة الله، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض، السلام عليك يا من بدا (٣) لله في شأنه، اتيتك عارفا بحقك، معاديا لأعدائك، فاشفع لي عند ربك. وادع الله واسأل حاجتك.

قال: وتسلم على أبي جعفر عليه السلام بهذا. ثم تصلي صلاة الزيارة، فإذا فرغت منها سبحت تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام، وتقول:

(١) - رواه في البحار ١٠٢: ١٣، عنه وعن المزار للمفيد والمزار للشهيد.

(٢) - زيادة: السلام عليك يا ولي الله (خ ل).

(٣) - قوله عليه السلام: (يا من بدا لله)، يمكن أن يكون إشارة إلى ما ورد في بعض الأخبار أنه كان قدر له عليه السلام أنه القائم بالسيف ثم بدا لله فيه، وأن يكون إشارة إلى البداء الذي وقع في إسماعيل، فإن البداء في إسماعيل يستلزم البداء فيه عليه السلام كما لا يخفى، لكن اجراؤه في أبي جعفر عليه السلام يحتاج إلى تكلف آخر بان يقال: أنه لا تولد بعد بأس الناس منه فكأنما بدا لله فيه أو للوجه الأول الذي تقدم، وفي بعض النسخ: يا من مرید الله في شأنه، من الإرادة، وفي بعضها: بدأ لله، بالهمز، أي أراد الله إمامته، أو بدا بها قبل خلقه - البحار

اللهم إليك نصبت يدي، وفيما عندك عظمت رغبتي، فاقبل يا سيدي توبتي، واغفر لي و ارحمني، واجعل لي في كل خير نصيبا والى كل خير سبيلا.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واسمع دعائي، وارحم تضرعي وتذللي واستكاثني وتوكلني عليك، فانا لك سلم، لا أرجو نجاحا ولا معافاة ولا تشريفا الا بك ومنك، فامنن علي بتبليغي هذا المكان الشريف من قابل، وانا معافي من كل مكروه ومحذور، واعني على طاعتك وطاعة أوليائك الذين اصطفيتهم من خلقك.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلمني في ديني، وامدد لي في اجلي، وأصح لي جسمي (١)، يا من رحمني وأعطاني، وبفضله أغناني، اغفر لي ذنبي، وأتمم لي نعمتك فيما بقي من عمري حتى توفاني وأنت عني راض.

اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تخرجني من ملة الاسلام، فاني اعتصمت بحبلك فلا تكلني إلى غيرك.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلمني ما ينفعني، وانفعني بما علمتني، واملا قلبي علما وخوفا من سطواتك ونقماتك، اللهم إني أسألك مسألة المضطر إليك، المشفق من عذابك، الخائف من عقوبتك، ان تغفر لي وتعمدني، وتحسن علي برحمتك، وتعود علي

(١) - بدني (خ ل).

بمغفرتك، وتؤدي عني فريضتك، وتغنييني بفضلك عن سؤال أحد من خلقك، وتجيرني من النار برحمتك.
اللهم صل على محمد وال محمد وعجل فرج وليك وابن وليك، وافتح له فتحا يسيرا، وانصره نصرا عزيزا.
اللهم صل على محمد وال محمد واطهر حجته بوليك، واحي سنته بظهوره، حتى يستقيم بظهوره جميع عبادك وببلادك، ولا يستخفي أحد بشيء من الحق، اللهم إني أرغب إليك في دولته الشريفة الكريمة، التي تعز بها الاسلام وأهله، وتذل بها النفاق وأهله.
اللهم صل على محمد وال محمد واجعلنا فيها من الداعين إلى طاعتك، والفائزين في سبيلك، وارزقنا كرامة الدنيا والآخرة، اللهم ما أنكرنا من الحق فعرفناه، وما قصرنا عنه فبلغناه.
اللهم صل على محمد وال محمد واستجب لنا جميع ما دعوناك، وأعطنا جميع ما سألناك، واجعلنا لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين، واغفر لنا يا خير الغافرين، وافعل بنا وبالمؤمنين ما أنت أهله يا ارحم الراحمين.
ثم اسجد وعفر خديك وامض في دعة الله (١).

(١) - عنه البحار ١٠٢ : ١٠.

رواه ابن قولويه في الكامل: ٥٠١ باسناده عن محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عمن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام، عنه البحار ١٠٢ : ٧.
ذكره الكليني في الكافي ٤ : ٥٧٨ بالاسناد، عنه الشيخ في التهذيب ٦ : ٨٣.

الباب (٥)

ما جاء من الفضل في زيارة أبي الحسن الرضا علي بن موسى عليهما السلام قد تقدم القول في ذلك، وذكرنا فضل زيارات الأئمة عليهم السلام جملة، ونذكر الان مختصرا مما ورد في فضل زيارة الرضا عليه السلام.

١ - اخبرني الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني السروي، قال: اخبرني جدي، عن الشيخ أبي جعفر محمد ابن الحسن الطوسي، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، عن ابن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني. وأخبرني الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الله الدورستاني، عن جده، عن أبيه، عن أبي جعفر بن بابويه، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه (١)، عن علي بن مهزيار، قال: قلت لأبي جعفر: جعلت فداءك زيارة الرضا عليه السلام أفضل أم زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، فقال: زيارته أفضل وذاك ان أبا عبد الله عليه السلام يزوره أناس كثير وأبي لا يزوره الا الخواص من الشيعة (٢).

(١) - في الأصل: علي بن إبراهيم عن خلاد.

(٢) - رواه مع اختلاف الكليني في الكافي ٤: ٥٨٤، والصدوق في الفقيه ٢: ٣٤٨، العيون ٢: ٢٦١، وابن قولويه في الكامل: ٥١٠، والشيخ في التهذيب ٦: ٨٤، عنهم البحار ١٠٢: ٣٩، الوسائل ١٤: ٥٦٣.

لعل هذا مختص بهذا الزمان، فان الشيعة كانوا لا يرغبون في زيارته الا الخواص منهم الذين يعرفون فضل زيارته، فعلى هذا التعليل يكون كل زمان يكون امام من الأئمة أقل زائرا يكون ثواب زيارته أكثر، أو المعنى ان المخالفين أيضا يزورون الحسين عليه السلام ولا يزور الرضا عليه السلام الا الخواص، وهم الشيعة، فيكون من بيانية، أو المعنى ان من فرق الشيعة لا يزوره الا من كان قائلا بامامة جميع الأئمة عليهم السلام، فان من قال بالرضا عليه السلام لا يتوقف فيمن بعده، والمذاهب النادرة التي حدثت بعده زالت بأسرع زمان ولم يبق لها اثر - البحار.

٢ - أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن الحسين (١) بن سيف، عن محمد بن أسلم، عن محمد بن سليمان، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل حج حجة الاسلام فدخل متمتعا بالعمرة إلى الحج، فأعانه الله على عمرته وحجه، ثم أتى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وآله، ثم أتاك عارفا بحقك يعلم أنك حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليك (٢)، ثم أتى أبا عبد الله الحسين عليه السلام فسلم عليه، ثم أتى بغداد وسلم على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، ثم انصرف إلى بلاده، فلما كان في وقت الحج رزقه الله الحج (٣)، فأيهما أفضل، هذا الذي قد حج حجة الاسلام يرجع أيضا فيحج أم يخرج إلى خراسان إلى أبيك علي بن موسى فيسلم عليه، قال: بل يأتي خراسان فيسلم على أبي الحسن عليه السلام أفضل، وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي ان

-
- (١) - في الأصل: الحسن، وهو الحسين بن سيف بن عميرة، عنونه الشيخ في الفهرست، الرقم: ٢٠٩، راجع معجم الرجال ٥: ٢٦٦.
- (٢) - في المصدر: (ثم أتاك أمير المؤمنين عليه السلام عارفا بحقه يعلم أنه حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليه).
- (٣) - في المصدر: فلما في هذا الوقت رزقه الله تعالى ما يحج به.

تفعلوا هذا اليوم، فان علينا وعليكم من السلطان شنعة (١)
٣ - محمد بن يحيى، عن علي بن إبراهيم الجعفري، عن حمدان بن
إسحاق (٢) قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام أو حكي لي رجل عن
أبي جعفر عليه السلام - الشك من علي بن إبراهيم - قال: قال لي أبو جعفر عليه
السلام:

من زار قبر أبي بطوس غفر الله له من ذنبه ما تقدم وما تأخر، قال:
فحججت بعد الزيارة فلقيت أيوب بن نوح فقال لي: قال أبو جعفر عليه السلام:
من زار قبر أبي بطوس غفر الله له من ذنبه ما تقدم وما تأخر وبني له منبرا
حذاء منبر محمد وعلي عليهما السلام حتى يفرغ الله من حساب الخلائق،
فرأيته (٣) وقد زار فقال: جئت اطلب المنبر (٤).

٤ - محمد بن يحيى، عن علي بن الحسين النيسابوري، عن إبراهيم
ابن احمد، عن عبد الرحمان بن سعيد المكي، عن يحيى بن سليمان
المازني، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال:
من زار قبر ولدي علي كان له عند الله كسبعين حجة مبرورة، قال:

-
- (١) - رواه الكليني في الكافي ٤: ٥٨٤، والصدوق في العيون ٢: ٢٥٨، وابن قولويه في
الكامل: ٥٠٨، والشيخ في التهذيب ٦: ٨٤، عنهم البحار ١٠٢: ٣٨.
(٢) - في الأصل: حماد بن إسحاق، راجع معجم الرجال ٦: ٢٤٨.
(٣) - في المصدر: فرأيت بعد أيوب بن نوح.
(٤) - رواه الكليني في الكافي ٤: ٥٨٥، والصدوق في الفقيه ٢: ٣٥٠، العيون ٢: ٢٥٥، الأمالي
: ١٠٦، الخصال: ١٦٧، والمفيد في المقنعة: ٧٤، وابن قولويه في الكامل: ٥٠٨، والشيخ في
التهذيب ٦: ٨٥، عنهم البحار ١٠٢: ٤١، الوسائل ١٤: ٥٥١.

قلت: سبعين حجة، قال: نعم وسبعمئة حجة، قلت: وسبعمئة حجة
قال: نعم وسبعين الف حجة، قلت: وسبعين الف حجة، قال: رب حجة
لا تقبل، من زاره وبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه، قلت: كمن
زار الله في عرشه، قال: نعم، إذا كان يوم القيامة كان على عرش الرحمان
أربعة من الأولين وأربعة من الآخرين، فاما الأربعة الذين هم من الأولين
فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام، واما الأربعة الذين من الآخرين
فمحمد وعلي والحسن والحسين ثم يمد المضمار (١) فيقعد معنا من زار
قبور الأئمة عليهم السلام الا ان أعلاهم درجة وأقربهم حبة (٢) زوار قبر ولدي
علي عليه السلام (٣).

الباب (٦)

مختصر زيارته عليه السلام

١ - تقف على القبر فتصلي على رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام

(١) - في الأصل: الطعام، ما أثبتناه من الكامل.

أقول: المضمار ميدان السباق والذي يضر فيه الخيل، ولعله كناية عن المجلس، عبر به
عنه لسعته، وفي بعض النسخ المطمار، والمطمر خيط للبناء يقدر به، ولعل مده ليدخل فيه من
كان من أوليائهم ويخرج عنه مخالفوهم.

(٢) - الحبة العطية.

(٣) - رواه الكليني في الكافي ٤: ٥٨٥، والصدوق في العيون ٢: ٢٥٩، الأمالي: ١٠٥، وابن
قولويه في الكامل: ٥١١، والشيخ في التهذيب ٦: ٨٤، عنهم البحار ١٠٢: ٤٢، الوسائل ١٤: ٥٦٤.

ثم على الحسن والحسين والأئمة، واحدا واحدا إلى اخرهم عليهم السلام، ثم تجلس عند رأسه وتقول:

السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض، السلام عليك يا عمود الدين. السلام عليك يا وارث ادم صفوة الله، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليك يا وارث موسى كلیم الله، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله، السلام عليك يا وارث محمد رسول الله.

السلام عليك يا وارث علي ولي الله، السلام عليك يا وارث فاطمة خير النساء، السلام عليك يا وارث الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، السلام عليك يا وارث علي بن الحسين سيد العابدين، السلام عليك يا وارث محمد بن علي باقر علم الأولين والآخرين. السلام عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق البار الأمين، السلام عليك يا وارث موسى بن جعفر الكاظم الحلیم، السلام عليك أيها الشهيد الصديق الغريب المسموم المقتول، السلام عليك أيها الوصي البار التقي.

اشهد انك أقمت الصلاة واتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، وعبدت الله حتى اتاك اليقين، السلام عليك يا أبا الحسن ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد.

لعن الله من قتلك، ولعن الله من ظلمك بالأيدي والألسن، عليك
سلام الله يا مولاي ورحمة الله وبركاته.
ثم تنكب على القبر فقبله وتضع خدك الأيمن عليه وتقول:
اللهم إليك صمدت من أرضي، وقطعت البلاد رجاء رحمتك،
فلا تخيبني ولا تردني بغير قضاء حوائجي، وارحم قلبي على قبر ابن
رسولك صلى الله عليه وآله.
بابي أنت وأمي، اتيتك زائراً وافدا عائداً مما جنيت على نفسي،
واحتطبت (١) على ظهري، فكن لي شفيعاً إلى الله عز وجل يوم فقري
وفاقتي، فلك عند الله مقاما محمودا وأنت عنده وجيه.
ثم ارفع يدك اليمنى وابسط اليسرى على القبر وقل:
اللهم إني أتقرب إليك بحبهم وبولايتهم، أتولى آخرهم كما توليت
أولهم، وابراء من كل وليجة دونهم، اللهم العن الذين بدلوا نعمتك،
واتهموا نبيك، وجحدوا آياتك، وحملوا الناس على أكتاف ال محمد،
اللهم إني أتقرب إليك باللعة عليهم والبراءة منهم في الدنيا والآخرة يا
رحمن.
ثم تحول إلى عند رجليه وقل:
صلى الله عليك يا أبا الحسن، صلى الله على روحك وبدنك،
ولعن الظالمين لكم من الأولين والآخرين.

(١) - احتطبت: الاحتطاب جمع الحطب، وهنا استعير لما يوجب النار من الذنوب والآثام.

ثم ارجع إلى عند رأسه فصل ركعتين وصل بعدهما ما بدا لك إن شاء الله
(١).

فإذا أردت الانصراف فقف عند قبره عليه السلام وودعه وتقول:
السلام عليك يا مولاي وابن مولاي وسيدي ورحمة الله وبركاته،
أنت لنا جنة من العذاب، وهذا أوان انصرافي عنك، غير راغب عنك،
ولا مستبدل بك، ولا مؤثر عليك، ولا زاهد في قربك، وقد جدت
بنفسي للحدثان، وتركت الأهل والأولاد والأوطان، فكن لي شافعا يوم
فقري وفاقتي يوم لا يغني عني حميمي ولا قريبي، يوم لا يغني عني
والدي ولا ولدي.

فاسأل الله الذي قدر رحيلي إليك ان ينفس بك كربتي، واسأل الله
الذي قدر علي فراق مكانك ان لا يجعله اخر العهد من رجوعي إليك،
واسأله ان يجعل زيارتي لك ذخرا عنده.

واسأل الله الذي أراني مكانك، وهداني للتسليم عليك وزيارتي
إياك، ان يوردني حوضكم، ويرزقني مرافقتكم في الجنان.
السلام عليك يا صفوة الله، السلام على رسول الله محمد بن
عبد الله خاتم النبيين، السلام على أمير المؤمنين سيد الوصيين، السلام
على الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين،

(١) - عنه البحار ١٠٢ : ٥١.

السلام على الأئمة الراشدين، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
ثم تدعو لنفسك ولوالديك ولجميع إخوانك المؤمنين، وتسال
الله ان لا يجعله اخر العهد منك إن شاء الله (١).

٢ - زيارة أخرى للرضا عليه السلام.

تغتسل كما ذكرناه وتقف على قبره كما قدمناه، وتقول:
السلام عليك يا ولي الله وابن وليه، السلام عليك يا حجة الله
وابن حجته وأبا حججه، السلام عليك يا امام الهدى والعروة الوثقى
ورحمة الله وبركاته.

اشهد انك مضيت على ما مضى عليه آباؤك الطاهرون عليهم
السلام، لم تؤثر عمى على هدى، ولم تمل من حق إلى باطل، وانك قد
نصحت لله ولرسوله، وأديت الأمانة، فجزاك الله عن الاسلام وأهله
خير الجزاء.

اتيتك بابي وأمي زائرا عارفا بحقك، مواليا لأوليائك، معاديا
لأعدائك، فاشفع لي عند ربك جل وعز.

ثم انكب على القبر فقبله وضع خديك عليه، وتحول الرأس وقل:
السلام عليك يا مولاي يا بن رسول الله ورحمة الله وبركاته، اشهد
انك الإمام الهادي، والموالي الراشد، والولي المجاهد، وابراً إلى الله

(١) - رواه الصدوق في العيون ٢: ٢٧٠، عنه البحار ١٠٢: ٤٨.

تعالى من أعدائك، وأتقرب إلى الله بموالاتك صلى الله عليك ورحمة الله وبركاته.

ثم صل ركعتين وصل بعدهما ما أحببت، وتحول إلى عند الرجلين وادع بما شئت.

فإذا أردت وداعه عند الانصراف فقف على قبره كوقوفك أولاً وقل: السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن، السلام عليك يا بن رسول الله ورحمة الله وبركاته، استودعك الله واقرأ عليك السلام، امنا بالله وبما جئت به ودلت عليه، اللهم اكتبنا مع الشاهدين. ثم انكب على القبر فقبله وضع خديك عليه وانصرف.

الباب (٧)

مختصر زيارة السيدين الامامين أبي الحسن علي بن محمد الهادي وأبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام بسر من رأي ١ - إذا وردت مشهدهما صلى الله عليهما اغتسل مندوبا، فإذا وقفت على قبرهما تقول:

السلام عليكما يا وليي الله، السلام عليكما يا نجبي الله، السلام عليكما يا نوري الله في ظلمات الأرض، السلام عليكما يا أميني الله. أتيتكما زائرا لكما، عارفا بحقكما، مؤمنا بما آمنتما به، كافرا بما كفرتما به، محققا لما حققتما، مبطلا لما أبطلتما.

اسأل الله ربي وربكما ان يجعل حظي من زيارتكما الصلاة على محمد واله، وان يرزقني شفاعتكما، ولا يفرق بيني وبينكما، ولا يسلبني حبكما وحب آبائكما الصالحين، وان لا يجعله اخر العهد من زيارتكما، ويحشرني معكما، ويجمع بيني وبينكما في الجنة برحمته. ثم تنكب على كل واحد من القبرين فتقبله وتضع خديك عليه، ثم ترفع رأسك وتقول:

اللهم ارزقني حبهم، وتوفني على ملتهم، اللهم العن ظالمي ال محمد حقهم، وانتقم منهم، اللهم العن الأولين منهم والآخريين، وضاعف عليهم العذاب الأليم، انك على كل شئ قدير. اللهم عجل فرج وليك وابن وليك، واجعل فرجنا مع فرجهم يا ارحم الراحمين. ثم تصلي عند الرأس أربع ركعات، وتصلي بعدها ما بدا لك، وتدعو لنفسك ولوالديك ولجميع المؤمنين بما تريد. فإذا أردت الانصراف فودعهما عليهما السلام تقول: السلام عليكما يا وليي الله، استودعكما الله واقرأ عليكما السلام، امنا بالله وبالرسول وبما جئتما به ودللتما عليه، اللهم اكتبنا مع الشاهدين (١).

(١) - رواه الصدوق في الفقيه ٢: ٣٦٨ مع اختلاف، وابن قولويه في الكامل: ٥٢٠، عنهما البحار ١٠٢: ٦١.

٢ - زيارة أخرى لهما عليهما السلام
إذا أتيت سر من رأي فاغسل قبل دخولك المشهد واقصد
المشهد على أصحابه السلام، فإذا أتيتها فقف على قبريهما، واجعل
وجهك تلقاء القبلة، وقل:
السلام عليكم يا وليي الله، السلام عليكم يا أميني الله، السلام
عليكما يا نوري الله في ظلمات الأرض، السلام عليكم من معتمد بعد
الله سبحانه عليكم من عبد كما وزائر كما ووليكما.
أتيتكما زائرا لكما، عارفا بحقكما، مؤمنا بما آمنتما به، كافرا بما
كفرتما به، محققا لما حققتما، مبطلا لما أبطلتما، فاسأل الله ربي وربكما
بحقكما ان يجعل حظي من زيارتكما مغفرة ذنوبي، واعطائي سؤلي،
وان يصلي على محمد وال محمد ويرزقني شفاعتكما، ولا يفرق بيني
وبينكما، ويجمعني وإياكما في مستقر من رحمته.
ثم ارفع يديك بالدعاء وقل:
اللهم ارزقني حب محمد وال محمد، وتوفني على ملتهم، اللهم
العن ظالمي ال محمد وانتقم منهم، اللهم وعجل فرج وليك وابن
وليك، واجعل فرجنا مقرونا بفرجهم.
ثم صل مكانك أربع ركعات، وادع الله كثيرا (١).

(١) - رواه في البحار ١٠٢: ٦٢ عن المزار للمفيد.

الباب (٨)

زيارة جامعة لسائر المشاهد على أصحابها أفضل السلام
١ - املاها علينا الشريف الجليل العالم أبو المكارم حمزة بن علي
ابن زهرة أدام الله عزه من فلق (١) فيه، قال:
إذا أردت زيارة أحد من الأئمة عليهم السلام فقف على بابه وقل:
اللهم إني قد وقفت على باب بيت من بيوت نبيك وال نبيك عليه
وعليهم السلام، وقد منعت الدخول إلى بيوته الا باذن نبيك، فقلت:
* (يا أيها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم) * (٢).
اللهم إني اعتقد حرمة نبيك في غيبته كما اعتقد في حضرته،
واعلم أن رسلك وخلفاءك احياء عندك يرزقون، يرون مكاني في وقتي
هذا، ويسمعون كلامي، وانك حجت كلامهم.
فاني استأذنك يا رب أولاً، واستأذن رسولك صلواتك عليه واله
ثانياً، واستأذن خليفتك الامام المفترض علي طاعته في الدخول في
ساعتي هذه، واستأذن ملائكتك الموكلين بهذه البقعة المباركة المطيعة
لك السامعة، السلام عليكم أيها الملائكة الموكلون بهذا المشهد
المبارك ورحمة الله وبركاته.

(١) - الفلق: نصف الشئ الملفوق، كلمني من فلق فيه اي من شقه.

(٢) - الأحزاب: ٥٣.

بإذن الله واذن رسوله واذن خلفائه واذن هذا الامام وبإذنكم صلوات الله عليكم أجمعين، ادخل هذا البيت متقربا إلى الله، بالله ورسوله محمد وآله الطاهرين، فكونوا ملائكة الله أعواني، وكونوا أنصاري حتى ادخل هذا البيت.

وادعو الله بفنون الدعوات، واعترف لله بالعبودية، ولهذا الامام وآبائه صلوات الله عليهم بالطاعة.

ثم ادخل مقبدا رجلك اليمنى، وكبر الله تعالى مائة تكبيرة، واستقبل الضريح بوجهك وقل:

بسم الله الرحمن الرحيم، اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كما شهد الله لنفسه، وشهدت له ملائكته وأولوا العلم من خلقه، لا إله إلا هو العزيز الحكيم، واشهد أن محمدا عبده المنتجب، ورسوله المرتضى، أرسله بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

اللهم اجعل أفضل صلواتك وأكملها، وأنمى بركاتك وأعمها، وأزكى تحياتك وأتمها، على سيدنا محمد عبدك ورسولك، ونجيك ووليك، ورضيك وصفيك، وخيرتك من خلقك، وخاصتك وخالصتك، وأمينك، الشاهد لك، والدال عليك، والصادع بأمرك، والناصح لك، والمجاهد في سبيلك، والذاب عن دينك، والموضح لبراهينك.

والمهدي إلى طاعتك، والمرشد إلى مرضاتك، والواعي
لوحيك، والحافظ لعهدك، والماضي على إنفاذ أمرك، المؤيد بالنور
المضئ، والمسدد بالأمر المرضي، المعصوم من كل خطأ وزلل.
المنزه من كل دنس وخطل، والمبعوث بخير الأديان والملل،
مقوم الميل والعوج، ومقيم البيئات والحجج، المخصوص بظهور
الفلج وإيضاح المنهج، المظهر من توحيدك ما استتر، والمحيي من
عبادتك ما دثر، والخاتم لما سبق، والفتاح لما انغلق.
المجتبي من خلائقك، والمعتم (١) لكشف حقائقك، والموضحة
به أشراط الهدى، والمجلو به غريب (٢) العمى، دامغ جيشات (٣) الأباطيل،
ودامغ (٤) صولات الأضاليل، المختر من طينة الكرم، وسلالة (٥) المجد
الأقدم، ومغرس الفخار المعرق، وفرع العلاء المثمر المورق.
المنتجب (٦) من شجرة الأصفياء، ومشكاة الضياء، وذؤابة العلياء (٧)،

-
- (١) - اعتم الشيء يعتمه: اختاره - النهاية ٣: ١٦٣.
(٢) - الغريب: الشديد السواد - النهاية ٣: ١٧٣.
(٣) - دامغ جيشات الأباطيل، هي جمع جيشة وهي مرة من جاش إذا ارتفع - النهاية
١: ٢٢٤.
(٤) - دافع (خ ل).
(٥) - السلالة: ما انسل من الشيء.
(٦) - المنتجب (خ ل).
(٧) - الذؤابة - بالضم - من العز والشرف وكل شيء أعلاه، والعلياء - بالفتح - السماء ورأس
الجبل والمكان العالي وكل ما علا من شيء.

وسرة البطحاء (١) بعيثك بالحق، وبرهانك على جميع الخلق، خاتم
أنبيائك، وحجتك البالغة في أرضك وسمائك.
اللهم صل عليه صلاة ينغمر في جنب انتفاعه بها قدر الانتفاع،
ويجوز من بركة التعلق بسببها ما يفوق قدر المتعلقين بسببه، وزده بعد
ذلك من الإكرام والاجلال ما يتقاصر عنه فسيح الآمال، حتى يعلو من
كرمك أعلى محال المراتب، ويرقى من نعمك أسنى منازل المواهب،
وخذ له اللهم بحقه وواجبه، من ظالميه وظالمي الصفوة من أقاربه.
اللهم وصل على وليك، وديان دينك، والقائم بالقسط من بعد
نبيك علي بن أبي طالب، أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وسيد
الوصيين، ويعسوب الدين، وقائد الغر المحجلين، وقبله العارفين،
وعلم المهتدين، وعروتك الوثقى، وحبلك المتين، وخليفة رسولك
على الناس أجمعين، ووصيه في الدنيا والدين.
الصديق الأكبر في الأنام، والفاروق الأزهر بين الحلال والحرام،
ناصر الإسلام، ومكسر الأصنام، ومعز الدين وحاميه، وواقى الرسول
وكافيه، والمخصوص بمؤاخاته يوم الإخاء، ومن هو منه بمنزلة هارون
من موسى، خامس أصحاب الكساء، وبعل سيده النساء، المؤثر بالقوت
بعد ضر الطوى (٢)، والمشكور سعيه في (هل أتى).

(١) - اي أشرف من نشأ ببطحاء مكة، فان السرة في وسط الانسان وخير الأمور أوسطها.

(٢) - الطوى: خلا البطن والجوع.

مصباح الهدى، ومأوى التقى، ومحل الحجى، وطود (١) النهى
الداعي إلى المحجة العظمى، و الظاعن (٢) إلى الغاية القصوى، والسامي
إلى المجد والعلو، العالم بالتأويل والذكرى.
الذي أخدمته خواص ملائكتك بالطاس (٣) والمنديل حتى توضأ،
وردت عليه الشمس بعد دنو غروبه (٤)، حتى أدى في أول الوقت لك
فرضا، وأطعمته من طعام أهل الجنة حين منح المقداد قرضا، وباهيت
به أملاكك (٥)، إذ شرى نفسه ابتغاء مرضاتك (٦) لترضى، وجعلت ولايته
إحدى فرائضك.
فالشقي من أقر ببعض وأنكر بعضا، عنصر الأبرار، ومعدن الفخار،
وقسيم الجنة والنار، صاحب الأعراف، وأبي الأئمة الأشراف، المظلوم
المغتصب، والصابر المحتسب، والموتور في نفسه وعترته،
المقصود (٧) في رهطه وأعزته، صلاة لا انقطاع لمزيدها، ولا اتضاع
لمشيدها

-
- (١) - الطود: الجبل العظيم.
(٢) - الظاعن: السائر.
(٣) - الطاس: اناء يشرب فيه.
(٤) - مغيها (خ ل).
(٥) - خواص ملائكتك (خ ل).
(٦) - طاعتك (خ ل).
(٧) - كذا، ولعله تصحيف المقهور.

اللهم ألبسه حلل الانعام، وتوجه تاج الاكرام، وارفعه إلى اعلا مرتبة ومقام، حتى يلحق نبيك عليه وعلى آله السلام، واحكم له اللهم على ظالميه، إنك العدل فيما تقضيه.

اللهم وصل على الطاهرة البتول، الزهراء ابنة الرسول، أم الأئمة الهادين، سيدة نساء العالمين، وارثة خير الأنبياء، وقرينة خير الأوصياء، القادمة عليك، متألمة من مصابها بأبيها، متظلمة مما (١) حل بها من غاصبيها، ساخطة على أمة، لم ترع حَقك في نصرتها، بدليل دفنها ليلا في حفرتها، المغتصبة حقها، والمغتصمة بريقها، صلاة لا غاية لأمدها، ولا نهاية لمدها، ولا انقضاء لعددها.

اللهم فتكفل لها عن مكاره دار الفناء في دار البقاء، بأنفس الأعواض، وأنلها ممن عاندها نهاية الآمال، وغاية الأغراض، حتى لا يبقى لها ولي ساخط لسخطها إلا وهو راض، إنك أعز من أجاب المظلومين، وأعدل قاض، اللهم ألحقها في الاكرام ببعليها وأبيها، وخذ لها الحق من ظالميهها.

اللهم وصل على الأئمة الراشدين، والقادة الهادين، والسادة المعصومين، الأتقياء الأبرار، مأوى السكينة والوقار، خزان العلم، ومنتهى الحلم والفخار، ساسة العباد، وأركان البلاد، وأدلة الرشاد، الألباء الأمجاد.

(١) - بما (خ ل).

العلماء بشرعك الزهاد، ومصايح الظلم، وينايع الحكم، وأولياء
النعم، وعصم الأمم، قرناء التنزيل وآياته، وامناء التأويل وولاته،
وتراجمة الوحي ودلالاته، أئمة الهدى، ومنار الدجى، وأعلام التقى،
وكهوف الورى، وحفظة الاسلام، وحججك على جميع الأنام.
الحسن والحسين، سيدي شباب أهل الجنة، وسبطي نبي الرحمة
وعلي بن الحسين السجاد زين العابدين، ومحمد بن علي باقر علم
الدين، وجعفر بن محمد الصادق الأمين، وموسى بن جعفر الكاظم
الحليم، وعلي بن موسى الرضا الوفي، ومحمد بن علي البر التقي،
وعلي بن محمد المنتجب الرضي، والحسن بن علي الهادي الزكي (١)،
والحجة بن الحسن صاحب العصر والزمان، وصي الأوصياء وبقية
الأنبياء، المستتر عن خلقك، والمؤمل لاطهار حقك، المهدي المنتظر،
والقائم الذي به ينتصر.

اللهم صل عليهم أجمعين، صلاة باقية في العالمين، تبلغهم بها
أفضل محل المكرمين، اللهم ألحقهم في الأكرام بجدهم وأبيهم، وخذ
لهم الحق من ظالميههم.

اشهد يا موالى أنكم المطيعون لله، القوامون بأمره، العاملون
بإرادته، الفائزون بكرامته، اصطفاكم بعلمه، واجتباكم لغيبه، واختاركم
لسره، وأعزكم بهداه، وخصكم ببراهينه، وأيدكم بروحه، ورضيكم

(١) - الزكي، الرضي (خ ل).

خلفاء في ارضه، ودعاة إلى حقه، وشهداء على خلقه، وأنصارا لدينه
وحججا على بريته، وتراجمة لوحيه، وخزنة لعلمه، ومستودعا
لحكمته، عصمكم الله من الذنوب، وبرأكم من العيوب، واثمنكم
على الغيوب.

زرتكم يا موالي عارفا بحقكم، مستبصرا بشأنكم، مهتديا بهداكم،
مقتفيا لأثركم، متبعا لسننكم، متمسكا بولايتكم، معتصما بحبلكم،
مطيعا لأمركم، مواليا لأوليائكم، معاديا لأعدائكم، عالما بأن الحق فيكم
ومعكم، متوسلا إلى الله بكم، مستشفعا إليه بجاهكم، وحق عليه أن
لا يخيب سائله، والراجي ما عنده لزواركم، والمطيعين لأمركم.
اللهم فكما وفقنتي للايمان بنبيك، والتصديق لدعوته، ومننت
علي بطاعته واتباع ملته، وهديتني إلى معرفته، ومعرفة الأئمة من
ذريته، وأكملت بمعرفتهم الايمان، وقبلت بولايتهم وطاعتهم الأعمال،
واستعبدت بالصلاة عليهم عبادك، وجعلتهم مفتاحا للدعاء، وسببا
للإجابة، فصل عليهم أجمعين، واجعلني بهم عندك وجيها في الدنيا
والآخرة ومن المقربين.

اللهم اجعل ذنوبنا بهم مغفورة، وعيوبنا مستورة، وفرائضنا
مشكورة، ونوافلنا مبرورة، وقلوبنا بذكرك معمورة، وأنفسنا بطاعتك
مسرورة، وجوارحنا على خدمتك مقهورة، وأسمائنا في خواصك
مشهورة، وأرزاقنا من لدنك مدرورة، وحوادثنا لديك ميسورة،

برحمتك يا ارحم الراحمين
اللهم أنجز لهم وعدهم (١)، وطهر بسيف قائمهم أرضك، وأقم به
حدودك المعطلة، وأحكامك المهملة والمبدلة، وأحيي به القلوب
الميتة، واجمع به الأهواء المتفرقة، وأجل به صداء الجور عن طريقتك،
حتى يظهر الحق على يديه في أحسن صورته، ويهلك الباطل وأهله
بنور دولته، ولا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق.
اللهم عجل فرجهم، وأظهر فلجهم، واسلك بنا منهجهم، وأمتنا
على ولايتهم، واحشرنا في زمرتهم، وتحت لوائهم، وأوردنا حوضهم،
واسقنا بكأسهم، ولا تفرق بيننا وبينهم، ولا تحرمننا شفاعتهم، حتى نظفر
بعفوك وغفرانك، ونصير إلى رحمتك ورضوانك، إله الحق رب
العالمين.

يا قريب الرحمة من المؤمنين، ونحن أولئك، حقا لا ارتيابا، يا من
إذا أوحشنا التعرض لغضبه آنسنا حسن الظن به، فنحن واثقون بين رغبة
ورهبة ارتقابا، قد أقبلنا لعفوك ومغفرتك طلابا، وأذللنا لقدرتك
وعزتك رقابا، فصل على محمد وآله الطاهرين، واجعل دعاءنا بهم
مستجابا، وولاءنا لهم من النار حجابا.
اللهم بصرنا قصد السبيل لنعمته، ومورد الرشيد لنرده، وبدل
خطايانا صوابا، ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة،

(١) - وعدك (خ ل).

يا من تسمى من جوده وكرمه وهابا، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، إن حقت علينا اكتسابا، برحمتك يا أرحم الراحمين، وأنت حسبنا ونعم الوكيل (١).

باب الوداع لسائر الأئمة عليهم السلام، تقول:

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، سلام مودع، لا سئم ولا قال ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد، سلام ولي غير راغب عنكم، ولا مستبدل بكم، ولا مؤثر عليكم، ولا زاهد في قربكم، لا جعله الله اخر العهد من زيارة قبوركم واتيان مشاهدكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وحشرنى الله في زمركم، وأوردني حوضكم، وجعلني من حزبكم، وأرضاكم عني، ومكنني في دولتكم، وأحياني في رجعتكم، وملكني في أيامكم، وشكر سعيي بكم، وغفر ذنبي بشفاعتكم، وأقال عثرتي بمحبتكم، واعلى كعبي بموالاتكم، وشرفني بطاعتكم، واعزني بهداكم، وجعلني ممن ينقلب مفلحا منجحا غانما، معافا غنيا، فائزا برضوان الله وفضله وكفايته، بأفضل ما ينقلب به أحد من زواركم ومواليكم، ومحبيكم وشيعتكم، ورزقني الله العود ثم العود ابدأ ما أبقاني، بنية صادقة، وإيمان وتقوى واحبات، ورزق واسع حلال طيب.

(١) - رواه السيد في مصباح الزائر: ٢٤٦، عنه البحار ١٠٢ : ١٧٨.

اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلاة عليهم
وأوجب لي المغفرة والرحمة، والخير والبركة، والفوز والايمان
وحسن الإجابة، كما أوجبت لأوليائك العارفين بحقهم، الموجبين
طاعتهم، والراغبين في زيارتهم، المقربين إليك واليهم.
بابي أنتم وأمي ونفسي وأهلي اجعلوني في همكم، وصيروني
في حزبكم، وأدخلوني في شفاعتكم، واذكروني عند ربكم، اللهم صل
على محمد وال محمد وأبلغ أرواحهم وأجسادهم مني السلام،
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (١).

٢ - زيارة أخرى مختصرة جامعة، ويجزئك في جميع المشاهد
على ساكنها السلام، ان تقول:

السلام على أولياء الله وأصفيائه، السلام على أمناء الله وأحبائه،
السلام على أنصار الله وخلفائه، السلام على محال معرفة الله، السلام
على معادن حكمة الله، السلام على مساكن ذكر الله، السلام على عباد
الله المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.
السلام على مظاهري أمر الله ونهيه، السلام على الأدلاء على الله،
السلام على المستقرين في مرضات الله، السلام على الممحصين في
طاعة الله

(١) - رواه الصدوق في العيون ٢: ٢٧٢، عنه البحار ١٠٢: ١٣٣.

السلام على الذين من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عاد الله، ومن عرفهم فقد عرف الله، ومن جهلهم فقد جهل الله، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله، ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله. اشهد الله اني سلم لمن سالمكم، وحرب لمن حاربكم، مؤمن بما امنتم به، كافر بما كفرتم به، محقق لما حققتم، مبطل لما أبطلتم، مؤمن بسرکم وعلانيتكم، مفوض في ذلك كله إليكم، لعن الله عدوكم من الجن والإنس، وضاعف عليه العذاب الأليم (١).

الباب (٩)

زيارة مولانا الخلف الصالح صاحب الزمان عليه وعلى آبائه السلام حدثنا الشيخ الأجل الفقيه العالم أبو محمد عربي بن مسافر العبادي رضي الله عنه قراءة عليه بداره بالحلة السيفية في شهر ربيع الأول سنة

(١) - رواه الكليني في الكافي ٤: ٥٧٨، باسناده عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن هارون بن مسلم، عن علي بن حسان، عن الرضا، عن أبيه عليهما السلام، عنه الشيخ في التهذيب ٦: ١٠٢.

ذكره ابن قولويه في الكامل: ٥٢٢، باسناده عن محمد بن الحسين بن مت الجوهري، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران، عن هارون بن مسلم، عن علي بن حسان، عن الرضا عليه السلام، عنه البحار ١٠: ٤٣١، ١٠٢: ١٢٦، المستدرک ١٠: ٣٥٤.

أخرجه الصدوق في العيون ٢: ٢٧١، باسناده عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن حسان، عن الرضا عليه السلام، عنه البحار ١٠٢: ١٢٦. أورده في الفقيه ٢: ٦٠٨ عن علي بن حسان، عن الرضا عليه السلام.

ثلاث وسبعين وخمسمائة، وحدثني الشيخ العفيف أبو البقاء هبة الله بن نماء بن علي بن حمدون رحمه الله قراءة عليه أيضا بالحلة السيفية، قال جميعا: حدثنا الشيخ الأمين أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي رحمه الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في الطرز الكبير الذي عند رأس الإمام عليه السلام في العشر الأواخر من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، قال: حدثنا الشيخ الأجل السيد المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه بالمشهد المذكور في العشر الأواخر من ذي العقدة سنة تسع وخمسمائة، قال: حدثنا السيد السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن اشناس البزاز، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن يحيى القمي، قال: حدثنا محمد بن علي بن زنجويه القمي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، قال: قال أبو علي الحسن بن اشناس، وأخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني أن أبا جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أخبره وأجاز له جميع ما رواه، أنه خرج إليه من الناحية، حرسها الله، بعد المسائل والصلاة والتوجه، أوله: بسم الله الرحمن الرحيم، لا لأمر الله تعقلون، ولا من أوليائه تقبلون، حكمة بالغة عن قوم لا يؤمنون، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

فإذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى والينا، فقولوا كما قال الله تعالى: * (سلام على ال يس) * (١)، ذلك هو الفضل المبين، والله ذو الفضل العظيم، لمن يهديه صراطه المستقيم.
التوجه:

قد اتاكم الله يا ال يس خلافته وعلم مجاري امره، فيما قضاه ودبره، واراده في ملكوته، وكشف لكم الغطاء، وأنتم خزنته وشهداؤه، وعلمائوه وامناؤه، وساسة العباد وأركان البلاد، وقضاة الاحكام، وأبواب الايمان.

ومن تقديره منائح العطاء بكم انفاذه محتوما مقرونا، فما شئ منه الا وأنتم له السبب واليه السبيل، خياره لوليكم نعمة، وانتقامه من عدوكم سخطة، فلا نجاة ولا مفرع الا أنتم، ولا مذهب عنكم، يا أعين الله الناظرة، وحملة معرفته، ومساكن توحيده في ارضه وسمائه. وأنت يا حجة الله وبقيته، كمال نعمته، ووارث أنبيائه وخلفائه ما بلغناه من دهرنا، وصاحب الرجعة لوعد ربنا التي فيها دولة الحق وفرجنا، ونصر الله لنا وعزنا.

السلام عليك أيها العلم المنصوب، والعلم المصبوب، والغوث والرحمة الواسعة، وعدا غير مكذوب، السلام عليك يا صاحب المرأى

(١) - الصافات: ١٣٠.

والمسمع (١) الذي بعين الله موثيقه، وبيد الله عهوده، وبقدرة الله سلطانه.

أنت الحكيم الذي لا تعجله العصبية، والكريم الذي لا تبخله الحفيظة (٢)، والعالم الذي لا تجهله الحمية، مجاهدتك في الله ذات مشية الله، ومقارعتك في الله ذات انتقام الله، وصبرك في الله ذو أناة الله، وشركك لله ذو مزيد الله ورحمته.

السلام عليك يا محفوظا بالله، الله نور امامه وورائه، ويمينه وشماله، وفوقه وتحتة، السلام عليك يا مخزوننا (٣) في قدرة الله، الله نور سمعه وبصره، السلام عليك يا وعد الله الذي ضمنه، ويا ميثاق الله الذي اخذه ووكله، السلام عليك يا داعي الله ورباني آياته، السلام عليك يا باب الله وديان دينه.

السلام عليك يا خليفة الله وناصر حقه، السلام عليك يا حجة الله ودليل ارادته، السلام عليك يا تالي كتاب الله وترجمانه، السلام عليك في اناء ليلك ونهارك، السلام عليك يا بقية الله في ارضه.

السلام عليك حين تقوم، السلام عليك حين تقعد، السلام عليك حين تقرأ وتبين، السلام عليك حين تصلي وتقنت، السلام عليك حين

(١) - اي الذي يرى الخلائق ويسمع كلامهم من غير أن يروه.

(٢) - الحفيظة: الحمية والغضب والذب عن المحارم.

(٣) - محروزا (خ ل).

تركع وتسجد، السلام عليك حين تعوذ وتسبح، السلام عليك حين تهلل وتكبر.

السلام عليك حين تحمد وتستغفر، السلام عليك حين تمجد وتمدح، السلام عليك حين تمسي وتصبح، السلام عليك في الليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى، السلام عليك في الآخرة والأولى.

السلام عليكم يا حجج الله ورعاتنا، وقادتنا وأئمتنا، وسادتنا ومواليها، السلام عليكم أنتم نورنا، وأنتم جاهنا أوقات صلواتنا، وعصمتنا لدعائنا وصلاتنا، وصيامنا واستغفارنا، وسائر أعمالنا.

السلام عليك أيها الامام المأمول، السلام عليك بجوامع السلام، أشهدك يا مولاي اني اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، لا حبيب الا هو وأهله، وان أمير المؤمنين حجته، وان الحسن حجته، وان الحسين حجته، وان علي بن الحسين حجته، وان محمد بن علي حجته، وان جعفر بن جعفر حجته، وان موسى بن جعفر حجته، وان محمد بن جعفر حجته، وان علي بن محمد حجته، وان الحسن بن علي حجته، وأنت حجته، وان الأنبياء دعاة وهداة رشدكم.

أنتم الأول والاخر وخاتمته، وان رجعتكم حق لا شك فيها، يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا، وان الموت حق، وان منكرا ونكيرا حق، وان النشر حق، والبعث حق،

وان الصراط حق والمرصاد حق، وان الميزان حق، والحساب حق، وان
الجنة والنار حق، والجزاء بهما للوعد والوعيد حق، وانكم للشفاعة
حق، لا تردون، ولا تسبقون بمشية الله، وبامرہ تعملون.
ولله الرحمة والكلمة العليا، وبيده الحسنى، وحجة الله
النعمی، خلق الجن والإنس لعبادته، أراد من عباده عبادته، فشقي
وسعيد، قد شقي من خالفكم، وسعد من أطاعكم.
وأنت يا مولاي فاشهد بما أشهدتك عليه، تخزنه وتحفظه لي
عندك، أموت عليه وانشر عليه، واقف به وليا لك، بريئا من عدوك، ماقتا
لمن أبغضكم، وادا لمن أحبكم، فالحق ما رضيتموه، والباطل ما
أسخطتموه، والمعروف ما أمرتم به، والمنكر ما نهيتم عنه، والقضاء
المثبت ما استأثرت به مشيتكم، والمحو ما لا استأثرت به سنتكم.
فلا إله إلا الله وحده لا شريك له، ومحمد عبده ورسوله، علي
أمير المؤمنين حجته، الحسن حجته، الحسين حجته، علي حجته، محمد
حجته، جعفر حجته، موسى حجته، علي حجته، محمد حجته، علي
حجته، الحسن حجته، وأنت حجته، وأنتم حججه وبراهينه.
انا يا مولاي مستبشر بالبيعة التي اخذ الله علي، شرطه قتالا في
سبيله، اشترى به أنفس المؤمنين، فنفسي مؤمنة بالله وبكم يا مولاي،
أولكم وآخركم، ونصرتي لكم معدة، ومودتي خالصة لكم، وبراءتي من

أعدائكم، أهل الحردة (١) والجدال ثابتة لثاركم، أنا ولي وحيد (٢) والله اله
الحق يجعلني كذلك، امين امين، من لي الا أنت فيما دنت، واعتصمت
بك فيه، تحرسني فيما تقربت به إليك، يا وقاية الله وستره وبركته،
أغثني أدركني، صلني بك ولا تقطعني.

اللهم إليك بهم توسلي وتقربي، اللهم صل على محمد واله
وصلني بهم ولا تقطعني، اللهم بحجتك اعصمني، وسلامك على ال
يس مولاي، أنت الجاه عند الله ربك وربّي.
الدعاء بعقب القول:

اللهم إني أسألك باسمك الذي خلقتك من كلك، فاستقر فيك
فلا يخرج منك إلى شيء ابداء، ايا كينون ايا مكون، ايا متعال ايا متقدس،
ايا مترحم ايا مترائف، ايا متحنن.

أسألك كما خلقتك غضا ان تصلي على محمد نبي رحمتك،
وكلمة نورك، ووالد هداة رحمتك، واملاً قلبي نور اليقين، وصدري
نور الايمان، وفكري نور الثبات، وعزمي نور التوفيق، وذكائي نور
العلم، وقوتي نور العمل، ولساني نور الصدق، وديني نور البصائر من
عندك، وبصري نور الضياء، وسمعي نور وعي الحكمة، ومودتي نور

(١) - حرد عليه: غضب.

(٢) - وجيه (خ ل).

الموالاتة لمحمد واله عليهم السلام، ونفسي (١) نور قوة البراءة من أعداء
ال محمد.

حتى ألقاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك، فلتسعني رحمتك يا ولي
يا حميد، بمراك ومسمعك يا حجة الله دعائي، فوفني منجزات إجابتي،
اعتصم بك، معك معك سمعي ورضاي (٢).

٢ - الدعاء للندبة:

قال محمد بن أبي قرّة: نقلت من كتاب أبي جعفر محمد بن الحسين
ابن سفيان البزوفري رضي الله عنه هذا الدعاء، وذكر فيه انه الدعاء
لصاحب الزمان صلوات الله عليه وعجل فرجه وفرجنا به، ويستحب ان
يدعى به في الأعياد الأربعة:

(١) - يقيني (خ ل).

(٢) - عنه البحار ٥٣: ١٧٣، ١٠٢: ٩٦.

رواه الطبرسي في الاحتجاج ٢: ٤٩٢، باسناده عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري،

عنه البحار ٥٣: ١٧١، ٩٤: ٢، ١٠٢: ٨١.

أورده مع اختلاف السيد في مصباح الزائر ٢٢٣، عنه البحار ١٠٢: ٩٢.

أخرجه في البحار ٩٤: ٣٦ مع اختلاف عن خط الشيخ الجبعي، نقلا عن خط الشيخ الأجل
علي بن السكون، عن أبي محمد عربي بن مسافر العبادي، عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن
طحال المقدادي، عن أبي علي الطوسي، عن والده، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن
حسين البزار، عن محمد بن أحمد بن يحيى القمي، عن محمد بن علي بن زنجويه القمي، عن
الحميري.

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه واله وسلم تسليما.

اللهم لك الحمد على ما جرى به قضاؤك في أوليائك، الذين استخلصتهم لنفسك ودينك، إذ اخترت لهم جزيل ما عندك من النعيم (١) المقيم، الذي لا زوال له ولا اضمحلال، بعد أن شرطت عليهم الزهد في زخارف هذه الدنيا الدنية وزبرجها (٢)، فشرطوا لك ذلك، وعلمت منهم الوفاء به.

فقبلتهم وقربتهم، وقدمت (٣) لهم الذكر العلي والثناء الجلي، وأهبطت عليهم ملائكتك، وكرمتهم بوحيك، ورفدتهم بعلمك، وجعلتهم الذرايع (٤) إليك، والوسيلة إلى رضوانك. فبعض أسكنته جنتك إلى أن أخرجته منها، وبعض حملته في فلكك ونجيته ومن آمن معه من الهلكة برحمتك، وبعض اتخذته خليلا، وسألك لسان صدق في الآخرين فأجبتة، وجعلت ذلك عليا.

(١) - النعم (خ ل).

(٢) - في مصباح الزائر: درجات هذه الدنيا الدنية وزخرفها وزبرجها. أقول: زخرف الدنيا زينتها وأصله الذهب ثم اطلق على كل مزين، الزبرج - بالكسر - الزينة من وشى أو جوهر والذهب.

(٣) - قدرت (خ ل).

(٤) - الذريعة: الوسيلة.

وبعض كلمته من شجرة تكليما، وجعلت له من أخيه ردءا (١)
ووزيرا، وبعض أولدته من غير أب، وآيته البيئات وأيدته
بروح القدس.

وكلا شرعت له شريعة، ونهجت منهاجا، وتخيرت له أوصياء،
مستحفظا بعد مستحفظ، من مدة إلى مدة، إقامة لدينك، وحجة على
عبادك، ولئلا يزول الحق عن مقره، ويغلب الباطل على أهله، ولا يقول
أحد لولا أرسلت إلينا رسولا منذرا، فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزي.
إلى أن انتهيت بالامر إلى حبيبك ونجيبك محمد صلى الله عليه وآله
، فكان كما انتجته سيد من خلقته، وصفوة من اصطفيته، وأفضل
من اجتبته، وأكرم من اعتمده.

قدمته على أنبيائك، وبعثته إلى الثقليين من عبادك، وأوطأته
مشاركك ومغاربك، وسخرت له البراق، وعرجت به إلى سمائك،
وأودعته علم ما يكون إلى انقضاء خلقك.

ثم نصرته بالرعب، وحففته بجبرئيل وميكائيل والمسومين من
ملائكتك، ووعدته ان تظهره على الدين كله، ولو كره المشركون.
وذلك بعد أن بوأته (٢) مبعوء صدق من أهله، وجعلت له ولهم أول
بيت وضع للناس، للذي ببكة مباركا، وهدى للعالمين، فيه آيات بينات،

(١) - الردء: الناصر، العون.

(٢) - بوأه هيا له وانزله فيه.

مقام إبراهيم، ومن دخله كان امنا، وقلت * (إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (١).
ثم جعلت اجر محمد صلواتك عليه واله مودتهم في كتابك،
فقلت: * (قل ما أسألكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ إلى ربه سبيلا) * (٢)،
فكانوا هم السبيل إليك، والمسلك إلى رضوانك.
فلما انقضت أيامه أقام وليه علي بن أبي طالب صلواتك عليهما
والهما هاديا، إذ كان هو المنذر ولكل قوم هاد، فقال والملاء امامه: من
كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من
نصره، واخذل من خذله، وقال: من كنت انا وليه فعلي اميره، وقال: انا
وعلي من شجرة واحدة وسائر الناس من أشجار شتى.
وأحله محل هارون من موسى، فقال: أنت مني بمنزلة هارون من
موسى الا انه لا نبي بعدي، وزوجه ابنته سيدة نساء العالمين، وأحل له
من مسجده ما حل له، وسد الأبواب الا بابه.
ثم أودعه علمه وحكمته، فقال: انا مدينة العلم وعلي بابها، فمن
أراد الحكمة فليأتها من بابها، ثم قال له:
أنت أخي ووصيي ووارثي، لحمك من لحمي، ودمك من دمي،
وسلمك سلمتي، وحربك حربتي، والايمان مخالط لحمك ودمك، كما

(١) - الأحزاب: ٣٣.

(٢) - الفرقان: ٥٧.

خالط لحمي ودمي، وأنت غدا على الحوض معي، وأنت خليفتي،
وأنت تقضي ديني وتنجز عداتي، وشيعتك على منابر من نور مبيضة
وجوههم حولي في الجنة وهم جيرانني، ولولا أنت يا علي لم يعرف
المؤمنون بعدي.

فكان بعده هدى من الضلالة، ونورا من العمى، وحبل الله المتين
وصراطه المستقيم، لا يسبق بقرابة في رحم، ولا بسابقة في دين،
ولا يلحق في منقبة من مناقبه، يحذو (١) حذو الرسول صلى الله عليهما
والهما، ويقا تل على التأويل، ولا تأخذه في الله لومة لائم.
قد وتر (٢) فيه صنديد (٣) العرب، وقتل ابطالهم، وناهش (٤) ذؤبانهم (٥)،
وأودع (٦) قلوبهم أحقادا بدرية وخيرية وحنينية وغيرهن، فاضبت (٧)
على عداوته، واكبت على منابذته (٨)، حتى قتل الناكثين والقاسطين
والمارقين

(١) - حذا حذوا: قطعها على مثال.

(٢) - وتر: الانتقام أو الظلم فيه.

(٣) - الصنديد: السيد الشجاع.

(٤) - ناوش (خ ل)، أقول: نهشه عضه أو اخذه بأضراسه، ناوشوهم في القتال: نازلوهم.

(٥) - الذؤبان جمع الذئب، وذؤبان العرب صعاليكهم ولصوصهم.

(٦) - فاودع (خ ل).

(٧) - الضب: الحقد الخفي.

(٨) - نابذه الحرب: جاهره بها.

ولما قضى نحبه (١) وقتله اشقى الآخرين، يتبع اشقى الأولين
لم يمثل أمر الرسول صلى الله عليه وآله في الهادين بعد الهادين،
والأمة مصرة على مقتته، مجمعة على قطيعة رحمه واقصاء ولده، الا
القليل ممن وفى لرعاية الحق فيهم.

فقتل من قتل، وسبي من سبي، واقصي من اقصي، وجرى القضاء
لهم بما يرجى له حسن المثوبة، إذ كانت الأرض لله يورثها من يشاء من
عباده الصالحين والعاقبة للمتقين، وسبحان ربنا إن كان وعد ربنا
لمفعولاً، ولن يخلف الله وعده، وهو العزيز الحكيم.

فعلى الأطائب من أهل بيت محمد وعلي صلى الله عليهما
والهما، فليبك الباكون، وإياهم فليندب النادبون، ولمثلهم فلتدر (٢)
الدموع، وليصرخ الصارخون، ويضج الضاجون، ويعج (٣) العاجون.
أين الحسن أين الحسين، أين أبناء الحسين، صالح بعد صالح،
وصادق بعد صادق، أين السبيل بعد السبيل، أين الخيرة بعد الخيرة، أين
الشموس الطالعة، أين الأقمار المنيرة، أين الأنجم الزاهرة، أين اعلام
الدين وقواعد العلم.

أين بقية الله التي لا تخلو من العترة الهادية، أين المعد لقطع دابر

(١) - النحب: الموت، الاجل.

(٢) - فلتذرف (خ ل)، أقول: الدر: السيلان، ذرفت العين: دمعتها.

(٣) - عج: صاح ورفعته صوته.

الظلمة، أين المنتظر لإقامة الأمت (١) والعوج، أين المرتجى لإزالة الجور والعدوان، أين المدخر لتجديد الفرائض والسنن، أين المتخير لإعادة الملة والشريعة، أين المؤمل لآحياء الكتاب وحدوده، أين محيي معالم الدين وأهله، أين قاصم شوكة المعتدين، أين هادم أبنية الشرك والنفاق. أين مبيد أهل الفسق والعصيان، أين حاصد فروع الغي والشقاق، أين طامس (٢) آثار الزيف والأهواء، أين قاطع حبال الكذب والافتراء، أين مبيد أهل العناد والمردة، أين معز الأولياء ومذل الأعداء، أين جامع الكلمة على التقوى، أين باب الله الذي منه يؤتي. أين وجه الله الذي إليه تتوجه الأولياء، أين السبب المتصل بين الأرض والسماء، أين صاحب يوم الفتح وناشر راية الهدى، أين مؤلف شمل الصلاح والرضا، أين الطالب بذحول (٣) الأنبياء وأبناء الأنبياء، أين الطالب بدم المقتول بكربلاء. أين المنصور على من اعتدى عليه وافترى، أين المضطر الذي يجاب إذا دعى، أين صدر الخلائف ذو البر والتقوى، أين ابن النبي المصطفى، وابن علي المرتضى، وابن خديجة الغراء، وابن فاطمة الكبرى

-
- (١) - الأمت: الضعف.
(٢) - طمس: درس وانمحي.
(٣) - الذحل: الثأر.

بابي أنت وأمي ونفسي لك الوقاء والحمى، يا بن السادة المقربين
يا بن النجباء الأكرمين، يا بن الهداة المهديين، يا بن الخيرة المهديين، يا بن
الغطارفة (١) الأنجبين.

يا بن الأطائب المطهرين، يا بن الخضارمة (٢) المنتجبين، يا بن
القمقامة (٣) الأكرمين، يا بن البذور المنيرة، يا بن السرج المضيئة، يا بن
الشهب الثاقبة، يا بن الأنجم الزاهرة، يا بن السبل الواضحة، يا بن الاعلام
اللائحة، يا بن العلوم الكاملة، يا بن السنن المشهورة.

يا بن المعالم الماثورة، يا بن المعجزات الموجودة، يا بن الدلائل
المشهورة، يا بن الصراط المستقيم، يا بن النبأ العظيم، يا بن من هو في أم
الكتاب لدى الله علي حكيم، يا بن الآيات البيئات، يا بن الدلائل
الظاهرات، يا بن البراهين الباهرات.

يا بن الحجج البالغات، يا بن النعم السابغات، يا بن طه
والمحكّمات، يا بن يس والذاريات، يا بن الطور والعاديات، يا بن من دنا
فتدلى، فكان قاب قوسين أو أدنى، دنوا واقتربا من العلي الاعلى.
ليت شعري، أين استقرت بك النوى، بل اي ارض تقلك (٤) أو ثرى (٥)،

(١) - الغطريف: السخي، السيد.

(٢) - الخضرم: الكثير العطاء.

(٣) - القمقام: السيد الكثير العطاء.

(٤) - قلا الشئ: حمله.

(٥) - الثرى: التراب الندي.

أبرضوى أو غيرها من ذي طوى (١) عزيز علي (٢) ان أرى الخلق وأنت
لا ترى، ولا اسمع لك حسيسا (٣) ولا نجوى، عزيز علي ان تحيط بك
دونى البلوى، ولا ينالك منى ضجيج ولا شكوى.
بنفسي أنت من مغيب لم يخل منا، بنفسي أنت من نازح ما نرح (٤)
عنا، بنفسي أنت أمنية شائق يتمنى، من مؤمن ومؤمنة ذكرا فحنا (٥)،
بنفسي أنت من عقيد عز لا يسامى (٦)، بنفسي أنت من أثيل (٧) مجد
لا يجازى (٨)، بنفسي أنت من تلاد (٩) نعم لا تضاهي (١٠)، بنفسي أنت من
نصيف (١١) شرف لا يساوى.
إلى متى أحرار فيك يا مولاي، وإلى متى، وأي خطاب أصف فيك

-
- (١) - رضوي - كسكرى - جبل بالمدينة، يروى انه عليه السلام قد يكون هناك، وطوى - بالضم
والكسر وقد ينون - واد بالشام، وذو طوى مثلثة الطاء وقد ينون أيضا موضع قرب مكة.
(٢) - عز علي ان تفعل كذا: اشتد وصعب.
(٣) - الحسيس: الصوت الخفي.
(٤) - نرح: بعد.
(٥) - تحنى عليه: تحن وتعطف.
(٦) - سامى: فاخر.
(٧) - أثيل: تأصل في الشرف.
(٨) - يجازى، يحاذي (خ ل).
(٩) - تلد بالمكان: أقام.
(١٠) - ضاهى: شاكل وشابه.
(١١) - نصفه: عمه.

وأبي نجوى، عزيز علي ان أجاب دونك وأناغى (١) عزيز علي ان أبكيك و
يخذلك الورى (٢)، عزيز علي ان يجري عليك دونهم ما جرى.
هل من معين فأطيل معه العويل والبكاء، هل من جزوع فأساعد
جزعه إذا خلا، هل قذيت (٣) عين فساعدها عيني على القذى، هل إليك
يا بن احمد سبيل فتلقى، هل يتصل يومنا منك بغده فنحظى.
متى نرد مناهلك الروية فنروي (٤)، متى ننتقع (٥) من عذب مائك فقد
طال الصدى، (٦) متى نغاديك ونراوحك (٧) فتقر عيوننا (٨)، متى ترانا ونراك و
قد نشرت لواء النصر ترى.
أترانا نحف بك وأنت تؤم الماء، وقد ملأت الأرض عدلا، وأذقت
أعدائك هوانا وعقابا، وأبرت العتاة وجحدة الحق، وقطعت دابر
المتكبرين، واجتشت (٩) أصول الظالمين، ونحن نقول الحمد لله رب
العالمين

-
- (١) - نغى إليه: تكلم بكلام يفهم.
 - (٢) - الورى: الخلق.
 - (٣) - قذى عينه: قذفت بالغمص والرمص.
 - (٤) - روي من الماء: شرب وشبع.
 - (٥) - ننتقع (خ ل)، نقع بالشراب: اشتفى منه.
 - (٦) - الصدى: العطش الشديد.
 - (٧) - الغداة: البكرة أو ما بين الفجر وطلوع الشمس، الرواح: العشي أو من الزوال إلى الليل.
 - (٨) - فنقر منها عينا (خ ل).
 - (٩) - الابارة: الاهلاك، جث: قلعه من أصله.

اللهم أنت كشاف الكرب والبلوى، واليك استعدي فعندك
العدوي، وأنت رب الآخرة والأولى.
فأغث يا غياث المستغيثين، عبيدك المبتلى، واره سيده يا شديد
القوى، وأزل عنه به الأسي (١) والجوى (٢)، وبرد غليله (٣) يا من على العرش
استوى، ومن إليه الرجعي والمنتهي.
اللهم ونحن عبيدك التائقون (٤) إلى وليك، المذكر بك وبنبيك،
خلقته لنا عصمة وملاذا، وأقمته لنا قواما ومعادا، وجعلته للمؤمنين
منا إماما، فبلغه عنا تحية وسلاما، وزدنا بذلك يا رب اكراما، واجعل
مستقره لنا مستقرا ومقاما، وأتمم نعمتك بتقديمك إياه امامنا، حتى
توردنا جنانك ومرافقة الشهداء من خلصائك.
اللهم صل على محمد وال محمد، وصل على محمد جده
رسولك السيد الأكبر، وعلى أبيه السيد الأصغر (٥)، وجدته الصديقة
الكبرى فاطمة بنت محمد، وعلى من اصطفيت من ابائه البررة، وعليه
أفضل وأكمل، وأتم وأدوم، وأكبر وأوفر ما صليت على أحد من
أصفيائك وخيرتك من خلقك، وصل عليه صلاة لا غاية لعدددها،

-
- (١) - أسا الرجل: عزاه.
(٢) - الجوى: شدة الوجد من حزن أو عشق.
(٣) - الغليل: العطشان.
(٤) - تاق إليه: اشتاق.
(٥) - القسور (خ ل)، أقول: القسور: العزيز، الغلام القوي الشجاع.

ولا نهاية لمددها، ولا نفاذ لأمدها
اللهم وأقم به الحق، وادحض (١) به الباطل، وادل به أوليائك،
واذلل به أعدائك، وصل اللهم بيننا وبينه وصلة تؤدي إلى مرافقة سلفه.
واجعلنا ممن يأخذ بحجرتهم (٢)، ويمكث في ظلهم، وأعنا على
تأدية حقوقه إليه، والاجتهاد في طاعته، واجتناب معصيته، وامن علينا
برضاه، وهب لنا رأفته ورحمته، ودعاه وخيره، ما ننال به سعة من
رحمتك، وفوزا عندك، واجعل صلاتنا به مقبولة، وذنوبنا به مغفورة،
ودعائنا به مستجابا.

واجعل أرزاقنا به مبسوطه، وهمومنا به مكفية، وحوائجنا به
مقضية، واقبل إلينا بوجهك الكريم، واقبل تقربنا إليك، وانظر إلينا
نظرة رحيمة، نستكمل بها الكرامة عندك، ثم لا تصرفها عنا بجودك،
واسقنا من حوض جده صلى الله عليه وآله، بكأسه ويده، ريا رويا،
هنيئا سائغا، لا أظمأ بعدها، يا ارحم الراحمين.
وتدعو بما أحببت إن شاء الله (٣).

(١) - ادحض: أبطل.

(٢) - الحجرة في المجاز الاعتصام بالشئ والتمسك به.

(٣) - عنه البحار ١٠٢ : ١١٠.

رواه السيد في مصباح الزائر: ٢٣٠ عن بعض الأصحاب، وفي الاقبال ١ : ٥٠٤ مرسلا.

ذكره العلامة المجلسي في البحار ١٠٢ : ١٠٤، تحفة الزائر: ٣٤٢.

عنه وعن مصباح الزائر للسيد وعن كتاب المزار القديم المحدث النوري في تحية الزائر.

أورده الفيض في الصحيفة المهدوية: ٧٥.

أقول: مراد السيد من بعض أصحابنا صاحب كتاب المزار اي محمد بن المشهدي، والذي ظاهر لمن

تأمل كلامهما، وظاهر قول السيد في مصباحه وابن المشهدي في مزاره ان الدعاء صدر من الناحية

المقدسة عليه السلام، اما أورده العلامة المجلسي في زاد المعاد وأسنده إلى الصادق عليه السلام.

٣ - باب التوجه إلى الحجة صاحب الزمان صلوات الله عليه بعد صلاة اثنتي عشرة ركعة، تقرأ فيها * (قل هو الله أحد) * ركعتين ركعتين، وتصلي على محمد وآله عليهم السلام كثيراً.

قال أبو علي الحسن بن اشناس: وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الدعلجي، قال: أخبرنا أبو الحسين حمزة بن محمد بن الحسن بن شبيب، قال: عرفنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم، قال: شكوت إلى أبي جعفر محمد بن عثمان شوقي إلى رؤية مولانا عليه السلام فقال لي: مع الشوق تشتهي ان تراه، فقلت له: نعم، فقال لي: شكر الله لك شوقك وارك وجهك في يسر وعافية، لا تلمس يا أبا عبد الله ان تراه، فان أيام الغيبة تشتاق إليه، ولا تسأل الاجتماع معه انها عزائم الله والتسليم لها أولى، ولكن توجه إليه بالزيارة.

فاما كيف يعمل وما املاه عند محمد بن علي فانسخوه من عنده، وهو التوجه إلى الصاحب بالزيارة بعد صلاة اثنتي عشرة ركعة. تقرأ * (قل هو الله أحد) * في جميعها ركعتين ركعتين، ثم تصلي على

محمد واله وتقول قول الله جل اسمه: * (سلام على ال ياسين) * ذلك هو
الفضل المبين من عند الله والله ذو الفضل العظيم امامه من يهديه صراطه
المستقيم، وقد اتاكم الله خلافته يا ال ياسين، وذكرنا في الزيارة (١) وصلى
الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين (٢).

٤ - زيارة أخرى له عليه السلام.
إذا وصلت إلى حرمه صلى الله عليه وسلم بسر من رأى فاغتسل
والبس أطهر ثيابك وقف على باب حرمه عليه السلام قبل ان تنزل السرداب
وزر بهذه الزيارة وقل:

السلام عليك يا خليفة الله وخليفة ابائه المهديين، السلام عليك
يا وصي الأوصياء الماضين، السلام عليك يا حافظ اسرار رب العالمين،
السلام عليك يا بقية الله من الصفوة المنتجبين.

السلام عليك يا بن الأنوار الزاهرة، السلام عليك يا بن الاعلام
الباهرة، السلام عليك يا بن العترة الطاهرة، السلام عليك يا معدن العلوم
النبوية

السلام عليك يا باب الله الذي لا يؤتى الا منه، السلام عليك يا

(١) - لعله أشار بقوله: (وذكرنا في الزيارة) إلى أنه يتلو بعد ذلك زيارة الندبة، فظهر من هذا
الخبر ان الصلاة قبل الزيارة وانها اثنتا عشرة ركعة - البحار.

(٢) - عنه البحار ١٠٢ : ٩٧.

سبيل الله الذي من سلك غيره هلك، السلام عليك يا ناظر شجرة طوبى
وسدرة المنتهى.

السلام عليك يا نور الله الذي لا يطفى، السلام عليك يا حجة الله
التي لا تخفى، السلام عليك يا حجة الله على من في الأرض والسماء،
السلام عليك سلام من عرفك بما عرفك به الله، ونعتك ببعض نعوتك
التي أنت أهلها وفوقها.

اشهد انك الحجة على من مضى ومن بقي، وان حزبك هم
الغالبون وأوليائك هم الفائزون، وأعدائك هم الخاسرون، وانك خازن
كل علم، وفاتق كل رتق، ومحقق كل حق، ومبطل كل باطل، رضيتك يا
مولاي إماما وهاديا، ووليا و مرشدا، لا ابتغي بك بدلا، ولا اتخذ من
دونك وليا.

اشهد انك الحق الثابت الذي لا عيب فيه، وان وعد الله فيك حق
لا أرتاب لطول الغيبة وبعد الأمد، ولا أتحير مع من جهلك وجهل بك،
منتظر متوقع لأيامك، وأنت الشافع الذي لا تنازع، والولي الذي
لا تدافع، ذخرك الله لنصرة الدين واعزاز المؤمنين، والانتقام من
الجاحدين المارقين.

اشهد ان بولايتك تقبل الأعمال، وتزكي الافعال، وتضاعف
الحسنات، فمن جاء بولايتك، واعترف بإمامتك قبلت أعماله،
وصدقت أقواله، وتضاعفت حسناته، ومحيت سيئاته، ومن عدل عن

ولايتك وجهل معرفتك واستبدل بك غيرك كبه الله على منخره في النار، ولم يقبل الله له عملا، ولم يقم له يوم القيامة وزنا. اشهد الله وأشهدك يا مولاي بهذا، ظاهره كباطنه، وسره كعلانيته، وأنت الشاهد على ذلك، وهو عهدي إليك وميثاقي لديك، إذ أنت نظام الدين، ويعسوب المتقين، وعز الموحدين، وبذلك امرني رب العالمين.

فلو تطاولت الدهور وتمادت الاعمار، لم ازدد فيك الا يقينا، ولك الا حبا، وعليك الا متكلا ومعتمدا، ولظهورك الا متوقعا ومنتظرا، ولجهادي بين يديك مترقبا، فابذل نفسي ومالي وولدي وأهلي وجميع ما حولني ربي بين يديك والتصرف بين امرك ونهيك، يا مولاي، فان أدركت أيامك الزاهرة وأعلامك الباهرة، فها انا ذا عبدك، متصرف بين امرك ونهيك، أرجو به الشهادة بين يديك والفوز لديك. مولاي فان أدركني الموت قبل ظهورك، فاني أتوسل بك وبآبائك الطاهرين إلى الله تعالى، واسأله ان يصلي على محمد وال محمد وان يجعل لي كرة في ظهورك، ورجعة في أيامك، لابلغ من طاعتك مرادي، وأشفي من أعدائك فؤادي.

مولاي وقفت في زيارتك موقف الخاطئين النادمين الخائفين من عقاب رب العالمين، وقد اتكلت على شفاعتك، ورجوت بموالاتك وشفاعتك محو ذنوبي، وستر عيوبتي، ومغفرة زللي، فكن لوليك يا

مولاي عند تحقيق امله، واسأل الله غفران زلله، فقد تعلق بحبلك،
وتمسك بولايتك، وتبرأ من أعدائك.
اللهم صل على محمد واله وانجز لوليك ما وعدته، اللهم أظهر
كلمته، واعل دعوته، وانصره على عدوه وعدوك يا رب العالمين.
اللهم صل على محمد وال محمد واظهر كلمتك التامة، ومغيبك
في ارضك، الخائف المترقب، اللهم انصره نصراً عزيزاً وافتح له فتحة
يسيراً.

اللهم واعز به الدين بعد الخمول، واطلع به الحق بعد الأفول،
وأجل به الظلمة، واكشف به الغمة، اللهم وآمن به البلاد، واهد به
العباد، اللهم املاً به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً انك
سميع مجيب.

السلام عليك يا ولي الله، ائذن لوليك في الدخول إلى حرمك،
صلوات الله عليك وعلى ابائك الطاهرين ورحمة الله وبركاته (١).
٥ - القول عند نزول السرداب:

السلام على مهدي الأمم وجامع الكلم، السلام على خلف السلف
وصاحب الشرف، السلام على حجة المعبود وكلمة المحمود، السلام

(١) - عنه وعن الفيد، البحار ١٠٢: ١١٦، ذكره مع اختلاف السيد في مصباح الزائر: ٢٢٦،
عنه البحار ١٠٢: ٩٨.

على معز الأولياء ومذل الأعداء.
السلام على وارث الأنبياء وخاتم الأوصياء، السلام على الإمام المنتظر
والغائب المشتهر، السلام على السيف الشاهر والقمر الزاهر
والنور الباهر، السلام على شمس الظلام وبدر التمام (١)، السلام على
ربيع الأيتام وفطرة الأنام، السلام على صاحب الصمصام (٢) وفلاق الهام (٣).
السلام على صاحب الدين المأثور والكتاب المسطور، السلام
على بقية الله في بلاده وحجته على عباده، المنتهى إليه مواريث
الأنبياء، ولديه موجوده اثار الأصفياء، السلام على المؤمن على السر
والولي للامر، السلام على المهدي الذي وعد الله عز وجل به الأمم، ان
يجمع به الأرض قسطا وعدلا، ويمكن له وينجز به وعد المؤمنين.
اشهد انك والأئمة من ابائك أئمتي وموالي، في حياة الدنيا ويوم
يقوم الاشهاد، أسألك يا مولاي ان تسأل الله تبارك وتعالى في صلاح
شأني، وقضاء حوائجي، وغفران ذنوبي، والاحذ بيدي في ديني
ودنياي واخرتي، لي ولكافة إخواني المؤمنين والمؤمنات انه غفور
رحيم، وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله وال محمد الطاهرين.
ثم تصلي صلاة الزيارة اثنتي عشرة ركعة (٤)

-
- (١) - اي بدر النور التمام، قمر تمام - بالكسر والفتح والكسر أفصح - إذا لم يكن فيه نقص.
(٢) - الصمصام: السيف القاطع الذي لا ينثني.
(٣) - الهام جمع الهامة وهي الرأس.
(٤) عنه البحار ١٠٢ : ١٠١

ويستحب ان يدعو بهذا الدعاء بعد صلاة الزيارة، فهو مروى عنه عليه السلام:

اللهم عظم البلاء، وبرح (١) الخفاء، وانكشف الغطاء، وضافت الأرض ومنعت السماء، واليك يا رب المشتكى، وعليك المعول في الشدة و الرخاء.

اللهم صل على محمد واله الذين فرضت علينا طاعتهم، وعرفتنا بذلك منزلتهم، ففرج عنا بحقهم فرجا عاجلا كلمح البصر أو هو أقرب من ذلك.

يا محمد يا علي، يا علي يا محمد، انصراني فإنكما ناصراني، واكفياني فإنكما كافياني، يا مولاي يا صاحب الزمان، الغوث الغوث الغوث، أدركني أدركني أدركني (٢).

(١) - برح الخفاء: وضع الامر كأنه ذهب الستر وزال.

(٢) - رواه امين الاسلام الطبرسي في كنوز النجاح، قائلا: (دعاء علمه صاحب الزمان عليه سلام الله الملك المنان أبا الحسن محمد بن أحمد بن أبي الليث رحمه الله تعالى في بلدة بغداد في مقابر قريش، وكان أبو الحسن قد هرب إلى مقادير قريش والتجأ إليه من خوف القتل فنجى منه ببركة هذا الدعاء)، عنه المحدث النوري في جنة المأوى المطبوع ضمن البحار ٥٣: ٢٧٥. أوردته الشهيد في مزاره: ٦٤، والمفيد في مزاره، عنه البحار ١٠٢: ١١٩. أخرجه الكفعمي في مصباحه: ٢٧٦.

القسم السادس
في ثواب الحج والزيارة عن الغير
وزيارة القبور

الباب الأول

ثواب الحج و الزيارة عن الاخوان بالاجر

١ - روى أصحابنا جميعا ان أبا عبد الله عليه السلام ارسل إلى بعض الشيعة فقال: خذ هذه الدراهم فحج عن ابني إسماعيل، يكن لك تسعة أسهم من الثواب ولإسماعيل سهم واحد (١).

٢ - وقد انفذ أبو الحسن العسكري عليه السلام زائرا عنه إلى مشهد أبي عبد الله عليه السلام فقال: ان لله موطن يحب ان يدعى فيها فيجيب، وان حائر الحسين عليه السلام من تلك المواطن (٢).

الباب (٢)

ما يقول الزائر عن غيره بالاجر، وما يقول عن أخيه تطوعا وزيارة قبور الشيعة وما يقال عندها
إذا خرجت زائرا عن أخ لك، أو حاجا بأجرة، فصل ركعتين بالموضع الذي يقصده، فإذا فرغت منهما فسبح ثم قل:

(١) - عنه البحار ١٠٢ : ٢٥٧.

(٢) - عنه البحار ١٠٢ : ٢٥٧.

اللهم ان فلانا أوفدني إليك لعلمه بحسن ثوابك، معتقدا انك
تسمع وتحيب وتعاقب وتثيب.
اللهم فاجعل خطواتي عنه كفارة لما سلف من ذنوبه، وصلواتي
عنه شاهدة له بصدق الايمان، مثبتة له في ديوان الغفران، اللهم ما
أصابني من تعب أو نصب، أو سغب أو لغوب، فاجر فلان بن فلان فيه،
واجرني عليه.
وكذلك تقول عند النبي صلى الله عليه وآله وعند الأئمة عليهم السلام.
ثم يقول عقيب الكلام:
السلام عليك يا مولاي من فلان بن فلان، فاني اتيتك زائرا عنه،
فاشفع لي وله عند ربك، اللهم أوصل إليه من رحمتك ما يستغني به عن
رحمة من سواك.
وإن كان ميتا قال الثابت عنه بعد ذلك:
اللهم جاف الأرض عن جنبيه، واجعل رحمتك واصلة إليه،
واجعل ما افعله من المناسك شاهدا له برحمتك يا ارحم الراحمين.
وإذا أردت عن أخيك أو أهلك وأملك تطوعا، فسلم على الإمام عليه السلام
على نسق التسليم، ثم قل:
اللهم كن لفلان بن فلان عوننا ومعينا، وناصرنا وكائنا وواعيا،
حيث كان بمحمد وآله الطاهرين.

ثم صل ركعتين، فإذا سلمت منها فاسجد وقل في سجودك
اللهم لك صليت، ولك ركعت، ولك سجدة، لأنه لا ينبغي
الصلاة الا لك، اللهم قد جعلت ثواب صلاتي وسلامي وزيارتي هدية
مني إلى فلان بن فلان، فتقبل ذلك له مني، واجرني عليه خير الجزاء
برحمتك (١).

وأفضل ما يقال:

اللهم ان فلان بن فلان أوفدني إلى مولاه ومولاي لأزور عنه، رجاء
بجزيل الثواب، وفرارا من سوء الحساب، اللهم انه يتوجه إليك
بأوليائك الدالين عليك في غفرانك ذنوبه وخط سيئاته، ويتوسل إليك
بهم عند مشهد امامه صلوات الله عليه، فتقبل منه، واقبل شفاعته
أوليائك صلوات الله عليهم فيه.

اللهم جازه على حسن نيته وصحيح عقيدته وصحة موالاته،
أحسن وأفضل ما جازيت أحدا من عبيدك المؤمنين، وادم له ما خولته،
واستعمله صالحا فيما اتيته، ولا تجعلني اخر وافد له بوفده.
اللهم أعتق رقبتك من النار، وأوسع عليه من رزقك الحلال الطيب،
واجعله من رفقاء ال محمد، وبارك له في ولده وأهله وماله وما ملكت
له يمينه.

اللهم صل على محمد وال محمد وحل بينه وبين معاصيه حتى

(١) - عنه البحار ١٠٢ : ٢٥٨.

لا يعصيك، واعنه على طاعتك وطاعة أوليائك حتى لا نفقده حيث امرته، ولا نراه حيث نهيته.

اللهم صل على محمد وال محمد واغفر له وارحمه واعف عنه وعن جميع المؤمنين والمؤمنات، اللهم صل على محمد وال محمد وأعذه من هول المطلع (١)، ومن فزع يوم القيامة، وسوء المنقلب، ومن ظلمة القبر ووحشته، ومن مواقف الخزي في الدنيا والآخرة.

اللهم صل على محمد وال محمد واجعل جائزته في موقفي هذا غفرانك، وتحفته في مقامي عند امامي صلى الله عليه ان تقبل عشرته وتقبل معذرتة، وتتجاوز عن خطيئته، وتجعل التقوى زاده، ومما عندك خيرا في معاده، وتحشره في زمرة محمد وال محمد صلى الله عليه وآله وتغفر له ولوالديه، فإنك خير مرغوب رغب إليه، وأكرم مسؤول اعتمد العباد عليه، ولكل موفد جائزة، ولكل زار كرامة، فاجعل جائزته في موقفي هذا غفرانك والجنة، ولي لجميع المؤمنين والمؤمنات.

اللهم انا عبدك الخاطيء المذنب المقر بذنوبه، فأسألك يا الله بحق محمد وال محمد ان لا تحرمني بعد ذلك الأجر والثواب من فضل عطائك وكرم تفضلك.

(١) - قال الجزري: (هول المطلع، يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت، فشبّه بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عال) - النهاية ٣: ٤٩.

ثم ترفع يدك إلى السماء مستقبلاً القبلة عند المشهد، وتشير إلى
الامام وتقول:

يا مولاي يا امامي، عبدك فلان بن فلان أوفدني زائراً لمشهدك،
متقرباً إلى الله عز وجل بذلك والى رسوله هو إليك، يرجو بذلك فكاك
رقبته من النار ومن العقوبة، فاغفر له ولجميع المؤمنين والمؤمنات.
يا الله يا الله يا الله، يا الله يا الله يا الله، لا إله إلا الله الحليم
الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، أسألك ان تصلي على محمد وال
محمد وتستجيب لي فيه وفي جميع إخواني وأخواتي وولدي وأهلي،
بجودك وكرمك (١).

وروي عن بعض العلماء الصادقين عليهم السلام انه سئل عن الرجل يصلي
ركعتين، أو يصوم يوماً أو يحج أو يعتمر، أو يزور رسول الله صلى الله عليه وآله
أو أحد الأئمة عليهم السلام، ويجعل ثواب ذلك لوالديه أو لأخ له في الدين
أو يكون له على ذلك ثواب، فقال: ان ثواب ذلك يصل إلى من جعل له من
غير أن ينقص من اجره شيء (٢).
ومن أراد ان يهدي لأهله وإخوانه طوافاً أو صلاة أو صدقة، فليقل
إذا طاف أو صلى:

(١) - رواه الشيخ في التهذيب ٦: ١١٦، عنه البحار ١٠٢: ٢٥٧.

(٢) - عنه البحار ١٠٢: ٢٥٩.

اللهم ان هذا الطواف وهاتين الركعتين عن أبي وعن زوجتي وعن ولدي وحامتي وعن أهل بلدي من المؤمنين، وعن إخواني وأخواتي في مشارق الأرض ومغاربها، وحرهم وعندهم، وأبيضهم وأسودهم. فلا تشاء ان تلقى الرجل فيقول: اني طفت أو صليت عنك الا كنت صادقا.

فإذا اتيت قبر النبي أو أحد الأئمة عليهم السلام فصل ركعتين وقف عند رأس الامام وقل:

السلام عليك يا مولاي عن أبي وأمي وزوجتي وعن ولدي واخوتي وأهل بلدي وإخواني وأخواتي، حرهم وعندهم، وأبيضهم وأسودهم.

فلا تشاء ان تقول للرجل: اني أقرأت رسول الله صلى الله عليه وآله عنك السلام الا كنت صادقا (١).

اما زيارة قبور الشيعة:

فإنه روي عن أبي الحسن الأول عليه السلام أنه قال: من لم يقدر ان يزورنا فليزر صالح [موالينا، يكتب له ثواب زيارتنا، ومن لم يقدر على صلتنا

(١) - رواه الكليني في الكافي ٤: ٣١٦، والشيخ في التهذيب ٦: ١٠٩، عنهما البحار ١٠٢: ٢٥٥.

فليصل صالحه] (١) إخوانه، يكتب له ثواب صلتنا (٢).
وقال الرضا عليه السلام: من اتى قبر أخيه المؤمن ثم وضع يده على القبر
وقرأ: * (انا أنزلناه في ليلة القدر) * سبع مرات، امن يوم الفزع الأكبر (٣).
فإذا أردت زيارة قبر أخيك المؤمن فاستقبل القبلة وضع يدك على
القبر وقل:

اللهم ارحم غربته، وصل وحدته، وانس وحشته، وامن روعته،
واسكن إليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك،
والحقه بمن كان يتولاه (٤).

واقراً: * (انا أنزلناه في ليلة القدر) * سبع مرات.

الباب (٣)

زيارة سلمان الفارسي رحمة الله عليه

١ - تقف عليه وتقول:

السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا تابع صفوة الرحمن،

السلام عليك يا من لم يتميز من أهل بيت الايمان (٥).

(١) - من الكامل، وفيه في الموضعين: موالينا.

(٢) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٥٢٨، عنه البحار ١٠٢: ٢٩٥.

(٣) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٥٢٨، عنه البحار ١٠٢: ٢٩٥.

(٤) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٥٢٩ عن الباقر عليه السلام، عنه البحار ١٠٢: ٢٩٧.

(٥) - في مصباح الزائر: تميز من أهل الايمان (خ ل).

السلام عليك يا من خالف حزب الشيطان، السلام عليك يا من نابذ
عبدة الأوثان، السلام عليك يا من تبع الوصي زوج سيدة النسوان،
السلام عليك يا من جاهد في الله مرتين مع النبي والوصي
أبي السبطين.

السلام عليك يا من صدق فكذبه أقوام، السلام عليك يا من قال له
سيد الخلق من الإنس والجان: أنت منا أهل البيت لا يدانيك انسان،
السلام عليك يا من تولى امره عند وفاته أبو الحسنين، السلام عليك يا
من جوزيت عنه بكل احسان، السلام عليك فقد دنت بخير الأديان (١)،
السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

اتيتك يا أبا عبد الله زائرا قاضيا فيك حق الامام، وشاكرا لبلائك
في الاسلام، فاسأل الله الذي خصك بصدق الدين ومتابعة الخيرين
الفاضلين، ان يحييني حياتك، وان يميتني مماتك، ويحشرني في
محشرك، على انكار ما أنكرت ومنابذة من نابذت، والرد على من
خالفت، الا لعنة الله على الظالمين من الأولين والآخرين، فكن يا أبا عبد
الله شاهدا لي بهذه الزيارة عند امامي وامامك صلى الله عليه وآله.
جمع الله بيني وبينك وبينهم في مستقر من رحمته، انه ولي
ذلك والقادر عليه إن شاء الله، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته،

(١) - كنت على خير الأديان (خ ل).

وصلى الله على خيرته من خلقه محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما (١)
٢ - زيارة أخرى لسلمان رضي الله عنه.
إذا وقفت على القبر فاستقبل القبلة وقل:
السلام على رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين، السلام
على أمير المؤمنين سيد الوصيين، السلام على الأئمة الراشدين، السلام
على الملائكة المقربين.
ثم ضع يدك اليسرى عليه وقل:
السلام عليك يا صاحب رسول الله الأمين، السلام عليك يا ولي
أمير المؤمنين، السلام عليك يا مودع اسرار السادات الميامين، السلام
عليك يا بقية الله من البررة الماضين، السلام عليك يا أبا عبد الله
ورحمة الله وبركاته.
اشهد انك أطعت الله كما امرك، واتبعت الرسول كما ندبك،
وتوليت خليفته كما الزمك، ودعوت إلى الائتتام بذريته كما وقفك،
وعلمت الحق يقينا فاعتقدته كما ألهمك.
اشهد انك باب وصي المصطفى، وطريق حجة الله المرتضى،
وامين الله فيما استودعت من علوم الأصفياء، اشهد انك من أهل بيت
النبي والنجباء المختارين لنصر الوصي.

(١) - رواه السيد في مصباح الزائر: ٢٦٣، عنه البحار ١٠٢: ٢٩١.

اشهد انك صاحب العاشرة (١) والبراهين والدلائل القاهرة، وأقمت الصلاة واتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، وأديت الأمانة ونصحت لله ولرسوله، وصبرت على الأذى في جنبه حتى اتاك اليقين.

لعن الله من جحد حقك وحط من قدرك، لعن الله من آذاك في مواليك، ولعن الله من أعتك في أهل بيت نبيك، لعن الله من لامك في ساداتك، لعن الله عدو ال محمد من الجن والإنس من الأولين والآخرين، وضاعف عليهم العذاب الأليم.
وقل:

صلى الله عليك يا صاحب رسول الله، السلام عليك يا مولى أمير المؤمنين، وصلى الله على روحك الطيبة وجسدك الطاهر، وألحقنا بمنه ورأفته إذا توفانا بمحل السادة الميامين، وجمعنا معكم بجوارهم في جنات النعيم.

صلى الله عليك يا أبا عبد الله، وصلى على إخوانك الشيعة من السلف الماضين، وادخل الرضوان والروح على الخلف من المؤمنين، وألحقنا وإياهم بمن نتولى من العترة الطاهرين، وعليك السلام

(١) - صاحب العاشرة اي الدرجة العاشرة من الايمان، وهو إشارة لما روي بأسانيد عن الصادق عليه السلام: ان الايمان عشر درجات، فالمقداد في الثامنة وأبو ذر في التاسعة وسلمان في العاشرة.

وعليهم أجمعين ورحمة الله وبركاته
ثم امض فصل تطوعاً ما بدا لك.
فإذا أردت الانصراف فودعه وقل:
السلام عليك يا صاحب رسول الله، وصفي أمير المؤمنين،
ووليّه الناصح الأمين، كنت لله ناصراً وعلى دينه، محافظاً عن النبي
وللوصي محامياً، فجزاك الله عن دينه وعن أوليائه خير الجزاء،
استودعك الله واسترعيك واقرأ عليك السلام، امنّا بالله وبرسوله
واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين.
ثم قبله وانصرف إن شاء الله (١).
قد أثبت لك، أدام الله لك النعمة، من الزيادة حسب ما التمسّت،
وأنا الآن مضيف إلى ذلك من الأعمال والأدعية المختارات بموجب ما
اقترحت بمشية الله سبحانه، ثم أذكر ما ورد في العشر الأواخر من شهر
رمضان أولاً وما جاء من العمل في ليلة عيد الفطر، ثم اعقب ذلك بعمل
اليوم والليلة ودعاء كل يوم في الأسبوع، لئلا تحتاج معه إلى سواه في
العبادات.

(١) رواه السيد في مصباح الزائر: ٢٦٢، عنه البحار ١٠٢: ٢٨٧

القسم السابع
في اعمال شهر رمضان
وليلة الفطر ويومها

الباب (١)

أدعية العشر الأواخر

الدعاء في الليلة الأولى:

يا مولج الليل في النهار ومولج النهار في الليل، ومخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي، يا رازق من يشاء بغير حساب، يا الله يا رحمان يا رحيم، يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء.

أسألك ان تصلي على محمد وعلى أهل بيته وان تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء وروحي مع الشهداء، واحساني في عليين وإساءتي مغفورة، وان تهب لي يقينا تباشر به قلبي، وايمانا يذهب الشك عني، وترضيني بما قسمت لي، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار الحريق، وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبة إليك، والإنابة والتوفيق لما وفقت له محمدا وال محمد عليهم السلام (١).

(١) - رواه السيد في الاقبال ١: ٣٦٢ نقلا عن كتاب محمد بن أبي قرّة، باسناده عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن عمر بن يزيد، عن الصادق عليه السلام.

أقول: رواه الكليني في الكافي ٤: ١٦٠ مختصرا عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحسين عن محمد بن عيسى، عن أيوب بن يقطين، أو غيره، عنهم عليهم السلام، عنه الشيخ في التهذيب ٣: ١٠١

المصباح ٦٢٨

أخرجه الصدوق في الفقيه ٢: ١٦١

في الليلة الثانية

يا سالخ النهار من الليل فإذا نحن مظلّمون، ومجري الشمس
لمستقرها بتقديرك، يا عزيز يا عليم، ومقدر القمر منازل حتى عاد
كالعرجون القديم، يا نور كل نور، ومنتهى كل رغبة وولي كل نعمة، يا
الله يا رحمان، يا الله يا قدوس، يا أحد يا واحد يا فرد، يا الله يا الله يا
الله لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء.
أسألك ان تصلي على محمد وعلى أهل بيته وان تجعل اسمي في
هذه الليلة في السعداء وروحي مع الشهداء، واحساني في عليين
وإساءتي مغفورة، وان تهب لي يقينا تباشر به قلبي، وايماننا يذهب
الشك عني، وترضيني بما قسمت لي، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار الحريق، وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبة
إليك، والإنابة والتوفيق لما وفقت له محمدا وال محمد عليهم السلام (١).

(١) - رواه السيد في الاقبال ١: ٣٧٠ نقلا عن كتاب محمد بن أبي قرّة، باسناده عن أبي محمد
هارون بن موسى التلعكبري، عن عمر بن يزيد، عن الصادق عليه السلام.
أورده الكليني في الكافي ٤: ١٦٠ مختصرا، عنه الشيخ في التهذيب ٣: ١٠١، وفي مصباحه
: ٦٢٨.
أخرجه الصدوق في الفقيه ٢: ١٦١ مختصرا.

في الليلة الثالثة

يا رب ليلة القدر وجاعلها خيرا من الف شهر، ورب الليل والنهار
والجبال والبحار، والظلم والأنوار والأرض والسماء، يا بارئ يا
مصور، يا حنان يا منان، يا الله يا رحمان، يا الله يا قيوم، يا الله يا بديع، يا
الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء.
أسألك ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل اسمي في هذه
الليلة في السعداء وروحي مع الشهداء، واحساني في عليين وإساءتي
مغفورة، وان تهب لي يقينا تباشر به قلبي، وايمانا يذهب الشك عني،
وترضييني بما قسمت لي، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار الحريق، وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبة إليك،
والإنابة والتوفيق لما وفقك له محمدا وال محمد عليهم السلام (١).
روي محمد بن عيسى باسناده عن الصالحين عليهم السلام قال: وكرر في
ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذا الدعاء ساجدا أو قائما أو قاعدا

(١) - رواه السيد في الاقبال ١: ٣٧٨ نقلا عن كتاب محمد بن أبي قررة، باسناده عن أبي محمد
هارون بن موسى التلعكبري، عن عمر بن يزيد، عن الصادق عليه السلام.
أورده الكليني في الكافي ٤: ١٦٢ مختصرا، عنه الشيخ في التهذيب ٣: ١٠٢، وفي مصباحه
: ٦٣٠.
أخرجه الصدوق في الفقيه ٢: ١٦٢ مختصرا.

وعلى كل حال، وفي الشهر كله، وكيف أمكنك ومتى حضر من دهرك
فتقول بعد تمجيد الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله:
اللهم كن لوليك فلان بن فلان في هذه الليلة وفي كل ساعة، وليا
وحافظا، وقائدا وناصرا، ودليلا وعينا، حتى تسكنه أرضك طوعا،
وتمتعه فيها طويلا (١).

في الليلة الرابعة:

يا فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا، يا
عزيز يا عليم، يا ذا المن والطول، والقوة والحول، والفضل والانعام،
والجلال والاكرام، يا الله يا رحمان، يا الله يا فرد يا وتر، يا الله يا ظاهر يا
باطن، يا حي لا إله إلا أنت، لك الأسماء الحسنی والأمثال العليا
والكبرياء والآلاء.

أسألك ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل اسمي في هذه
الليلة في السعداء وروحي مع الشهداء، واحساني في عليين وإساءتي
مغفورة، وان تهب لي يقينا تباشر به قلبي، وايمانا يذهب الشك عني،
ورضي بما قسمت لي، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار الحريق، وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبة إليك،
والإنابة والتوبة، والتوفيق لما وفقك له محمدا وال محمد صلواتك

(١) - رواه السيد مع اختلاف في الاقبال ١: ١٩١، عنه البحار ٩٧: ٣٤٩.

عليه وعليهم (١)

في الليلة الخامسة:

يا جاعل الليل لباسا والنهار معاشا، والأرض مهادا والجبال
أوتادا، يا الله يا قاهر، يا الله يا جبار، يا الله يا سميع، يا الله يا قريب يا
مجيب، يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا
والكبرياء والآلاء.

أسألك ان تصلي على محمد وأهل بيته وان تجعل اسمي في هذه
الليلة في السعداء وروحي مع الشهداء، واحساني في عليين وإسأتي
مغفورة، وان تهب لي يقينا تباشر به قلبي، وايمانا يذهب الشك عني،
ورضي بما قسمت لي، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار الحريق، وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبة إليك،
والإنابة والتوبة، والتوفيق لما وفقت له محمدا وال محمد عليهم
السلام (٢).

(١) - رواه السيد في الاقبال ١: ٣٨٨ نقلا عن كتاب محمد بن أبي قررة، باسناده عن أبي
محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن عمر بن يزيد، عن الصادق عليه السلام.
أورده الكليني في الكافي ٤: ١٦٢ مختصرا، عنه الشيخ في التهذيب ٣: ١٠٢، وفي مصباحه
: ٦٣٠.

أخرجه الصدوق في الفقيه ٢: ١٦٢ مختصرا.
(٢) - رواه السيد في الاقبال ١: ٣٩٣ نقلا عن كتاب محمد بن أبي قررة، باسناده عن أبي محمد هارون بن
موسى التلعكبري، عن عمر بن يزيد، عن الصادق عليه السلام.
أورده الكليني في الكافي ٤: ١٦٣ مختصرا، عنه الشيخ في التهذيب ٣: ١٠٣، وفي مصباحه: ٦٣٢.
أخرجه الصدوق في الفقيه ٢: ١٦٣ مختصرا.

في الليلة السادسة
يا جاعل الليل والنهار آيتين، يا من محا آية الليل وجعل آية النهار
مبصرة لتبتغوا فضلا منه ورضوانا، يا مفصل كل شيء تفصيلا، يا ماجد
يا وهاب، يا الله يا جواد، يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى
والأمثال العليا والكبرياء والآلاء.
أسألك ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل اسمي في هذه
الليلة في السعداء وروحي مع الشهداء، واحساني في عليين وإساءتي
مغفورة، وان تهب لي يقينا تباشر به قلبي، وايمانا يذهب الشك عني،
وترضييني بما قسمت لي، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار الحريق، وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبة إليك،
والإنابة والتوفيق لما وفقك له محمدا وال محمد عليهم السلام (١).

(١) - رواه السيد في الاقبال ١: ٣٩٧ نقلا عن كتاب محمد بن أبي قرّة، باسناده عن أبي محمد
هارون بن موسى التلعكبري، عن عمر بن يزيد، عن الصادق عليه السلام.
أورده الكليني في الكافي ٤: ١٦٣ مختصرا، عنه الشيخ في التهذيب ٣: ١٠٥، وفي مصباحه
: ٦٣٣.
أخرجه الصدوق في الفقيه ٢: ١٦٣ مختصرا.

في الليلة السابعة

يا ماد الظل ولو شئت لجعلته ساكنا وجعلت الشمس عليه دليلا
ثم قبضته إليك قبضا يسيرا، يا ذا الجود والطول والكبرياء والآلاء لا إله إلا أنت
، عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، لا إله إلا أنت، يا قدوس
يا سلام، يا مؤمن يا مهيمن، يا عزيز يا جبار يا متكبر، يا الله يا خالق يا
بارئ يا مصور، يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا
والكبرياء والآلاء.

أسألك ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل اسمي في هذه
الليلة في السعداء وروحي مع الشهداء، واحساني في عليين وإساءتي
مغفورة، وان تهب لي يقينا تباشر به قلبي، وايمانا يذهب الشك عني،
وترضييني بما قسمت لي، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار الحريق، وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبة إليك،
والإنابة والتوبة، والتوفيق لما وفقت له محمدا وال محمد صلى الله
عليه وعليهم (١).

(١) - رواه السيد في الاقبال ١: ٤٠٠ نقلا عن كتاب محمد بن أبي قرّة، باسناده عن أبي محمد
هارون بن موسى التلعكبري، عن عمر بن يزيد، عن الصادق عليه السلام.
أورده الكليني في الكافي ٤: ١٦٣ مختصرا، عنه الشيخ في التهذيب ٣: ١٠٥، وفي مصباحه
: ٦٣٢.
أخرجه الصدوق في الفقيه ٢: ١٦٣ مختصرا.

في الليلة الثامنة

يا خازن الليل في الهواء وخازن النور في السماء، ومانع السماء
ان تقع على الأرض الا باذنه وحابسهما ان تزولا، يا عليم يا غفور، يا
دائم يا الله يا وارث، يا باعث من في القبور، يا الله يا الله يا الله لك
الأسماء الحسنی والأمثال العليا والكبرياء والآلاء.

أسألك ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل اسمي في هذه
الليلة في السعداء وروحي مع الشهداء، واحساني في عليين وإساءتي
مغفورة، وان تهب لي يقينا تباشر به قلبي، وايمانا يذهب الشك عني،
وترضييني بما قسمت لي، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار الحريق، وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبة إليك،
والإنابة والتوفيق لما وفقك له محمدا وال محمد صلى الله عليه
وعليهم (١).

في الليلة التاسعة:

يا مكور الليل على النهار ومكور النهار على الليل، يا عليم يا

(١) - رواه السيد في الاقبال ١: ٤٠٥ نقلا عن كتاب محمد بن أبي قرّة، باسناده عن أبي محمد
هارون بن موسى التلعكبري، عن عمر بن يزيد، عن الصادق عليه السلام.
أورده الكليني في الكافي ٤: ١٦٤ مختصرا، عنه الشيخ في التهذيب ٣: ١٠٥، وفي مصباحه
: ٦٣٤.
أخرجه الصدوق في الفقيه ٢: ١٦٣ مختصرا.

حكيم، يا رب الأرباب وسيد السادة، لا إله إلا أنت، يا أقرب إلي من جبل الوريد، يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنی و الأمثال العليا والكبرياء والآلاء.

أسألك ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء وروحي مع الشهداء، واحساني في عليين وإساءتي مغفورة، وان تهب لي يقينا تباشر به قلبي، وايماننا يذهب الشك عني، وترضيني بما قسمت لي، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار الحريق، وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبة إليك، والإناابة والتوفيق لما وفقك له محمدا وال محمد صلى الله عليه وعليهم (١).

في الليلة العاشرة:

الحمد لله لا شريك له، له الحمد كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله، وكما هو أهله، يا قدوس يا نور يا نور القدوس، يا سبوح يا منتهى التسبيح، يا رحمان يا فاعل الرحمة، يا الله يا عليم يا كبير، يا الله يا

(١) - رواه السيد في الاقبال ١: ٤٠٨ نقلا عن كتاب محمد بن أبي قرّة، باسناده عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن عمر بن يزيد، عن الصادق عليه السلام. أورده الكليني في الكافي ٤: ١٦٤ مختصرا، عنه الشيخ في التهذيب ٣: ١٠٥، وفي مصباحه ٦٣٤. أخرجه الصدوق في الفقيه ٢: ١٦٥ مختصرا.

لطيف يا جليل، يا سميع يا بصير، يا الله يا الله يا الله لك الأسماء
الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء.
أسألك ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل اسمي في هذه
الليلة في السعداء وروحي مع الشهداء، واحساني في عليين وإساءتي
مغفورة، وان تهب لي يقينا تباشر به قلبي، وايماننا يذهب الشك عني،
وترضيني بما قسمت لي، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار الحريق، وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبة إليك،
والإنابة والتوبة والتوفيق لما وفقك له محمدا وال محمد صلواتك
عليه وعليهم (١).

الباب (٢)

في الاعتكاف في العشر الأواخر من شهر رمضان وغير ذلك
الاعتكاف في العشر الأواخر مستحب مرغّب فيه مندوب إليه،
وهو اللبث في مكان مخصوص للعبادة، ويحتاج إلى شروط:
أحدها: ان يعتكف في أحد المساجد الأربعة: المسجد الحرام أو

(١) - رواه السيد في الاقبال ١: ٤١٤ نقلا عن كتاب محمد بن أبي قرّة، باسناده عن أبي محمد
هارون بن موسى التلعكبري، عن عمر بن يزيد، عن الصادق عليه السلام.
أورده الكليني في الكافي ٤: ١٦٤ مختصرا، عنه الشيخ في التهذيب ٣: ١٠٥، وفي مصباحه
: ٦٣٤.
أخرجه الصدوق في الفقيه ٢: ١٦٥ مختصرا.

مسجد النبي صلى الله عليه وآله أو مسجد الكوفة أو مسجد البصرة.
والثاني: ان يصوم في زمان الاعتكاف.
وثالثها: أن يكون ثلاثة أيام فصاعدا.

ويجب عليه ان يجتنب جميع ما يجتنبه المحرم، من النساء
والطيب والمماراة والجدال، ويحرم عليه أيضا البيع والشراء،
والخروج من المسجد الذي اعتكف فيه الا لضرورة، ولا المشي تحت
الظلال مع الاختيار، ولا يقعد في غيره مختارا، ولا يصلي في غير
المسجد الذي اعتكف فيه الا بمكة، فإنه يصلي كيف شاء وأين شاء.
ومتى جامع نهارا لزمته كفارتان، فان جامع ليلا لزمته كفارة واحدة،
مثل ما يلزم من أفطر يوما من شهر رمضان، وإذا مرض المعتكف أو
حاضت المرأة خرجا من المسجد ثم يعيدان الاعتكاف والصوم.

الباب (٣)

وداع شهر رمضان

إذا كان آخر ليلة من الشهر ودع فدعا بدعاء الوداع بعد صلاته كلها،
وان دعا في سحر تلك الليلة كان أفضل، والدعاء لزين العابدين عليه السلام من
الصحيفة، وهو:

اللهم يا من لا يرغب في الجزاء، ويا من لا يندم على العطاء، ويا
من لا يكافئ عبده على السواء، منتك ابتداء، وعفوك تفضل، وعقوبتك

عدل، وقضاؤك خيرة، ان أعطيت لم تشب عطاءك بمن، وان منعت لم يكن منعك تعديا، تشكر من شكرك، وأنت ألهمته شكرك، وتكافئ من حمدك وأنت علمته حمدك.

تستر على من لو شئت فضحتة، وتجود على من لو شئت منعتة، وكلاهما أهل منك للفضيحة والمنع، غير انك بنيت أفعالك على التفضل، وأجريت قدرتك على التجاوز، وتلقيت من عصاك بالحلم، وأمهلته من قصد لنفسه بالظلم، تستنظرهم بأناتك (١) إلى الإنابة، وتترك معاجلتهم إلى التوبة لكيلا يهلك عليك هالكهم، ولا يشقي بنعمتك شقيهم، الا عن طول الاعذار إليه، وبعد ترادف (٢) الحجة عليه، كرما من عفوك يا كريم، وعائدة (٣) من عطفك يا حلیم.

أنت الذي فتحت لعبادك بابا إلى عفوك وسميته التوبة، وجعلت على ذلك الباب دليلا من وحيك لئلا يضلوا عنه، فقلت تبارك اسمك: * (توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير) * (٤)، فما عذر من أغفل دخول ذلك

(١) - تستنظرهم بأناتك: تستمهلهم بحلمك.

(٢) - ترادف: تتابع.

(٣) - عائدة: تعطف وإحسان.

(٤) - التحريم: ٨.

المنزل بعد فتح الباب، وإقامة الدليل.
وأنت الذي زدت في السوم (١) على نفسك لعبادك تريد ربحهم في
متاجرتهم لك، وفوزهم بالوفادة (٢) عليك والزيادة منك، فقلت تبارك
اسمك وتعاليت: * (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة
فلا يجزى الا مثلها) *، (٣) وقلت: * (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله
كمثل حبة أنبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن
يشاء) *، (٤) وقلت: * (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا
كثيرة) *، (٥) وما أنزلت من نظائرهن في القرآن من تضاعيف الحسنات.
وأنت الذي دلتهم بقولك من غيبك وترغيبك الذي فيه حظهم
على ما لو سترته عنهم لم تدركه أبصارهم، ولم تعه اسماعهم،
ولم تلحقه أوهامهم، فقلت: * (اذكروني أذكركم واشكروا لي
ولا تكفرون) *، (٦) وقلت: * (لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي
لشديد) * (٧) وقلت * (ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن

(١) - سام بسلعته كذا وكذا: ذكر ثمنها وعالي بها.

(٢) - الوفادة: القدوم.

(٣) - الانعام: ١٦٠.

(٤) - البقرة: ٢٦١.

(٥) - البقرة: ٢٤٥.

(٦) - البقرة: ١٥٢.

(٧) - إبراهيم: ٧.

عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) * (١).
فسميت دعاءك عبادة، وتركه استكبارا، وتوعدت على تركه
دخول جهنم داخرين، (٢) فذكروك بمنك، وشكروك بفضلك، ودعوك
بأمرك، وتصدقوا لك طلبا لمزيدك، وفيها كانت نجاتهم من غضبك،
وفوزهم برضاك، ولو دل مخلوق مخلوقا من نفسه على مثل الذي دلت
عليه عبادك منك، كان موصوفا بالاحسان، ومنعوتا بالامتنان، ومحمودا
بكل لسان، فلك الحمد ما وجد في حمدك مذهب، وما بقي للحمد لفظ
تحمد به، ومعنى ينصرف إليه.

يا من تحمد إلى عباده بالاحسان والفضل، وغمرهم بالمن
والطول (٣)، ما أفشى (٤) فينا نعمتك، وأسبغ علينا منتك، وأخصنا ببرك،
وهديتنا لدينك الذي اصطفت، وملتك التي ارتضيت، وسبيلك الذي
سهلت، وبصرتنا الزلفة لديك، والوصول إلى كرامتك.
اللهم وأنت جعلت من صفايا تلك الوظائف، وخصائص تلك
الفروض شهر رمضان الذي اختصصته من سائر الشهور، وتخيرته من
جميع الأزمنة والدهور، واثرتة (٥) على كل أوقات السنة بما أنزلت فيه من

-
- (١) - غافر: ٦٠.
(٢) - داخرين: صاغرین أذلاء.
(٣) - الطول: الفضل.
(٤) - أفشى: أظهر.
(٥) - آثرته: فضلته

القران والنور، وضاعفت فيه من الايمان، وفرضت فيه من الصيام ورغبت فيه من القيام، وأجللت (١) فيه من ليلة القدر التي هي خير من الف شهر.

ثم اثرتنا به على سائر الأمم، واصطفيتنا بفضله دون أهل الملل، فصمنا بأمرك نهاره، وقمنا بعونك ليله، متعرضين (٢) بصيامه وقيامه، لما عرضتنا له من رحمتك، ونسبتنا إليه من مثوبتك.

وأنت الملى بما رغب فيه إليك، والجواد بما سئلت من فضلك، القريب إلى من حاول قربك، وقد أقام فينا هذا الشهر مقام حمد (٣)، وصحبنا صحبة مبرور، وأربحنا فيه أفضل أرباح العالمين، ثم قد فارقنا عند تمام وقته وانقطاع مدته، ووفاء عدده، فنحن مودعوه وداع من عز فراقه علينا وغمنا، وأوحشنا انصرافه عنا، ولزمتنا له الذمام (٤) المحفوظة، والحرمة المرعية، والحق المقضي، فنحن قائلون:

السلام عليك يا شهر الله الأكبر، ويا عيد أوليائه، السلام عليك يا أكرم مصحوب من الأوقات، ويا خير شهر في الأيام والساعات.
السلام عليك من شهر قربت فيه الآمال، ونشرت فيه الأعمال
السلام عليك من قرين جل قدره موجودا، وأفجع فقدته مفقودا ومرجو

-
- (١) - أجللت: عظمت.
(٢) - متعرضين: متصدين وطالبيين.
(٣) - جد (خ ل).
(٤) - الذمام: العهد.

ألم فراقه، السلام عليك من أليف (١) انس مقبلا فسر، وأوحش منقضيا فمض (٢).

السلام عليك من مجاور رقت فيه القلوب، وقلت فيه الذنوب، السلام عليك من ناصر أعان على الشيطان، وصاحب سهل سبل الاحسان، السلام عليك ما أكثر عتقاء الله فيك، وما أسعد من رعى حرمتك بك، السلام عليك ما كان أمحاك للذنوب، وأسترك لأنواع العيوب.

السلام عليك ما كان أطولك على المجرمين، وأهيبك في صدور المؤمنين، السلام عليك من شهر لا تنافسه الأيام، السلام عليك من شهر هو من كل أمر سلام، السلام عليك غير كرية المصاحبة، ولا ذميم الملابسة (٣).

السلام عليك كما وفدت علينا بالبركات، وغسلت عنا دنس الخطيئات، السلام عليك غير مودع برما (٤)، ولا متروك صيامه سأمًا، السلام عليك من مطلوب قبل وقته، ومحزون عليه قبل فوته. السلام عليك كم من سوء صرف بك عنا، وكم من خير أفيض بك علينا، السلام عليك وعلى ليلة القدر التي هي خير من الف شهر، السلام

(١) - أليف: أنيس.

(٢) - مض: ألم وأحزن.

(٣) - الملابسة: المخالطة.

(٤) - برما: ضجرا.

عليك ما كان أحرصنا بالأمس عليك، وأشد شوقنا غدا إليك، السلام عليك وعلى فضلك الذي حرمانه، وعلى ماض من بركاتك سلبناه. اللهم انا أهل هذا الشهر الذي شرفتنا به، ووقفنا بمنك له، حين جهل الأشقياء وقته، وحرموا لشقائهم فضله، أنت ولي ما اثرتنا به من معرفته، وهديتنا له من سنته (١)، وقد تولينا بتوفيقك صيامه وقيامه على تقصير، وأدينا فيه قليلا من كثير.

اللهم فلك الحمد اقرارا بالإساءة واعترافا بالإضاعة (٢)، ولك من قلوبنا عقد الندم، ومن ألسنتنا صدق الاعتذار، فأجرنا على ما أصابنا (٣) فيه من التفريط، اجرا نستدرك به الفضل المرغوب فيه، ونعتاض (٤) به من أنواع الذخر المحروص عليه.

وأوجب لنا عذرك على ما قصرنا فيه من حَقِّك، وأبلغ بأعمارنا ما بين أيدينا من شهر رمضان المقبل، فإذا بلغتنا فاعنا على تناول ما أنت أهله من العبادة، وأدنا إلى القيام بما يستحقه من الطاعة، واجر لنا من صالح العمل ما يكون دركا (٥) لحقك في الشهرين من شهور الدهر

-
- (١) - سنته (خ ل).
(٢) - الإضاعة: الأهمال.
(٣) - أصبنا (خ ل).
(٤) - نعتاض: نأخذ العوض.
(٥) - دركا: لحوقا ووصولاً

اللهم وما ألممنا (١) به في شهرنا هذا من لمم (٢) أو اثم أو واقعنا فيه من ذنب، أو اكتسبنا فيه من خطيئة على تعمد منا أو على نسيان ظلمنا فيه أنفسنا أو انتهكنا به حرمة من غيرنا، فصل على محمد واله، واسترنا بستر، واعف عنا بعفوك، ولا تنصبنا فيه لآعين الشامتين، ولا تبسط علينا فيه السن الطاغين، واستعملنا بما يكون حطة وكفارة لما أنكرت منا فيه برأفتك التي لا تنفد، وفضلك الذي لا ينقص.

اللهم صل على محمد واله، واجبر مصيبتنا بشهرنا، وبارك لنا في يوم عيدنا وفطرننا، واجعله من خير يوم مر علينا، أجلبه لعفو، وأمحاه لذنب، واغفر لنا ما خفي من ذنوبنا وما علن.

اللهم اسلخنا بانسلاخ هذا الشهر من خطايانا، وأخرجنا بخروجه من سيئاتنا، واجعلنا من أسعد أهله به، وأجزلهم قسما فيه، وأوفرهم حظا منه.

اللهم ومن رعى حق هذا الشهر حق رعايته، وحفظ حرمة حق حفظها، وقام بحدوده حق قيامها، واتقى ذنوبه حق تقاتها، أو تقرب إليك بقربة أو جبت رضاك له، وعطفت رحمتك عليه، فهب لنا مثله من وجدك، وأعطنا اضعافه من فضلك، فان فضلك لا يغيض (٣) وان خزائنك

(١) - ألممنا: باشرنا وأحطنا.

(٢) - اللمم: صغار الذنوب.

(٣) - لا يغيض: لا ينقص ولا يقل.

لا تنقص بل تفيض، وان معادن احسانك لا تفنى، وان عطائك العطاء المهنا.

اللهم صل على محمد واله، واكتب لنا مثل أجور من صامه وتعبد لك فيه إلى يوم القيامة، اللهم انا نتوب إليك في يوم فطرنا الذي جعلته للمؤمنين عيداً وسروراً، ولأهل ملتك مجمعا ومحتشدا من كل ذنب أذنبناه، أو سوء أسلفناه، أو خاطر شر أضمرناه، توبة من لا ينطوي على رجوع إلى ذنب، ولا يعود بعدها في خطيئة، توبة نصوحا خلصت من الشك والارتياب، فتقبلها منا وارض عنا وثبتنا عليها.

اللهم ارزقنا خوف عذاب الوعيد، وشوق ثواب الموعود حتى نجد لذة ما ندعوك به، وكآبة ما نستجيرك منه، واجعلنا عندك من التوايين الذين أوجبت لهم محبتك، وقبلت منهم مراجعة طاعتك يا عدل العادلين، اللهم تجاوز عن ابائنا وأمهاتنا وأهل ديننا جميعا من سلف منهم ومن غير إلى يوم القيامة.

اللهم صل على محمد نبينا واله كما صليت على ملائكتك المقربين، وصل عليه واله كما صليت على أنبيائك المرسلين، وصل عليه واله كما صليت على عبادك الصالحين، وأفضل من ذلك يا رب العالمين، صلاة تبلغنا بركتها، وينالنا نفعها، ويستجاب لها دعاؤنا، انك أكرم من رغب إليه، وكفى من توكل عليه، وأعطى من سئل من فضله

وأنت على كل شئ قدير (١).

الباب (٤)

ما يقال في كل يوم من شهر رمضان

اللهم رب شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن، وافترضت على عبادك فيه الصيام، وارزقني حج بيتك الحرام، في عامي هذا وفي كل عام، واغفر لي الذنوب العظام، فإنه لا يغفرها الا أنت، يا عظيم (٢).

الباب (٥)

ثواب العمل في ليلة عيد الفطر والتطوع فيها

١ - يروي باسناد عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن إسرافيل، عن الله تبارك وتعالى أنه قال: من صلى ليلة الفطر عشر ركعات يقرأ في كل ركعة منها فاتحة الكتاب و* (قل هو الله أحد)* عشر مرات، ويقول في ركوعه وسجوده:
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، عشر مرات.
ثم يتشهد ويسلم بين كل ركعتين، فإذا فرغ منها قال الف مرة:

- (١) - الصحيفة السجادية، الدعاء ٤٥، عنها الشيخ في مصباحه: ٤٤٥، والسيد في الاقبال ١: ٤٤٢، والكفعمي في مصباحه: ٦٤٠، البلد الأمين: ٤٨٠، وفي البحار ٩٨: ١٧٢ عن الاقبال.
(٢) - رواه مع اختلاف السيد في الاقبال ١: ١٤٤.

استغفر الله.

ثم يسجد ويقول في سجوده:

يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام، يا رحمن الدنيا والآخرة
ورحيمهما، يا ارحم الراحمين يا اله الأولين والآخرين، اغفر لي ذنوبي،
وتقبل صومي وصلاتي وقيامي.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق نبيا انه لا يرفع رأسه من
السجود حتى يغفر الله له، ويتقبل منه شهر رمضان، ويتجاوز عن ذنوبه،
وإن كان قد أذنب سبعين ذنبا، اخبرني جبرئيل عليه السلام فقلت: يا جبرئيل
يتقبل منه خاصة شهر رمضان أو من جميع عبادته في بلاده، قال:
نعم والذي بعثك بالحق نبيا، يا محمد ان من كرامته على الله
وعظيم منزلته يتقبل منه من جميع الموحدين فيها بين المشرق
والمغرب صلاتهم ويغفر لهم ويستجيب دعاءهم بعد ما يجيبونه،
والذي بعثني بالحق ان من صلى هذه الصلاة واستغفر بهذا الاستغفار
يقبل الله صلاته وصيامه وقيامه ويغفر له ويستجاب دعاءه.

لان الله عز وجل قال في كتابه: * (واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه) * (١)،
قال: * (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله) * (٢)، وقال: * (فاستغفروا الله ان الله

(١) - هود: ٩٠.

(٢) - آل عمران: ١٣٥.

غفور رحيم) * (١)، وقال: * (واستغفره انه كان توابا) * (٢).
وقال النبي صلى الله عليه وآله: هذه هدية لي ولامتي خاصة من الرجال والنساء
لم يعطها أحد من الأنبياء الذين كانوا قبلي ولا غيرهم (٣).
٢ - وروى سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من عبد
يصلي ليلة العيد ست ركعات لأشفع في أهل بيته كلهم وان كانوا قد
أوجبت لهم النار، قيل: ولم ذلك يا رسول الله، قال: لان المحسن
لا يحتاج إلى الشفاعة إنما الشفاعة لكل هالك، يقرأ في كل ركعة خمس
مرات: * (قل هو الله أحد) * بعد الحمد (٤).

٣ - ويستحب ان يصلي بعد جميع صلواته ركعتين، الأولى منها
بالحمد مرة والى مرة * (قل هو الله أحد) *، وفي الثانية الحمد مرة و * (قل
هو الله أحد) * واحدة.

ويستحب ان يدعو بعدها بهذا الدعاء:

يا الله يا الله يا الله، يا رحمان يا الله، يا رحيم يا الله، يا ملك يا
الله، يا قدوس يا الله، يا سلام يا الله، يا مؤمن يا الله، يا مهيمن يا الله، يا

(١) - المزمّل: ٢٠.

(٢) - النصر: ٤.

(٣) - رواه السيد في الاقبال ١: ٤١٩، عنه البحار ٩٨: ٧٣.

(٤) - رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ١٠١، والسيد في الاقبال ١: ٤٥٩.

عزیز یا اللہ، یا جبار یا اللہ، یا متکبر یا اللہ، یا خالق یا اللہ، یا باری، یا اللہ، یا مصور یا اللہ، یا عالم یا اللہ.

یا عظیم یا اللہ، یا علیم یا اللہ، یا کریم یا اللہ، یا حلیم یا اللہ، یا حکیم یا اللہ، یا سمیع یا اللہ، یا بصیر یا اللہ، یا قریب یا اللہ، یا مجیب یا اللہ، یا جواد یا اللہ، یا ماجد یا اللہ، یا وفی یا اللہ، یا ولی یا اللہ، یا قاضی یا اللہ، یا سریع یا اللہ، یا شدید یا اللہ.

یا رؤوف یا اللہ، یا رقیب یا اللہ، یا مجید یا اللہ، یا حفیظ یا اللہ، یا محیط یا اللہ، یا قاهر یا اللہ، یا أول یا اللہ، یا اخر یا اللہ، یا ظاهر یا اللہ، یا باطن یا اللہ، یا فاخر یا اللہ، یا سید السادة یا اللہ، یا رباه یا اللہ، یا رباه یا اللہ، یا ودود یا اللہ.

یا نور یا اللہ، یا رافع یا اللہ، یا مانع یا اللہ، یا دافع یا اللہ، یا فاتح یا اللہ، یا نفاع یا اللہ، یا مناع یا اللہ، یا جلیل یا اللہ، یا جمیل یا اللہ، یا شهید یا اللہ، یا شاهد یا اللہ، یا مغیث یا اللہ، یا حبیب یا اللہ، یا فاطر یا اللہ، یا مظهر یا اللہ.

یا ملک یا اللہ، یا مقتدر یا اللہ، یا قابض یا اللہ، یا باسط یا اللہ، یا محیی یا اللہ، یا ممیت یا اللہ، یا باعث یا اللہ، یا وارث یا اللہ، یا معطي یا اللہ، یا مفضل یا اللہ، یا منعم یا اللہ.

یا حق یا اللہ، یا مبین یا اللہ، یا طیب یا اللہ، یا محسن یا اللہ، یا مجمل یا اللہ، یا مبدئ یا اللہ، یا معید یا اللہ، یا باری یا اللہ، یا بدیع یا اللہ،

الله، يا هادي يا الله، يا كافي يا الله، يا شافي يا الله، يا علي يا الله، يا
حنان يا الله، يا منان يا الله.

يا ذا الطول يا الله، يا متعالي يا الله، يا عدل يا الله، يا ذا المعارج يا
الله، يا صدق يا الله، يا ديان يا الله، يا باقي يا الله، يا واقفي يا الله، يا
مغني يا الله، يا ذا الجلال يا الله، يا ذا الاكرام يا الله.

يا محمود يا الله، يا معبود يا الله، يا صانع يا الله، يا معين يا الله، يا
مكون يا الله، يا فعال يا الله، يا لطيف يا الله، يا جليل يا الله، يا غفور يا
الله، يا شكور يا الله، يا نور يا الله، يا قدير يا الله.

يا رباه يا الله، يا رباه يا الله، يا رباه يا الله، يا رباه يا الله، يا رباه يا
الله، يا رباه يا الله، يا رباه يا الله، يا رباه يا الله، يا رباه يا الله، يا رباه يا
الله، يا رباه يا الله.

أسألك ان تصلي على محمد وال محمد وان تمن علي برضاك،
وتعفو عني بحلمك، وتوسع علي من رزقك الحلال الطيب من حيث
احتسب ومن حيث لا أحتسب، فاني عبدك ليس لي أحد سواك،
ولا أحد اساله غيرك يا ارحم الراحمين، ما شاء الله، لا قوة الا بالله العلي
العظيم.

ثم تسجد، وتقول:

يا الله، يا الله، يا رب يا الله، يا رب يا الله، يا رب منزل البركات
بك تنزل كل حاجة، أسألك بكل اسم في مخزون الغيب عندك، والأسماء

المشهورات عندك المكتوبة على سرادق عرشك، ان تصلي على محمد
وال محمد وان تقبل مني شهر رمضان، وتكتبني من الوافدين إلى بيتك
الحرام، وتصفح لي عن الذنوب العظام، وتستخرج لي يا رب كنوزك، يا
رحمان (١).

٤ - واغتسل في آخر الشهر واجلس في مصلاك إلى طلوع الفجر،
واستفتح خروجك بالدعاء قبل ان تدخل مع الامام في الصلاة، فتقول:
اللهم إليك وجهت وجهي، وإليك فوضت أمري، وعليك
توكلت، الله أكبر على ما هदानا، الله أكبر الهنا ومولانا، الله أكبر على ما
أولانا وحسن ما ابلانا، الله أكبر ولينا الذي اجتباننا.
الله أكبر ربنا الذي برأنا، الله أكبر الذي خلقنا وسوانا، الله أكبر ربنا
الذي أنشأنا، الله أكبر الذي بقدرته هदानا، الله أكبر الذي بدينه حباننا، الله
أكبر الذي من فتنته عافانا، الله أكبر الذي بالاسلام اصطفانا، الله أكبر
الذي بالاسلام فضلنا على من سوانا.
الله أكبر وأكبر سلطانا، الله أكبر واعلى برهاننا، الله أكبر وأجل
سبحانا، الله أكبر وأقدم احسانا، الله أكبر واعز أركاننا، الله أكبر واعلى
مكاننا، الله أكبر وأسنى شأننا، الله أكبر ناصر من استنصر، الله أكبر
ذو المغفرة لمن استغفر.

(١) - رواه الشيخ في مصباحه: ٦٤٨، والسيد في الاقبال ١: ٤٦٣، عنه البحار ٩١: ١٢٠

الله أكبر الذي خلق وصور، الله أكبر الذي أمات وأقبر، الله أكبر الذي إذا شاء انشر، الله أكبر أقدم من كل شيء واطهر (١)، الله أكبر رب الخلق والبر والبحر، الله أكبر كلما سبح الله شيء وكبر وكما يحب الله ان يكبر.

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، ونيك وصفيك، ونجيك، وأمينك، ونجيبك، وصفوتك من خلقك، وخليك وخاصتك وخالصتك، وخيرتك من خلقك.

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك الذي هديتنا به من الضلالة، وعلمتنا به من الجهالة، وبصرتنا به من العمى، وأقمتنا به على المحجة العظمى وسبيل التقوى، وأخرجتنا به من الغمرات إلى جميع الخيرات، وأنقذتنا به من شفا جرف الهلكات.

اللهم صل على محمد وال محمد أفضل وأكمل، وأشرف وأكبر، واطهر وأطيب، وأتم واعم، وأزكى، وأنمى وأحسن وأجمل ما صليت على أحد من العالمين.

اللهم شرف مقامه في القيامة، وعظم على رؤوس الخلائق حاله، اللهم اجعل محمدا وال محمد يوم القيامة أقرب الخلق منك منزلة، وأعلاهم مكانا، وأفسحهم لديك مجلسا، وأعظمهم عندك شرفا وارفعهم منزلا.

(١) - أظهر (خ ل).

اللهم صل على محمد وعلى أئمة الهدى، الحجج على خلقك،
والأدلاء على سنتك، والباب الذي منه يؤتى، التراجمة لوحيك،
المستنين بسنتك، الناطقين بحكمتك، والشهداء على خلقك.
اللهم اشعب بهم الصدع، وارثق بهم الفتق، وأمت بهم الجور،
واظهر بهم العدل، وزين بطول بقائهم الأرض، وأيدهم بنصرك،
وانصرهم بالرعب، وقو ناصرهم، واخذل خاذلهم، ودمدم على من
نصب لهم، ودمر على من غشمهم، وافضض بهم رؤوس الضلالة
وشارعة البدع، ومميتة السنن والمتعززين بالباطل، واعز بهم
المؤمنين، وأذل بهم الكافرين والمنافقين وجميع الملحدين
والمخالفين في مشارق الأرض ومغاربها، يا ارحم الراحمين.
اللهم صل على جميع المرسلين والنبیین الذين بلغوا عنك
الهدى، واعتقدوا لك المواثيق بالطاعة، ودعوا العباد إليك بالنصيحة،
وصبروا على ما لقوا من الأذى والتكذيب في جنبك.
اللهم صل على محمد وعليهم، وعلى ذراريهم وأهل بيوتاتهم
وأزواجهم، وجميع أشياعهم واتباعهم، من المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات، الاحياء منهم والأموات، والسلام عليهم
جميعا في هذه الساعة وفي هذا اليوم ورحمة الله وبركاته.
اللهم اخصص أهل بيت نبيك، المباركين السامعين المطيعين لك
الذين أذهب عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا، بأفضل صلواتك وأنمى

بركاتك، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته (١).
ويقول أيضا إذا توجه إلى الصلاة:
اللهم من تهيأ وتعبأ، واعد واستعد لوفادة إلى مخلوق رجاء رفته
وطلب جوائزه وفواضله، فأليك يا سيدي وفادتي وتهيتتي واعدادي
واستعدادي، رجاء رفدك وجوائزك ونوافلك، فلا تخيب اليوم رجائي
يا مولاي، يا من لا يخيب عليه سائل ولا ينقصه نائل.
فاني لم اتك اليوم بعمل صالح قدمته، ولا شفاعة مخلوق رجوته،
ولكن اتيتك مقرا بالظلم والإساءة، لا حجة لي ولا عذر، فاسالك يا رب
ان تعطيني مسألتي، وتقلبني برغبتني، ولا تردني محبوها ولا خائبا، يا
عظيم يا عظيم أرجوك للعظيم، أسألك يا عظيم ان تغفر لي العظيم، لا إله إلا أنت
.

اللهم صل على محمد وال محمد وارزقني خير هذا اليوم الذي
شرفته وعظمته، و تغسلني فيه من جميع ذنوبي وخطاياي، وزدني من
فضلك انك أنت الوهاب (٢).

- (١) - رواه الشيخ في مصباحه: ٦٥٢، والسيد في الاقبال ١: ٤٨٥، والكفعمي في البلد
الأمين: ٢٣٩، عنهم البحار ٩١: ١٦.
- (٢) - رواه مع اختلاف الكليني في الكافي ٤: ١٦٨، والصدوق في الفقيه ٢: ١١٣، والشيخ
في التهذيب ٣: ١٣٨، والسيد في الاقبال ١: ٤٧٧، عنهم الوسائل ٧: ٤٤٤.

الباب (٦)

في صفة صلاة العيد

فإذا أراد ان يصلي صلاة العيد فليقم مستقبل القبلة ويستفتح الصلاة و تكبر تكبيرة الافتتاح، فإذا توجه قرأ الحمد و (سبح اسم ربك الاعلى)، ثم يرفع يديه بالتكبير، فإذا كبر قال:

اللهم أنت أهل الكبرياء والعظمة، وأهل الجود والجبروت، والقدرة والسلطان والعزة، أسألك بحق هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيداً، ولمحمد صلى الله عليه وآله ذخراً ومزيداً، ان تصلي علي محمد وال محمد، وان تصلي علي جميع ملائكتك المقربين وأنبيائك المرسلين، وان تغفر لنا ولوالدينا ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، الاحياء منهم والأموات.

اللهم انا نسألك من خير ما سألك عبادك المرسلون، ونعوذ بك مما استعاذ منه عبادك المخلصون.

ثم يكبر ثالثة ويقول:

أول كل شئ واخره، بديع كل شئ ومنتهاه، وعالم كل شئ ومعاده، ومصير كل شئ ومرده، ومدبر الأمور، باعث من في القبور، قابل الأعمال، مبدئ الخفيات، ومعلن السرائر.

ثم يكبر رابعة ويقول:

عظيم الملكوت، شديد المحال، حق لا يموت، دائم لا يزول، إذا

قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون.
ثم يكبر خامسة ويقول:
خشعت لك الأصوات، وعنت لك الوجوه، وحادت دونك
الابصار، وكلت الألسن عن عظمتك، والنواصي كلها بيدك، ومقادير
الأمور كلها إليك، لا يقضى فيها غيرك، ولا يتم منها شيء دونك.
ثم يكبر السادسة ويقول:
أحاط بكل شيء علمك، وقهر كل شيء عزك، ونفذ كل شيء
امرك، وذل كل شيء لعزتك، وخضع كل شيء لقدرتك، واستسلم كل
شيء لعظمتك، وخشع كل شيء لملكك.
ثم يكبر السابعة ويركع ويسجد ثم ينهض إلى الثانية فيقرأ فيها
فاتحة الكتاب و* (والشمس وضحيها)*، ثم يرفع يديه بالتكبير فيكبر
ويقول الدعاء الذي ذكرناه إلى الخامسة ويركع ويسجد.
وان أراد ان يقول بدلا من ذلك في كل فصل:
اللهم أهل الكبرياء والعظمة، وأهل الجود والجبروت، وأهل
العفو والرحمة، وأهل التقوى والمغفرة، أسألك بحق هذا اليوم الذي
جعلته للمسلمين عيدا ولمحمد صلى الله عليه وآله ذخرا ومزيدا،
ان تصلي على محمد وال محمد، وان تدخلني في كل خير أدخلت فيه
محمد وال محمد، وان تخرجني من كل سوء أخرجت منه محمد وال

محمد صلواتك عليه وعليهم.
اللهم إني أسألك خير ما سألك عبادك الصالحون، وأعوذ بك مما
استعاذ منه عبادك المخلصون (١).
ثم يكرر هذا في كل فصل إلى أن يفرغ منها، ثم يركع ويسجد
ويجلس ويتشهد ويسلم، فإذا سلم سبح تسبيح الزهراء عليها السلام ودعا بما
خف عليه من الدعاء.
ثم يدعو بهذا الدعاء بعد صلاة العيد:
اللهم إني توجهت إليك بمحمد امامي، وعلي من خلفي، وأئمتي
عن يميني وشمالي، استتر بهم من عذابك، وأتقرب إليك زلفي لا أجد
أحدا أقرب إليك منهم، فهم أئمتي فامن بهم خوفاً من عذابك
وسخطك، وادخلني برحمتك الجنة في عبادك الصالحين.
أصبحت بالله مؤمناً موقناً مخلصاً، على دين محمد وسنته،
وعلى دين علي وسنته، وعلى دين الأوصياء وسنتهم، امنت بسرهم
وعلائيتهم، وارغب إلى الله فيما رغبوا فيه.
وأعوذ بالله من شر ما استعاذوا منه، ولا حول ولا قوة ولا منعة الا
بالله العلي العظيم، توكلت على الله، حسبني الله ومن يتوكل على الله
فهو حسبه، اللهم إني أريدك فأردني، واطلب ما عندك فيسره لي.

(١) - رواه السيد في الاقبال ١: ٤٩٥.

اللهم انك قلت في محكم كتابك المنزل، وقولك الحق ووعدك
الصدق: * (شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من
الهدى والفرقان) * (١)، فعظمت شهر رمضان بما أنزلت فيه من القران
الكريم، وخصصته بان جعلت فيه ليلة القدر، اللهم وقد انقضت أيامه
ولياليه، وقد صرت منه إلى ما أنت اعلم به مني.
فاسألك يا الهي بما سألك به ملائكتك المقربون وأنبياءك
المرسلون وعبادك الصالحون ان تصلي على محمد وال محمد وان
تقبل مني كلما تقربت به إليك فيه، وتتفضل علي بتضعيف عملي
وقبول تقربي وقرباتي، واستجابة دعائي، فهب لي من لدنك رحمة،
واعتق رقبتني من النار، وامني يوم الخوف من كل فزع ومن كل هول
أعدته ليوم القيامة.
أعوذ بحرمة وجهك الكريم، وبحرمة نبيك، وبحرمة الأوصياء ان
يتصرم هذا اليوم ولك قبلي تبعة تريد ان تؤاخذني بها، أو خطيئة تريد
ان تقتصها مني لم تغفرها لي.
أسألك بحرمة وجهك الكريم يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا أنت ان
ترضني عني، وان كنت قد رضيت عني فزد فيما بقي من عمري رضى،
وان كنت لم ترض عني فمن الان فارض عني يا سيدي ومولاي الساعة
الساعة الساعة، واجعلني في هذه الساعة وفي هذا اليوم وفي هذا

(١) - البقرة: ١٨٥.

المجلس من عتقائك من النار، عتقا لا رق بعده.
اللهم إني أسألك بحرمة وجهك الكريم ان تجعل يومي هذا خير
يوم عبدتك فيه منذ أسكنتني الأرض، أعظمه اجرا، وأعمه نعمة
وعافية، وأوسع رزقا، وابتله عتقا من النار، وأوجه مغفرة، وأكمله
رضوانا، وأقربه إلى ما تحب وترضى، اللهم لا تجعله اخر شهر رمضان
صمته لك، وارزقني العود فيه ثم العود فيه، حتى ترضى وترضى كل
من له قبلي تبعة، ولا تخرجني من الدنيا الا وأنت عني راض.
اللهم اجعلني من حجاج بيتك الحرام في هذا العام، المبرور
حجهم، المشكور سعيهم، المغفور ذنبهم، المستجاب دعاؤهم،
المحفوظين في أنفسهم وأديانهم، وذراريهم وأموالهم، وجميع ما
أنعمت به عليهم.

اللهم اقلبني من مجلسي هذا وفي يومي هذا وفي ساعتني هذه
مفلحا منجحا، مستجابا دعائي، مرحوما صوتي، مغفورا ذنبي، اللهم
واجعل فيما شئت واردت، وقضيت وحتمت وأنفذت، ان تطيل
عمري، وان تقوي ضعفي، وتجبر فاقتي، وان ترحم مسكنتي، وان تعز
ذلي، وتونس وحشتي.

وان تكثر قلتي، وان تدر رزقي في عافية ويسر وخفض عيش،
وتكفيني كل ما أهمني من أمر دنيائي وآخرتي، ولا تكلني إلى نفسي
فأعجز عنها، ولا إلى الناس فيرفضوني، وعافني في نفسي وبدني

وأهلي وولدي، وأهل مودتي وجيراني وإخواني وذريتي، وان تمن علي بالأمن ابدأ ما أبقيتني.
توجهت إليك بمحمد وال محمد صلى الله عليه وآله، وقدمتهم إليك امامي، وامام حاجتي وطلبتني وتضرعي ومسألتي، فاجعني بهم عندك وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين، فإنك مننت علي بمعرفتهم، فاختم لي بها السعادة انك على كل شيء قدير.
اللهم ولا تبطل عملي وطمعي ورجائي يا الهي ومسألتي، واختم لي بالسعادة والسلامة والاسلام، والامن والايمان، والمغفرة والرضوان، والشهادة والحفظ يا منزلا به كل حاجة، يا الله - ثلاث مرات، أنت لكل حاجة فتول عاقبتها، ولا تسلط علينا أحدا من خلقك بشيء لا طاقة لنا به من أمر الدنيا، وفرغنا لأمر الآخرة.
يا ذا الجلال والاكرام صل على محمد وال محمد، وبارك على محمد وال محمد، وسلم على محمد وال محمد، وتحنن على محمد وال محمد كأفضل ما صليت وباركت وترحمت وسلمت وتحننت ومننت على إبراهيم وال إبراهيم انك حميد مجيد (١).
ويستحب ان يدعو بدعاء علي بن الحسين عليهما السلام وقد تقدم ذكره وهو:

(١) - رواه الشيخ في مصباحه: ٦٥٥، والسيد في الاقبال ١: ٤٧٢، والكفعمي في البلد الأمين: ٢٦٩، عنهم البحار ٩١: ٢، ٩٨: ٢٠٣.

يا من يرحم من لا يرحمه العباد (١).
ثم تسجد وتقول:
أعوذ بك من نار حرها لا يطفى، وحديدها لا يبلي، وعطشانها
لا يروى.
ثم يقلب خده الأيمن ويقول:
الهي لا تقلب وجهي في النار بعد سجودي وتعفيري لك بغير من
مني عليك بل لك المن علي.
ويقلب خده الأيسر ويقول:
ارحم من أساء واقترف واستكان واعترف.
ثم يعود إلى السجود ويقول:
ان كنت بئس العبد فأنت نعم الرب، عظم الذنب من عبدك
فليحسن العفو من عندك يا كريم، العفو العفو - مائة مرة.

(١) - مر قبيل هذا ذكره.

القسم الثامن
في زيارات الأئمة عليهم السلام

الباب (١)

مختصر زيارة لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام
اخبرني بهذه الزيارة الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الله الدورستاني
رضي الله عنه، عن جده، عن أبيه، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن
الحسين بن بابويه، قال: ذكر بهذه الزيارة شيخنا محمد بن الحسن في
جامعه فقال:

إذا أردت زيارة الرضا عليه السلام بطوس فاغتسل عند خروجك من
منزلك وقل حين تغتسل:

اللهم طهرني وطهر قلبي، وشرح لي صدري، واجر علي لساني
مدحتك والثناء عليك، فإنه لا قوة الا بك، اللهم اجعله لي طهورا
وشفاء ونورا.

وتقول حين تخرج:

بسم الله وبالله والى الله، والى ابن رسول الله، حسبى الله،
توكلت على الله، اللهم إليك توجهت، وإليك قصدت، وما عندك
أردت.

فإذا خرجت فقف على باب دارك وقل:
اللهم إليك وجهت وجهي، وعليك خلفت أهلي ومالي، وما
خولتني، وبك وثقت فلا تخيبني، يا من لا يخيب من اراده، ولا يضيع
من حفظه، صل على محمد وآل محمد، واحفظني بحفظك، فإنه
لا يضيع من حفظت.

فإذا وافيت سالما فاغتسل وقل حين تغتسل:
اللهم طهرني وطهر به قلبي، واشرح لي صدري، واجر على
لساني مدحتك ومحبتك والثناء عليك، فإنه لا قوة الا بك، وقد علمت أن
قوة ديني التسليم لأمرك والاتباع لسنة نبيك والشهادة على جميع
خلقتك، اللهم اجعله لي شفاء ونورا، انك على كل شيء قدير.
والبس أطهر ثيابك وامش حافيا، وعليك السكينة والوقار،
بالتكبير والتهيل والتمجيد، وقصر خطاك وقل حين تدخل:
بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله، اشهد
ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله،
وان عليا ولي الله.
وسر حتى تقف على قبره وتستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة
بين كتفيك وقل:
اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده
ورسوله، وانه سيد الأولين والآخرين، وانه سيد الأنبياء والمرسلين.

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وسيد خلقك
أجمعين، صلاة لا يقوى على احصائها غيرك.
اللهم صل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، عبدك وأخي
رسولك الذي انتجبتة بعلمك، وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك،
والدليل على من بعثته برسالاتك، وديان الدين بعدلك، وفصل قضائك
بين خلقك، والمهيمن على ذلك كله، والسلام عليه ورحمة الله
وبركاته.

اللهم صل على فاطمة بنت نبيك، وزوجة وليك، وأم السبطين
الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، الطهرة الطاهرة، المطهرة
الرضية الزكية، سيدة نساء أهل الجنة أجمعين صلاة لا يقوى على
احصائها غيرك.

اللهم صل على الحسن والحسين، سبطي نبيك، وسيدي شباب
أهل الجنة، القائمين في خلقك، والدليلين على من بعثت برسالاتك،
ودياني الدين بعدلك، وفصلي قضائك بين خلقك.
اللهم صل على علي بن الحسين، عبدك القائم في خلقك،
والدليل على من بعثته برسالاتك، وديان الدين بعدلك، سيد العابدين.
اللهم صل على محمد بن علي، عبدك وخليفتك في ارضك، باقر
علم النبيين، اللهم صل على جعفر بن محمد الصادق، عبدك وولي
دينك، وحجتك على خلقك أجمعين.

اللهم صل على موسى بن جعفر، عبدك الصالح، ولسانك في خلقك، الناطق بحكمتك، والحجة على بريتك.
اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى، عبدك وولي دينك، القائم بعدلك، والداعي إلى دينك ودين ابائه الصادقين، صلاة لا يقوى على احصائها غيرك.

اللهم صل على محمد بن علي عبدك ووليك، القائم بأمرك، والداعي إلى سبيلك، اللهم صل على علي بن محمد، عبدك وولي دينك.

اللهم صل على الحسن بن علي، العامل بأمرك، والقائم في خلقك، وحيجتك على عبادك، المؤدي عن نبيك، وشاهدك على خلقك، المخصوص بكرامتك، الداعي إلى طاعتك وطاعة رسولك صلواتك عليهم أجمعين.

اللهم صل على حجتك ووليك، القائم في خلقك، صلاة نامية باقية، تعجل بها فرجه، وتنصره بها، وتجعلنا معه في الدنيا والآخرة.
اللهم إني أتقرب إليك بحبهم، وأوالي وليهم، وأعادي عدوهم، فارزقني بهم خير الدنيا والآخرة، واصرف عني بهم شر الدنيا والآخرة وأهوال يوم القيامة.

ثم تجلس عند رأسه وتقول:

السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا حجة الله، السلام

عليك يا نور الله في ظلمات الأرض، السلام عليك يا عمود الدين
السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله، السلام عليك يا وارث نوح
نبي (١) الله، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليك يا
وارث موسى كلیم الله، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله، السلام
عليك يا وارث محمد حبيب الله.

السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين، السلام عليك يا وارث
الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، السلام عليك يا وارث علي
بن الحسين زين العابدين، السلام عليك يا وارث محمد بن علي باقر علم
الأولين والآخرين، السلام عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق البار،
السلام عليك يا وارث موسى بن جعفر الكاظم.

السلام عليك أيها الصديق الشهيد، السلام عليك أيها المظلوم
المقتول المسموم، السلام عليك أيها الوصي البار التقي، اشهد انك قد
أقمت الصلاة، واتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر،
وعبدت الله مخلصا حتى اتاك اليقين، السلام عليك يا أبا الحسن
ورحمة الله وبركاته.

ثم تنكب على القبر وتقول:

اللهم إليك صمدت من أرضي، وقطعت البلاد رجاء رحمتك،
فلا تخيبني ولا تردني بغير قضاء حوائجي، وارحم قلبي على قبر ابن

(١) - نحي (خ ل).

أخي رسولك صلى الله عليه وآله
بابي أنت وأمي اتيتك زائراً وافداً، عائداً مما جنيت على نفسي،
واحتطبت على ظهري، فكن لي شفيعاً إلى الله يوم فقري وفاقتي
وانفرادي، فلك عند الله مقام محمود وأنت عنده وجيه.
ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول:
اللهم إني أتقرب إليك بحبهم وأتوسل إليك بولايتهم، أتولى
آخرهم بما توليت به أولهم، وابراء من كل وليجة (١) دونهم، اللهم العن
الذين بدلوا دينك وغيروا نعمتك، واتهموا نبيك، وجحدوا بآياتك،
وسخروا بإمامك، وحملوا الناس على أكتاف ال محمد، اللهم إني
أتقرب إليك باللعنة عليهم، والبراءة منهم في الدنيا والآخرة يا رحمان.
ثم تحول إلى عند رجله وتقول:
صلى الله عليك يا أبا الحسن، صلى الله على روحك وبدنك،
صبرت وأنت الصادق المصدق، قتل الله من قتلك بالأيدي والألسن.
ثم ابتهل (٢) باللعنة على قاتل أمير المؤمنين، وعلى قتلة الحسن
والحسين وعلى جميع قتلة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم تحول إلى عند
رأسه من خلفه وصل ركعتين، تقرأ في إحداها يس، وفي الأخرى

(١) - الوليجة: من تتخذه معتمداً من غير أهلك، أي ابراء من كل من لم يحذو حذوهم ولم
يقبل بإمامتهم.
(٢) - الابتهل هو أن تمد يديك جميعاً، وأصله التضرع والمبالغة في السؤال.

الرحمن، وتجتهد في الدعاء والتضرع، وأكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع إخوانك، وأقم عند رأسه ما شئت ولتكن صلاتك عند القبر (١).

فإذا أردت ان تودعه فقل:

سلام عليك يا مولاي ورحمة الله وبركاته، أنت لنا جنة من العذاب، وهذا أوان انصرافي عنك، غير راغب عنك، ولا مستبدل بك، ولا مؤثر عليك، ولا زاهد في قربك، وقد جدت بنفسي للحدثان، وتركت الأهل والأولاد والأوطان، فكن لي شافعا يوم حاجتي وفقري، يوم لا يغني عني والدي ولا ولدي.

اسأل الله الذي قدر رحيلي إليك ان ينفس بكم كربتي، واسأل الله الذي قدر علي فراق مكانك ان لا يجعله اخر العهد من رجوعي إليك، واسأل الله الذي ابكى عليك عيني ان يجعله لي سندا وذخرا، واسأل

(١) - رواه ابن قولويه في الكامل: ٥٢٨ عن بعضهم عليهم السلام. ذكره الصدوق في العيون ٢: ٢٦٧ عن شيخه محمد بن الحسن بن الوليد في جامعه مقطوعا، عنه البحار ١٠٢: ٤٨.

ذكره الصدوق في الفقيه ٢: ٦٠٣ والمفيد في مزاره: ١٦٩ والشهيد في مزاره: ١٩٦ مقطوعا. أورده الشيخ في التهذيب ٦: ٨٦ عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد في جامعه مقطوعا. أقول: ظاهر عبارة ابن قولويه في الكامل ان الزيارة مروية عنهم عليهم السلام، والله سبحانه هو العالم.

الله الذي أراني مكانك وهداني للتسليم عليك وزيارتي إياك ان
يوردني حوضكم، ويرزقني مرافقتكم في الجنان.
السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا رسول الله، السلام
عليك يا أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر
المحجلين، السلام على الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة،
السلام على الأئمة - وتسميهم - عليهم السلام ورحمة الله وبركاته.
السلام على ملائكة الله المقيمين المسبحين، الذين هم بأمر ربهم
يعملون، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، اللهم لا تجعله آخر
العهد من زيارتي إياه، فان جعلته فاحشني معه ومع ابائه الماضين، وان
أبقيتني يا رب فارزقني زيارته ابدا ما أبقيتني، انك على كل شئ قدير.
وتقول:

استودعك الله واسترعيك واقرأ عليك السلام، امنا بالله وبما
دعوت إليه، اللهم اكتبنا مع الشاهدين، اللهم ارزقني مودتهم ابدا ما
أبقيتني، السلام على ملائكة الله وزوار ابن رسول الله، السلام عليك
مني ابدا ما بقيت دائما وإذا فنيت، السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين.
فإذا خرجت من القبة فلا تول وجهك حتى تغيب عن بصرك إن شاء الله
تعالى (١).

(١) - رواه الصدوق في العيون ٢: ٢٧٠، عنه البحار ١٠٢: ٤٩.

الباب (٢)

زيارة العسكريين عليهما السلام

إذا وردت سر من رأي فاغتسل ان قدرت من دجلة، ثم ادخل واستأذن القوم، فان الموضع ملك لهم ودارهم، تقف على الباب وتقول: السلام على رسول الله، السلام على محمد بن عبد الله، السلام على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، السلام على الأئمة من ولده المهديين، الذين أمروا بطاعة الله، وقربوا أولياءه، واجتنبوا معصية الله، وجاهدوا أعداءه، ودحضوا حزب الشيطان الرجيم، وهدوا إلى صراط الله المستقيم.

السلام عليكما أيها الإمامان، الطاهران الصديقان، اللذان استنقذا المؤمنين من مخالطة الفاسقين، وحقنا دماء المحبين بمدارة المبغضين.

اشهد انكما حجتا الله على عباده، وسراجا ارضه وبلاده، وتجرعتما في ربكما غيظ الظالمين، وصبرتما في مرضاته على عناد المعاندين، حتى أقمتما منار الدين، وأبنتما الشك من اليقين، فلعن الله مانعكما الحق، والباغي عليكما من الخلق.
ثم ضع خدك الأيمن على القبر وقل:
اللهم بذلي فيهما أعزني بهما.

ثم انتصب وقل:
اللهم ان هذين إمامي وقائدي، وبهما وبآبائهما أرجو الزلفة
لديك يوم قدومي عليك.
اللهم إني أشهدك ومن حضر من ملائكتك انهما عبدان لك،
اصطفيتهما وفضلتهما وتعبدت خلقك بموالاتهما، وأذقتهما المنية
التي كتبت عليهما، وما ذاقا فيك أعظم مما ذاقا منك، وجمعتني
وإياهما في الدنيا على صحة الاعتقاد في طاعتك، فاجعلني وإياهما في
الآخرة في جنتك، يا من حفظ الكنز بإقامة الجدار، وحرس محمدا
صلى الله عليه وآله بالغار.
اللهم إني ابرء إليك ممن اعتقد فيهما اللاهوت، وقدم عليهما
الطاغوت، اللهم العن الناصبة الجاحدين، والمسرفين الغالين،
والشاكين المقصرين والجهلة المفوضين.
اللهم انك تسمع كلامي وترى مقامي، وعلمك محيط بما خلفي
وامامي، فاحرسني من كل سوء يخرج ديني، واكفني كل شبهة تشكك
يقيني، واشرك في دعائي إخواني ومن امره يعينني، اللهم ان هذا موقف
خضت إليه المتالف، وقطعت دونه المخاوف، طلبا ان تستجيب فيه
دعائي، وان تضاعف فيه حسناتي، وان تمحو فيه سيئاتي.
اللهم فاعطني وإخواني من آل محمد وشيعتهم وأهل حزانتني
وأولادي وقراباتي من كل خير يزلف في الدنيا ويحظى في الآخرة،

واصرف عن جمعنا كل شر يورث في الدنيا عدما، ويحجب غيث السماء، ويعقب في الآخرة ندما، اللهم صل على محمد وآله واستجب وصل على محمد وآله أجمعين (١).

ثم تخرج ووجهك إلى القبرين على أعقابهم، وتأتي سرداب الغيبة فتقف بين البابين ماسكا جانب الباب بيدك ثم تنح كالمستأذن، وسم وانزل وعليك السكينة والوقار، وصل ركعتين في عرصة السرداب وقل:

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد، الحمد لله الذي هدانا لهذا وعرفنا أوليائه وأعدائه، ووقفنا لزيارة أئمتنا، ولم تجعلنا من المعاندين الناصبين، ولا من الغلاة المفوضين، ولا من المرتابين المقصرين.

السلام على ولي الله وابن أوليائه، السلام على المدخر لكرامة (أولياء) (٢) الله وبوار أعدائه، السلام على النور الذي أراد أهل الكفر اطفاءه، فأبى الله إلا أن يتم نوره بكرههم، وامده بالحياة حتى يظهر على يده الحق برغمهم.

اشهد أن الله اصطفاك صغيرا وأكمل لك علومه كبيرا، وإنك حي لا تموت حتى تبطل الجبت والطاغوت.

(١) - رواه السيد في مصباح الزائر، عنه البحار ١٠٢ : ٧٧.

(٢) - هو الظاهر.

اللهم صل عليه وعلى خدامه وأعوانه على غيبته ونأيه، واستره
سترا عزيزا، واجعل له معقلا حريزا، واشدد اللهم وطأتك (١) على
معانديه، واحرس مواليه وزائريه.

اللهم كما جعلت قلبي بذكره معمورا، فاجعل سلاحه دون نصرته
مشهودا، وان حال بيني وبين لقاءه الموت الذي جعلته على عبادك
حتما وأقدرت به على خليقتك رغما، فاحيني عند ظهوره خارجا من
حفرتي، مؤتزرا بكفني، حتى أجاهد بين يديه في الصف الذي أثبت
عليهم في كتابك، فقلت: * (كأنهم بنيان مرصوص) * (٢).
اللهم طال الانتظار، وشممت بنا الفجار، وصعب علينا الانتصار،
اللهم أرنا وجه وليك الميمون في حياتنا وبعد المنون (٣).
اللهم إني أدين لك بالرجعة بين يدي صاحب هذه البقعة، الغوث
الغوث الغوث يا صاحب الزمان، قطعت في وصلتك الخلان، وهجرت
لزيارتك الأوطان، وأخفيت أمري عن أهل البلدان، لتكون شفيعا لي عند
ربك وربّي، والى ابائك وموالي في حسن التوفيق لي، واسباغ النعمة
علي وسوق الاحسان إلي.

(١) - قال الجزري: الوطاء في الأصل الدوس بالقدم، فسمى به الغزو والقتل لان من يطأ
على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه واهانته، ومنه الحديث: اللهم اشدد وطأتك على
مصر، أي خذهم اخذا شديدا - النهاية ٤ : ٢٣١.

(٢) - الصف: ٤.

(٣) - المنون: الموت.

اللهم صل على محمد وال محمد، أصحاب الحق وقادة الخلق، واستجب مني ما دعوتك، وأعطني ما لم أنطق به في دعائي من صلاح ديني ودنياي، انك حميد مجيد، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

ثم ادخل الصفة فصل ركعتين وقل:
اللهم عبدك الزائر في فناء وليك المزور، الذي فرضت طاعته على العبيد والأحرار، وانقذت به أوليائك من النار، اللهم اجعلها زيارة مقبولة ذات دعاء مستجاب من مصدق بوليک غير مرتاب، اللهم لا تجعله اخر العهد به ولا بزيارته، ولا تقطع أثري من مشهده وزياره أبيه وجده.

اللهم اخلف علي نفقتي، وانفعني بما رزقتني في دنياي واخرتي، لي وإخواني وأبوي وجميع عترتي، استودعك الله أيها الامام الذي يفوز به المؤمنون، ويهلك على يديه الكافرون المكذبون، يا مولاي يا محمد بن الحسن بن علي جئتك زائرا لك ولايبك وجدك، متيقنا الفوز بكم، معتقدا إمامتكم.

اللهم اكتب هذه الشهادة والزيارة لي عندك في عليين، وبلغني بلاغ الصالحين، وانفعني بحبهم يا رب العالمين (١).

(١) - رواه السيد في مصباح الزائر: ٢٢٩، عنه البحار ١٠٢: ١٠٣.

الباب (٣)

زيارة أم القائم عليهما السلام

املاها علي رجل من البحرين سمعته يزور بها

ثم عد إلى العسكريين صلوات الله عليهما، وقف على قبر

أم الحجّة عليه السلام وقل:

السلام على رسول الله الصادق الأمين، السلام على مولانا

أمير المؤمنين، السلام على الأئمة الطاهرين الحجج الميامين، السلام

على والدة الامام والمودعة اسرار الملك العلام، والحاملة لاشرف

الأنام، السلام عليك أيتها الصديقة المرضية، السلام عليك يا شبيهة أم

موسى وابنة حوارى عيسى، السلام عليك أيتها التقية النقية، السلام

عليك أيتها الرضية المرضية.

السلام عليك أيتها المنعوتة في الإنجيل، المنخطوبة من روح الله

الأمين، ومن رغب في وصلتها محمد سيد المرسلين، و المستودعة

اسرار رب العالمين، السلام عليك وعلى ابائك الحواريين، السلام

عليك وعلى بعلك وولدك، السلام عليك وعلى روحك وبدنك

الطاهر.

اشهد انك أحسنت الكفالة وأديت الأمانة، واجتهدت في مرضاة

الله، وصبرت في ذات الله، وحفظت سر الله، وحملت ولي الله،

وبالغت في حفظ حجة الله، ورغبت في وصلة أبناء رسول الله، عارفا بحقهم، مؤمنة بصدقهم، معترفة بمنزلتهم، مستبصرة بأمرهم، مشفقة عليهم، مؤثرة هواه.

واشهد انك مضيت على بصيرة من امرك، مقتدية بالصالحين، راضية مرضية، تقية نقية زكية، فرضي الله عنك وأرضاك، وجعل الجنة منزلك ومأواك، فلقد أولاك من الخيرات ما أولاك، وأعطاك من الشرف ما به أغناك، فهناك الله بما منحك من الكرامة وأمرأك.

ثم ترفع رأسك وتقول:

اللهم إياك اعتمدت، ورضاك طلبت، و بأوليائك إليك توسلت، وعلى غفرانك وحلمك اتكلت، وبك اعتصمت، وبقبر أم وليك لذت، فصل على محمد وال محمد وانفعني بزيارتها، وثبتني على محبتها، ولا تحرمني شفاعتها وشفاعة ولدها عجل الله فرجه، وارزقني مرافقتها، واحشرني معها ومع ولدها، كما وفقتني لزيارة ولدها وزيارتها.

اللهم إني أتوجه إليك بالأئمة الطاهرين وأتوسل إليك بالحجج الميامين، من آل طه ويس، ان تصلي على محمد واله الطيبين، وان تجعلني من المطمئنين الفائزين، الفرحين المستبشرين، الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، واجعلني ممن قبلت سعيه، ويسرت امره، وكشفت ضره وامنت خوفه.

اللهم بحق محمد وال محمد صل على محمد واله محمد
ولا تجعله اخر العهد من زيارتي إياها، وارزقني العود إليها ابدًا ما
أبقيتني، وإذا توفيتني فاحشرنني في زمرتها، وادخلني في شفاعتها ولدها
وشفاعتها، واغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات، وآتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، والسلام عليكم يا ساداتي
ورحمة الله وبركاته (١).

الباب (٤)

ذكر ما يزار به مولانا صاحب الزمان عليه السلام كل يوم بعد صلاة الفجر:
اللهم بلغ مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه عن جميع
المؤمنين والمؤمنات، في مشارق الأرض ومغاربها، وبرها وبحرها،
وسهلها وجبلها، حيهم وميتهم، وعن والدي وولدي، وعني، من
الصلوات والتحيات زنة عرش الله، ومداد كلماته ومنتهى رضاه،
وعدد ما أحصاه كتابه وأحاط به علمه.
اللهم اجدد له في هذا اليوم وفي كل يوم عهدا وعقدا وبيعة له
في رقتي، اللهم فكما شرفتني بهذا التشریف، وفضلتني بهذه الفضيلة،
وخصصتني بهذه النعمة.

(١) - رواه السيد في مصباح الزائر: ٢١٤، عنه البحار ١٠٢ : ٧١.

فصل على مولاي وسيدي صاحب الزمان، واجعلني من أنصاره
وأشيعاه والذابين عنه، واجعلني من المستشهدين بين يديه، طائعا
غير مكره، في الصف الذي نعت أهله في كتابك، فقلت: * (صفا كأنهم
بنيان مرصوص) * (١)، على طاعتك وطاعة رسولك واله عليهم السلام،
اللهم هذه بيعة له في عنقي إلى يوم القيامة (٢).

الباب (٥)

ذكر العهد المأمور به في زمان الغيبة

روي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال: من دعا إلى الله
أربعين صباحا بهذا العهد كان من أنصار قائمنا عليه السلام، فان مات قبله أخرجته
الله تعالى من قبره، وأعطاه الله بكل كلمة الف حسنة، ومحا عنه الف
سيئة، وهو:

اللهم رب النور العظيم، ورب الكرسي الرفيع، ورب البحر
المسجور، ومنزل التوراة والإنجيل والذبور، ورب الظل والحرور،
ومنزل الفرقان العظيم، ورب الملائكة المقربين، والأنبياء والمرسلين.

(١) - الصف: ٤.

(٢) - رواه السيد في مصباح الزائر: ٢٣٤، عنه البحار ١٠٢: ١١١.
قال في البحار: (وجدت في بعض الكتب القديمة بعد ذلك: ويصفق بيده اليمنى على
اليسرى).

اللهم إني أسألك بوجهك الكريم، وبنور وجهك المنير
وبملكك القديم، يا حي يا قيوم، أسألك باسمك الذي أشرقت به
السموات والأرضون، يا حي قبل كل حي، يا حيا بعد كل حي، يا حيا
لا إله إلا أنت.

اللهم بلغ مولانا الإمام الهادي المهدي، القائم بأمر الله، صلوات
الله عليه وعلى آبائه الطاهرين، في مشارق الأرض ومغاربها، وسهلها
وجبلها، وبرها وبحرها، وعني وعن والدي وعن المؤمنين من
الصلوات، زنة عرش الله، وعدد كلماته، وما أحاط به علمه وأحصاه
كتابه.

اللهم إني اجدد له في صبيحة هذا اليوم، وما عشت به في أيامي
عهدا وعقدا وبيعة له في عنقي، لا أحول عنها ولا أزول، اللهم اجعلني
من أنصاره وأعوانه، الذابين عنه، المسارعين في حوائجه، الممثلين
لا وأمره، المحامين عنه، المستشهدين بين يديه.

اللهم وإن كان الموت الذي جعلته على عبادك حتما، يحول بيني
وبينه فأخرجني من قبري، مؤتزرا كفني، شاهرا سيفي، مجردا قناتي،
ملبيا دعوة الداعي في الحاضر والبادي.

اللهم أرني طلعتة الرشيدة، وغرته الحميدة، واكل مرهي (١)

(١) - مرهت العين مرها: إذا فسدت لترك الكحل، واسناد الكحل إليه مجازي، أو اطلق
المرّة على العين المرهاء مجازا - البحار.

بنظرة مني إليه، وعجل فرجه، وسهل مخرجه، وأوسع منهجه، واسلك بي محجته، وانفذ امره، واشدد إزره.

واعمر اللهم به بلادك، واحي به عبادك، فإنك قلت وقولك الحق على لسان نبيك محمد صلى الله عليه وآله: * (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس) * (١).

اللهم فاطهر لنا وليك وابن بنت نبيك، المسمى باسم نبيك، حتى لا يظفر بشيء من الباطل الا دحضه (٢)، ويحق الحق ويحققه، اللهم واجعله مفزعا للمظلوم من عبادك، وناصرًا لمن لا يجد ناصرًا غيرك، ومجددا لما عطل من احكام كتابك، ومشيدا لما ورد من اعلام دينك وسنن نبيك صلى الله عليه وآله، واجعله اللهم ممن حصنته من بأس المعتدين.

اللهم وسر نبيك محمدا صلى الله عليه وآله الطاهرين برؤيته، ومن تبعه على دعوته، وارحم استكانتنا من بعده.

اللهم اكشف هذه الغمة عن الأمة بحضوره، وعجل اللهم لنا ظهوره، انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا، برحمتك يا ارحم الراحمين. ثم تضرب يديك ثلاثا تقول:

(١) - الروم: ٤١.

(٢) - دحض الحجة: أبطلها.

العجل العجل العجل، يا صاحب الزمان (١)

الباب (٦)

ذكر التوقيع الذي خرج من الناحية على صاحبها السلام
على يد خادمة الموضع، إلى يعقوب بن يوسف الضراب الغساني
في حديث اختصرنا منه موضع الحاجة:

ثم قالت: يقول لك: إذا صليت على محمد نبيك صلى الله عليه وآله كيف تصلي
عليه، فقلت: اللهم صل على محمد وال محمد، وبارك على محمد وال
محمد كأفضل ما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وال إبراهيم
انك حميد مجيد، فقال: لا، إذا صليت فصل عليهم كلهم وسمهم،
فقلت: نعم، فلما كان من الغد نزلت ومعها دفتر صغير، فقالت: يقول لك:
إذا صليت على النبي صلى الله عليه وآله فصل عليه وعلى أوصيائه على هذه
النسخة، فاخذتها وهي:

(١) - رواه السيد في مصباح الزائر: ٢٣٥، عنه البحار ٥٣: ٩٥، ١٠٢: ١١٢.
رواه في البحار ٨٦: ٢٨٤ عن الكتاب العتيق الغروي، باسناده عن عبد الحميد بن فخار بن
معد العلوي، عن والده، عن الحسين بن علي الدربي، عن محمد بن عبد الله البحراني، عن
الحسن بن علي، عن علي بن إسماعيل، عن يحيى بن كثير، عن محمد بن علي القرشي، عن
أحمد بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن الربيع بن محمد، عن عبد الله السلمي، عنه المستدرک
٣٩٣: ٥.

أورده الكفعمي في مصباحه: ٥٥٠، والبلد الأمين: ٨٢ مرسلًا.
أورده في البحار ٩٤: ٤٢ عن خط الشيخ الجبعي.

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد سيد المرسلين
وخاتم النبيين وحجة رب العالمين، المنتجب في الميثاق، المصطفى
في الظلال، المطهر من كل آفة، البرئ من كل عيب، المؤمل للنجاة،
المرتجى للشفاعة، المفوض إليه دين الله.

اللهم شرف بنيانه، وعظم برهانه، وافلج (١) حجته، وارفع درجته،
وأضئ نوره، وبيض وجهه، واعطه الفضل والفضيلة، والوسيلة
والدرجة الرفيعة، وابعثه مقاما محمودا، يغبطه به الأولون والآخرون.
وصل على أمير المؤمنين ووارث المرسلين وقائد الغر
المحجلين، وسيد الوصيين، وحجة رب العالمين، وصل على الحسن
ابن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين، وصل
على الحسين بن علي امام المؤمنين، ووارث المرسلين وحجة رب
العالمين.

وصل على علي بن الحسين امام المؤمنين ووارث المرسلين
وحجة رب العالمين، وصل على محمد بن علي امام المؤمنين ووارث
المرسلين وحجة رب العالمين، وصل على جعفر بن محمد امام
المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين.
وصل على موسى بن جعفر امام المؤمنين ووارث المرسلين
وحجة رب العالمين، وصل على علي بن موسى امام المؤمنين ووارث

(١) - أفلج الله حجته: أظهرها.

المرسلين وحجة رب العالمين، وصل على محمد بن علي امام
المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين.
وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين
وحجة رب العالمين، وصل على الخلف الهادي المهدي امام
المؤمنين، ووارث المرسلين وحجة رب العالمين.
اللهم صل على محمد وأهل بيته الأئمة الهادين المهديين،
العلماء الصادقين، الأبرار المتقين، دعائم دينك، وأركان توحيدك،
وتراجمة وحيك، وحججك على خلقك، وخلفائك في ارضك، الذين
اخترتهم لنفسك، واصطفيتهم على عبادك، وارتضيتهم لدينك،
وخصصتهم بمعرفتك، وجللتهم بكرامتك، وغشيتهم برحمتك،
وربيتهم بنعمتك، وغذيتهم بحكمتك، وألبستهم نورك، ورفعتهم في
ملكوتك، وحففتهم بملائكتك، وشرفتهم بنبيك.
اللهم صل على محمد وعليهم صلاة كثيرة دائمة طيبة، لا يحيط
بها الا أنت، ولا يسعها الا علمك، ولا يحصيها أحد غيرك، اللهم وصل
على وليك، المحيي سنتك، القائم بأمرك، الداعي إليك، الدليل عليك،
حجتك على خلقك، وخليفتك في ارضك، وشاهدك على عبادك.
اللهم أعز نصره، ومد في عمره، وزين الأرض بطول بقائه، اللهم
اكفه بغى الحاسدين، وأعذه من شر الكائدين، وازجر عنه إرادة
الظالمين، وخلصه من أيدي الجبارين.

اللهم اعطه في نفسه وذريته، وشيعته ورعيته، وخاصته وعامته
وعدوه وجميع أهل الدنيا، ما تقر به عينه، وتسر به نفسه، وبلغه أفضل
ما امله في الدنيا والآخرة، انك على كل شئ قدير.
اللهم جدد به ما محي من دينك، وأحيي به ما بدل من كتابك،
واظهر به ما غير من حكمك، حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا (١)
جديدا، خالصا مخلصا، لا شك فيه ولا شبهة معه، ولا باطل عنده،
ولا بدعة لديه.

اللهم نور بنوره كل ظلمة، وهد بركنه كل بدعة، واهدم بعزته كل
ضلالة، واقصم به كل جبار، وأحمد (٢) بسيفه كل نار، وأهلك بعدله كل
جائر، واجر حكمه على كل حكم، وأذل بسلطانه كل سلطان.
اللهم أذل كل من ناواه، وأهلك كل من عاداه، وامكر بمن كاده،
واستأصل (٣) من جحده حقه، واستهان بأمره، وسعى في اطفاء نوره،
وأراد اخماد ذكره.

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى، وفاطمة
الزهراء والحسن الرضا والحسين المجتبي، وجميع الأوصياء،
مصاييح الدجى، واعلام الهدى، ومنار التقى، والعروة الوثقى،

-
- (١) - غض: نضر.
(٢) - خمدت النار: سكن لهبها.
(٣) - استأصل الشئ: قلعه من أصله.

والجبل المتين، والصراط المستقيم، وصل على وليك وولاية عهده
والأئمة من ولده، ومد في أعمارهم، وزد في اجالهم، وبلغهم أقصى
امالهم دينا ودنيا وآخره، انك على كل شئ قدير (١).

الباب (٧)

استغاثة إلى صاحب الزمان عليه السلام
من حيث تكون تصلي ركعتين بالحمد وسورة، وقم مستقبل القبلة
تحت السماء وقل:

(١) - رواه السيد في جمال الأسبوع: ٣٠١ - ٣٠٦ باسناده إلى جماعة، باسنادهم إلى جده
الشيخ الطوسي، الحسين بن عبيد الله، عن محمد بن أحمد بن داود والتلعكبري، عن محمد بن
علي الرازي، فيما رواه في كتاب الشفاء والجلاء، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي، عن
الحسين بن محمد بن عامر الأشعري القمي، عن يعقوب بن يوسف الضراب الغساني في
منصرفه عن أصفهان، عنه البحار ٥٢: ١٨ و ٩٤: ٧٨.
أورده الشيخ في مصباحه: ٣٦٣، وفي الغيبة: ١٦٨ عن أحمد بن علي الرازي، عن
أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي، عن الغساني.
أخرجه الطبري في دلائله: ٣٠٢ عن أبي عبد الله الغضائري، عن أبي الحسن علي بن
عبد الله القاساني، عن الحسين بن محمد بقاسان بعد منصرفه من أصفهان، عن يعقوب بن يوسف
بأصفهان.
ذكره الكفعمي في مصباحه: ٥٤٩، وفي البلد الأمين: ٧٩.
أورده الفيض في الصحيفة المهدوية.
أقول: ذكره الشيخ والسيد في اعمال عصر يوم الجمعة اما لا يوجد في الرواية اختصاصه
بيوم الجمعة.

سلام الله الكامل التام الشامل العام، وصلواته وبركاته القائمة
التامة، على حجة الله ووليه في ارضه وبلاده، وخليفته على خلقه
وعباده، وسلالة النبوة، وبقية العترة، والصفوة، صاحب الزمان،
ومظهر الايمان، ومعلن احكام القرآن، مطهر الأرض، وناشر العدل في
الطول والعرض، والحجة القائم المهدي، الإمام المنتظر المرتضى،
الطاهر ابن الأئمة الطاهرين، الوصي ابن الأوصياء المرضيين، الهادي
المهدي ابن الأئمة المعصومين.

السلام عليك يا وارث علم النبيين والمستودع حكم الوصيين،
السلام عليك يا معز المؤمنين المستضعفين، السلام عليك يا مذل
الكافرين المتكبرين الظالمين، السلام عليك يا مولاي صاحب الزمان
يا بن رسول الله، السلام عليك يا بن أمير المؤمنين وابن فاطمة الزهراء
سيدة نساء العالمين، السلام عليك يا بن الحجج على الخلق أجمعين،
السلام عليك يا مولاي سلام مخلص لك في الولاة.
اشهد انك الإمام المهدي قولا وفعلا، وانك الذي تملأ الأرض
قسطا وعدلا، فعجل الله فرجك وسهل مخرجك، وقرب زمانك، وكثر
أنصارك وأعوانك، وانجز لك ما وعدك، فهو أصدق القائلين: * (ونريد ان
نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم
الوارثين) * (١).

(١) - القصص: ٥.

يا مولاي يا صاحب الزمان يا بن رسول الله، حاجتي كذا وكذا
فاشفع لي في نجاحها، فقد توجهت إليك بحاجتي لعلمي ان لك عند
الله شفاعة مقبولة ومقاما محمودا، فبحق من اختصكم لامره
وارتضاكم لسره، وبالشأن الذي بينكم وبينه، سل الله تعالى في نجاح
طلبتي وإجابة دعوتي، وكشف كربتي.
وإدع بما أحببت، فإنه يقضى إن شاء الله تعالى (١).
وهذه الزيارات لها مواضع يليق بها في كل باب مما ذكر في زيارات
كل امام، فينبغي ان يرتب على ذلك عند الامكان إن شاء الله تعالى.

(١) - عنه البحار ١٠١ : ٣٧٤، رواه في البحار ١٠٢ : ٢٤٦ عن قيس المصباح، وأورده الكفعمي
في البلد الأمين: ١٥٨